جامعة وهران 2

مدرسة الدكتوراه للعلوم الاجتماعية والإنسانية

أطروحة

للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم

في الترجمة

تعليمية الترجمة السمعية البصرية

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

-**السيد(ة)**: محجور، نورة

اشراف الاستاذ الدكتور: توهامي، وسام

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
ا.د: صديقي، حسين	أستاذ	جامعة وهران 2	رئيسا
ا.د: توهامي، وسام	أستاذ	جامعة وهران 1	مشرفا و مقررا
د: تافزي، حسان	أستاذ محاضر –أ–	جامعة وهران 2	مناقشا
د: بويكن باهي عمار، عبد القادر	أستاذ محاضر –أ–	جامعة وهران 2	مناقشا
ا.د: داود، محمد	أستاذ	جامعة وهران 1	مناقشا
ا.د: عباد، احمد	أستاذ	جامعة وهران 1	مناقشا

السنة: 2018 /2019

إهداء

إلى ولدي

يوسف و آصف

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:﴿[...]ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد﴾ (لقمان 12).

"الحمد لله الكريم الوهاب والصلاة والسلام ملى سيد الأنام "

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير لكل الدين سعوا في تشييد هذه اللبنة المعرفية، التي تضاف إلى سرح الترجمة وتُعزّزه ، بدءا بالأستاذ الدكتور المشرف على الأطروحة : السيد "توهامي وسام" الأستاذ الدكتور بمعهد الترجمة بإشرافه على موضوع الرسالة ، واشكره جزيل الشكر على رحابة صدره، وطول باله، طيلة مرحلة انجاز هذا البحث العلمي، الذي يرجع الفضل- أولا و أخيرا- إليه في إخراجه تحت هذا العنوان، وفي هذا المجال –بالتحديد- من دراسات الترجمة؛ ألا وهو مجال "الترجمة السمعية البصرية"،والذي لولاه ما كان لي أن اعرف الإبحار فيه، ولا أن أغوص في أغواره،بما يملكه من معرفة و إحاطة بالمجال، وتجربة ذللت الصعاب في طريقي،وأفادتني كثيرا، فلكم مني استأذنا الكريم ازكي و أطيب عبارات الشكر والعرفان والامتنان،جزاكم الله عنا ألف خير.

دون أن أنسى، أساتذة مدرسة الدكتوراه، للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، بجامعة وهران ،الذين يرجع الفضل إليهم في أن تلبس الترجمة، من خلال الدراسة الميدانية لهذه الأطروحة، حلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بكل ما للعبارة من دلالات، والشكر الجزيل والكبير إلى الأستاذ المنسق للمدرسة الدكتورالية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، الأستاذ "بن شرقي بن مزيان " على ما بذله لأجلنا – في كل مرة –في سبيل تحقيق وتعزيز هذا السرح العلمي المعرفي منقطع النظير.

و لكم جميعا معشر القراء، آيات الحب و الاحترام والتقدير، بدءا باللجنة التي سيوكل إليها قراءة العمل، و وصولا إلى كل من عائلتي و زملاء الدراسة، دون أن أنسى الأساتذة و الطلبة المبحوثين، وكل من ساعدني وآزرني، في سبيل أن يرى هذا العمل النور.

وشكرا.

مقدمة

مقدمة:

أمام التحولات التي يعرفها المجتمع البشري، والتطور الحاصل في ميادين التواصل والاتصال بين الشعوب والأمم، تظل الترجمة أحد القنوات والدعامات الأساسية من أجل الانفتاح والتطور والتقدم، ومن تم مد جسور التواصل البشري، بكل أشكاله وقنواته المباشرة وغير المباشرة، السمعية البصرية ومتعددة الوسائط، التي أضحت –نفسها– واقعا وضرورة لا مناص منها .

ومع بلوغ الترجمة هذا المستوى العالي من الأهمية؛ تصبح مسألة تعليمة الترجمة بشتى أشكالها—خاصة–السمعية البصرية منها، في المستوى الجامعي، على قدر خاص من الأهمية، وتصبح مسألة تكوين المترجمين المتخصصين مسألة مهمة أيضا. ومن هذا المنطلق، فان الجامعة بمفهومها الجديد، مجبرة، في نظري، لاستحداث تكوينات وتخصصات جديدة تتلاءم مع التطور الحاصل؛كما يجب أن تتم عملية تدريس الترجمة على قدر عال من الجودة والكفاءة والمهنية؛ لمواكبة ضرورات التواصل الاجتماعي الراهنة، بحيث يتم تسليح طالب الترجمة بكافة الوسائل والأدوات، وما يسميه البيداغوجيون المهنيون "المهارات" اللازمة، لحل مختلف المواقف والمشاكل التي يمكن أن تواجهه في سوق العمل، وفي مختلف التطبيقات التُرجمية العمليّة، التي تعترضه مهما كان نوعها.

ولتحقيق هذه الأهداف وبلوغ هذه الغايات، جاءت هذه الدراسة الميدانية كلبنة أولية تضاف لسرح البحث العلمي الأكاديمي، في مجال دراسات "الترجمة السمعية البصرية" و تعليميّتها في الجزائر، تحت عنوان: "**تعليمية الترجمة السمعية البصرية**"، من خلال اقتراح وحدة تعليمية لمبادئ "الترجمة السمعية البصرية"، تدرج في عروض التكوين الحالية بمعاهد الترجمة، وذلك بعد عملية استقراء لبرامج التكوين في "الترجمة لسمعية البصرية" لبعض من الجامعات الأجنبية، التي خاضت غمار هذه التجربة، ثم قياس مدى قابلية واستعداد معاهد الترجمة بالجامعة الجزائرية،بكل مكوناتها التعليمية والبيداغوجية، لإدراج هذه الوحدة التعليمية في المسارات التكوينية للطلبة، انطلاقا من سؤال الدراسة المحوري؛ والمتمثل في إشكالية الدراسة:

– ما مدى حاجة معاهد الترجمة لإدراج وحدة تعليمية لمبادئ" الترجمة السمعية البصرية" في عروض التكوين الحالية بالجامعة الجزائرية ؟و إذا كانت هناك حاجة لذلك – فكيف سيكون ذلك؟ أما إذا لم تكن هناك حاجة لذلك ؟ فلماذا؟ والى متى ؟

وللإجابة على ذلك، عمدت – بادئ ذي بدئ– إلى عرض لمعطيات ومُخرجات برامج التكوين الحالية التي يتم تدريسها في معاهد الترجمة بالجامعة، ومنها اقتراح وحدة جديدة، وبعد ذلك فحص للفضاء العام الذي سيتم فيه إدراج هذه الوحدة التعليمية، واستشراف آفاق تعليميّتها بمعاهد الترجمة. وتماشيا مع هذه الأهداف، كان لا بد من تشكيل ثلاث فرضيات، كل واحدة منها مرتبطة بإحدى الأهداف المذكورة آنفا.

وتتمثل هذه الفرضيات فيما يلي:

- هناك حاجة واستعداد والأرضية ممهدة لإدراج أية وحدة تعليمية جديدة في برامج التكوين بمعاهد الترجمة ؛
- هناك عراقيل ومعوقات تحول دون إدراج الوحدة التعليمية لمبادئ "الترجمة السمعية البصرية" في الوقت الراهن؛
- لا يوجد استعداد ولا قبول لمثل هذا التخصص سواء عند طلبة الترجمة أو الأساتذة الباحثين في الترجمة.

واتبعت، لإنجاز هذه الدراسة، أسلوب البحث الميداني بالاعتماد على أداة لاستبيان؛لجمع ما يلزم من المعطيات والبيانات، بغية التحقق من مدى قابلية كل من الأساتذة والطلبة لفكرة إدراج وحدة تعليمية لمبادئ "الترجمة السمعية البصرية"، في عروض التكوين الحالية، ثم مقارنة كافة البيانات المتحصل عليها قصد التوصل إلى استنتاجات تدعم أو تفند فرضيات الدراسة سابقة الذكر .

ولتحقيق ذلك، اتبعت المنهج التاريخي للإحاطة بالجانب النظري، والمنهج التحليلي و الوصفي لوصف وتحليل معطيات الدراسة، إضافة إلى المنهج الإحصائي المتمثل في الإحصاءات الكمية والكيفية لمدخلات ومخرجات الدراسة الميدانية ،وذلك للتداخل التخصصاتي الذي يميز مادة الاطروحة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة، في أنها تلقي الضوء على الدور الهام الذي يمكن أن تؤديه تعليمية مادة "الترجمة السمعية البصرية" بمعاهد الترجمة بالجامعة الجزائرية، كما تكمن في الكشف عن أهمية استعمال هذه الآلية من طرف الأساتذة قصد تقديم تعليم أنجع، والحصول على نتائج أحسن لتحصيل معرفي وأداء تكويني مهني لطلبة ، كما أصبو من خلال هذه الدراسة إلى تقديم إسهام في مجال البحث في "الترجمة السمعية البصرية" والمساهمة في التنظير لتعليميّتها، من خلال النتائج المتحصل عليها والاقتراحات التي أقدمها في آخر هذا العمل.

تنقسم الأطروحة إلى أربعة فصول: خصصت الفصل الأول والثاني للجانب النظري، فيما خصصت الفصل الثالث والرابع للجانب التطبيقي.

تطرقت في الفصل الأول، الموسوم ب: **مدخل إلى الترجمة السمعية البصرية ودراسات الترجمة**، إلى الأطر النظرية والفكرية التي أحاطت بالتخصص منذ ارهاساته الأولى، ما يمثل قاعدة تنظيرية في هذا المجال، أما الفصل الثاني الموسوم ب: "**الترجمة السمعية البصرية" و"التعليمية"، الأطر النظرية والمنهجية**، فقد خصصته للعملية التعليمية التعلُّمية –بشكل عام– وتعليميّة الترجمة –بشكل خاص– أما الفصل الثالث الموسوم ب: **تعليمية الترجمة السمعية البصرية– نماذج تطبيقية**، فقد قُمت – من خلاله– بعرض واستقراء نماذج تطبيقية حيّة عن تعليمية الترجمة السمعية البصرية، واقترحت أُنموذجا لتعليميّتها بمعاهد الترجمة، ثم عمدت في الفصل الرابع والأخير، والذي جاء تحت عنوان: **الدراسة الميدانية**، إلى دراسة ميدانية وصفية تحليلية لواقع ومشهد التكوين في الترجمة –بشكل عام– وقياس مدى استعداد كل من الطلبة، والأساتذة بمعاهد الترجمة، لإدراج هذه الوحدة المقترحة في البرنامج التكويني للطلبة، وعن مدى توفر الوسائل التقنوبيداغوجية اللازمة لتعليميّتها.

وبذلك جاءت الدراسة على الشكل التالي: الفصلين الأول والثاني تنظيريين شاملين؛ وأردت أن يجد الباحث عند اطلاعه عليهما ما يكفيه من المعطيات والتفاصيل النظرية، علها تفيده في دراسات أخرى في ميدان تعليمية الترجمة وعليه، عمدت فيهما إلى إدراج التعاريف الضرورية، فقمت بتعريف المصطلحات الخاصة بالتّعليمية والترجمة من الجانبين البيداغوجي و التُرجمي، هذا فيما يخص الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي، فيتكون–كما أشرت سابقا–من فصلين اثنين؛ وذلك لضرورة البحث، ويتمثل الأول في عرض لنماذج تعليمية أجنبية، والخروج بانموذج مقترح، وفقا لذلك، أما الفصل الرابع والأخير، والمتمثل في الدراسة الميدانية بمختلف معاهد الترجمة بالجامعة الجزائرية، أنجزته على المنوال التالي: قمت في البداية بتحديد منهج البحث الذي يتم إتباعه في هذه الدراسة، ثم انتقلت إلى نقطة جمع المعطيات. وفي إطار ذلك، قمت بتحديد وتعريف"مجتمع البحث"عينة الدراسة الميدانية والمتمثل في: أساتذة وطلبة الترجمة بمعاهد الترجمة بالجامعة الجزائرية (جامعـــة الجـــزائر **2** ، جامعة قسنطينة **1** و جامعة وهران **1**)، ثم عمدت إلى تعريف وسائل جمع هذه المعطيات؛علما بأن هذه الوسائل تتمثل في استمارتي استبيانين ،التين أشرت إليهما أعلاه والواردتين في الملحقين (ج)و(د)، احتوت استمارتي الاستبيانين اللتين قمت بإعدادهما على ثمانية عشرة (18) سؤالا، موزعة على ثلاثة محاور.

تم فيها تخصيص المحور الأول: لجمع معلومات عن مجتمع البحث، والمحور الثاني: لاستقراء واقع تعليمية الترجمة –بشكل عام– بمعاهد الترجمة، والثالث – والأخير– لمادة الترجمة السمعية البصرية وآفاق تعليميّتها بمعاهد الترجمة،

كانت أسئلة الاستبيان هذه موجهة إلى مجتمع البحث المتمثل في: الأساتذة الباحثين في الترجمة، وطلبة الترجمة ب معاهد الترجمة للجامعات التالية: جامعـــة الجـــزائر **2** ، جامعة قسنطينة **1** و جامعة وهران **1**. باختلاف التركيبة اللغوية التي يدرسونها، والمستوى الذي يدرسونه، وباختلاف مستوياتهم، ودرجاتهم العلمية.

ولقد وزعت استمارتي الاستبيانين على الطلبة و الأساتذة بمعاهد الترجمة؛ قصد الإجابة عليها، مناولة، وعبر البريد الالكتروني، بما فيهم المبحوثين الذين لم يرجعوها، وأولئك الذين امتنعوا عن الإجابة.و الجدير بالذكر انه لا وجود لحالة الامتناع عن الإجابة لدى الأساتذة الباحثين في الترجمة.

وتطرقت –في الأخير– إلى كيفية إنجاز عملية جمع المعطيات. بعد ذلك، قدّمت تحليلا للمعطيات وتأويلها، فأشرت إلى الطريقة المتبعة لتحليل المعطيات، ثم عمدت إلى إدراج نتائج الدراسة، التي تنقسم بحكم وسائل جمع المعطيات المستعملة إلى مجموعتين: النتائج المستقاة من استمارة الاستبيان الموجه لطلبة الترجمة، وتلك المستقاة من استمارة الاستبيان الموجه إلى ألأساتذة الباحثين في الترجمة.ولإبراز النتائج المتحصل عليها في كل مرة، كنت أقوم بإدراجها في جداول مع حساب النسب المئوية للتكرارات، والمتوسطات عند الضرورة، وتمثيلها بأعمدة التكرارات النسبية؛ وبالتالي احتوى الفصل الرابع وحده على(25)جدولا، منهم جدولين اثنين (2) تلخيصيين، وعمدت في كل مرة إلى التفسير الكمي، والكيفي لنتائج الدراسة الميدانية، وربطها في كل مرة بالجانب النظري قصد استخلاص الاستنتاجات التي تؤيد وتدعم فرضيات البحث أو تفندها، واقتراح أفكار وحلول بديلة وكفيلة بتحقيق الأهداف التعليميّة المرجوة.

أما عن الدراسات السابقة، فقد وجدت، في بداية البحث لهذه الدراسة، عددا من الأبحاث السابقة التي تعالج موضوع تعليمية الترجمة السمعية البصرية –بشكل مباشر– أو كجزء من البحث في قضايا تعليمية الترجمة عموما أو جوانب أخرى من الترجمة السمعية البصرية، وكان جل ما وجدته باللغة العربية، عبارة عن ترجمات لمراجع أجنبية ،أو استطرادات في مذكرات أو مجرد مقالات قصيرة أو متوسطة تم نشرها في مجلات أدبية ولغوية علمية متميزة منها: مجلة الاداب العالمية، ومجلة المنظمة العربية لترجمة، ومجلة التعريب، ومجلات عدد من الجامعات، وقد كتبها أساتذة ونقاد وباحثون في الترجمة.

وقد خُصّص لها عدد خاص في "مجلة المترجم"، جمعت فيه أعمال الملتقى الدولي الثامن للترجمة بعنوان: "إستراتجية الترجمة/ترجمة الخطاب السمعي البصري"، في شهر جوان، من عام (2008 م) .

بقسم الترجمة بجامعة وهران. كما قرأت عددا كبيرا من المقالات القصيرة لطلبة والباحثين على مواقع إليكترونية مختلفة، وقد جاءت تلك المقالات في الأغلب كترجمة أو محاكاة لأجزاء من بعض الدراسات الأجنبية.

أما الأعمال الأكثر اكتمالا، والكتب التي عالجت قضايا "الترجمة السمعية البصرية" و تعليميّتها فقد كانت غالبيتها باللغة الانجليزية والاسبانية.وكانت تستعرض -في مجملها- نظريات الترجمة القديمة والحديثة، أو تركز على المقارنة بين ترجمات مختلفة لعمل معين أو أجزاء منه، ومنها ما كان أكاديمي التوجه؛ ويقصد منه تقديم نماذج للترجمة لطلبة اللغات الأجنبية وطلبة الترجمة، كما كان بعضها يهدف لتقديم لمحة تاريخية عن تطور مشهد الترجمة وتعليميتها. وفي ما يلي أضع قائمة بأهم هذه الكتب والدراسات. فما تعلق منها بتعليمية الترجمة وتكوين المترجمين -بشكل عام-فأورد على سبيل المثال لا الحصر:

- أمال، ساسي،« *طرق ومناهج تعليم الترجمة – مقاربة معرفية-* »رسالة دكتوراه في الترجمة.
- بن دحو، نسرين كنزة،« *بيداغوجيا الاهداف في تعليمية الترجمة* » رسالة دكتوراه في الترجمة.

- Delisle, J.“*L'enseignement pratique de la traduction.* “ .
- Kelly,D.“*A handbook for translator trainers: a guide to reflective practice.”*
- Okome Engouang,L-S.“ *La traduction entre outil d'enseignement et discipline scientifique: le cas de l'espagnol au Gabon et en Guinee-Equatoriale. “*

وعن "الترجمة السمعية البصرية" وتعليميّتها فأورد على سبيل المثال لا الحصر:

- Alkadi,Tammam،*” Issues in the subtitling and dubbing of English-language films in to Arabic: Problems and solutions.”.*
- Beatriz Cerezo Merchán. “*La didáctica de la traducción audiovisual en España: Un estudio de caso empírico-descriptivo*. “Thesis doctoral .
- Diaz-Cintas Jorges. “ *The Didactics of Audiovisual Translation*.”.
- La revue de l'ATAA. “ *L'Écran traduit* “n° 1printemps 2013 ".
- Martínez Sierra, Juan José “ *Introducción a la traducción audiovisual*. “.

وكالعادة، أدرجت قائمة المراجع والمصادر؛ والتي قسّمتها إلى مراجع باللغة العربية، ومراجع باللغة الأجنبية، ومراجع إلكترونية، وتمحورت المراجع التي اعتمدت عليها لإعداد هذه الرسالة، في مراجع تتعلق بالترجمة – بشكل عام- و"الترجمة السمعية البصرية" -بشكل خاص.

وأخرى تتعلق بالتعليمية و البيداغوجيا، وعلم النفس التربوي والمعرفي في مجال الترجمة، بالإضافة إلى جملة المعاجم والقواميس اللغوية العامة والمتخصصة، وتجدر الإشارة، في هذا الصدد، إلى قلة الدراسات حول تعليمية الترجمة وشموليتها، وعدم اتساقها معرفيا واصطلاحيا.

في حين غابت المراجع المتخصصة في هذا المجال باللغة العربية، ماعدا الأعمال المترجمة وبعض الاستطرادات هنا وهناك في بعض المنشورات والدراسات العلمية الأكاديمية.

ونظرا لاعتمادي-أساسا- على مراجع باللغات الأجنبية، كان من الصعب—أحيانا-إيجاد الترجمة المناسبة لبعض المصطلحات التعليمية الديداكتيكية و التُرجمية، وهذا راجع -أيضا- لعدم توفر قواميس ومعاجم موحدة للمصطلحات المتخصصة في مثل هذا الحقل المعرفي، حتى وان وجدت فإنها لا تخضع لهيأة ضبط المصطلحات المترجمة، من والى اللغة العربية، ولعلها اكبر عقبة واجهتها خلال عملية البحث، وفي هذا الإطار، ولهذا السبب، رأيت أنه سيكون مفيدا إدراج قائمة للمصطلحات المستعملة في هذه الأطروحة، حتى أنير القارئ – من جهة- وحتى اضبط مقابلات مصطلحات البحث المدرجة، من جهة أخرى.

وفي الأخير، أدرجت خمسة ملاحق: الملحق"أ"والملحق"ب" اللذان تضمنا بطاقتين تقنيتين إحداهما لدورة تكوينية في "السترجة" والأخرى لدورة تكوينية في "الدبلجة"، أما الملحقين"ج"و"د" فخصّصا لاستمارتي الاستبيانين؛الاستبيان الموجه إلى الطلبة بمعاهد الترجمة، وكذا الموجه إلى الأساتذة الباحثين في الترجمة، والملحق "هـ "يلخص مُدخلات ومُخرجات الدراسة الميدانية ببرنامج التحليل الإحصائي (Spss).

وختاما، لا يسعني -في هذا المقام- إلا أن اجزم واقر بان عملية البحث في "الترجمة السمعية البصرية" وتعليميّتها كانت مغامرة متعبة وشيقة، في الوقت ذاته. متعبة: لصفة التشابك والتداخل المعرفي والاصطلاحي والتنظيري في المجالين معا: دراسات الترجمة والتعليميّة – بشكل عام- وممتعة: لميزة التعدد المعرفي و ألتخصّصاتي فيها، وما زادها متعة هو: الدراسة الميدانية، التي لا يعرف قيمتها إلا من خاض غمارها، وآمل أن يجد الباحث في الترجمة فيها متعة ومنفعة، تدفعه لخوض غمار تجربة البحث العلمي في مجال الترجمة الوعر الذي لا تنتهي متعة .

الطالبة: محجور نورة.

الفصل الأول:

مدخل إلى الترجمة السمعية البصرية

ودراسات الترجمة

تمهيد الفصل

1. دراسات الترجمة
2. الترجمة السمعية البصرية
3. الترجمة السمعية البصرية و دراسات الترجمة
4. نحو نظرية لترجمة السمعية البصرية
5. النص السمعي البصري
6. اللغة الفيلمية السنيماتوغرافية
7. تاريخ الترجمة السمعية البصرية
8. الترجمة السمعية البصرية و تقنولوجيا التواصل الرقمي
9. أشكال الترجمة السمعية البصرية
10. الترجمة السمعية البصرية مابين الترجمة و التصرف

خلاصة الفصل

تمهيد:

ما إن عدت الترجمة نشاطا جوهريا في التواصل البشري، حتى بدا النظر إليها على أنها فعل أساس للتواصل الإنساني، ولقد شهدت ثمانينيات القرن العشرين ثورة في مجال البحث في الترجمة ودراساتها – فماذا عن هذا الحقل المعرفي الجديد المعروف بدراسات الترجمة ؟

1– دراسات الترجمة:

بالرغم من أن الفعل التُرجمي قديم قدم التاريخ، غير أن الدراسات القائمة ما أطلق عليه ب "علم الترجمة " (Traductologie) في اللغة الفرنسية ومقابله في اللغة الانجليزية"دراسات الترجمة " (Translation Studies)، لم يظهر إلا في العصر الحديث، وكانت الإرهاصات له في أعمال عدد لايستهان به من المنظرين والمشتغلين على الترجمة كحقيقة لسانية وتواصلية .

ويرجع استخدام مصطلح "علم الترجمة " لأول مرة إلى الكندي "ب. هاريس"(B. Harris) في عام (1992 م)، كما أشار إلى ذلك " ج. هولمز " (J . Holmes) في مقال نشره عام (1972م) تحت عنوان: " اسم دراسات الترجمة وطبيعتها"(The Name and Nature of Translation Studies) [1]، والذي قدم فيه تسمية لهذا الفرع المعرفي باللغة الانجليزية إلى جانب مخطط يبين تطور الحقل إلى فرع مستقل بذاته، ليعيد – فيما بعد– "ج. توري" (G. Toury) نشر هذا المخطط تحت ما يعرف بين الباحثين–اليوم – بخارطة "هولمز" لدراسات الترجمة[2]، والموضح في الشكل (01) من الصفحة الموالية.

أين يميز فيه بين "دراسات الترجمة الوصفية"(Descriptive Translation Studies)، و"دراسات الترجمة النظرية"(Theoretical Translation Studies)، ولفت "هولمز" الانتباه إلى القيود المفروضة على الترجمة –في ذلك الوقت – من بينها تناثر أبحاث الترجمة بين علوم اللغة وتعليمية اللغات، كما شدد على أهمية تشكيل قنوات تواصل أخرى عبر التخصصات التقليدية للوصول للباحثين الناشطين في مجال الترجمة بغض النظر عن مرجعياتهم المعرفية والاديولوجية.

[1] Holmes, J. S. "***The Name and Nature of Translation Studies***". In Holmes, J. S. *Translated! Papers on Literary Translation and Translation Studies. (*Amsterdam: Rodopi),1988.p. 68.

[2] Toury, G, ***Descriptive Translation Studies and Beyond***, Amsterdam, John Benjamins,1995, p10.

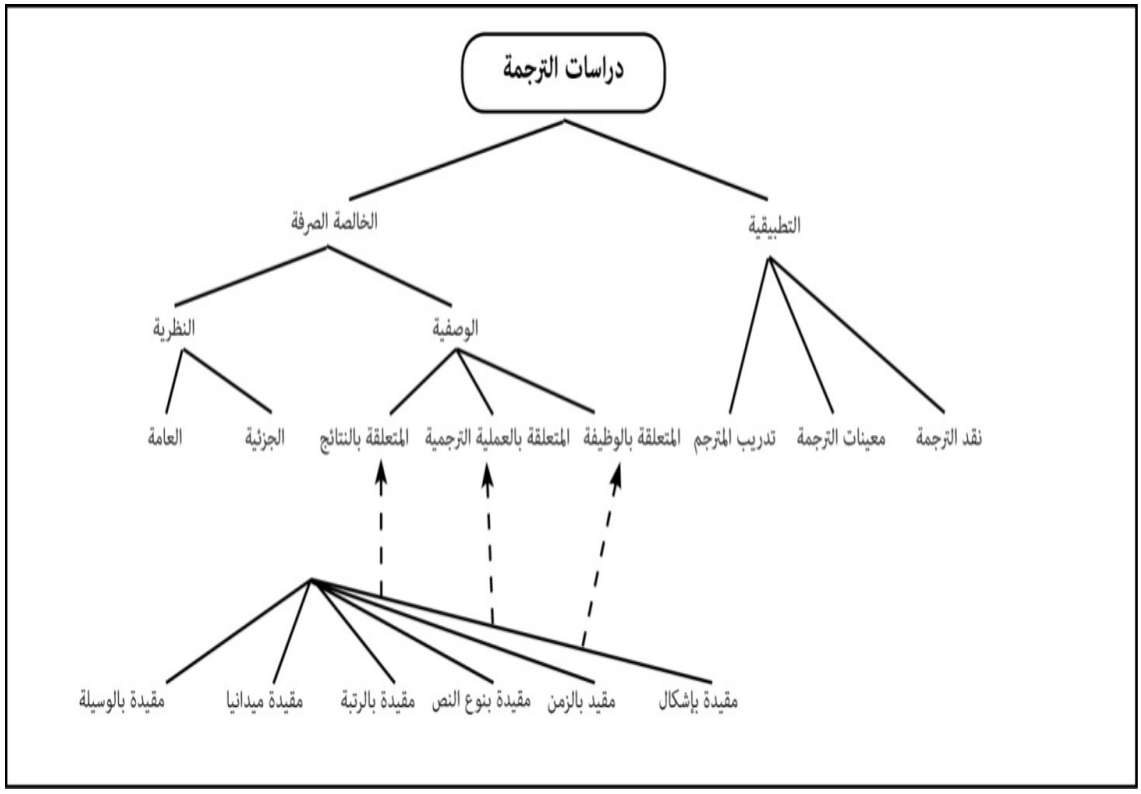

الشكل(01): يبين خارطة "هولمز" لدراسات الترجمة نقلا عن "توري"

ووضع "هولمز" إطار عمل شامل يصف فيه المجالات التي تغطيها "دراسات الترجمة"(كما هو موضح في الشكل01)، وتتداخل فيه مع تخصصات أخرى: كاللسانيات، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وعلوم التربية، وعلوم الإعلام والتواصل، وهذا ما دفع ب: "لاروكا" (La Rocca) لوضع مخطط يبين تداخل "دراسات الترجمة" خصوصا تعليمية الترجمة بالتخصصات الأخرى، والمبين في الشكل(02) من الصفحة الموالبة ، والذي ترجمتُه نقلا عن "م. بياتريس سيريزو" (M.Beatriz Cerezo) [1] في اطروحتها المعنونة ب:" تعليمية الترجمة السمعية البصرية باسبانيا –دراسة حالة وصفية وتجريبية".

[1] Beatriz Cerezo Merchán ،***La didáctica de la traducción audiovisual en España: Un estudio de caso empírico-descriptivo***.tesis doctoral .de la Universitat Jaume I En 2012.p 34.

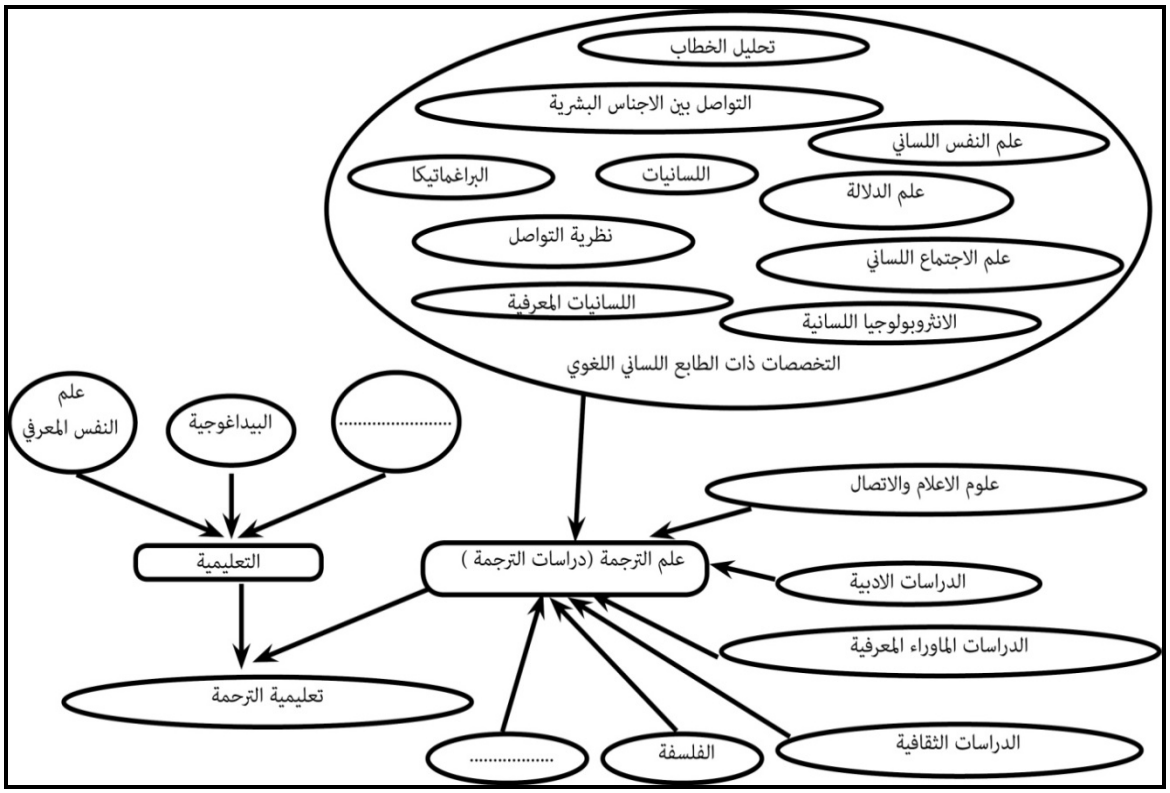

شكل (02): يمثل مشهد دراسات الترجمة وتعليمية الترجمة في تداخله مع التخصصات الاخرى

والمهم، أن أهم تطور حدث في"دراسات الترجمة" منذ السبعينيات، هو أن عملية البحث في الترجمة اتسمت بالمنهج التكاملي، وأصبحت ظاهرة لغوية، اجتماعية، وتواصلية قائمة بذاتها، كما قدمت مناهج دراسية وأبحاث جديدة للترجمة–في الجامعات ومخابر البحث–تتناول ظاهرة" الترجمة السمعية البصرية"بالمناقشة والتحليل.

2- الترجمة السمعية البصرية:

تعد"الترجمة السمعية البصرية" احد فروع "دراسات الترجمة"، واحد تخصصاتها التي لا غنى عنها، وعد المقال المعنون ب: "السينما والترجمة، المترجم أمام الشاشة" الذي نشر في مجلة "بابل" (Babel) عام (1960م)[1] ؛كأول مقال ممهد لهذا التخصص الجديد، في مجال الترجمة، بالرغم من أن جل الباحثين، الذين تناولوا هذا المجال، كانوا خريجي معاهد علوم اللغة أو الأدب المقارن، غير أنهم اثروا هذا الحقل المعرفي الجديد بمقالاتهم، وكتاباتهم. اذكر على سبيل المثال لا الحصر: "ج.لمبارت" (J.Lambert)، "ا.جمبيه" (Y.Gambier) ، "س.بسنت" (S.Bassnett)، "د.دلبستيتا"(D.Delabastita)، "هـ.جوتليب" (H.Gottlieb) .

[1] Caillé, Pierre-François: ***Cinéma et traduction: le traducteur devant l'écran***. Babel. 6(3) 1960, pp: 103-109. DOI: 10.1075/babel.6.3.01cai.

وأشار"هـ.جوتليب" في معرض حديثه عن هذا الحقل الجديد أن جامعة "ليل"(Lille) - بفرنسا –كانت السباقة إلى فتح هذا التكوين لمترجمي السمعي البصري:

«**Until now only the French University of Lille has offered courses in this field**»[1]

"تعد جامعة "ليل"(Lille) الفرنسية –لحد الساعة– الجامعة الوحيدة التي تقدم دروسا في هذا المجال."(ترجمتي).

و بالرغم من أن مهنة "المترجم السمعي البصري" كانت موجودة، إلا أن القائمين عليها لم يكونوا –في ذلك الوقت– من خريجي المعاهد الجامعية، ويرجع"ا.جمبيه"، في مقاله المعنون ب:"ترجمة الشاشة"[2]، الانطلاقة الحقيقية للبحث والكتابات الجامعية المعمقة في الترجمة السمعية البصرية وأشكالها، إلى عام (1995م).

ولقد استخدمت العديد من المصطلحات للإشارة إلى "الترجمة السمعية البصرية": ترجمة فيلم سنيماتوغرافي أو ترجمة برنامج تلفزيوني،ثم استخدم مصطلح (Transadaptation) ؛بالإضافة إلى مصطلح "ترجمة الفيلم" الذي استخدمته "م. سنيل–هورنبي" (M. Snell-Hornby) " عام (1988 م)؛ كما استخدم "ا. ماسون" (I. Mason) مصطلح: "ترجمة الشاشة" (Screen Translation) في عام (1989م)؛ و استُخدم–أيضا– مصطلح: "الترجمة السينماتوغرافية" (Traducción Cinematográfica) من قبل "أ.هورتادو. البير" (A.Hurtado Albir) في عام (1994م) ؛ و إستخدم "خ.دياز سانتاز" (J.Díaz Cintas)، مصطلح: "الترجمة السمعية البصرية" في عام (2001 م)، و"الترجمة متعددة الوسائط"(Multimedia Translation) والذي اقترح–أول مرة– من قبل "ا.جمبيه" في عام (2003 م)، ويذكر أيضا مصطلح: (Transadaptation) الذي إستخدمه "ا.أوكونيل"(E.O'Connell) –مرة أخرى– في عام (2007 م). وفي النهاية، ومع مرور الوقت، كان هناك اتجاه واضح نحو استخدام المصطلح الشائع: "الترجمة السمعية البصرية" لدلالة على الطريقة التقنية التي جعلت النقل اللغوي من وإلى النص السمعي البصري ممكنا.

[1] Gottlieb, H. "***Language-political Implications of Subtitling***" in Orero, P. (ed) *Topics in Audiovisual Translation* Amsterdam: John Benjamin Publishing Company,2004. p,83.

[2] Gambier, Y. "***Screen Translation***". Special Issue of *The Translator*. 9 (2) (guest editor). 2003, p, 171.

ويعرف "ف.شوم"(F.Chaume) "الترجمة السمعية البصرية" على أنها نوع من أنواع الترجمة، تتفرد بخصوصية النص، وعملية النقل ما بين اللغات، عبر قناتين اثنين من قنوات الاتصال، التي تنقل معاني مشفرة في آن واحد:

القناة الصوتية (المتمثلة في:الذبذبات الصوتية ؛التي خلالها تصلنا الكلمات والمعلومات في لغة الموازية ، بالإضافة إلى الموسيقى التصويرية والمؤثرات الخاصة) والقناة المرئية (والمتمثلة في الصور المتحركة التي تنقل عبر الموجات الضوئية.)[1]وهذا التداخل للقناتين معا أدى بعض المنظرين لوصف "الترجمة السمعية البصرية"بأنها: مزيج بين الترجمة التحريرية والترجمة الفورية على حد تعبير "سكندورا.ج-ل"(Scandura, G. L)[2].

3- الترجمة السمعية البصرية ودراسات الترجمة:

سأتفحص وأتتبّع، من خلال هذه الفقرة، ما يشير إلى "الترجمة السمعية البصرية" في كتابات وبحوث بعض منظري الترجمة،والتطور المبكر الذي لحق مجال التنظير في"الترجمة السمعية البصرية"، عن طريق تحليل مقارن لنظريات الترجمة -خصوصا - فيما يتعلق بمسألة "التكافؤ"، وذلك لوجود العديد من الأطر النظرية المختلفة التي تم تطبيقها من أجل تقديم صورة كاملة لهذا المفهوم القديم الجديد في دراسات الترجمة.

مهما اختلفت هذه النظريات، إلا أنها تكمل بعضها البعض، والسؤال الذي يطرح نفسه -في سياق هذه الدراسة- هو: - ما موقع"الترجمة السمعية البصرية" وأشكالها "سترجة"و"دبلجة" بين النظريات الموجودة في "دراسات الترجمة" ؟- كيف يتم تعريف "التكافؤ" في حالة " الترجمة السمعية البصرية" مثلا ؟

➢ عند "ياكوبسون":

لقد وسع "ر. ياكوبسن" (R. Jakobson) مفهوم الترجمة، من خلال تصنيفه لترجمة إلى ثلاثة أصناف : ترجمة في اللغة ذاتها (Intralingual)؛ ترجمة ما بين اللغات (Interlingual)؛ وترجمة ما بين أنظمة التخاطب المختلفة؛ كنقل الرموز اللفظية بواسطة رموز غير لفظية (Intersemiotic).وهذا ما يشير إلى "الترجمة السمعية البصرية" وأشكالها. على نحو ما ذهب إليه كل من: "ب.حاتم"(B.Hatim) و"ا.ميسون" (I.Mason).

[1] Ibid: p,24 .

[2] Scandura, G. L. ***"Sex, Lies and TV: Censorship and Subtitling"***,*Meta: Translators' Journal, n°* 49, 2004.pp, 125–134. www.erudit.org/revue/ pdf.

اللذان عرفا في كتابهما "الخطاب والمترجم"[1]، الترجمة بوصفها إنشاء تواصلي جديد من آخر موجود سابقا، والتأكيد على طبيعته المتنوعة، وكذا حقيقة أن الترجمة تحدث ضمن سياق اجتماعي معين. كما يعد "ر. ياكوبسن" أول من استخدم المصطلح الرياضي "التكافؤ" لوصف "العلاقة بين نصوص المختلفة في الترجمة".

وانتُقد بشدة لذلك، على أساس أن العلاقة بين النصوص السمعية البصرية، أي بين النص الانطلاق ونص الوصول، ليست "متناظرة تماما ". وخير مثال على ذلك: مفهوم "الترجمة العكسية " (Back to the Original) الذي لا يؤدي –بالضرورة– إلى الأصل (نص الانطلاق)،بحسب ما ذهب اليه "ا–ل.ياكوبسن"(Jakobsen, A. L)[2]. ويمكن –أيضا– أن لا تحقق قاعدة التكافؤ في ثنائية (نص الانطلاق، نص الوصول) في السترجة من منطلق أن نص الوصول يتزامن ونص الانطلاق ؛أي أنهما غير متناظرين و إنما يقومان على مبدأ التكامل ، بمعنى أن ينظر إلى نص الانطلاق ونص الوصول– في السترجة مثلا –باعتبارهما وحدة دلالية كاملة متكاملة .

➢ عند "كاتفورد":

من المعلوم أن أول من وضع نظرية لسانية لغوية حول الترجمة كان "ج.كاتفورد" (J.C.Catford)، في كتابه: "نظرية لغوية للترجمة"عام (1965م)[3]، والذي ميز فيه بين العديد من الأنواع المختلفة لترجمة، في محاولة منه لحصر جميع أشكالها. وأهم فرق أدلى به "ج.كاتفورد" فيما يتعلق ب"الترجمة السمعية البصرية" هو تمييزه بين الترجمة "الكلية والترجمة المقيدة". ففي الترجمة الإجمالية أو الكلية، تقوم النصوص (أو مادة الترجمة) على أساس التكافؤ عندما تكون قابلة للتبديل في حالات معينة ووضعيات معينة. والهدف من الترجمة الكلية هو، بالتالي، لا لتحديد مكافئات دلالية، ولكن لتحقيق "اكبر تطابق محتمل للوضعيات المعطات" ولذلك، من أجل ترجمة "التكافؤ" المراد تحقيقه، ينبغي أن النصين يتماثلان من ناحية "مجتمع الملائمة" (Community of Relevant Substance).

هذا عن الترجمة الكلية أما الترجمة المقيدة، فيلخصها "ج.كاتفورد" في عبارة:

"**Translation between media or between different medium levels is impossible**[4]. "

" تعد الترجمة ما بين وسائل الإعلام أو ما بين الوسائط المتعددة مستحيلة."(ترجمتي).

[1] Hatim, B.& Mason, I. ***Discourse and the Translator,*** London: Longman,1990 ,p.13.

[2]Jakobsen, A. L. ***Translation as textual (re)production***.Perspectives: Studies in Translatology. n2. 1993: p, 162.

[3]Catford J. C. ***A Linguistic Theory of Translation: An Essay in Applied Linguistics***.Oxford: OUP, 1965, p, 50.

[4]Ibid. p: 52.

ومنه تصبح"السترجة مابين اللغات" على – سبيل المثال–أمرا مستحيلا، لأن خصائصها –سواء– المتعلقة بالمادة الصوتية أو المكتوبة مختلفة تماما، أو بحسب تعبير"ج.كاتفورد":

"**There can be no question of a phonological item being relatable to the same substantial features as a graphological item**"[1]

"لا يمكن مقارنة السمات الجوهرية بأي حال من الأحوال للمكون الصوتي بنظيراتها في المكون الكتابي."(ترجمتي).

كما يؤكد حقيقة مفادها أن عملية "نقل الشفرة" (Transcoding)، هي عملية مختلفة عن الترجمة لا يمكنهما أن تتداخلا ؛بأي حال من الأحوال؛ وبذلك فهو لا يسلم ب"الترجمة السمعية البصرية" كترجمة.

- **عند " نيدا":**

ذهب "ب.زلومبكا" (P. Zabalbeascoa)[2] إلى القول بان "ي. نيدا" (E . Nida) في كتابه: "نحو علم الترجمة"(1964م)[3]، يكرر تقسيم "ر.ياكوبسون"(R.Jakobson) للترجمة إلى ثلاثة أنواع مختلفة: لتشمل "الترجمة السمعية البصرية"، وربط قضية "الترجمة السمعية البصرية" بموضوع "التكافؤ الديناميكي" (Dynamic Equivalence)، وأشار إلى أن هناك قيودا تعترض عمل المترجم أثناء إنتاج أقصى قدر ممكن من "التكافؤ الديناميكي"في ترجمة النص إلى "اللغة المستقبلة"، وصنفها إلى: قيود لغوية، وقيود ثقافية.

فالقيود الثقافية لها علاقة – مثلا– باللهجات المحلية وكيفية نقلها إلى اللغات المستقبلة . وبالتالي، فهو يدرك أهمية "الترجمة السمعية البصرية"،والقيود الخاصة التي تتخبط فيها، غير ان ، حديثة عن"الترجمة السمعية البصرية"، يخص به "الدبلجة" دون "السترجة"؛ ويعترف بحقيقة التعقيدات الكامنة في "الدبلجة" مقارنة ب"السترجة". متناسيا الاكراهات والصعوبات التي تعترض عمل "المسترج" خلال السترجة، واقتصر"ي. نيدا" [4] على وصف عمله " بالمهمة التي ليست بالكبيرة" (No great task).

[1]Ibid, p: 53.

[2]Zabalbeascoa, P: *"**Dubbing and the Nonverbal Dimension of Translation**,"* Nonverbal Communication and Translation: New Perspectives and challenges in Literature, Interpretation and the Media, Fernando Poyatos (ed.), J B,1997, pp. 327-343.

[3]Nida, E. ***Toward A Science of Translating***. Leiden: E. J. Brill,1964,p;09.

[4]Ibid, p.178 .

➢ عند "كاري":

لقد تعرض "ا.كاري" (E. Cary) لما أطلق عليه "الترجمة الكلية/الإجمالية" أو ما عرف ب"التأثير الكلي""Total Impact"في حالة"الدبلجة"، ويستخدم"ا.كاري" مصطلح "كاتفورد" "الترجمة الإجمالية" " (Total Translation) معتبرا إياها (اقصد الدبلجة) أحسن مثال على "الترجمة الإجمالية"، من ناحية الإخلاص لجميع جوانب اللغة ومكونات نص الانطلاق.

وتعد "الدبلجة" وفقا ل "ا.كاري"–في المقام الأول– ترجمة نص "لغة المصدر" إلى نص "اللغة الهدف"؛مع الأخذ بعين الاعتبار: مبدأ التزامنيّة، مابين الملفوظ و الحركات الجسدية والإيماءات، وكافة خصائص اللغة الأصلية للفيلم؛من أجل أن تكون وفية لكافة عناصر وجوانب "نص الانطلاق". فبالنسبة إليه، تركز معظم الأنواع الترجمة الأخرى على جانب واحد أو جزء من هذه الجوانب، في حين تركز "الدبلجة" علي جميع هذه الجوانب ،على حد تعبيره :

« C'est le seul genre qui soit tenu de respecter aussi bien le texte écrit que la vie de la parole et toute I' âme – apparente et secrète – du langage sous toutes ses formes: articulation, mimique, gestes, attitudes, aussi bien que comportement intellectuel et moral. Si l'on tient à hiérarchie les genres de traduction, ne serait pas le doublage qui mériterait d'occuper le sommet de la pyramide, (extrême pointe vers laquelle convergent et tendent tous les autres genres sans jamais y atteindre? Tous les autres genres ne connaissent qu'une des facettes du langage: le doublage accepte d'être fidele à toutes. » [1]

"انه النوع الوحيد الذي يحترم كلا من النص المكتوب وحياة المنطوق و روحه – ظاهرا وباطنا – للغة في جميع أشكالها: التلفظ، والإيماءات، والتصرفات، والحركات، وكذلك السلوك الفكري والعقلي. إنها ليست الدبلجة التي من شأنها أن تكون جديرة باحتلال الجزء العلوي من الهرم، والنقطة المتناهية التي تتلاقى وتميل جميع الأنواع الأخرى إليها دون أن تبلغها؟فجميع الأنواع الأخرى لا تعرف إلا جانبا واحدا من جوانب اللغة: أما الدبلجة يمكن أن تكون وفية لها جميعا."(ترجمتي).

[1]Cary, E. « ***La traduction totale***. »Babel,Volume 6, Issue 3, 1960, pp: 112-113.

بطبيعة الحال، فإن الترجمة التي في "الدبلجة" – فعلا– تحقق هذا "الإخلاص للجميع" ،على حد تعبير "كاري"،غير أن ما وصفت به "الدبلجة" يمكن أن ينطبق على السترجة، من منطلق أنها ترجمة "متعدد العلامات" (Polysemiotic) .و"المترجم السمعي البصري"لا يمكنه أن يتجاهل أيا من هذه العلامات المتعددة، فالتزامن – هو أيضا– عامل مهم في "السترجة" لأنه قد يعيق أو يغير وتيرة الفيلم وتقدمه الدرامي؛و "المترجم السمعي البصري"الجيد هو الذي يأخذ جميع الجوانب – المذكورة أعلاه– في الاعتبار، ويحاول إعادة إنشاء ترجمة كلية ذات تأثير الأصل سواء في "الدبلجة" أو في "السترجة"، أو في غيرها من أشكال الترجمة السمعية البصرية الأخرى.

➢ عند "هربست":

عالج "ت. هربست" (T.Herbst) استراتجيات الترجمة في "الدبلجة"، ووسع مفهوم"الترجمة السمعية البصرية " من خلال "اللسانيات النصية" (Textlinguistics) فيما يتعلق بلغة "الدبلجة". وهو من المؤيدين ل"الدبلجة"، في مقالته "مقاربة براجماتية لدبلجة" (A Pragmatic Approach to Dubbing)[1]، يناقش استراتيجيات الترجمة في "الدبلجة"، و يعترف أن تحقيق تزامن و تطابق تام على مستوى الشفاه بما يعرف ب: "نواة التوافق"-Nucleus) (Synch أمر صعب بالنظر إلى طبيعة "نص الوصول"، ويشدد على أنه لابد من العثور على حل وسط.

ويشير إلى أن معظم نص الحوار في"الدبلجة" وجد –فقط– لتحقيق وظيفة تواصلية عامة، لذلك ليس من الضروري أن يترجم كلمة مقابل كلمة[2] ، و أن"المترجم المدبلج"يتمتع بحرية أكبر من "المسترج" فبإمكانه–مثلا– الإضافة والحذف من الحوار ألفيلمي، دون أن يؤثر ذلك على المعنى العام للمشهد السينماتوغرافي.

ويقترح –بذلك– إستراتجية"التكافؤ الوظيفي"، معتبرا النص كله كوحدة ترجمة. و وفقا لاقتراحاته[3]، ينبغي تحديد جميع العناصر اللغوية التي توجد في الحوار، والتي يجب أن تعطى الأولوية على العناصر البصرية، التي تلازم الحوار.وهكذا، فانه يميز بين "العناصر التي تحمل جزء من "المعنى"و"فعل الكلام أو عناصر الفضاء العام للمعنى" (Atmospheric Meaning Elements) في الأفلام،مما يجعل ترجمة الجملة مقابل الجملة، أو كلمة مقابل كلمة في "الدبلجة" أمرا غير مجديا، وإنما مشهد مقابل مشهد، فهو بذلك يضع المشهد في الترجمة السنيماتوغرافية مقام النص في الترجمة في شكلها الكلاسيكي.

[1] Herbst, T. *"**A pragmatic translation approach to dubbing**,"EBU Review.*, 38-6, 1987, p.22.

[2] Ibid, p.23.

[3] Luyken G.-M., Herbst T,"***Overcoming Language Barriers in Television: Dubbing and Subtitling for the European Audience***".Manchester: European Institute for the Media.1991, p.162 .

➢ عند "نيومارك":

يعد التواصل اللساني – بحسب "ب . نيومارك" (P.Newmark)– سيرورة إجتماعية مفتوحة على كافة الاتجاهات ؛ إذ لا يتوقف عند اتجاه بعينه، بل يتضمن عددا هائلا من سلوكيات الإنسان السيميائية نحو: اللغة، والإيماءات، والمحاكاة الجسدية، والفضاء الفاصل بين المتحدثين، وعليه لا يمكن الفصل بين التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي السيميائي؛ لأن الفعل التواصلي هو فعل كلي،وذلك بحسب ما ذهب اليه في كتابه المعنون ب:"كتاب الترجمة"[1].

وفقا ل"ب . نيومارك" فان النصوص الإعلامية– من ناحية أخرى– ينبغي أن تترجم ترجمة تواصلية – وخصوصا – عندما يتم كتابتها بشكل خاطئ أو عندما تحتوي على معلومات غير دقيقة، وتعد "القارئية " (Readership) العامل الأكثر أهمية في هذا المقام، وأنها ينبغي أن تكون مكتوبة بلغة مفهومة للجمهور. كما تعد الأنسب في الحالات التي تكون فيها "الوضعية أو المقامية أكثر أهمية من اللغة"(The situation is more important than language)؛ كما هي الحال في ترجمة أفلام الاكشن و الإثارة. ومنه فإن مفهوم "الترجمة التواصلية" الذي جاء به "ب . نيومارك" يمكن تطبيقه على "الترجمة السمعية البصرية" غير انه يرتبط بشكل معقد نوعا ما وذلك للطبيعة الاستثنائية لنص فيها.

➢ عند "فيرمير" و"ريس":

لقد اقترح كل من "ك.ريس" (K.Reiss) و"هـ.فيرمير"(H.Vermeer) في عملهما المشترك (Grundlegung einer allgemeinen Translationstheorie) عام (1984 م)،ترجمة عن طريق "التكافؤ" من زاوية مختلفة تماما و"جديدة".من خلال "نظرية الهدف"أو"السكبس"ما يعرف–أيضا– ب"النظرية الوظيفية"؛ وبما أن الترجمة هي نقل ووصل ما بين الثقافات، فان النص يتحرك من والى "الثقافة الهدف"، غير أن وظيفة نص معين في "الثقافة الهدف"، قد تختلف عن تلك في "ثقافة الانطلاق"، وهذا الأمر ينطبق –تماما– على "الترجمة السمعية البصرية"، حيث يحدد "مترجم السمعي البصري" الظروف الفعلية التي– بموجبها– سوف يترجم عمله، آخذا بعين الاعتبار وظيفة النص أو هدف النص الذي يتغير بحسب المتلقي؛ ما يؤثر – بالضرورة– على نتائج عملية الترجمة، فمن الممكن أن وظيفة "النص المصدر" قد لا تكون هي نفسها وظيفة "النص الهدف".

[1]Newmark, P. "***A Textbook of Translation***",London: Prentice Hall.1988, pp.39- 44.

"**Since the 'skopos' of a given text varies according to its receivers, it is possible that the 'skopos' of the original and that of the translation may not be the same**."[1]

"وبالتالي فان وظيفة النص قد تتغير بحسب المتلقي، فمن الممكن أن تختلف وظيفة النص الأصلي عن وظيفة النص المترجم "(ترجمتي).

هذه هي الحال، على سبيل المثال، عند ترجمة برنامج تلفزيوني للأغراض تعليمية، هناك إجازة من الجانب النظري للمترجم لإجراء تغييرات نصية في حالة الاختلافات الثقافية، أو الدينية، أو الاجتماعية .ونتيجة لذلك، إذا تم إتباع وجهة نظر وظيفية لترجمة، يمكن استخدام الاستراتيجيات التي تم تصنيفها تحت: "التكيف والتصرف" (Adaptation) ، "الشرح والإيضاح" (Paraphrase) ، "إعادة الصياغة" (Reformulation)، وغيرها من الاستراتجيات، لتحقيق ترجمة مقبولة لدى المتلقي.

ويلجأ المترجم لتلك الحالات-بحسب النظرية الوظيفية-عند استخدام النص بطريقة مختلفة عن تلك التي كان متجها أصلا لاستخدامها من قبل، بمجرد تغيير الهدف، فعلى المترجم الأخذ بالحل الأمثل أو الكافي أو المرضي كمعيار للترجمة، من منطلق أن الترجمة هي "عملية اتخاذ القرار" (Decision-Making Process) ، مع تبيان المعايير الواردة، والتي بنيت عليها هذه القرارات. على حد تعبير "ب-ف.كاي" (P -Fr. Caillé):

« **Traduire c'est créer, créer c'est choisir**[2].»

"أن تترجم تعني أن تبدع، و أن تبدع تعني أن تختار."(ترجمتي).

و المعيار المحدد لهذا الاختيار هو "هدف النص" أو "وظيفة النص"، على حد تعبير"ك.شافنر" (C.Schaffner) :

"**In the case of functionalism the main criterion that determines the choices made in the translation process is the'skopos' of the text**[3]."

"في حالة الوظيفية فان المعيار الرئيس الذي يحدد الاختيارات في عملية الترجمة هو الهدف من النص." (ترجمتي).

[1]Vermeer, H. ***'Skopos and Commission in Translational Activity'***. In Venuti, L. *The Translation Studies Reader.* London: Routledge. 1989. p,192.

[2]Caillé, P -Fr. « ***Cenima et traduction: le traducteur devant l'ecran*** »,Babel 3: 6 ,1960: p 107.

[3]Schaffner, C.*" **From "Good" to "Functionally appropriate"**:* In: Schaffner, C. (ed), *Translation and Quality.* Clevedon, UK, Multilingual Matters, 1998.pp, 236-238 .

➢ **عند"إيفين زوهار":**

إن ظهور "نظرية النظم المتعددة" (Polysystem Theory) لصاحبها "ا.إيفين زوهار"[1](I.Even-Zohar)، أعطت دفعا جديدا لدراسات وبحوث"الترجمة السمعية البصرية"-جنبا إلى جنب- مع أنواع الترجمة الأخرى.

ففي مجال "نظرية النظم المتعددة"، يدرس المنظرون السبل التي يمكن للأعراف الاجتماعية والأدبية في الثقافة الهدف، أن تؤثر على الافتراضات الجمالية للمترجم. وبالتالي تلك التي تتحكم، بشكل غير مباشر، في الخيارات والقرارات التي يتخذها المترجم، ومنه فان النصوص الأدبية والمترجمة لم توجد من تلقاء ذاتها، ولكن تأثرت مسبقا بوجود النظام ألتعددي للثقافة التي ينتمون إليها بحسب ما ذكره"ا.جنتزلر"(Gentzler, E) [2] في كتابه "نظريات الترجمة المعاصرة"(Contemporary translation theories). ووفقا ل"ا.إيفين زوهار" فان:

> "**Translated films (like translated literature) are actually polysystems functioning within larger target film polysystems which cannot be detached from yet other polysystems, thus in a way becoming 'various strata within a single whole' which may be taken as a 'megapolysystem'**" [3]

> **"تعد ترجمة الأفلام – في الواقع– متعددة الأنظمة (مثل ترجمة الأدب)، وتعمل ضمن عدد واسع من أنظمة متعددة للفيلم الهدف، والتي لا يمكن فصلها بدورها عن أنظمة متعددة أخرى، وذلك في شكل" فئات مختلفة داخل كل متكامل"والتي يمكن أن تشكل ميقا أنظمة متعددة."(ترجمتي).**

[1]Even-Zohar, I. "***Culture planning, cohesion, and the making and maintenance of entities***". [Benjamins Translation Library, 75] 2008, p. 278.

[2]Gentzler, E, "***Contemporary translation theories***". London ; New York: Routledge, 1993,p,112.

[3]Ibid, p. 127.

ان النقطة التي أثارها "ا.إيفين زوهار" يمكن بسهولة أن تؤكدها طبيعة الأفلام التي تعد متعددة العلامات، في حد ذاتها، على حد تعبير "د.دلبستيتا"(D. Delabastita):

> "**Films are of a polysemiotic nature, since they involve a type of multichannel and multi-code communication. Multi-channel communication, because communication takes place through two channels (the visual and the acoustic), and multi-code communication, because a number of different codes that pertain to various sign systems (such as literary codes, theatrical codes, kinesic codes, vestimentary codes, etc., as well as the cinematic code) are combined into the 'macro-sign' of film**" [1]

> **" تعد ألأفلام ذات طبيعة متعددة العلامات ، لأنها تشمل أنماط تواصل متعددة القنوات والرموز ، ولأن التواصل يتم من خلال قناتين (المرئية والصوتية)، والاتصالات متعددة الرموز، لأن عددا من رموز المختلفة التي تتعلق بالأنظمة المختلفة للعلامة (مثل الادبية، المسرحية، والمتعلقة بالحركات الجسدية، وما إلى ذلك، وكذلك السينمائية) الكل يتحد معا فيما يعرف بالماكرو علامة للفيلم."(ترجمتي).**

فإذا كانت الأفلام – مثلا – في نسختها الأصلية، ذات طابع متعدد العلامات (Polysemiotic)، فلا بد أن تكون ترجماتها –أيضا– ذات طابع"متعدد العلامات"، وعلى "مترجم السمعي البصري"أن يمتلك المهارات الكافية مثل تلك التحريرية والإخراجية، وعلى دراية بالجوانب الاجتماعية والثقافية للثقافتين المصدر والهدف، وحسا سينماتوغرافية، فضلا عن فهم احتياجات الجمهور الهدف وتطلعاته، كما لا ينبغي نسيان الجوانب التقنية والاقتصادية لهذه المهنة، لأنها تخضع لمعايير مختلفة من بلد إلى آخر، ما سيكون له تأثير كبير على عملية ومسار الترجمة بالكامل.

[1]Delabastita, D. *"Translation and Mass-Communication: Film and TV Translation as Evidence of Cultural Dynamics"*, Babel, 35(4), 1989: pp, 196-197.

ان الهدف الرئيس من الترجمة ،كما يراها دعاة النظام ألتعدُّدي، بحسب ما ذكره"ا.جنتزلر"(Gentzler, E) [1] ،هو تحقيق ترجمة مقبولة في الثقافة المستهدفة؛ والقرارات العملية التي يتخذها المترجمون –أنفسهم– تخضع لهذا الهدف الغائي الأولي، وتتحدّد بشكل غير مباشر بالظروف الثقافية للغة المستقبلة.

تعد فرضية أن النص الأصلي يعتمد على الترجمة؟ بحسب ما ذكره"ا.جنتزلر"(Gentzler, E)في مؤلفه:"نظريات معاصرة في الترجمة"[2]،ذات صلة مباشرة بالترجمة السمعية البصرية، لأن الكثير من الإنتاجات الفيلمية، يتم إنتاجها مع الأخذ في الحسبان المتلقي /الجمهور الأجنبي .وخير مثال على ذلك "أفلام والت ديزني"(Walt Disney Productions) التي –عادة ما– يتم إخراجها بطريقة تجعلها خالية من أي عنصر من عناصر ثقافة معينة في مرحلة ما قبل الإنتاج، وذلك لتسهيل نقلها و ترجمتها لاحقا إلى لغات أخرى والهدف من ذلك تجاري تسويقي.

تنقل نظرية النظم المتعددة لصاحبها "ا.إيفن–زوهار" دراسة الترجمات من حالة التحليل اللغوي الجامد إلى تقصي موقع الأدب المترجم ككل، ضمن الأنظمة التاريخية والأدبية لثقافة الهدف. وتبقى عملية تحديد شكل ومضمون النص الهدف مقارنة بالأصل، احد الجوانب الهامة لنظرية الأنظمة المتعددة.

والتي تتمثل في المساهمة التي قدمها "ج. توري"(G. Toury) حول "ظاهرة التداخل / قضية التداخل" (The Case of Interference) في الحالات التي يكون فيها الإخراج في النص المصدر يحدد طبيعة ترجمته ونقله إلى اللغة الهدف، كلما حدث ذلك، فإن آثار التداخل تظهر بشكل كبير في النص الهدف.وفقا ل"ج. توري"[3] فان قابلية هذه الثقافات للتداخل يزيد عندما يكون اتجاه الترجمة من "الأغلبية الغالبة " إلى "الأقلية القليلة" للغة ما، والعكس بالعكس صحيح.تعد ظاهرة التداخل أكثر وضوحا في "الترجمة السمعية البصرية"من خلال غزو الكلمات والعبارات الانجليزية للغات الأخرى(Anglicisms)، وعلق "ت.هربست"[4] على هذه النقطة بقوله إن هذا لا يحدث بسبب تفاقم عدد الترجمات الخاطئة، ولكن بسبب اكتساح الكلمات والعبارات الانجليزية للغات الأخرى وهذا أمر شائع جدا في "الدبلجة".

[1]Gentzler, E. "***Contemporary Translation Theories***", Op Cit,p, 144.

[2]Gentzler, E. "***Contemporary Translation Theories***", Op Cit, p 145.

[3]Toury, G. "***Descriptive Translation Studies and Beyond***". (Amsterdam, Netherlands: John Benjamins).1995 , p 275.

[4]Herbst, op. cit.pp, 260-261

➢ **عند " ليفي":**

تميل نظرية الترجمة لأن تكون معيارية، ولتعطي المترجمين توجيهات حول الحل الأمثل .و هكذا، فإن عمل الترجمة الفعلي هو عمل تطبيقي، فالمترجم يقرر اتخاذ حل للمشكلة بالحلول الممكنة ألأكثر تأثيرا وبأقل جهد ممكن، وبمعنى آخر، إنه يحل المشكلة حدسيا بما يسمى" إستراتيجية الأدنى الأقصى" (Minimax Strategy) ل"ج.ليفي" (J. Levy) الترجمة بوصفها "عملية اتخاذ قرار".

وقد ناقش "ج.ليفي"، الذي أثر في صياغة نظرية الأنظمة المتعددة ، وكرر أيضا في نظرية الملائمة (Relevance Theory/ Théorie de la Pertinence)، كما سنرى أدناه، وجهات النظر، واالدور العام للنظرية الترجمة فيما يتعلق بمسار عملية الترجمة الراهن .

وقال انه يدين الطابع المعياري الوصفي، والطريقة التي تدعوا المترجمين نحو اتخاذ الحل الأمثل (Optimal Solution) ويشير إلى الفرق القائم بين نظرية الترجمة والممارسة الفعلية لترجمة، التي هي أكثر واقعية على حد تعبيره:

> "**Practicing translators**, **he claims**, **follow the so-called** "**minimax strategy**", **they try to achieve maximum effect with minimum effort**. **Thus**, **Levy is able to explain the tendency of translators to accept and adopt a translation solution**, **so long as it** "**does not fall under a certain minimum limit admissible by their linguistic or aesthetic standards**" [1]

> **"يتبع المترجمون الممارسون لعملية الترجمة، بحسب "ج.ليفي"، ما يسمى "إستراتيجية الأقل الأقصى "، أي: أنها محاولة لتحقيق أكبر قدر من التأثير بالحد الأدنى من الجهد. وهكذا، فان إستراتجية "ج.ليفي"قادرة على شرح ميل المترجمين لقبول واعتماد حل الترجمة، طالما أنها "لا تندرج تحت حد أدنى معين من معاييرها اللغوية أو الجمالية."(ترجمتي).**

إن معظم المترجمين جعلوا من الدقة اللغوية أول وأكبر اهتماماتهم عند الترجمة، في حين يصبح الأسلوب والعناصر الجمالية والتقنية –الأخرى– ذات أهمية ثانوية بالنسبة لهم بحسب "ج.ليفي"[2].

[1] Levy, J . ***"Translation as a Decision Process"***, in *To Honor Roman Jakobson*, 3 vols, The Hague: Mouton, 1967,p 48.
[2] Ibid,pp ,48-49.

و ينطبق طرحُ "ج.ليفي" هذا على"الترجمة السمعية البصرية"- أيضا-حيث أن طبيعة الترجمة فيها و اكراهات العمل (قصر المدة الزمنية اللازمة لترجمة العمل، عدم وجود نصوص الحوار ألفلمي أو معدات التسجيل على شريط فيديو، والميزانيات المنخفضة) مسؤولة عن العديد من الأخطاء التي كثيرا ما يقع فيها مترجمو السمعي البصري.

بغض النظر عن إمكانية نقص الكفاءة المهنية عند المترجم نفسه، وهكذا، غيرت وجهة نظر "ج.ليفي" منظور مسؤولية المترجمين عن العديد من "الأخطاء" التي يرتكبونها عند ترجمة الأعمال"السمعية البصرية" بشتى أنواعها و أشكالها.

➢ عند "جوت":

دخلت "نظرية الملائمة" (Relevance Theory/ Théorie de la pertinence) لصاحبها "إ-أ. جوت" (E-A. Gutt) في مؤلفه: ''الترجمة والملائمة: الإدراك والسياق'' [1]، دراسات الترجمة مؤخرا -فقط- وقد وضعت في البداية من قبل كل من "د.سبيربر" (D.Sperber) و "د.ولسون"(D.Wilson) عام (1986م).

وذلك في عملهما المشترك [2](Relevance communication and cognition)، والذي نقله إلى العربية "الدكتور هشام إبراهيم عبد الله الخليفة" تحت عنوان: "نظرية الصلة أو المناسبة في التواصل والإدراك "، والتي تتخذ نهجا معرفيا للترجمة يدخل في مجال علم اللغة النفسي. الأساس في نظرية الملائمة أن ألاتصال ينبني بشكل استنتاجي، ومتوفر من خلال مبدأ الملائمة: الحد الأقصى من الفهم بالحد الأدنى من جهد المعالجة.وموجهة نحو الثقافة الهدف، غير أنها ليست من النظرية الوظيفية في شيء.

ولقد أثرت إستراتيجية "الأقل الأقصى" ل"ج.ليفي" -المبينة أعلاه-جزئيا في نظرية "الملائمة"، والتي في وقت لاحق حاول"ج.جوت" (1991م) تطبيق مبدئها في التواصل عبر الثقافات- خاصة-في الترجمة. و وفقا ل"ج.جوت"، فان النظرية تبحث في الترجمة من ناحيتين: - ما الهدف من عملية النقل؟و- ما الطريقة التي تتم عملية النقل عبرها؟ و يقدم إجابة عن ذلك فيما يتعلق بالهدف من عملية النقل-فبالنسبة إليه- على الترجمة أن تشبه الأصل "في النواحي التي تجعلها مقبولة على نحو كاف عند جمهور ما، وأن تحدث الآثار السياقية الكافية".

[1]Gutt, E-A , ***Translation and relevance: Cognition and context***. Oxford: Black well, 1991. Pp. x +222.https: //doi.org/10.1017/S0047404500015359

[2] Sperber.D and Wilson.D, ***Relevance: Communication and cognition***, Oxford: Basil Blackwell, 1986. Pp. 265.https: //doi.org/10.1017/S004740450001318X

وفيما يتعلق بالطريقة التي ينبغي أن تتم عبرها الترجمة، فانه يرى أن تتم "بطريقة أنها تعطي التفسير المقصود دون أن تجهد المتلقي " بحسب ما ذهب اليه كل من "د.سبيربر" (D.Sperber) و "د.ولسون"(D.Wilson)[1]، وهذا ينطبق بشكل خاص على "السترجة"؛ أين يكون على "المسترج" انتهاج إستراتجيتي الحذف والإيجاز حتى يحقق مبدأ التزامنية ولا يفوت القارئ المتفرج شيئا من الحوار ألفيلمي.

➢ عند "فينوتي":

يرجع تاريخ نظرية "التوطين والتغريب" ،في البحث التُرجمي، إلى"ل. فينوتي" (L .Venuti) من خلال عمله الذي صدر عام (1995م) بعنوان: "لا مرئية المترجم تاريخ للترجمة "[2]، الذي أثار زوبعة شديدة في سماء نظرية الترجمة الحديثة، بنظرية استراتيجيات الترجمة التي قسمها إلى "التوطين" (Domesticating) و"التغريب" (Foreignizing) ؛ المفهومان اللذان يرجعُهما إلى الفيلسوف الألماني"ف.شلايمخر" (F. Schleiermacher) (einbürgernde,verfremdende)، وقد اقترح "أ.د. كاظم خلف العلي" الترجمتين العربيتين: "الأهلنة" و "الأعجمة" كمكافئين لمصطلحي "ل.فينوتي"، والمصطلحان قريبان من التقسيم الكلاسكي للترجمة: الترجمة الحرفية في مقابل الترجمة الحرة، ومرتبطين بشكل وثيق بالنقل الثقافي. من خلال تطبيع سمات النص الأصلي، ومحو خصائصه الأسلوبية والثقافية لقبولها في الثقافة المستقبلة.

فالتوطين يغزو الترجمة غزوا للثقافة الأخرى، وهذا من شأنه أن يلغي أي علامات في النص تدل على انه مترجم، ويقدمه للمتلقي على انه انتاج محلي، وهذا ما ينطبق بشكل كبير على "الدبلجة" كشكل من أشكال "الترجمة السمعية البصرية".

ووفقا ل"ل.فينوتي" في مقال له بعنوان :"التصرف الترجمة والنقد"[3] فإن ذلك يحصل بميل المترجمين أنفسهم إلى ترجمة النصوص ترجمة فصيحة وبليغة إلى لغة الوصول؛ لخلق الانطباع والإحساس بأن النص قد كتب أصلا بهذه اللغة، أما إستراتيجية "التغريب"، فتنطبق على "السترجة" لأنها تبقي على علامات ثقافة الأصل دون أي تغيير.

[1] Ibid,pp: 102-101.

[2] Venuti, L." ***The Translator's Invisibility: A History of Translation***". 2nd ed. Routledge, 2008 - p 319.

[3] Venuti, L. "***Adaptation, Translation, Critique***." Journal of Visual Culture 6/1 ,2007,pp: 25-43.http: //vcu.sagepub.com/cgi/content/abstract/6/1/25

➢ عند "هاوس":

تتبنى"ج.هاوس"(J. House) المقاربة اللسانية البرجماتية في دراسة وتحليل العناصر اللغوية والسياقية والثقافية في "اللغة الهدف" بالإضافة إلى إستراتجية "التكافؤ الوظيفي" وتحليل النص المصدر، في ضوء مفهومي الترجمة الخفية المستترة والترجمة العلنية الظاهرة، وترى "هاوس"أن التباعد بين المفهومين هو متدرج أكثر من كونه ثنائية متباينة، وهما قابلين للتفاوت في أي نص. كلا المفهومين يمكن إرجاعهما إلى مفهومي التوطين والتغريب ل "ل.فنوتي" والذي يرجع-بدوره- أصلهما إلى "شليرماخر" كما سبق و أن ذكرت .

وهذا الطرح موافق -تماما - "لترجمة السمعية البصرية"؛كلما تعلقت الترجمة بلغة وثقافة معينتين، كلما زادت حاجة المترجم لبناء "تكافؤ وظيفي" مواقف لوظيفة النص المصدر في "النص الهدف" ؛ما يمكنه من إعادة صياغة نص، يمكن أن يكون وظيفيا في الثقافة الهدف.

وهذا ما نراه جليا في العناصر الثقافية الموجودة في الصورة في حالة "النصوص السمعية البصرية"؛بحيث أن العناصر الثقافية لا تتجلى – فقط- من خلال الحوار ألفيلمي، وإنما من خلال الصورة –ايضا- (نحو: الهندسة المعمارية والمباني، واللافتات الاشهارية، وما إلى ذلك) والعناصر الثقافية أيضا واضحة في الشخصيات نفسها: تتجلى من خلال المظهر، والإيماءات، وحركات الجسم و تعابير الوجه. وهكذا، يمكن للمرء أن يستنتج بسهولة أن هذا العمل مترجم، وليس أصلي، إذا ما استثنينا أنواع معينة من الرسوم التي لا تحتوي على العناصر التي يمكن وصفها بأنها تخص ثقافة بعينها (على سبيل المثال: بعض الرسوم الخيال العلمي) التي تبدو في مجملها خالية من أي مرجعية ثقافية معينة. ففي "الترجمة السمعية البصرية" غالبا ما يلتقي النص المصدر مع النص الهدف ويؤديان الوظيفة ذاتها،غير أن الدبلجة هي أقرب إلى "الترجمة المستترة أو الخفية " (Covert Translations) على نحو دبلجة الأفلام الهندية الكلاسيكية إلى اللهجة السورية مثلا ، وتكون "الترجمة الظاهرة"(Overt Translation) في السترجة لان الناتج المترجم يظهر جنبا إلى جنب مع الأصل. ويقول في ذلك "ه.جوتليب"(H. Gottlieb) :

> "**Subtitling is an overt type of translation, retaining the original version, thus layingitself bare to criticism from everybody with the slightest knowledge of the source language. [...] As opposed to subtitling, dubbing – the ever-present rival – offers a discrete, covert mode of translation, replacing the entire dialog track, and sometimes even the accompanying music , effects-track, with a target-languageversion.**[1]

[1]Gottlieb, H . ***"Subtitling: Diagonal Translation" Perspectives: Studies in Translatology*** – 1994: 1 Denmark: Museum Tusculanum Press, p102.

"تعد السترجة نوعا من الترجمة العلنية الظاهرة، لأنها تبقي على النسخة الأصلية، فهي بذلك تنأى بنفسها عن نقد كل من لا يتقن لغة الانطلاق. [...] على عكس غريمتها التاريخية الدبلجة، فهي تعطينا نوعا من الترجمة الخفية المستترة، مستبدلة بذلك الحوار الأصلي بأكمله، وأحيانا حتى الموسيقى المصاحبة والمؤثرات الخارجية، في نسخة لغة الوصول."(ترجمتي).

4- نحو نظرية لترجمة السمعية البصرية:

إذا أردنا دراسة "الترجمة السمعية البصرية"، والسترجة والدبلجة، على وجه الخصوص، من الناحية النظرية، فمن المهم – أولا- إقامة علاقة بين "الترجمة السمعية البصرية" و"الترجمة" بشكل عام. بما أن الدراسات المتوفرة حول "الترجمة السمعية البصرية" محدود وبدأت -فقط- في الآونة الأخيرة، يمكن أن ننظر في نظرية الترجمة كما صيغت في القرن (20م) إلى وضع إطار نظري للترجمة السمعية البصرية. ترى "م .سنيل-هورنبي" (M.Snell-Hornby)[1] أن مصطلح "التكافؤ" (Equivalence)، هو المصطلح الذي احتل الصدارة في بحوث علماء الترجمة والباحثين في المناقشات النظرية على مدى قرون، حول الترجمة -بشكل عام- أو الترجمة المتخصصة على وجه الخصوص، كانت -دائما- مرتبطة ارتباطا وثيقا بإمكانية أو باستحالة التكافؤ القائم بين نصين من لغة إلى أخرى: نص الانطلاق ونص الوصول.

ويعد "التكافؤ" المفهوم الأكثر جدلا في نظرية الترجمة. ويمكن معالجته على مختلف المستويات ولم يكن هناك تعريف مقبول على نطاق اسع، مما أسال كثيرا من الحبر ولا يزال يسيله بين اللسانيين ومنظري الترجمة إلى يومنا هذا. ونظرا لأن كل ترجمة هي نقل من نظام لساني إلى نظام لساني آخر، فمسألة "التكافؤ"، بغض النظر عن النهج المتبع في دراسة الموضوع، تقع في قلب عملية الترجمة وظاهرة تستحق الدراسة. وقد أدى التطور في دراسات الترجمة، على مدى (40) سنة الماضية، إلى ولادة مختلف المدارس الفكرية التي اقتربت من موضوع "التكافؤ" من وجهات نظر مختلفة.

غير أن أحد الصعوبات التي تواجه تقديم نظرية شاملة للترجمة السمعية البصرية، هو مجالها المتداخل الشائك، وحداثة البحث والتنظير فيها، وطبيعتها المتغيرة والمتجددة بتجدُّد التقنية، والارتباط الوثيق للغة بعنصر الثقافة الذي يشمل جميع أنواع الممارسات والمعتقدات والكل يسبح في فلك من الأنظمة العلاماتية المتعددة.

[1] Snell-Hornby, M: "***Translation Studies: An Integrated Approach***,". John Benjamins Publishing, 1988 - p 15.

حقيقة أن كل اللغات تعكس الثقافات التي تشكل جزءا منها. غير انه سيكون من الضروري قبل تأسيس نظرية عامة للترجمة أن يكون هناك نظرية عامة للثقافة، وهذا هو أصعب بكثير من وضع نظرية قياسية موحدة للغة ومن ثمة للترجمة.

5- النص السمعي البصري:

يعد تصنيف "رايس"و"فيرمير"[1] للنصوص أول تصنيف للنصوص السمعية البصرية تحت مظلة"النصوص متعددة الوسائط "(Multi-Medial Texts) في عام(1971م) ، التي تتفاعل مع المكون البصري فضلا عن المكون الصوتي.غير أن تصنيف"ب.زبالبيسكاو"(P .Zabalbeascoa.)[2] لنصوص اكتسى أهمية خاصة، لأنه يضع النصوص السمعية والبصرية والسمعية البصرية في آن واحد في سياق أوسع،كما هو مبين الشكل(03) :

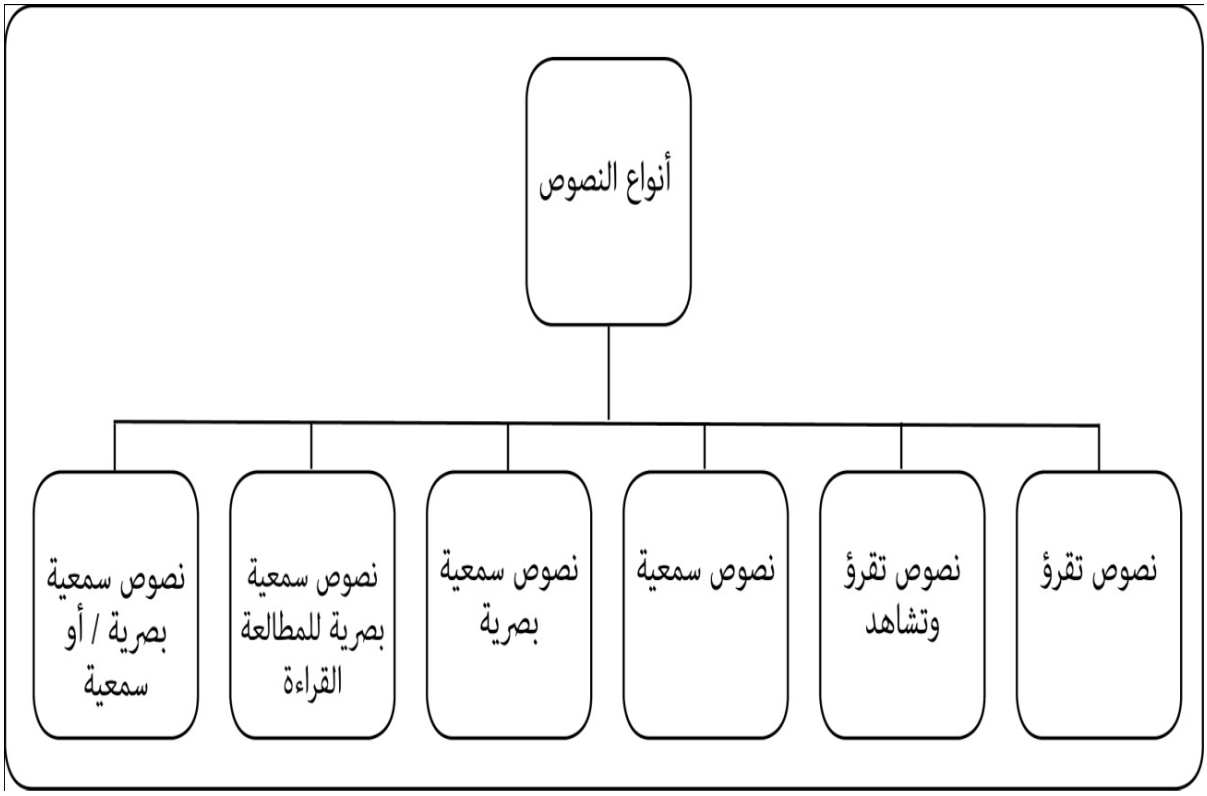

الشكل (03): تصنيف "ب.زبالبيسكاو"(P.Zabalbeascoa)لنصوص

[1]Reiss, K. and Vermeer. H.J.: "**Grundlegung einer allgemeinen Translationstheorie**. "Tübingen: Niemeyer,1984,pp, 253.

[2]Zabalbeascoa, P: ***"Dubbing and the Nonverbal Dimension of Translation,"*** Nonverbal Communication and Translation: New Perspectives and challenges in Literature, Interpretation and the Media, Fernando Poyatos (ed.), Amsterdam: John Benjamins, 1997: p. 340.

غير أن "ب.زبالبيسكاو" لم يأخذ بعين الاعتبار ، بحسب ما ذهبت إليه"س .صوكولي" (S. Sokolis)[1]، القناة التواصلية والاتصالية للنصوص السمعية البصرية، من منطلق أن النص السمعي البصري في حالة الفيلم لا ينظر إليه –فقط– على شاشة التلفزيون أو في السينما، ولكن أيضا على شاشات الكمبيوتر. وهذا ما يدعو إلى تحديد معاير أخرى للتصنيف، التي تحدد "النصوص السمعية والبصرية" في مقابل: التشعبية أو النصوص الفائقة (Hypertexts) ، والتي تُتلقى من خلال نفس القناة الاتصالية التواصلية.

ان الفرق بين "النص السمعي البصري" في حالة الأفلام وغيره من أنواع "النصوص السمعية البصرية" الأخرى، نحو النص الفائق أو التشعبي (Hypertexts)؛ ذاك الموجود على صفحات الانترنيت –كما سبق وأن ذكرت– ؛هو أن –هذا الأخير– قد يكون ثابتا أو متحركا، في حين "النصوص السمعية البصرية"الخاصة بالأفلام تنطوي دائما تحت الصور المتحركة. أي أن هناك سلسلة محددة سلفا من الصور غير المتكررة في التزامن المطلق مع العناصر اللغوية اللفظية بالإضافة إلى"صفة التزامن والآنية"، ويبقى العامل الحاسم النهائي الذي يفرق بين النصوص السمعية البصرية في الأفلام، والنصوص الفائقة أو التشعبية (Hypertexts) هو خاصية "التفاعلية" (Interactivity) . من منطلق أن المتصفح المشاهد القارئ هو الذي يقرر تسلسل مختلف عناصره ومكوناته، في حين أنه في حالة الأفلام (مع استثناء محتمل ل"د.ف.د"(DVD) والتلفزيون التفاعلي في الوقت الحاضر)، فهو محدد سلفا، ولا يمكن تغييره بحسب ما ذهبت إليه"س .صوكولي" (S. Sokolis) [2].

أ– الخصاص:

قامت "س .صوكولي" (S. Sokolis) بتلخيص خصائص ومميزات النص السمعي البصري، مقارنة بالنصوص الأخرى على النحو التالي: التلقي يتم من خلال قناتين: القناة السمعية (Acoustic) والقناة البصرية (Visual) ؛ و حضور حي للعناصر غير اللفظية؛ والتزامن بين العناصر اللفظية وغير اللفظية؛ ظهور على الشاشة ؛ المواد يعاد إنتاجها؛بالإضافة إلى تعاقب وتسلسل الصور المتحركة، والذي يكون محددا سلفا ؛من خلال مواد التسجيل.

[1]Sokoli, S. 2011." ***Subtitling Norms in Greece and Spain. A comparativeDescriptive Study on Film Subtitle Omission and Distribution***", *Academia.Edu PhD thesis*,p18. www.academia.edu.

[2]Ibid, p.19.

ولما كانت هذه هي مميزات النصوص السمعية البصرية في حالة الأفلام مقارنة بأنواع النصوص الأخرى، فإنه يجب أن نوليها أهمية كبيرة في أي نوع من أنواع "الترجمة السمعية البصرية"؛كما أشار إلى ذلك كل من "ا.جامبير" و"هـ.غوتليب"[1]، بأنه لم يعد ينظر إلى مفهوم "النص" في "الترجمة السمعية البصرية" كسلسلة من الجمل، ولكن ككل متكامل من الصور والأصوات والرسومات، وغير ذلك من المكونات.

ب- المكونات:

بعدما حدد"ب.زبالبيسكاو" (P.Zabalbeascoa.) "النص السمعي البصري" على أنه: "فعل تواصلي يقوم على الأصوات والصور" كما حدد سمات وخصائص النص الموجه للعرض على الشاشة بقوله:

> "**The features that are supposed to define textuality [...] can be presented by nonverbal means as well as by words" because "the text is the projection of the film onto the screen for a given audience**"[2].

> "**إن المميزات والخصائص التي من المفترض أن تحدد النصانية في النص [...] يمكن لها أن تعرض من خلال الكلمات كما يمكن لها أن تعرض بدونها؛ لان النص هو عرض للفيلم على الشاشة لجمهور معين.** "(**ترجمتي**).

ومنه فان "ب.زبالبيسكاو"[3] ير أن النص في المكون السمعي البصري يتكون من أربعة عناصر: اللسانية، ولا لسانية، وسمعية، وبصرية (انظر الشكل (04) من الصفحة الموالية)، والتي تكتسي نفس الدرجة من الأهمية.

[1]Gambier, Y. and Gottlieb, H."***(Multi) Media Translation. Concepts, Practices and Research.***" Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins, 2001. Translation Library, vol. 34, p,98.

[2] Zabalbeascoa, inDiaz-Cintas, J. "***The Didactics of Audiovisual Translation.***"(Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins Publishing). 2008.p24-25.

[3]Ibid ,p.25.

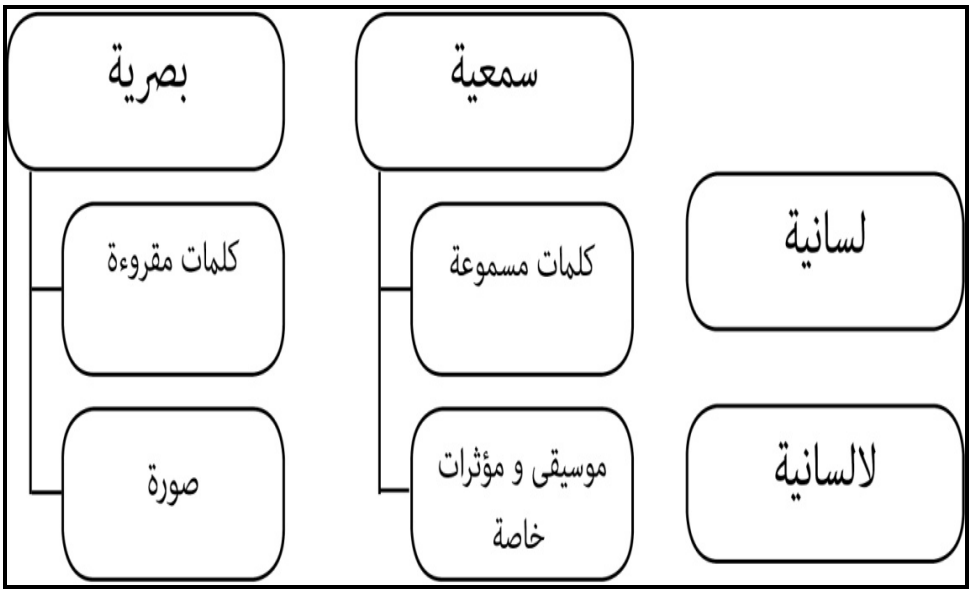

الشكل (04): العناصر الأربعة المكونة للنص السمعي البصري

➢ عناصر لسانية:

تعد العناصر اللسانية بالنسبة ل: "ا.رمال" (A.Remael) [1]، وخاصة الحوارات، بالغة الأهمية في "النص السمعي البصري"، مثل الفيلم الحواري أو المسرحية الهزلية؛ لأنها "تساهم في تطور السرد، وتجسيد الشخصيات وجعلها أكثر تأثيرا وواقعية. غير أن العديد من الباحثين، وعلى رأسهم "خ. دياز-سنتاز" (J. Diaz-Cintas)، يرون أن كلا من: العناصر السمعية واللفظية هي هامشية في ألأعمال "السمعية البصرية" وخاضعة لتلك البصرية -ومع ذلك- فإن المكون اللغوي في "النص السمعي البصري" هو أحد أولويات "المترجم السمعي البصري"، ومهمته هي:

> "**To produce a text which quite closely imitates spoken language in the same way as the original script does**." [2]

[1]Remael, A. "***Audiovisual Translation***.". Handbook of Translation Studies. GAMBIER, Y and Doorslaer. John Benjamins Publishing Company. 2010. P,16.

[2]Pavesi, M: "***Spoken language in film dubbing: Target language norms, interference and translational routines***." *In*: Delia Chiaro, Christine Heiss and Chiara Bucaria, eds. *Between text and image. Updating research in screen translation*. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins(2008),p 79. Google ScholarDOI: 10.1075/btl.78.10pav.

"إنتاج نص يحاكي –بشكل دقيق– اللغة المنطوقة بنفس الطريقة كما في السيناريو الأصلي."

(ترجمتي).

هناك عدد من الدراسات حول موضوع "اللغة المنطوقة" في "النص السمعي البصري"، وكثير منها ناقش قضية "التداخل اللغوي" و"التعدد اللغوي"–ايضا – وخصوصا اللغة العامية. أما البحوث التي عالجت المكون اللفظي في "النص السمعي البصري" فينظر على سبيل المثال لا الحصر: المقال المعنون ب: "كتابة الشاشة، اللغة المكتوبة و لا مكتوبة "[1] ل"ا.رمال"، والمقال المعنون ب: "ميزات الاتصال الشفوي والكتابي في السترجة"[2]، ل"ا.اسيس روزا" (A . Assis Rosa)، و" اللغة المنطوقة في دبلجة الأفلام "[3]، ل" م .بافيسي" (.PavesiM).

كما تر "ا.رمال" (A.Remael) ان جل العناصر اللفظية في حالة الحوارات التي يتم نسخها في "نص الحوار ألفيلمي" السكريبت (Scripts) مفيدة جدا للمترجم كما ان اها دورا مهما في مسار العملية التُرجمية،بقولها:

"**Scripts can be quite useful" as they "allow [thetranslator] to focus on spotting and translation, rather than on listeningcomprehension**."[4]

" يمكن أن يكون نص الحوار الفيلمي (السكريبت) مفيدا جدا للمترجم لأنه يسمح له بالتركيز على عملية التقطيع والترجمة، بدلا من التركيز على الاستماع والفهم."(ترجمتي).

➢ عناصر لا لسانية:

تتمثل العناصر اللالسانية ل"النص السمعي البصري" ،كما هو مبين في (الشكل04)، في العناصر السمعية (الأصوات والموسيقى) والبصرية (الصورة).وير "ب.زبالبيسكاو" (.P.Zabalbeascoa) أنه في "الترجمة السمعية البصرية" كثيرا ما ينظر إلى علامات اللسانية و اللالسانية بأنها "تتموضع على طول خطين متوازيين، بشكل مستقل تقريبا"على الرغم من أنها جزء لا يتجزأ من الصورة.

[1]Remael, A. "***Screenwriting, scripted and unscripted language. What do subtitlers need to know?***"In J. Díaz-Cintas(Ed.), The Didactics of Audiovisual Translation. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins. 2008.p57.

[2]Assis Rosa, A. ***"Features of Oral and Written Communication in Subtitling."*** In: (Multi)Media Translation. Concepts, Practices and Research. Ed. Y. Gambier and H. Gottlieb.: J B. 2001. pp 213-214.

[3] Pavesi, M: ***Spoken language in film dubbing:*** Op,cite,p,80.

[4]Remael, A. ***« Whose Language, whose voice, whose message? Different AVT Modes for Documentaries on VRT-Canvas television, Flanders".*** TradTerm 13, 2008, pp31-50.

إلا انه ينظر إلى الكلمات أثناء ترجمتها بشكل منفصل. ويضيف، مع ذلك، أن النص في لغة الوصول يجب "خلق علاقات ذات معنى مع الصور والأصوات"، ويخلص إلى أن العناصر غير اللفظية ينبغي أن ينظر إليها "كجزء من النص وليس جزءا من سياقها" (**As part of a text rather than partof its context**.[1])، أما الجانب البصري من العناصر غير اللفظية، فانه غالبا ما يلعب دورا هاما في "الترجمة السمعية البصرية"، قد يبدو أن العناصر البصرية مفهومة عالميا. ومع ذلك، فإن العديد من المؤلفين أمثال و"ا.اسيس روزا" في و"خ.دياز سنتاس" و"ا.رمال" وصولا إلى "ب.زبالبيسكاو"أشاروا إلى أن الصور والإيماءات لا ينظر إليها بشكل واحد عالميا.

لأنها"تتلقى وتفسر بشكل مختلف بالنظر لبيئات المشاهدين الاجتماعية والثقافية المختلفة " بحسب ما ذهب اليه "ب.زبالبيسكاو" (P.Zabalbeascoa.)[2]. وخلافا ل"ب.زبالبيسكاو" الذي ير أن جميع عناصر "النص السمعي البصري" الأربعة، يجب أن تكون على نفس القدر من الأهمية بحسبه[3]، فان"دياز سنتاس"، ير أن الصورة تحمل وزنا أكبر من كلمة وهذا هو السبب أن نتكلم ،على حد تعبيره ، في "النص السمعي البصري" عن "المشاهد"أو "المشاهد القارئ" في حالة السترجة بدلا من "القارئ" أو "المستمع" فقط، للأفلام أو البرامج السمعية والبصرية الأخرى .

6- اللغة الفيلمية السنيماتوغرافية:

لن يكتمل تكوين المترجم المشتغل على الأعمال "السمعية البصرية "دون أن يفهم أساسيات اللغة السنيماتوغرافية وقواعدها، صحيح أنها تقوم- أساسا- على اللغة البشرية، غير أن لها جوانب تقنية، وفنية لا يمكن أن تقوم إلا بها، بالإضافة إلى ميزتها "السمعية البصرية"، هذا ما يؤكده "تموز.مارسيل مارتن"، في كتابه "اللغة السنيمائية"[4]،فلقد أسست السنيما لغتها الخاصة بها والتي تجاوزت اللغة البشرية الطبيعية، واقترنت بالصوت والصورة، من خلال عنصرين رئيسيتين هما: "الإيجاز"و"الرمز".

[1]Zabalbeascoa, P. "***The nature of the audiovisual text and its parameters***." In The Didactics of Audiovisual Translation,Ed by J. Díaz-Cintas.[Benjamins Translation Library, 77] 2008, pp. 33.

[2]Ibid., p.34.

[3]Ibid., p.35.

[4] مارسيل مارتن، "***اللغة السينمائية***"، ترجمة سامي محمد، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1994، ص09.

➢ الايجاز:

يعد "الايجاز" احد تقنيات السنيما المعاشرة و يركز على التفاصيل المهمة فقط؛ لإظهارها في شكلها ألتأثيري، كما يعمل–أيضا–على حذف أو إخفاء بعض التفاصيل، أو الوقائع المهمة، لأهداف فنية إخراجية وأخرى سنيماتوغرافية.كما أن كل ما يحذف من تفاصيل، ينبغي أن يكون مفهوما ضمنيا. فمبدأ "الإيجاز"، لا يمارس كهدف في حد ذاته، ولكن لأهداف فنية، أو درامية محددة أو رقابية.وينقسم إلى: "إيجاز فني"، و"إيجاز درامي"، و"إيجاز لأسباب اجتماعية أو إنسانية أو رقابية."[1] وفيما يلي شرح لكل نوع منها:

أ- الإيجاز الفني:

هو أسلوب السينما المعاصرة التي تميل إلى الإيجاز، لنقل المضمون إلى المشاهد، ومن أجل الاحتفاظ بانتباهه في حالة تركيز مستمر على الحدث وتطوراته.

ب- الإيجاز الدرامي:

هو نوع من الإيجاز، تتطلبه دواعي البناء الروائي، والدرامي، تعتمد على التشويق والمفاجأة والإثارة؛ما يعطي للمعاني الدرامية قوة تأثيرية، ويقدمها إلى المشاهد بأسلوب غير مباشر، حتى لا تفقد قوتها أو قيمتها إذا قدمت بأسلوب مباشر، أو صريح. ويعتمد الإيجاز الدرامي على إخفاء، أو حذف التفاصيل، أو أجزاء منها، تكون مهمة في حد ذاتها، عكس الإيجاز الفني.

ج- الإيجاز لأسباب اجتماعية، أو إنسانية، أو رقابية:

يُوظف هذا الإيجاز، لتجنب التصوير المباشر، لمواقف القسوة والعنف والحوادث الأليمة، أو مشاهد المحرمات الاجتماعية، أو الأخلاقية. لمخالفتها للذوق السليم، أو التقاليد الاجتماعية،او لضرورات رقابية مفروضة تمنع ظهورها على الشاشة.

[1] المرجع نفسه، ص12.

➢ **الرمز:**

حضي"الرمز" السينماتوغرافي الى جانب "الايجاز" بأهمية خاصة لدى الباحثين والنقاد السينمائيين، كأحد دعائم اللغة السينماتوغرافية، التي تعتمد في تعبيرها على الصورة بالدرجة الأولى، للإيحاء بالمعاني المراد إيصالها إلى المشاهد. وفكرة "الرمز" في الصورة السينماتوغرافية، تقوم على قدرة الصورة على احتواء مضمونين في آن واحد.

أحدهما ظاهر أو مباشر، بينما الآخر مستتر أو غير مباشر، يوظف لضرورة فنية محددة، وفي ظروف خاصة. كما يستدعي المعنى الرمزي قدرا من المشاركة الذهنية من جانب المشاهد، وفي غياب هذه المشاركة، فإن الرمز المستخدم لا ينتج أثره بحسب ما ذهب اليه الاستاذ:"الجهاني، عبد الباسط" في مؤلفه "جماليات السينما: الصورة والتعبير" [1].

وإذا كان موضوع "اللغة الفيلمية السينماتوغرافية" من المواضيع العلمية المعاصرة التي استقطبت اهتمام الباحثين في الترجمة، وفي علم النفس وعلم الاجتماع واللسانيات والسيميائيات وعلوم التربية –على حد سواء– فإن ذلك راجع بالأساس إلى تعاظم التأثير هذه "اللغة السمعية البصرية"الجديدة على السير العام للأنظمة السياسية والاقتصادية والثقافية للمجتمعات المعاصرة –بصفة خاصة–وعلى التواصل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات في العالم المعاصر–بصفة عامة–.

7– تاريخ الترجمة السمعية البصرية:

شكل تاريخ "الترجمة السمعية البصرية"جدلا مابين باحثي ومنظري الترجمة، لارتباطه الوثيق بتاريخ السينما المعاصرة، وهذا يقودنا إلى تتبع المسار التاريخي للفن السابع، منذ اختراع التصوير الفوتوغرافي في عام (1820م) إلى ظهور الفيلم الصامت، وصولا إلى الفيلم الناطق، ما كان له بالغ الأثر في تطور جميع أشكال"الترجمة السمعية البصرية" التي أصبحت معروفة اليوم.

أ–عصر الفيلم الصامت:

ظهرت السينما كوسيلة فنية سمعية بصرية –لأول مرة–صامتة في منتصف عام (1890م) [2]، مع تقنية الصور المتحركة (The technology of motion pictures)، وبهذا توسعت الصناعة السنيماتوغرافية بشكل مذهل، في بداية القرن العشرين، أي منذ حوالي عام (1905م).

[1] الجهاني، عبد الباسط، ***"جماليات السينما: الصورة والتعبير–دراسة–"***، دار إي–كتب، لندن، 2017، ص21.

[2] في الحقيقة لم تكن السنيما أبدا صامتة؛ لان التأثيرات الصوتية كانت دائما حاضرة في شكل موسيقى أو حتى الضجيج.

وقد بدى تأثر السينما الواضح بالمسرح، غير أن العمل الفيلمي السنيماتوغرافي غير العمل المسرحي .وطورت السينما—تدريجيا- لغة خاصة بها، من خلال تقنيات مختلفة، مثل: كتابة السيناريو ، وكاميرات التأطير، واستخدام العناوين الداخلية، ما عرف ب (Intertitles)؛ والتي ظهرت -لأول مرة-في عام (1903 م) كما نقله كل من "ك.طومسون" و"د . بوردويل" (Thompson, Bordwell.D. K,) في كتابهما:'تاريخ الفيلم-مقدمة-"[1]، دلالة على العبارات المكتوبة على خلفية سوداء تدرج ما بين مشاهد الأفلام الصامتة (Silent film) ، والتي سيتم استخدامها من الآن فصاعدا لتجنب أي التباس مع كلمة (Subtitle) الدالة على "نص السترجة" في عصر "السينما الناطقة".

وعندما تم توزيع الأفلام، في العصر الصامت، لم تكن مشكلة النقل ما بين اللغات لتذكر، لان ترجمتها إلى لغة الجمهور المستهدف عن طريق رسمها أو طباعتها على الورق وتصويرها لتحل محل العناوين الأصلية في الفيلم كانت سهلة وغير مكلفة، وبحسب ما ذهب إليه "ج.كوشمان" (G. Cushman) في كتابه: "كيفية عنونة الأفلام السينمائية بنجاح"[2]، فان هذه العناوين الداخلية، لم تكن تخضع لقيود الزمان أو المكان؛كان كل إطار(Frame) منفصل تماما، مع عدم وجود صور مضافة إليه. بحيث كان من الممكن إدخال الكثير من العناوين (Intertitles) والعديد من الإطارات عند الضرورة، ويمكن أيضا أن تترك على الشاشة لوقت أطول بحسب ما ذكره كل من"ك.طومسون" و"د . بوردويل" [3].

ب- عصر الفيلم الناطق:

يعود إدخال الصوت إلى الفيلم الصامت إلى عام (1927م)، عندما بث فيلم: "مغني الجاز" (The Jazz Singer) من قبل "وارنر بروس"(Warner Bros)، وحقق نجاحا كبيرا، وبذلك ولدت الأفلام الناطقة .كان صُنّاع السينما خائفين -في ذلك الوقت-أصلا من تأثير ذلك على مستقبل الصناعة السينماتوغرافية.

بل كان هناك من المخرجين، أمثال الألماني "فريدريش فيلهلم مورناو"(Friedrich, Wilhelm, Murnau)، الذي رفض صناعة الأفلام الناطقة ولكن سرعان ما انتشر صداها في العالم بأسره.ومع ذلك، ظهرت مشكلة أخرى، وهي أن الدول المنتجة لم تعد قادرة على تصدير منتجاتها، بسبب حاجز اللغة الذي نشأ مع ظهور الصوت.

[1]Thompson,K, Bordwell.D."***Film history: an introduction***". New York, NY: McGraw-Hill Higher Education,3rd ed,2010: pp 39-40.

[2] Cushman, G. W. "***How to Title Home Movies successfully***",Ver Halen publications, 1940 – p,85.

[3]Thompson, K, Bordwell .D."***Film history: an introduction***." Op Cit, p, 29.

لان"تقنية إخفاء واستبدال العناوين الداخلية في الأفلام الصامتة قد ولت، ومنيت الجماهير الأجنبية بخيبة أمل لأنهم لم يعودوا يتمتعوا بالأصوات الحقيقية لنجومهم المفضلة ، ولكن استبدلت بأصوات المدبلجين الكومديين ، هذا ما هدد الصناعة السينماتوغرافية الناطقة بحسب ما ذهب اليه كل من "س.روبرت" (Robert. S,) و"ا.شوهات" (Shohat.E.)[1].

واتخذ –حينها– موقف عدائي تجاه السينما الناطقة، بسبب عنصر اللغات الأجنبية التي كان ينظر إليها كأسلوب من الأساليب الاستعمارية الجديدة، وتضمنت الحلول المقترحة الأولى لهذه المشكلة الجديدة عرض الأفلام في نسختها الأصلية بدون ترجمة، والتي كانت ناجحة في بدايتها؛ لأن الصوت كان لا يزال جديدا والمسرحيات الموسيقية المنتجة في هوليوود تتألف أساسا من الأفلام الموسيقية. والتي يمكن بسهولة أن يُتمتع بها من دون أي معرفة مسبقة للغة الإنجليزية، أما الأفلام الأخرى فيترجم الحوار الأصلي ويُعاد تسجيل(Rerecording) جميع الموسيقى (لان تقنية دمج الصوت مع الصورة كانت غير ممكنة في ذلك الوقت).

وذكر كل من: "ك.طومسون" (K.Thompson) و"د.برودوال"(D. Bordwell) عدة محاولات غير ناجحة، لإضافة السترجة للصورة، إلا أنها رفضت في البداية باعتبارها مزعجة، تم استخدمت "العناوين الداخلية"(Intertitles) كبديل.

واستعمل بعدها الراوي لشرح العمل عن طريق "الدبلجة النصفية"(Voice-over) وأخيرا، قرر المنتجون اللجوء إلى عملية الإخراج متعدد اللغات لإنتاج "أفلام متعددة اللغات" (Multilingual films). وذكرا"ك.طومسون" (K.Thompson) و"د.برودوال"(D. Bordwell) [2]جهود اثنين من الشركات الأمريكية الكبرى: في عام (1929م)، "م ج م" (MGM) التي انتهجت طريقة الإخراج متعدد ألغات، مما يجعل إصدارات الفرنسية والألمانية والإسبانية للأفلام الإنجليزية ممكنة، وأقامت شركت"باراماونت"(Paramount) مجموعة من استوديوهات في فرنسا، قرب باريس، في العام نفسه. لجعل منتجاتها السينمائية متعددة اللغات في أربعة عشر لغة (14) .بعد عامين من التجارب مع طريقة إنتاج متعددة اللغات، كان من الواضح أن الأرباح التي تحققت من الإصدارات المنتجة لا يمكن أن تغطي النفقات الأصلية، والفكرة كانت في التخلي عن إستراتجية الإخراج متعدد اللغات؛ لأنه كان مكلفا وغير مربح، وأخيرا، وبعد اختراع تقنية دمج الصوت بالصورة، عام (1932م)، وتطوير أساليب تزامن الشفاه، لتحقيق "دبلجة" مقبولة–جنبا إلى جنب– مع "السترجة السينماتوغرافية مابين اللغات".

[1]Robert. S,Shohat.E. "***The Imperial Imaginary***." *Unthinking Eurocentrism: Multiculturalism and the Media.* New York: Routledge, 1994, p .40.

[2] Thompson, K, Bordwell .D."***Film history: an introduction***."Op Cit, p,32.

أصبحت هاتين الطريقتين هما السائدتين في ترجمة الأفلام السينمائية مابين اللغات، وما تزالا –إلى يومنا هذا– الأكثر قبولا ورواجا بحسب كل من: "ك.طومسون" (K.Thompson) و"د.برودوال"(D. Bordwell)[1].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن طريقة الإخراج في لغات متعددة، والتي تم التخلي عنها بسبب عوامل التكلفة، في ذلك الوقت، تم إحياؤها مرة أخرى، وهي واسعة الاستخدام اليوم واقل تكلفة ؛وذلك نظرا للتطور التقنولوجي الكبير وفقا ل"ج.لوكن"واخرين(Luyken, G. et al)[2].

8– الترجمة السمعية البصرية وتقنولوجيا التواصل الرقمي:

يشهد عالم الإعلام والاتصال والتواصل البشريبشتى أشكاله وأنواعه – اليوم – تغيرا جذريا ومطردا والذي يرجعه "ا .جمبيه" (Y. Gambier) إلى ثلاثة عوامل أساسية: ظهور التقنولوجيا الرقمية؛ تطور وسائل التوزيع والبث السمعي البصري؛ وفرة الإنتاج السمعي البصري نقلا عن مذكرة ماجستير في الترجمة تحت عنوان:" الترجمة السمعية البصرية في الوطن العربي–سترجة فيلم العفيون والعصا "[3].

ولقد اثر –بادئ ذي بدئ– في كل من التلفزيون والسينما بداية من كتابة السيناريو إلى العرض الفيلمي؛ أي من بداية إنتاج الصورة والصوت والديكور إلى التمثيل والإخراج، اذكر على سبيل المثال لا الحصر: أقراص "د. ف. ب" (DVB) و"د. ف. د" (DVD)، التي تتمتع بقدرة فائقة على استيعاب كم هائل من العلامات والمعلومات السمعية البصرية، كما يمكنها أن تستوعب سترجه لـ اثنين وأربعين (42) لغة مختلفة أو اثنين وأربعين (42) وجها للغة واحدة، بحسب رغبة المشاهدين على اختلاف أعمارهم وتباينهم (مسنين، من يعانون من ضعف الروية أو السمع، أطفال بطيي القراءة، أو كبار سريعي القراءة.) بحسب ما ذكره كل من"م.اوغان"و"د.اشوورث"(O'Hagan, M , Ashworth, D,)[4]، زد على ذلك، ظهور البث الرقمي عن طريق النات، للمخرجين والمترجمين –على حد سواء؛ فقد استبدل شريط الفيديو التقليدي (VHS) بملف اليكتروني، كما ساعدت التقنولوجيا الرقمية المدبلجين على تحسين نوعية الصوت والصورة توافقا مع النسخة الأصلية، وكذا سهولة تحرير وتعديل حركة الشفاه، عن طريق استعمال الخدع السينمائية البصرية، أو عن طريق خلق شخصيات افتراضية بمساعدة أنظمة الإسقاط ثلاثية الإبعاد (3D) ؛ بحيث يمكن استنساخ شخصية حقيقية بكاملها.

---

[1] K. Thompson, D. Bordwell."***Film history: an introduction***.". Op Cit.pp. 229-230.

[2]Luyken, G. et al. "***Overcoming language barriers in television: Dubbing and subtitling for the European audience.***" Dusseldorf: TheEuropean Institute for the Media. 1991: p,30 .

[3] نورة محجور ، مذكرة ماجستير، ***الترجمة السمعية البصرية في الوطن العربي–سترجة فلم العفيون والعصا*** – جامعة وهران– 2010 .ص41.

[4]O'Hagan, M , Ashworth, D, "***Translation-mediated Communication in a Digital World: Facing the Challenges of Globalization and Localization,***". Topics in Translation 23, Clevedon, Multilingual Matters, 2002.p,101.

غير أنها تبقى تقنولوجيا أعلى من مستوى الطلب العام لأصحاب الدور السينمائية والبث التليفزيوني والإذاعي ؛ نظرا لتكاليفها الباهظة بحسب ما ذكره"ا .جمبيه" (Y. Gambier) [1] .

وبفضل التقنية أيضا، ظهرت نسخ مدبلجة و مسترجة على الانترنيت موجهة للمعجبين والمشجعين والتي يقوم بها مترجمون هواة ما عرف ب (Fansubbers) تهدف لإنشاء ترجمات في لغات أجنبية للمنتجات السمعية البصرية التي نالت شهرة في بلدانها (كالأفلام والمسلسلات الأمريكية) لتسهيل وصولها إلى المتفرجينبحسب ما ذكره كل من "م.اوغان"و"د.اشوورث"(O'Hagan, M , Ashworth, D,)[2](ينظر في ذلك فقرة السترجة من هذه الاطروحة).

9- أشكال الترجمة السمعية البصرية:

اتفقت جل الدراسات التُرجمية الراهنة على حصر أشكال "الترجمة السمعية البصرية" في اثني عشرة (12) نوعا إلى ستة عشرة (16) نوعا؛ بحسب التقسيم الذي جاء به " ا .جمبيه"، و"ا.سربن " (Serban, A)[3].وصنفا أشكال "الترجمة السمعية البصرية" إلى مجموعتين:

أ- مجموعة في اللغة ذاتها (Intralinguistique/Intra-linguale):

تكون لغة الانطلاق، في هذا النوع من الترجمة السمعية البصرية، هي ذاتها لغة الوصول تعرف ب(Traduction Audiovisuelle Intra-linguale) وتضم الأنواع التالية: السترجة للصم وضعيفي السمع، سترجة المسارح وقاعات الأوبرا، السترجة المباشرة الحية، التعليق السماعي للعميان، الدبلجة في اللغة ذاتها .

ب- ومجموعة مابين اللغات (Interlinguistique / Inter-linguale.):

وقد اوجد هذا النوع من الترجمة السمعية البصرية –أساسا- لتخطي الحواجز اللغوية؛ ففيه تختلف لغة الانطلاق عن لغة الوصول ما يعرف ب(Traduction Audiovisuelle Interlinguale)وتضم الأنواع التالية: الدبلجة مابين اللغات، السترجة مابين اللغات بشتى أشكالها، ترجمة السناريو الترجمة المرئية الشارحة، الترجمة الفورية السمعية البصرية بنوعيها، الترجمة السمعية البصرية المتعددة الوسائط.

---

[1] Gambier, Y, « ***Translating for the Media***". Papers from the International Conference Languages & the Media. Berlin, November 22-23,. Univ. of Turku, Centre for Translation and Interpreting, Turku, 1996.p,207.

[2] O'Hagan, M , Ashworth, D, "***Translation-mediated Communication in a Digital World***: Op Cit. p,103.

[3]Serban, A. ***"Introduction to Audiovisual Translation."*** University of Leeds. 8 April 2004. 16 March 2006. <http: //ics.leeds.ac.uk/papers/llp/exhibits/16/IntroAVTranslation_Adriana_Serban.ppt>

إن هذا التقسيم صوري، إلى حد ما، لان أشكال"الترجمة السمعية البصرية"، سواء في مابين اللغات أو في اللغة ذاتها، تتداخل في كثير من الأحيان، لذا تتضارب التصانيف التي عنيت بأشكال "الترجمة السمعية البصرية".

وسأقتصر على أكثر أنواعها شيوعا، في عالم السينما منذ أن أصبح للأفلام الناطقة جمهورا في العالم كله ألا وهما: "السترجة "و"الدبلجة"، هذا ما ذهبت إليه "م. بيكر" (M. Baker.)، وكثير من الباحثين في مجال "الترجمة السمعية البصرية" أمثال: " ج.م.لوكن " (G.M. Luyken)[1].

أ- السترجة:

➢ تعريف مصطلح السترجة:

عرّف" ج.م.لوكن " (G.M. Luyken) وآخرون[2] "السترجة" على أنها: ترجمات مكثفة مكتوبة للحوار ألفيلمي الأصلي ، تظهر على شكل نص متمركز عادة أسفل الشاشة. تظهر "نصوص السترجة" وتختفي لتتزامن في الوقت المناسب مع الجزء المقابل للحوار الأصلي. وفي الولايات المتحدة استعمل اثنين من المصطلحات المختلفة كمقابل ل "السترجة": (Subtitles) و(Captions) وهو أسلوب "السترجة" الأكثر شيوعا عند ترجمة الأفلام "للصم وضعاف السمع"، في حين يتم استخدام مصطلح"Subtitles" للإشارة إلى أنواع"السترجة" الأخرى – خصوصا- السترجة ما بين اللغات، والتي عرفها كل من"خ. دياز-سنتاز"(J. Diaz-Cintas) و"ا.رمال"(A.Remael) على أنها:

> "**A translation practice that consists of presenting a written text, generally on the lower part of the screen, that endeavours to recount the original dialogue of the speakers, as well as the discursive elements that appear in the image [...], and the information that is contained on the soundtrack.**" [3]

> **"تعد السترجة ممارسة تُرجمية تقوم على تقديم نص مكتوب، يظهر عادة أسفل الشاشة، والتي تسعى لإعادة نسخ الحوار الأصلي للمتكلم، فضلا عن العناصر الخطابية التي تظهر على الصورة [...]، والمعلومات التي ترد من خلال المؤثرات الصوتية. "(ترجمتي).**

[1]Luyken, G-M et al. « ***Overcoming Language Barriers in Television. Dubbing and subtitling for the European Audience.*** "Manchester: The European Institute for the Media, Manchester: European Institute for the Media, 1991,p. 33.

[2] Luyken, Georg-Michael et al. "***Overcoming Language Barriers in Television***." Op Cit, p.31.

[3]Díaz Cintas &Remael . « ***Audiovisual Translation: Subtitling*** »; St. Jerome Pub, 2007,p,08.

وتنقسم "السترجة"، من منظور لغوي، إلى نوعين: سترجة في اللغة ذاتها، حيث تبقى اللغة ذاتها (على سبيل المثال السترجة للصم وضعيفي السمع، و السترجة التعليمية). وسترجة ما بين اللغات، حيث يتم تغيير اللغة (وخاصة بالنسبة للجمهور أجنبي). وهذا النوع من السترجة هو الذي سأركز عليه في هذه الرسالة، وهناك نوع خاص من "السترجة ما بين اللغات". ألا وهو: "سترجة المعجبين" (Fansubs)، كما استخدام مصطلح: (Fansubtitling) وذلك لوصف ظاهرة "السترجة"على شبكات التواصل الرقمي"من المعجبين وإلى المعجبين "(By fans for fans).

والتي يعود تاريخها إلى عام (1980م) عندما أصبح ل: "المانجا اليابانية" و"ألانيمي"جمهورا في أمريكا وأوروبا،غير ان الفلسفة الكامنة وراء هذا النوع من ترجمة الأفلام هو التوزيع المجاني عبر الإنترنت،بحسب ما ذهب اليه كل من"خ. دياز-سنتاز"(J. Diaz-Cintas) و"ا.رمال"(A.Remael) [1].

كما أن هناك ثلاثة شروط يجب على "السترجة" تلبيتها: التزامن مع الصورة والحوار، حساب الكافي لغويا للحوار في لغة الانطلاق، وتحقيق المدة الكافية لظهور "نص السترجة" على الشاشة لتسهيل قراءتها.

➢ مراحل السترجة:

لقد حافظت عملية "السترجة" تقريبا على نفس الخطوات، خصوصا عمل"المسترج"(Subtitler)، طوال القرن العشرين، ولكن هناك ما هو أكثر من مجرد ترجمة في عملية "السترجة"، كما سيتضح من خلال الإجراءات والخطوات التي وصفها كل من "ج-م. لوكن" (G.-M. Luyken) وآخرين[2]. ويجب الإشارة في هذا المقام إلى حقيقة مفادها أن في (عام 1987م)، اعتمد الاتحاد الأوروبي للإذاعة (EBU) قرارا لوضع معايير الأوروبية موحدة لسترجة الأفلام و لدبلجتها[3]، ومع ذلك، لا يتم –دائما- احترام تلك المعايير، لأن إجراء سترجة الأفلام أو دبلجتها يخضع في حد كبير، لعامل الوقت، وللمعايير المعمول بها في كل أستوديو، وكذلك للمعدات التقنية، والبشرية المتاحة، بالإضافة إلى أن الإجراءات التُرجمية المطبقة تختلف- ليس فقط- من بلد إلى آخر، ولكن حتى من أستوديو للأستوديو آخر، في البلد نفسه.

[1] Ibid., p.26.

[2] Luyken G.-M., Herbst T., Langham-Brown J., Reid H. &Spinhof H. ***Overcoming Language Barriers in Television: Dubbing and Subtitling for the European Audience***. Manchester: European Institute for the Media, 1991 p, 214.

[3] www.ebu.ch*European Broadcasting Union.*

- **مرحلة الإعداد:**

يرسل شريط الفيديو الكامل أو اسطوانة الفيلم (Master Videotape) إلى أستوديو"السترجة" ويتم نسخ شريط فيديو من الشريط الرئيسي، بحيث يتم ترك هذا الأخير سليما .

وهذه النسخة هي التي سيتم استخدامها في جميع المراحل الاحقة، وينبغي أن تخضع لنظام التقسيم الزمني والذي يتضمن أربعة أرقام (مثلا 10: 49: 53: 17)، والتي تشير إلى: الساعات والدقائق والثواني والإطارات على التوالي .في حالة فيلم اسطواني لا يتم استخدام نظام التقطيع الزمني، ولكن يتم قياس الحلقات في لكل مشهد من مشاهد الفيلم؛ يستخدم عداد الإطارات أو المشاهد أو اللقطات، بدلا من ذلك .

وينبغي أن يكون شريط الفيديو الرئيس، أواسطوانة الفيلم، مصحوبا بنص الحوار الفيلمي ما بعد مرحلة الإنتاج، أي: نص الحوار الفيلمي النهائي للفيلم في نسخته الأصلية قبل أن تجرى عليه أية تعديلات، أو قائمة الحوارات على الأقل، وفي الحالات المثالية، مسرد الألفاظ والعبارات مع المعلومات الثقافية واللغوية بخصوص الكلمات والعبارات التي تم تضمينها في نص الحوار؛لضمان ترجمة سليمة وجيدة.

- **مرحلة التحديد والتقطيع الزمني:**

تعد مرحلة التحديد والتقطيع الزمني (Spotting and Timing) خطوة هامة في عملية "السترجة"، قبل أن يتم تنفيذ الترجمة الفعلية عليها تقوم هذه المرحلة –أساسا–على عملية التقطيع الزمني (Timecode) للمَشاهد الفيلمية، والذي يقوم بالعملية، قد لا يكون "المسترج"نفسه، وهي التي تحدد الوقت الذي تظهر فيه اللقطات والزمن الذي تختفي فيه كل لقطة.وهذا التقطيع الزمني تحدد وفقه نصوص السترجة .وبالتالي، إعداد قائمة نص الحوار الفيلمي الأصلي محددة زمنيا؛ والغرض من هذا هو أن يتم تكثيف نص الحوار المنطوق داخل التقطيع الزمني المنصوص عليه في الفيلم، وذلك لترجمتها إلى "نص سترجة" وفقا للمدة الزمنية التي تم تحديدها سابقان والتي تحتوي على عدد مماثل من الحروف في اغلب الأحوال .

- **مرحلة الترجمة:**

هي المرحلة التي تتم فيها عملية الترجمة الفعلية لإنشاء ترجمات تأخذ سطرا واحدا إلى سطرين ضمن نص السترجة "، يتم الاعتماد على مُسترج أو مترجم فقط لتقديم ترجمة دقيقة للحوار لغة الانطلاق .و ينبغي أن يكون هذا المترجم أحد المتحدثين الأصليين للغة الانطلاق ويجيد لغة الوصول.

وذلك حتى يسهل عليه الكشف عن التلاعب بالألفاظ، ونقل المدلولات الثقافية والعبارات والمفردات المستقاة من اللغة الدارجة.بسلاسة وأمان، ثم يأتي الدور الفعلي للمُسترجِ، الذي يتخذ القرارات المناسبة بشأن كيفية الحد من النص بحيث لا يتعد السطرين، ماعدا في البلدان ثنائية اللغة أو متعددة اللغات (مثل: بلجيكا، وهولندا). حيث يمكن إخراج نص "السترجة" في ثلاثة اسطر أو أربعة أسطر، بمتوسط (30) حرفا في كل سطر، اعتمادا على قائمة الحوار الفيلمي، أو في حالات استثنائية، أن يسترجة الفيلم بناء على الصوت، دون وجود قائمة الحوار الفيلمي، أو حتى نسخة من نص الفيلم، طالما أن المسترج محترف ويجيد اللغتين: المصدر والهدف.

- **مرحلة دمج وإدخال الترجمات:**

يسبق عملية دمج وإدخال الترجمات عملية تحميل "نص السترجة"على برنامج السترجة –جنبا إلى جنب– مع شريط فيديو للفيلم؛للكشف عن أية أخطاء في المزامنة، وإخراج"نص السترجة"، والذي يتم تعديله وفقا لذلك . خصوصا إذا تم القيام ب"السترجة"إلكترونيا، تتم عملية التدقيق اللغوي و ألتزامن بشكل أسهل مقارنة مع الطرق الأخرى "لسترجة" الأفلام، لتتم بعد ذلك عملية الدمج النهائية ،بحسب ما وذكره كل من "ج–م. لوكن" (G.- M. Luyken) وآخرين[1] .

- **مرحلة تقديم المنتوج النهائي:**

تتنوع أساليب وأشكال وتقنيات إخراج المنتج النهائي المسترج، سواء ذلك الموجه إلى السينما أو الموجه إلى التلفزيون أو إلى النسخ على (DVD) أو الوسائل الاليكترونية الرقمية الأخرى، ولقد قدم "ج.ايفارسن" (J. Ivarsson) في كتابه: "السترجة لوسائل الإعلام"[2]، عرضا مفصلا وشاملا لطرق إخراج وتسليم المنتوج النهائي المسترج .

➢ معوقات السترجة:

لقد أثْرت "السترجة" عالم التواصل المعاصر، وصارت بذلك تمثل أحد أوجه الترجمة الإعلامية المتعددة الوسائط، بكل ما تحويه من أنماط سيميولوجية متنوعة وما يميزها من سرعة وقل تكلفة. غير أن هذه التقنية تعترضها قيود كثيرة، والقيود الأكثر وضوحا في سترجة الأفلام هي القيود المكانية والزمانية، التزامن مع الصوت والصورة، وتغيير في المستويات اللغوية نحو الانتقال من اللغة الى اللسان الدارج في اللغة.

[1] Luyken & al: ***"Overcoming Language Barriers in Television"***: Op,cite ,p. 58.

[2] *Ivarsson,* J . "***Subtitling for the Media****", op,cite,p.41.*

بالاضافة الى تغيير في النمط اللغوي من الشفهي إلى الكتابي،بحسب ما ذهب اليه كل من"خ. دياز-سنتاز" (J. Diaz-Cintas) و"ا.رمال"(A.Remael)[1]. و اكثر القيود صعوبة هي تكثيف الحوار الفيلمي في نص السترجة -عموما-يتم تقليص النص بمقدار الثلث وبعض الأسباب التي قدمها "خ.دياز-سنتاس" هي حقيقة أن استيعاب المعلومات من خلال القراءة تأخذ وقتا أطول من المشاهدة أو الاستماع، لذلك يجب أن يترك للمشاهدين القراء ما يكفي من الوقت لقراءة نص السترجة [2]، بالإضافة إلى الرقابة المفروضة على المنتجات "السمعية البصرية".

كما انه معظم البلدان المستوردة للبرامج "المسترجة"والتي يفهم متفرجوها -إلى حد ما- اللغة الانجليزية يتم التضحية بالترجمة اللغوية البليغة، في سبيل استعمال كبير لكلمات ب"اللغة الانجليزية"(Anglicisms) في الترجمة على حساب مستويات مختلفة من اللغة المعتمدة وذلك لارتباط هذه العبارات والمفرداتا لوثيق بالحوار في عصر عولمة اللغة الانجليزية .

ب- الدبلجة:

➢ تعريف مصطلح الدبلجة:

تعرف "الدبلجة" على أنها: ترجمة لفظية للمادة "السمعية البصرية"، مع تحقيق التزامن اللفظي مع حركة الشفاه وإيماءات الوجه وحركات الشخصيات الحوارية، ما يجعل عملية التصوير والتكييف ضرورية، دون الإخلال بالمعنى العام للوحدة الدلالية الفيلمية[3]، وقد عرفت تقنياتها تطورا كبيرا في ظل التقنولوجيا الرقمية، وهي تتفرع إلى نوع آخر وهو الدبلجة في اللغة ذاتها (Le doublage intralinguistique)، وذلك لضرورات ثقافية و إثنيية وتجارية نحو: ترجمة فيلم "هاري بوتر" (Harry Potter) إلى الانجليزية الأمريكية،بحسب ما جاء في اطروحة "مابين المؤلف والفيلم في الترجمة"ل"بافال.الرايخ"(Pavel. Reich)[4]، ويرجع تاريخ أولمحاولة للدبلجة إلى عام (1930م)، غير أن نوعيتها كانت رديئة جدا . وبصفة عامة، فإن الهدف من الدبلجة هو تجاوز العقبات اللغوية، وذلك لتسهيل وتعزيز تمتع المشاهدين بالانتاجات الفيلمية الأجنبية.

[1]Jorge Díaz Cintas & Aline Remael ,"**Audiovisual Translation**: **Subtitling** »,. *op,cite,*,p ،9.

[2]Ibid.pp,63 .

[3]Dries,J.***Dubbing and Subtitling***. ***Guidelines for Production and Distribution***, European Institute for the Media, Düsseldorf ,1995,p,9.

[4]Pavel. Reich, ***The Film and the Book in Translation***, (thesis),Masaryk University,2006 , p34.

وهناك – أيضا- عدد من المصطلحات البديلة في اللغة الإنجليزية التي يمكن استخدامها كمرادفات كلية أو جزئية ل "الدبلجة"[1]، واحد من هذه المصطلحات هو: مصطلح "ما بعد التزامنية" (Post-synchronization)، والذي يشير –عادة- إلى "الدبلجة في اللغة ذاتها"(Intralingual Dubbing).

وهو جزء من عملية إنتاج النسخة الأصلية للفيلم أو المسلسل التلفزيوني، وهناك نقطة أخيرة بشأن تحديد المصطلحات ينبغي توضيحها: أنني سوف اعتمد مصطلح: "المدبلج المترجم المتصرف"الذي اعتمده "ا.جمبيه"[2]، للدلالة على المترجم الذي يحترف ويمتهن الدبلجة، دون أن ننسى أن ترجمة العمل السينماتوغرافي يؤديه فريق متكامل من التقنيين والمهندسين والمتخصصين في الإخراج السينماتوغرافي وليس المدبلج المترجم المتصرف" وحده.

➢ مراحل الدبلجة:

لقد تناولت كثير من الدراسات والمقالات وشرحت –بإسهاب- مراحل"الدبلجة"و سيرورة عمليتها، اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: مقال "الترجمة في السينما، مابين الضرورة والخيانة"ل: "ج-ل . جوتييه" (G-L.Gautier)[3]. ومقال: "الدبلجة والنص المدبلج مابين الأسلوب والاتساق"،ل: " ت.هربست" (T.Herbst)[4]، ومقال: "دبلجة الأفلام، سيرورتها وترجمتها." ل: "مارتينيز" (X.Martínez)[5]، وكتاب: "عبر مرآة الدبلجة، تزامنية الأفلام الأمريكية إلى الألمانية والفرنسية والاسبانية." ل: " ك. يتمان-لينسين"(C.Whitman-Linsen)[6]، ومقال: "الترجمة في سياقات ثنائية اللغة: معايير مختلفة في ترجمة الدبلجة" ل "ر.أغوست"(R.Agost)[7]. والتي لخصت سيرورة عملية الدبلجة في المراحل التالية: "التفويض"(Commission)، "التفويض"(Commission)، "التحديد"(Adjustment)، "الترجمة"(Translation)، "الدمج"(Mixing)،

[1]Chaume Varela, F. "***Synchronization in dubbing: A translational approach***". In Topics in Audiovisual Translation, Edited by Pilar Orero. [Benjamins Translation Library, 56] ,2004. pp. 40.

[2]Gambier, Y. « ***La traduction audiovisuelle: un genre enexpansion*** ». *Meta*, *49*(1), 2004.p 3. doi: 10.7202/009015ar.

[3]Gautier, G-L. « ***La traduction au cinéma: nécessité et trahison***. »*La revue du cinéma* 363. 1981.p115.

[4]Herbst, T."***Dubbing and the Dubbed text — style and cohesion***." In Text Typology and Translation, Edited by Anna Trosborg.[Benjamins Translation Library, 26] 1997,p. 291.

[5]Martinez, X ."***Film dubbing, its process and translation***." Pilar Orero (ed.), *Topics in Audiovisual Translation*. Benjamins Translation Library 56. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins, 2004,pp. 3-7.

[6]Whitman-Linsen, C. "***Throughthe Dubbing Glass: The Synchronization of American Motion Pictures into German, French and Spanish***. Frankfurt am Main: Peter Lang. 1992: p,56.

[7]Agost, R. "***Translation in bilingual contexts: Different norms in dubbing translation*** ». In Topics in Audiovisual Translation, Edited by Pilar Orero.[B T L, 56] 2004, p. 68.

"الإشراف" (Direction)، مع تجاوز عدد من الجوانب التقنية، والتي هي عرضة للتغيير بسرعة مع مرور الوقت والتطور التقنولوجي المطرد.

- **مرحلة التفويض:**

يعهد الفيلم إلى مخبر متخصص في الدبلجة أو أستوديو أو مؤسسة لترجمة والإخراج السمعي البصري، وهي التي تقوم بتحقيق عملية التزامن البعدي وكذا عملية "الدبلجة" اللغوية على أكمل وجه، بحيث يمكن "للمدبلج المتصرف" أن يقوم بعدة مهام وذلك لتطور التقنولوجي الحاصل في مجال البرمجيات ووسائل وتقنيات الهندسة الصوتية.

- **مرحلة المعاينة:**

يعاين المترجم المدبلج النسخة الفيلمية الأصلية ويقدم الترجمة التقريبية للحوارات، التي ستكون بمثابة أساس النصي لدبلجة، على أن تكون مكتوبة من قبل برنامج أو كاتب السكريبت (Script-writer)، الذي تم تاهيله خصيصا لأخذ متطلبات التزامن في الحسبان.

- **مرحلة الكشف والتحديد:**

مهمة "المحدد" (Détecteur) هي أولى المهام تتمثل في تحديد "الشريط الريتمي"(Bande rythma) عن طريق نسخ الشريط الفيلمي صورة بصورة وصوتا بصوت، آخذا بعين الاعتبار، حركة شفاه الممثلين، والحوارات الأصلية والتغييرات المقابلة، ومراقبة التحولات التي تتخذها الإطارات الفيلمية.

ليؤدي الكميديون المتخصصين في الدبلجة (Dubbing actors)، بعد ذلك، التمثيل الصوتي وهم إلى جانب ميكروفون مقابل شاشة كبيرة يطلق عليها اسم (Monitor)، أين يتم عرض الترجمة الموافقة للحوارات الفيلمية في كل إطار تزامنا مع اللقطات الفيلمية. ويجلس المشرف على الدبلجة في "غرفة تسجيل"(Recording room) مع ممثلي الدبلجة–جنبا إلى جنب– مع مهندس الصوت في غرفة منفصلة عن غرفة التسجيل، عن طريق شاشة زجاجية عازلة للصوت، بما في ذلك محرر التوافق الزمني (التزامنيّة) أو المشرف على الدبلجة .

- **مرحلة الدبلجة والتصرف:**

بعد مرحلة المعاينة تأتي مرحلة الترجمة والتصرف والدبلجة، بحيث تستغرق العملية برمتها نحو شهر كامل، وفقا ل" ك. يتمان- لينسين"[1].على الرغم من بعض الاختلافات التي تتخلل العملية. فان عملية الدبلجة في فرنسا، على سبيل المثال، هي أكثر تعقيدا وتكلفة منها في ألمانيا، على الرغم من أن هذه الأخيرة تحقق نتائج أفضل، ومع ذلك، فان عدة نقاط ضعف تتخلل مرحلة الدبلجة والتصرف والتي قد تؤثر على المنتج النهائي بطريقة سلبية. وذلك، من منطلق أن العمل المدبلج لا يتقاسمه كل من المترجم المدبلج المتصرف وكاتب السكريبت والمخرج، بل يتعدى ذلك إلى أشخاص آخرين، وهذا ما يعني أن لا احد يتحكم في العمل المدبلج النهائي، ولا يمكنه تتبع كامل خطوات مرحلة الدبلجة والتصرف ، بحسب ما ذكره "ر.اغوست" (Agost, R.)[2].

كما ينبغي أن افصل في دلالات واستعمالات مصطلح "التزامن" في هذه المرحلة، لأنه في الواقع يمثل ثلاثة إجراءات منفصلة: أ) ما قبل التزامن، أو إعادة العرض، ويشير إلى الصوت المسجل قبل الصورة، وهي تقنية تستخدم في الغالب في الرقص أو الغناء في مشاهد المسرحيات الموسيقية أثناء العرض، ما يمكن الممثلين من سماع الموسيقى أثناء تصوير الرقص، أو ببساطة التفوه أو ترديد كلمات الأغاني أثناء الاستماع إلى التسجيل الأصلي.ب) تزامن الصوت المباشر، يتم تسجيل على حد سواء كل من الصوت والصورة في وقت واحد. يتم استخدام هذه التقنية في التسجيل التلفزيوني للبرامج الإخبارية.ج) الدبلجة، وهي العملية التي يتم تسجيل الصوت بعد الصورة وبعد ذلك "إعادة إنتاجها وتدمج بشكل متزامن لتتوافق مع الصورة"،نقلا عن"ر.اغوست"[3].

- **مرحلة النسخ:**

ثم يأتي عمل المدبلج المتصرف اللغوي مترجم الحوارات الفيلمية لينسخ نصه على نفس الشريط الريتمي، وبعد عملية الترميز الدقيقة الخاضعة لعملية التقطيع الزمني الموافق للفواصل الفيلمية التي يؤديها المحدد، لضمان تزامن الشفاه، ويعمل الناسخ– بعد ذلك – على إعادة كتابة ونسخ النص المترجم الجديد على شريط سينمائي شفاف (Bande de celluloïd)، من أجل تسهيل عمل الكوميدين الذين يمثلون أصوات الشخصيات الفيلمية.

[1]Whitman-Linsen C. "***Through the Dubbing Glass***.", Op Cit,p,71.

[2]Ibid .p.72.

[3] Ibid. p.73.

- **مرحلة الدمج والمعاينة الصوتية:**

بعدما يتم معاينة مخرجات مراحل الدبلجة السابقة للمرة الأخيرة من قبل مهندس الصوت، وإذا لزم الأمر، وتحسين التزامن او التسجيل الصوتي عن طريق تحويل الأصوات أو اللعب على سرعتها على التوالي، لتتم بعدها عملية الدمج النهائية للنسخة الفيلمية المدبلجة.

- **عملية الإنتاج والإخراج الفني:**

ويتم تنسيق كل هذه المهام من قبل المدير الفني أو(أو المشرف على الدبلجة اللغوية بشكل عام) وهو مسؤول أيضا عن تمثيل الأصوات وتوزيع الأدوار، والتحقق من عملية الترجمة والتصرف والدبلجة، وإدارة التسجيل العام وإخراج الفيلم في نسخته المدبلجة . كل ذلك يتم بإشرافه في كل مرحلة من مراحل الدبلجة اللغوية ومابعد الدبلجة اللغوية.

ولقد لخصت مراحل الدبلجة –سالفة الذكر– في المخطط الموالي:

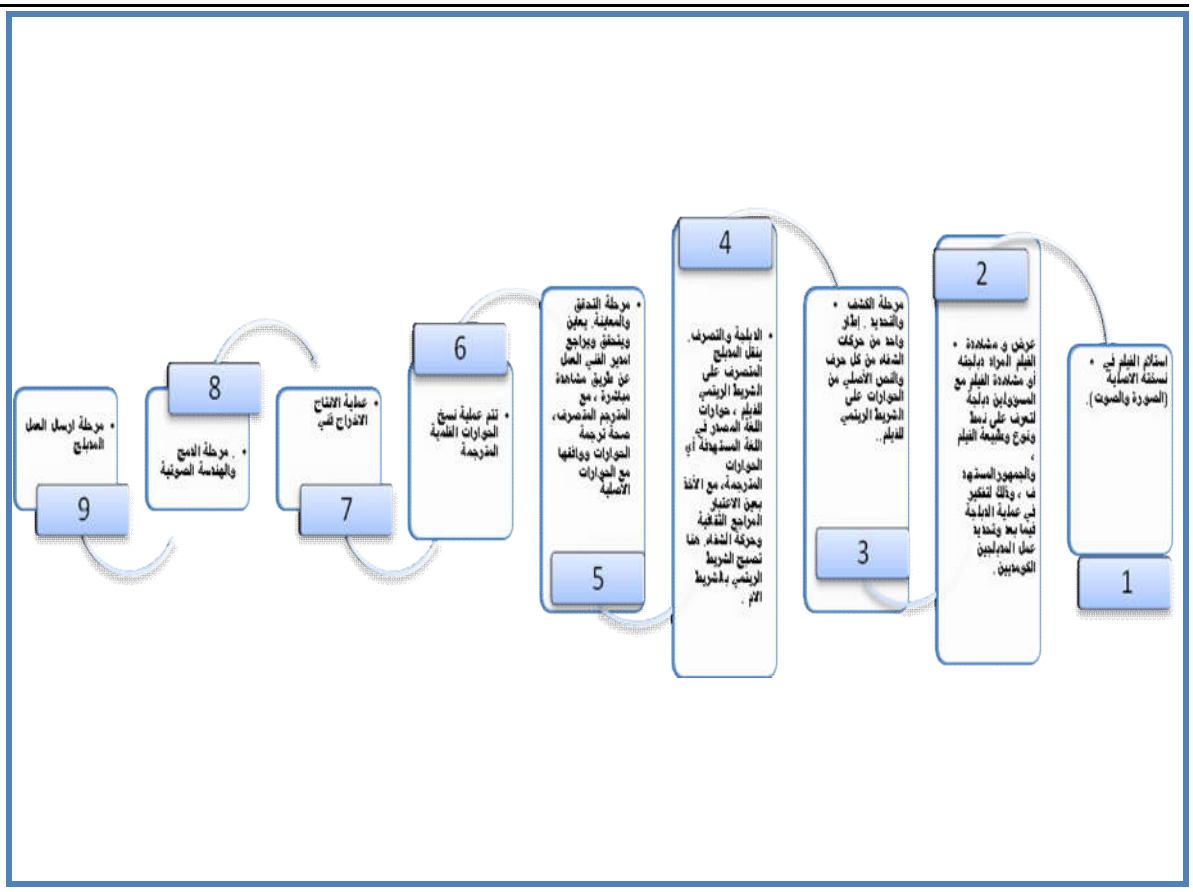

شكل (05): يمثل سيرورة عملية الدبلجة من النسخة الأصلية إلى النسخة المدبلجة

➢ معوقات الدبلجة:

يعد تحقيق مبدأ التزامنية، بالإضافة إلى ترجمة مقبولة وجيدة مع اختيار أصوات الكومديين المدبلجين المناسبة، اكبر تحد في الدبلجة ، و ربما يعد التزامن أكبر وأهم عائق فيها ، وذلك راجع للاختلاف اللغوي الذي ينتج عنه اختلاف في "حركة شفاه الممثلين "[1]خصوصا في اللقطات القريبة. إن الغرض الرئيس من التزامن هو جعل الترجمة غير ظاهرة مخفية أو مستترة –على حد تعبير "ج.هاوس"(J. House) - من خلال ضبط الحوار المترجم الذي يؤديه ممثّلوا أصوات الشخصيات الأصلية مع حركات شفاههم وأجسادهم على الشاشة. خصوصا في القطات المقربة (حيث اماءات الوجه وحركة الشفاه تبدوا واضحة جدا).

[1]Chaume Varela, F. "***Synchronization in dubbing: A translational approach***". Op,cit,p,36.

وهذا ما يسمى ب"التزامن الحركي"(KineticSynchrony)، إلا أن مظاهر النص الأصلي تبقى ماثلة بالرغم من أن النسخة تم دبلجتها بالكامل من منطلق أن الدبلجة هي شكل من أشكال "التوطين" (Domesticating) ،كما سبق وان ذكرت مع "ل. فينوتي" (L .Venuti) .

لان الدبلجة في جوهرها تهدف إلى القضاء على "التغريب" (Foreignizing) عن طريق استبدال الحوار الأصلي مع المترجم وتحقيق تزامن تام لذلك مع الصورة، غير أن ذلك مستحيل كليا من منطلق أن المشاهد الفيلمية ومظهر الشخصيات، لا تزال تذكر جمهور المشاهدين بالغربة ومختلف عناصر اللغة الفيلمية السينماتوغرافية اللسانية المكتوبة وغير اللسانية.

كما أشارت إلى ذلك "ا. اشييد" (A. Ascheid) [1]،من خلال ما وصفته بالتصادم الثقافي الذي قد يؤدي في رأيها إلى مشاكل خطيرة عند عملية نقل العلامات الثقافية، وخاصة اللهجات والمفردات والعبارات الدارجة في لغة ما. زد على ذلك، القيود المادية التي لخصها "ب. فاوست"(P. Fawcett) فيما يلي:

"**Written translation suffers like dubbing and subtitling from physical constraints, including the economic. The most important are; poor wages [...]; absurd deadlines[...]; poor originals [...]; and finally, poor training of translators.**[2]"

" تعاني الترجمة التحريرية شانها شان الدبلجة و السترجة من القيود المادية، بما في ذلك الاقتصادية. أهمها؛ تدني الأجور [...]. المواعيد النهائية سخيفة [...]. أصول فقيرة [...]. وأخيرا، ضعف التدريب للمترجمين."(ترجمتي).

دون أن ننسي مسالة الرقابة المفروضة على الإنتاج السينمااتوغرافي والفني و الإبداعي بشكل عام.

10- الترجمة السمعية البصرية مابين الترجمة والتصرف:

وددت –قبل أن اختم فصلي الأول من هذه الرسالة – أن أتطرق لسؤال تضاعفت أهميته وتتعدد مستويات طرحه، عندما ننتقل من ميدان الترجمة في شكلها التقليدي –الكلاسيكي– إلى شكلها السمعي البصري المعاصر،الا وهو: – هل الترجمة السمعية البصرية ترجمة أم تصرف ؟

[1]Ascheid, A. ***Speaking tongues: voice dubbing in the cinema as cultural ventriloquism***. The Velvet Light Trap 40: Fall. 1997.p,34.

[2]Fawcett , P. "***Translation Modes and Constraints***" The Incorporated Linguist 22/4, 1983 ,p. 186.

لقد تعرض بالنقاش والتحليل لهذا السؤال كل من "خ. ديازسانتاس"و"ا. رميل" في مؤلفهما التعليمي التكويني "الترجمة السمعية البصرية السترجة"[1]،الذي ما لبث يحوم حول حقيقة "الترجمة السمعية البصرية" .

"**They prefer to talk about adaptation – an attitude that has stymied the debate about AVT and could be tainted as having been one of the main reasons why the whole area has been traditionally ignored by scholars in translation until very recently**.[2]"

"عندما يتعلق الأمر بالترجمة السمعية البصرية، فإنهم يفضلون الحديث عن التصرف – وهو الموقف الذي أعاق النقاش حول الترجمة السمعية البصرية ويمكن اعتباره بأنه كان أحد الأسباب الرئيسة التي تجعل نمط الترجمة كله قد تم تجاهله سالفا من قبل العلماء في الترجمة إلى امد ليس بالبعيد."(ترجمتي).

فمنذ أن بدا التفكير حول "الترجمة السمعية البصرية"،ذهب الكثير إلى اعتبارها تصرفا، بدلا عن اعتبارها ترجمة بالدرجة الأولى؛ وذلك لطبيعتها المرتبطة بالتقنية وتطورها وللقيود و الاكراهات الزمانية والمكانية التي تطالها، بالإضافة إلى طبيعة عناصرها القاعدية: نص الانطلاق، ونص الوصول، والقناة السمعية البصرية.

كما تختلف استراتجيات النقل المطبقة فيها – إلى حد كبير – مع تلك التي ألفناها في الترجمة في شكلها التقليدي البدائي. بالإضافة إلى الانتقال من معطى النص كما عرفت اللسانيات إلى النص السمعي البصري، ومن القارئ إلى المشاهد والمشاهد القارئ في حالة "السترجة"مثلا. ويضيف "خ. ديازسانتاس"– أيضا– في حديثه عن مصطلح (Transadaptation) قائلا:

"**The term 'transadaptation'. Although the concept is not clearly defined, it is used in an attempt to justify the hybrid nature characterizing all the different audiovisual translation types**,[3]"

« يعد مفهوم مصطلح (Transadaptation) غير محدد بشكل واضح، إذ يتم استخدامه فقط في محاولة لتبرير الطبيعة الهجينة لجميع أنواع الترجمة السمعية البصرية المختلفة.»(ترجمتي).

[1]Diaz-Cintas & Remael,***Audiovisual Translation, Subtitling***, Op,cit,p,9.

[2]Ibid., p,9.

[3]Ibid., p,11.

وهو يستبعد اعتبار "الترجمة السمعية البصرية" تصرفا من منطلق أنها تتخذ إيحاءات سلبية على حد قوله:

"**If we reject the term 'adaptation', it is because it seems to have taken on a negative connotation with some academics using it to take away ontological value from this professional practice which they see as inferior to translation.**[1]"

"إذا كنا نرفض مصطلح "التصرف"، لكونه قد اتخذ إيحاءات سلبية، فقد استخدمه بعض الأكاديميين بعيدا عن هذه الممارسة المهنية التي يرون أنها أدنى من أن ترقى لان تكون ترجمة. "(ترجمتي).

ويضيف إلى انه علينا أن نفهم الترجمة بطريقة أكثر مرونة لطبيعتها المتغيرة، بقوله:

"**Translation must be understood from a more flexible heterogeneous and less static perspective, one that encompasses a broad set of empirical realities and acknowledges the ever-changing nature of practice**[2]".

"**يجب أن تفهم الترجمة من منظور أكثر مرونة، وأقل تجانسا وثباتا، والذي يشمل مجموعة واسعة من الحقائق التجريبية ويقر بالطبيعة المتغيرة للممارسة.**"(ترجمتي).

ويشير الناقد السينمائي "بارنارد ايزنستشيتز"(Bernard Eisenschitz) في هذا الصدد إلى انه لا يعرف بالتحديد ماذا تعني كلمة متصرف، رغم أنها تستعمل لدلالة على المدبلج، والمهم بالنسبة إليه أن الترجمة تبقى ترجمة مهما تغير وجهها والمترجم يبقى مترجما مهما كان تخصصه، بقوله:

« **Je n'ai jamais compris ce que voulait dire « adaptateur » ; si mes amis utilisent ce terme, c'est leur droit. Quelles que soient les contraintes imposées, techniques ou autres, une traduction est une traduction, et un traducteur un traducteur.**[3] ».

"لم اعرف أبدا ماذا تعني كلمة متصرف، وإن كان زملائي يستعملونها فهذا حقهم. فمهما كانت العقبات المفروضة، تقنية أو غير ذلك، فان الترجمة تبقى ترجمة والمترجم يبقى مترجما."(ترجمتي).

[1]Ibid., p11.
[2]Ibid., p 10.
[3]L'Écran traduit | n° 3 | printemps 2014,p.6.

والأمر ذاته مع المسترجة "ك. كادون"(C. Cadou)، بحيث تشير إلى أنها لا تمضي – إطلاقا – "تصرف" عند تسليم سترجة، لأنها لا تر أية صلة مابين التصرف والسترجة، وتقول في ذلك:

"**Je ne signe jamais « adaptation ». Je considère que ce métier de sous-titreuse est unique et n'est pas une adaptation. C'est du sous-titrage, c'est-à-dire un substitut ou un adjuvant linguistique à la mise en scène.**[1]"

"لا امضي إطلاقا "تصرف"،و اعتبر مهنة المستج مختلفة ومتفردة وليست "تصرفا"، لان الأمر يتعلق بالسترجة ما يعني مضاف لغوي للعرض على الشاشة."(ترجمتي).

وتبعا لما سبق، أرى أن "الترجمة السمعية البصرية" هي ذاتها "الترجمة" في شكلها التقليدي الكلاسيكي، وتتوافق في كثير من مفاهيمها الجوهرية، ولا يعد "التصرف" إلا احد مناهجها، غير انه يتعدى "التصرف" لضرورات سياسية أو دينية أو جنسية إلى ضرورات تقنية تتعلق ب"الترجمة السمعية البصرية"والياتها في حد ذاتها، كما لا يجب الخلط ما بين "التصرف"وما بين "الاقتباس"(Adaptation) في عالم السينما ؛ أي الاقتباس.

ويدل الاقتباس السينمائي ، بالمعنى الواسع، على ممارسات شتى بدءا من"الرواية المصورة" (Cinéroman) إلى الاقتباس من الأفلام، أما في معناه –الأكثر استعمالا– فهو يعني: استعمال عمل أدبي لنقله إلى السينما .

هكذا هي الحال منذ بداية القرن بالنسبة لعدد كبير من الأفلام التي تقتبس من مسرحيات أومن روايات. وفي العشرينيات فكرت الطلائع المنظرة أن السينما لا يمكن أن تصبح فنا مستقلا بذاته إلا إذا اكتسبت خاصية لها ولم تقتصر على أن تكون مرآة للأدب ليطرح مفهوم –آخر– جدلا كبيرا ما بين المنظرين والمبدعين ألا وهو: مفهوم "المؤلف" (Auteur)، فخلافا للمجالات الفنية الأخرى – كالأدب والرسم والموسيقى – كانت مسألة المؤلف في السينما تطرح إشكالية، وهي في وقت واحد إشكالية تقنية وجمالية وحقوقية واقتصادية .و إذا استثنينا بعض الأفلام التجريبية التي يقوم منتج واحد بتأمين جميع مراحلها، فإن السينما إنتاج جماعي تعاوني، شانها شان "الترجمة السمعية البصرية"بحسب ما جاء في "معجم المصطلحات السينمائية: تقنية الكتابة للسينما" [2].

خلاصة الفصل:

[1] Ibid., p.6.

[2] جورنو، م–ت، "***معجم المصطلحات السينمائية: تقنية الكتابة للسينما***" ، ترجمة فائز بشور ,منشورات وزارة الثقافة، 2007، ص13.

لقد عمدت، في هذا الفصل، إلى فحص "الترجمة السمعية البصرية" في ضوء نظريات الترجمة المختلفة، من أجل بحث إمكانية تطبيق ذلك كله في "تعليمية الترجمة السمعية البصرية" –عامة– و"السترجة" و"الدبلجة" –خاصة– كنوعين جديدين عرفهما حقل الترجمة الذي كان مقتصرا على أنواع الترجمة التقليدية. من خلال التطرق لمختلف أنواعها، كما تم تحليل الاختلافات الرئيسة في الترجمة السمعية البصرية مع أشكال الترجمة الأخرى بالتفصيل، وأخيرا، بعد هذا العرض النظري المفصل، على الرغم من أن الترجمة السمعية البصرية تختلف– كثيرا – في المكونات والآليات والوسائل عن الترجمة في شكلها الكلاسيكي، إلا أنها لا تختلف في مبادئها وجوهرها عن الترجمة بشكل عام .

ومنه فإن الترجمة السمعية البصرية لا تزال فرعا فتيا من فروع دراسات الترجمة، ولا يزال أمامها شوط طويل لكي تقطعه من الجانب التطبيقي والنظري، على حد سواء، كمناقشة طبيعة "الترجمة السمعية البصرية"، و"النص السمعي البصري"،بخصائصه ومكوناته التي ما تفتأ تتغير وعناصر العملية التُرجمية فيه ، بالإضافة إلى توحيد وتحديد مصطلحات هذا الحقل المعرفي، فمن المهم أن لا ننسى نقطتين مهمتين: التقدم الهائل الذي حدث بسرعة في هذا الحقل المعرفي تماشيا مع التطور التقنولوجي الحاصل، والعلاقة المتداخلة التي لاتزال سائدة ما بين "النظرية والتطبيق" في "دراسات الترجمة " – بشكل عام– و"الترجمة السمعية البصرية" –بشكل خاص–.

الفصل الثاني :

"الترجمة السمعية البصرية" و"التعليمية"

الأطر النظرية والمنهجية

تمهيد الفصل

1. مفاهيم أساسية في التعليمية والبيداغوجيا
2. التعليمية و بيداغوجيا المقاربة بالأهداف والكفاءات
3. العملية التعليمية ومكوناتها
4. وسائل العملية التعليمية
5. تصميم المناهج والوحدات التعليمية
6. خصائص منهج الوحدات التعليمية
7. خطوات بناء وحدة تعليمية
8. دليل الوحدة التعليمية
9. أهم المقاربات النظرية في تعليمية الترجمة
10. أهم المقاربات المنهجية في تعليمية الترجمة

خلاصة الفصل

تمهيد:

من غير المعقول أن ابحث في تعليمية الترجمة السمعية البصرية، دون أن أشير إلى قضية مهمة ألا وهي: "التعليمية" (La didactique)، ومعضلتها المعرفية و الابستمولوجية التي تتخبط فيها، منها ما يرتبط بدلالة المصطلح، ومنها ما يعود إلى المكانة التي تحتلها أو التي ينبغي أن تحتلها في حقل المعرفة – عامة – والمعرفة التربوية –خاصة – فما معنى مصطلح: "التعليمية"؟ وما الفرق بينه وبين مصطلح: "البيداغوجيا" ؟ وما هي أهم المفاهيم التي تستعملها "التعليمية" ؟وما أهم مكونات العملية "التعليمية" أو ما يسمى –أيضا– بالعملية "التعليمية–التعلمية"، وما تقنياتها، وما موقعها في دراسات الترجمة—عامة–والترجمة السمعية البصرية–خاصة– ؟

1– مفاهيم أساسية في التعليمية والبيداغوجيا:

أ– التعليمية:

يرجع أصل كلمة التعليمية (La didactique) إلى كلمة (Didaktikos) ؛ وتعني "فالنتعلم" ، أي يعلم بعضنا بعضا، والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية (Didaskein) ومعناها التعليم. وقد استخدمت هذه الكلمة في التربية –أول مرة– كمرادف لفن التعليم، وقد استخدمها "كومينوس" (Comenius) والذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا، منذ عام (1657 م) في كتابه: "التعليمية الكبرى" (Didáctica Magna)[1]، حيث يعرفها بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية، ويضيف، بأنها ليست فنا للتعليم– فقط –بل للتربية —أيضا– . وتعمل على تبليغ وإيصال المعارف لجميع الناس بحسب ما جاء في "قاموس تعليمية اللغات"لكل من"ر.غاليسون"و"د.كوست"(Galisson.R & Coste. D) [2].

هذا عن مصطلح التعليمية في اللغات الأجنبية، أما في اللغة العربية، لابد من الإشارة إلى وجود عدة مصطلحات مقابلة لمصطلح (Didactique): تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديداكتيك، الديداكتيكا .

[1]Comenius, Johann Amos, "***The great didactic of John Amos Comenius***"1592-1670; Keatinge, M. W. (Maurice Walter), 1868-1935http: //www.archive.org/details/cu31924031053709 .

[2]Galisson.R & Coste. D, ***Dictionnaire de didactique des langues***, Hachette, 1976 , p. 49

ويوضح الشكل الموالي تعدد مقابلات مصطلح التعليمية (didactique) في اللغة العربية:

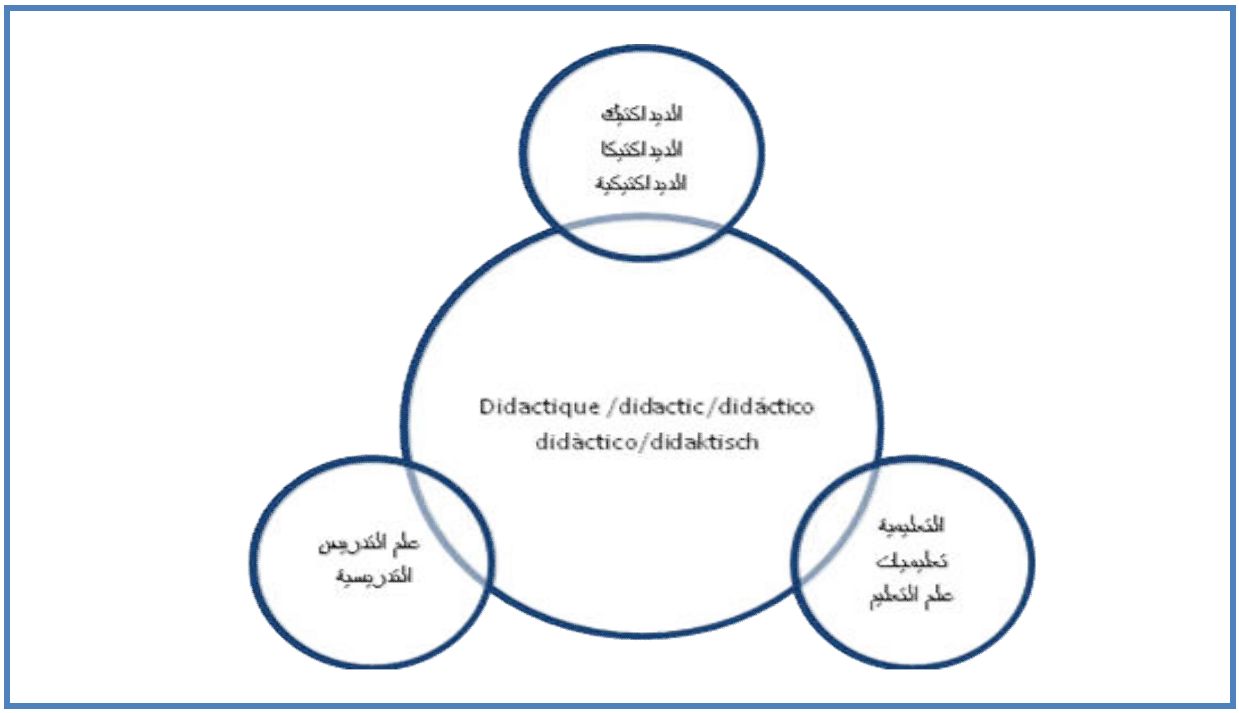

شكل (06): يمثل تعدد مقابلات مصطلح التعليمية (Didactique) في اللغة العربية

كما تتفاوت هذه المصطلحات في الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال المقابل المقترض "الديداكتيك" أو "الديداكتيكا"؛ تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح، اعتمدت المقابل المترجم"التعليمية"بدل المقابل المقترض، لقربه أكثر إلى روح اللغة العربية ولبها، وبحسب الاستاذ **"**حنفي بن عيسى"[1] فان كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علّم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره، واخلص إلى أن: التعليمية هي بالأساس، تفكير منهجي في المادة التعليمة بغية تدريسها، وهي مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية، وموضوعها الأساس هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على الطالب قصد تيسير تعلمه وتكوينه بحسب ما ذهب اليه كل من "ج-ب برونكات"و"ج-ل تشيس"(Bronckart , J-P &Chiss , J-L)[2].

[1] حنفي بن عيسى، ***محاضرات في علم النفس اللغوي***، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، 2003، ص35.

[2] Bronckart , J-P &Chiss , J-L ,« ***Didactique*** », *Encyclopaedia Universalis*, 2005.[en ligne] [réf. du 12-09-2007]: http: //www.universalis-edu.com

ب– البيداغوجيا:

اتفقت جل القواميس والموسوعات المعرفية على أن كلمة " بيداغوجيا " تنحدر من الأصل يوناني، مكونة من شقين، هما: (Péda) وتعني الطفل، و(Agôgé) وتعني القيادة و السياقة، وكذا التوجيه، من حيث التعريف الغوي. أما اصطلاحا: فقد عرفها "إ. دوركهايم" على أنها: النظرية التطبيقية للتربية، تستعير مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع. بينما اعتبرها "أ. ماكرينكو"(A. Makarenko): العلم الأكثر جدلية، يرمي إلى هدف عملي. وذهب" ر. أوبير"(R. Hubert) [1] إلى أنها ليست علما ولا تقنية ولا فلسفة ولا فنا، بل هي هذا كله، منظم وفق تمفصلات منطقية.

وعرفها عالم الترجمة "ج. دوليل"(J . Delisle) في سياق تعليم الترجمة بقوله:

> **"La pédagogie [...] est fondamentalement la recherche de l'adéquation entre l'acte d'enseigner et les objectifs d'apprentissage poursuivis, objectifs définis à partir des besoins des étudiants. Et on peut voir dans la conception et la rédaction d'un manuel la manifestation concrète de ce désir d'adéquation entre enseignement et poursuite d'objectifs de formation..[2]"**

> **"تعرف البيداغوجيا وظيفيا على أنها البحث عن تحقيق التطابق مابين فعل التعليم وبين أهداف التعلم، وفق أهداف محددة بناء على احتياجات المتعلم.وهذه الرغبة في تحقيق التوافق والتطابق مابين التعليم وتتبع أهداف تعليمية، تظهر جليا في تصور وكتابة الكتاب التعليمي ."(ترجمتي).**

➢ ما بين التعليمية و البيداغوجيا:

ما فتئ هذان المصطلحان العويصان: "البيداغوجيا"(La pédagogie)،و"التعليمية"(La didactique) يثيران إشكالات عديدة على مستوى المفهوم، والتصور النظري، والتطبيق العملي، إذ يصعب التفريق بينهما بشكل علمي دقيق؛ نظرا لتداخل هذين المفهومين في كثير من الدراسات العلمية والمعاجم والقواميس التربوية، ويصعب معه –كذلك – تبيان الحدود الفاصلة بينهما بشكل جلي وواضح.

[1]Brousseau , G. « ***Glossaire de quelques concepts***, ». Op Cit,p ,2.

[2]Delisle, J.,***L'enseignement pratique de la traduction***.Beyrouth, Liban; Ottawa, Ontario: École de traducteurs et d'interprètes de Beyrouth; Presses de l'Université d'Ottawa.2005, p. 16.

« **Dans l'univers scolaire**, **on entendra par** « **pédagogie** » **tout ce qui concerne l'art de conduire et de faire la classe**, **ce qui relève de ce qu'on a pu appeler autrefois la discipline**, **mais aussi l'organisation et la signification du travail**. **L'exercice de cet art et de la réflexion sur ses ressources et ses fins**. **Les didactiques concernent**, **elles**, **l'art ou la manière d'enseigner les notions propres à chaque discipline**, **et même certaines difficultés propres à un domaine dans une discipline**. »[1]

"تعني كلمة "بيداغوجيا" في الفضاء التعليمي، كل ما يتعلق بفن التوجيه والتدريس، الذي يندرج ضمن ما سمي فيما مضى بالتربية، ولكن – أيضا– فن التنظيم ومعنى العمل.ممارسة هذا الفن والتأمل في موارده وأهدافه، فيما تتعلق "التعليمية"، فن التدريس أو طريقة تدريس المفاهيم المتعلقة بكل تخصص، وحتى بعض الصعوبات الخاصة بميدان من الميادين في تخصص معين."(ترجمتي).

وعن الانتقال من "البيداغوجيا" إلى "التعليمية"، يقول "ف. تيستو"(F.Testu) :[2]إن الوضعية البيداغوجية، تتميز في الواقع بخصوصية وغنى، لدرجة أنه ينبغي، حسب "ج.بياجي" (J.Piaget)، معالجتها لذاتها بأكثر تجريبية ممكنة، ، أي أن البيداغوجية التجريبية وحدها قادرة على أن تؤسس "التعليمية".

ذلك أن هذين التخصصين يجمعهما ذات المثلث التعليمي(الديداكتيكي) الشامل لعناصر المعرفة، الطالب/المتعلم، والأستاذ / المعلم.وعليه، فإن النموذج البيداغوجي والنموذج التعليمي (الديداكتيكي)نموذجان متماثلان من حيث محاور البحث العامة، ويبقى الفاصل الذي يفصل بينهما يتمثل في: طرق تناول هذه المواضيع أو في محاوره الكبرى، حيث تركز التعليمية في أبحاثها على سيرورات التعليم والتعلم، والتكوين، التي تحكم الوضعية التعليمية، ، أما البيداغوجيا فهي لفظ عام ينطبق على كل ما له ارتباط بالعلاقة القائمة بين الأستاذ / المعلم والطالب/المتعلم، بغرض التعليم/التكوين /التربية . فالبيداغوجيا –إذن– نشاط عملي يشمل من مجموعة من تصرفات "الأستاذ /المعلم"و"الطلبة /المتعلمين" داخل القسم.

[1]Cornu . L., Vergnioux . A., ***La didactique en question***, Paris, Hachette Education / CNDP,1992,pp.9-10.

[2]Bertrand ,Y &Houssaye,J. «***Didactique et pédagogie: l'illusion de la différence. L'exemple du triangle***. ». In Marc Weisser. Au confluent de la didactique et de la pédagogie: le processus Apprendre.. Penser l'éducation, Laboratoire CIVIIC, 2008, 23, p. 101-116. <hal-00493133>pdf.

وبهذا يمكن تعريف البيداغوجيا باعتبارها اختيار طريقة ما في التعليم أو إجراءات وتقنيات معينة، وتوظيفها بارتباط مع وضعية تعليميةبحسب ما ذهب اليه "ب.سرازي"(Sarrazy ,B)[1]، ولتلخيص ما سبق، أجمل أوجه الاختلاف والتشابه في المخطط الموالي:

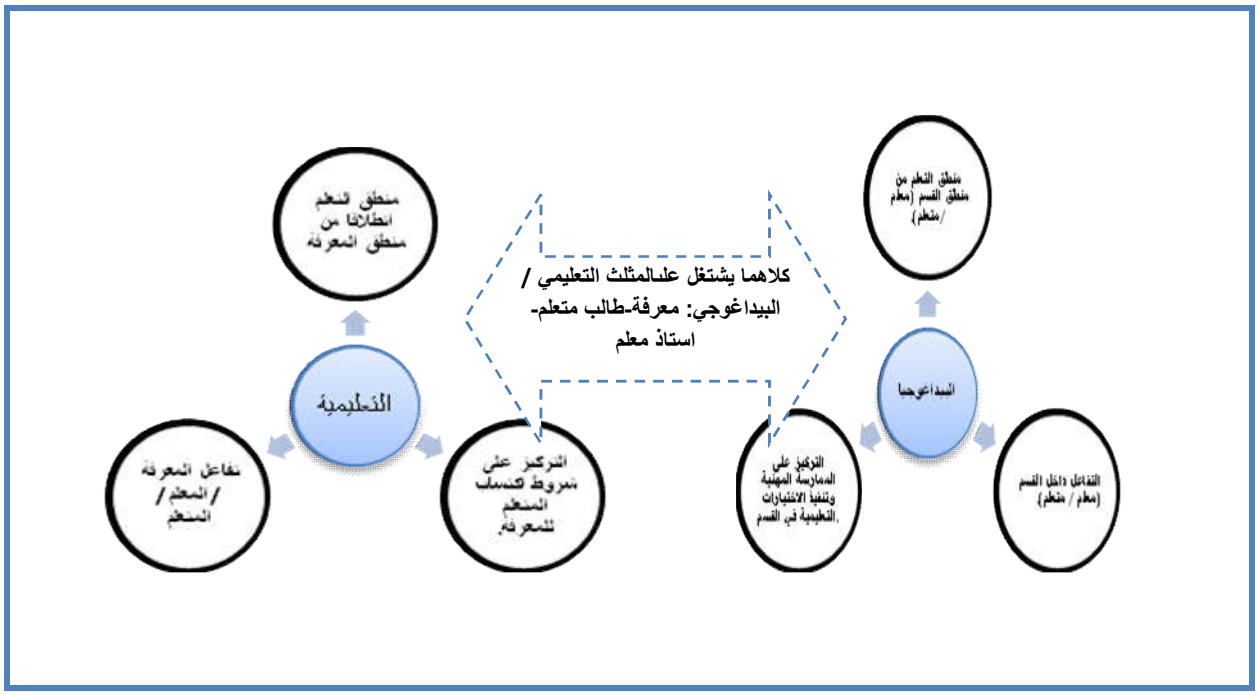

شكل (07): يمثل أوجه الاختلاف والتشابه مابين التعليمية والبيداغوجيا

ج- المثلث التعليمي/البيداغوجي:

لقد أثّرت الدراسات الحديثة المتعلقة بالمجال التربوي؛ باعتباره أحد الروافد الكبرى المساهمة في نمو الأفراد، وتكوينهم الفكري والمعرفي والأخلاقي، وظهرت في سبيل ذلك مدارس فلسفية كثيرة، واتجاهات نفسية عديدة، انبثقت عنها نظريات بيداغوجية مختلفة، تتجاذبها أطراف العملية التعليمية الثلاثة: "الأستاذ/المعلم" – "الطالب /المتعلم"–"المادة المعرفية"، المصطلح عليها ب: "المثلث البيداغوجي أو/والتعليمي" (Le triangle pédagogique et/ou didactique)، وتقتضي معالجة قضايا التعليم والتعلم من منظور التعليمية، تحديد العلاقة البيداغوجية/التعليمية ما بين الأقطاب الثلاثة المذكورة أعلاه.

[1]Sarrazy ,B. « ***Didactique, Pédagogie et Enseignement: pour une clarification du débat dans la communauté des sciences de l'éducation*** ». In Marcel J.F. *Les Sciences de l'Éducation: des recherches, une discipline ?* [Actes de l'Université d'été « Éducation, Recherche et Société » 5, 6 et 7 juillet 2000 – Carcassonne] Paris: l'Harmattan. Chap. VI 131-154.[en ligne] [réf. du 09-07-2007]. Disponible sur Internet: http: //perso.orange.fr/daest/Pages%20perso/textes_sarrazy/dpe_carcas_2002.pdf.

كما تتحدد طبيعة الفعل "البيداغوجي / التعليمي التعلمي" من خلال نوعية العلاقات القائمة بين هذه العناصر الثلاثة: 1-الأستاذ المعلم (بإديولوجته الخاصة)، 2-المعرفة (الخاضعة للنقل التعليمي الديداكتيكي)، 3-الطالب المتعلم (بتمثُّلاته ومخزونه المعرفي الخاص)، والمكانة التي يحتلها كل واحد منها في العملية "التعليمية التعلمية" والتي تلخص في ما يعرف يعرف بالمثلث التعليميبحسب ما ذكره كل من "ا.بارتران"و"ج.حوصي" (Bertrand ,Y &Houssaye,J.)[1]، في بعض الأحيان يتحدث عن الرباعي (إذا أُخذ بعين الاعتبار المحيط الاجتماعي)، والمبين في الشكل الموالي:

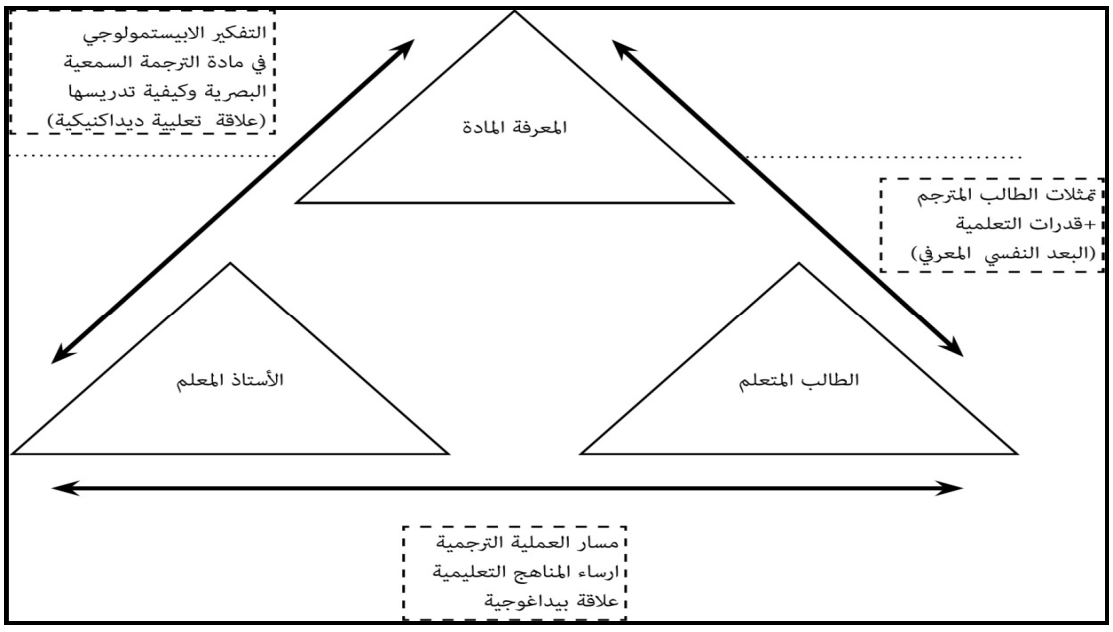

شكل (08): يمثل مكونات المثلث التعليمي (الديداكتيكي)

تدل علاقة "الأستاذ/ المعلم"ب: "المعرفة" على العمل التعليمي، أي على كيفية تدريس مادة أو مواد معينة. بينما تشير علاقة "الطالب/ المتعلم" ب: "المعرفة"إلى استراتيجيات وأساليب التعلم. أما العلاقة بين "الأستاذ/المعلم " و"الطالب /المتعلم"، فإنها تحدد طبيعة "العلاقة البيداغوجية/التعليمية " وعلى أساس المكانة التي يحتلها كل عنصر من هذه العناصر في العملية "التعليمية التعلمية"، يمكن التمييز بين بيداغوجيا متمركزة حول المعرفة، وأخرى متمركزة حول "الأستاذ/ المعلم"، وثالثة متمركزة حول "الطالب/ المتعلم" كما هو الحال في "البيداغوجيا/التعليمية " المعاصرة ؛ والتي تستوجب مشاركة الطلبة /المتعلمين الفعلية والفعالة في بناء تعلمهم على أساس معارفهم المكتسبة من قبل، ونشاطاتهم داخل وخارج المؤسسة التعليمية.

[1] Bertrand ,Y &Houssaye,J. «***Didactique et pédagogie***:. ». Op Cit,p. 111.

د– النقل التعليمي:

لا يمكن للباحث في التعليمية أن يتطرق إلى المثلث "التعليمي/البيداغوجي" دون أن يتطرق إلى مفهوم النقل التعليمي، أو ما يعرف بالنقل الديداكتيكي، إن مفهوم النقل في التعليمية أخذه المفكر السوسيولوجي "م. فاري" (M. Verret) عن مبتكره العالم الرياضي "ا. شوفلار" (Y. Chevallard) في كتابه المعنون ب: "النقل التعليمي الديداكتيكي"(La Transposition didactique)وعرفه على انه:

« **L'activité qui consiste à transformer le 'savoir savant' en 'savoir à enseigner** ».[1]

"العملية التي تقوم على تحويل المعرفة العالمة إلى معرفة تُدرّس."(ترجمتي).

ويتعين على "الأستاذ/المعلم" أن تكون له الدراية الكافية بموضوع المعرفة وأيضا بالآليات المعتمدة من طرف "الطلبة/المتعلمين" في بناء المعارف. بحيث يضع "الطالب /المتعلم" أمام مشكلة يتعين عليه حلها بحيث يقوده الحل إلى بناء المعرفة المستهدفة، وبهذا يبدو أن عمل"الأستاذ/المعلم"هو معاكس لعمل الباحث.

هـ– مستويات النقل التعليمي:

لقد قدم "م. ديفيلاي" (M.Develay) [2]تصورا لمستويات "النقل التعليمي"(La transposition didactique)في المخطط الموالي:

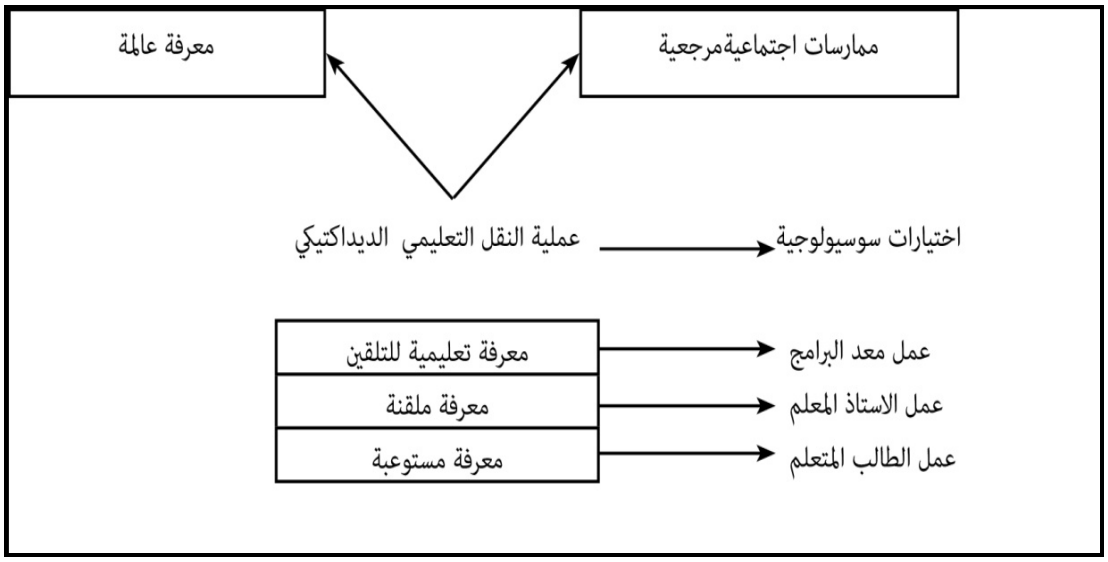

شكل (09): يمثل مستويات النقل التعليمي(الديداكتيكي)

[1]Chevallard, Y . *« **La Transposition didactique: du savoir savant au savoir enseigné**.* ». La Pensée sauvage, 1991,p 111 .

[2]Develay ,M."***Didactique et pédagogie***". Apprentissage et pédagogie. In Marc Weisser. Au confluent de la didactique et de la pédagogie: le processus Apprendre.. Penser l'éducation, Laboratoire CIVIIC, 2008, 23, p. 101-116. <hal-00493133> pdf.

يقوم المشرف على إعداد البرنامج أو المنهاج، في المستوى الأول، بتحديد الممارسات الاجتماعية المرجعية إلى جانب المعارف المطلوبة، انطلاقا من المعرفة العالمة. والمقصود هنا بالممارسات الاجتماعية المرجعية هو مجموع الأنشطة المرتبطة بالبحث والإنتاج ومختلف الأنشطة والأفعال السوسيوثقافية، التي تصلح لأن تشكل مرجعية لأنشطة تعلم مادة أو وحدة تعليمية ما و أدواتها المطلوبة .وفي مستوى الثاني، يصبح اختيار المعرفة التي يجب تدريسها مبنيا على المعرفة العالمة –من جهة– وعلى القيم الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى . أما المستوى الذي يعمل "الأستاذ/المعلم" في سياقه، فيتمثل في البحث عن تكييف المعرفة التعليمية مع أوليات فصله الدراسي ومع مقتضيات وضرورات مجموع الطلبة /المتعلمين. وأخيرا المستوى المرتبط بالطالب /المتعلم، فهو يكمن في قيام هذا الأخير بدوره، في عملية النقل التعليمي من خلال استيعابه وبنائه للمفاهيم المطروحة اعتمادا على ما اقترح عليه من أنشطة ومهام تعليميّة وفقا لما ذكره كل من "جودت أحمد سعادة" و"عبد الله محمد إبراهيم"،في مؤلفهما " تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها"[1].

2– التعليمية وبيداغوجيا المقاربة بالأهداف والكفاءات:

انتقل التركيز في إستراتجية التعليمية وبيداغوجيا المقاربة بالأهداف والكفاءات من التعليم من المتمركز على الأستاذ/ المعلم، إلى التعليم المتمركز على الطالب/ المتعلم. فلقد تزامن في الربع الأخير من القرن العشرين مقاربتان للعملية التعلمية التعليمية، تعرف المقاربة الأولى بمقاربة بالأهداف (Approche par objectifs)، وتعرف الثانية بالمقاربة بالكفاءات (Approche par compétences)، أو ما اصطلح عليه في كثير من الدراسات بالكفايات، وذلك استنادا لتعريف "ابن منظور"[2]للكفاية بأنها مشتقة من " كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر، والكفء النظير لغة: الكفء، وقد يجوز أن يريدوا به الكفء ثم يسكنوا "، أما الكفاءة: هي قدرة الفرد، أثناء مواجهة مشكلات ووضعيات جديدة، على استحضار معلومات أو تقنيات مستعملة في تجارب سابقة بحسب ما ذكره الاستاذ " محمد.الدريج"[3] .

[1] جودت أحمد سعادة، وعبد الله محمد إبراهيم، "***تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها***" ، ط1، دار الشروق، عمان، 2001. ص 392-393.

[2] ابـن منظور "***لسـان العـرب*** " ***دار ص***ـادر, بيـروت, . 1990 .

[3] محمـد الدريـج .***الكفايات فـي التعليـم*** . سلسلة المعرفة للجميع, عدد 16 .ط. 2000ص35.

كما عرف الكفاءة كل من "ك.شوفيني"و"ج-ك.كولت"(Chauvigné. C & Coulet. J-C) على النحو التالي:

« **Une compétence est l'ensemble de connaissances, d'habiletés et d'attitudes nécessaires pour exercer un métier donné et la capacité de mobiliser et d'appliquer ces ressources dans un environnement précis pour produire un résultat précis**. »[1]

"تعرف الكفاءة على أنها مجموع المعارف والمهارات والمواقف اللازمة لأداء مهنة معينة، والقدرة على تعبئة وتطبيق هذه الموارد في بيئة محددة، للوصول إلى نتيجة محددة." (ترجمتي).

وارى أن إبراز مميزات مدخل الكفاءات يتم عن طريق مقارنته بمميزات سابقه مدخل الأهداف، واعتبر تصنيف بلوم للأهداف(Bloom's Taxonomy) في المجال المعرفي أشهرها على الإطلاق بحسب ما ذهب اليه " عبيد. وليم "[2]، كما هو موضح في الشكل التالي:

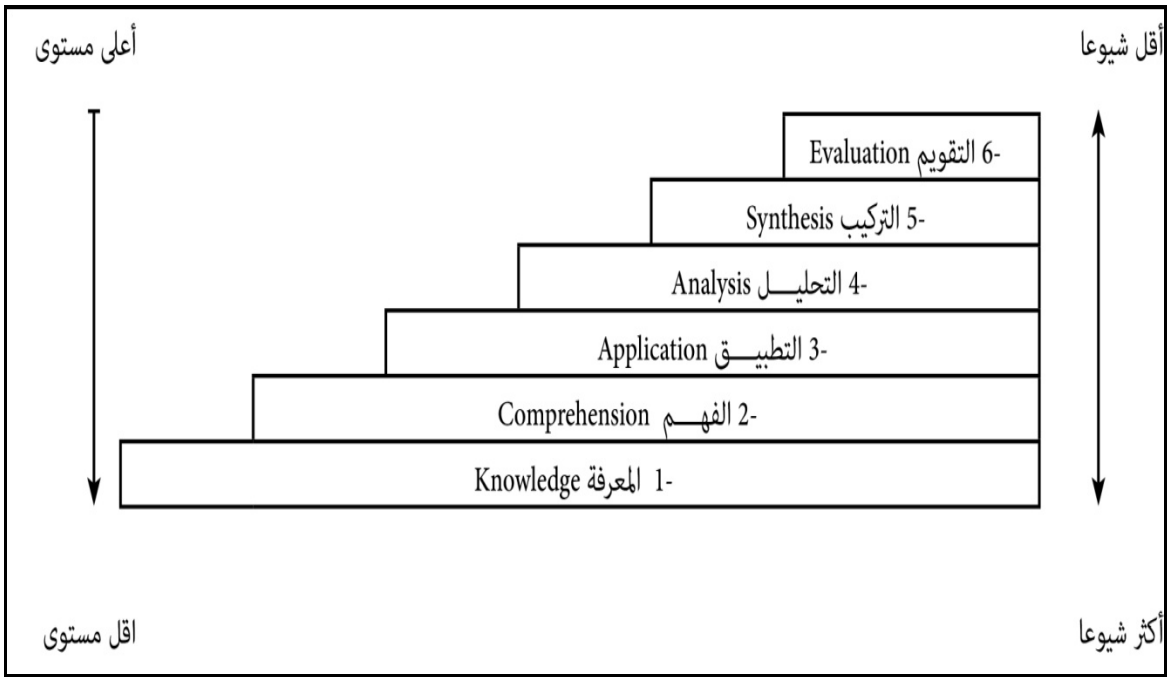

شكل (10): تصنيف " بلوم"(Bloom) للأهداف المعرفية

[1] Chauvigné. C & Coulet. J-C, « ***L'approche par compétences: un nouveau paradigme pour la pédagogie universitaire*** ? », Revue française de pédagogie [En ligne], 172 | juillet-septembre 2010, mis en ligne le 01 décembre 2014, consulté le 01 janvier 2015. URL: http: //rfp.revues.org/2169

[2] عبيد، وليم. "***الخروج من جلباب بلوم***." المجلة العربية للتربية -تونس, مج 24, ع 2(2004), ص ص 19 - 20.

والذي تأسس على المدرسة السلوكية ويركز هذا المدخل التعليمي على تلقين المعرفة إلى الطلبة المتعلمين أكثر من التركيز على أهداف العملية التعليمية التعلمية. من خلال شحن ذاكرة المتعلم بمجموعة كبيرة من المعلومات، دون التمكن من توظيفها في وضعيات مختلفة، وهذا ما تركز عليه المقاربة بالكفاءات، وهو التصنيف الذي ارتكز عليه كثير من المنظرين في مجال الترجمة وتعليميتها لفترة طويلة واستخدم في بناء المناهج التعليمية وإدارة العملية التعليمية وتقويم تحصيل الطلبة.

ومع التغيرات المتعددة و المتسارعة ظهرت نظريات معاصرة أسست لمنهج المقاربة بالكفاءات، من أهمها: النظرية المعرفية التي يمثلها "ن.تشومسكي"(N.Chomsky)؛ إذ تُولي أهمية خاصة للجانب المعرفي، والنظرية البنائية التي تعتبر أن اكتساب المعرفة والمهارة والمواقف ذاتي ويتم بالتدرج، والتي يمثلها "ج.بياجيه"(J.Piaget) ، وأخيرا النظرية البنائية الاجتماعية والتي يمثلها"فيجدسكي"(L-S.Vigotsky)، والتي تر أن بناء المعرفة واكتساب المهارة بتم من خلال التفاعل والتعامل مع الآخرينبحسب ما جاء في مقالالاستاذ " عبد اللطيف الجابري " [1].

فخلافا لما جاءت به بيداغوجيا الأهداف من اهتمامها بالمحتوى دون الجوانب الأخرى، فإن غاية بيداغوجيا الكفاءات هي تأهيل المتعلم وجعله في قلب الاهتمام وتمكينه من مواجهة مختلف الصعوبات والمشكلات التي تعترضه، كي يؤهله تعليمه وتكوينه لتلبية احتياجات سوق العمل.

[1] عبد اللطيف الجابري، "***من إعداد المناهج بالكفاءات إلى ممارسة تعليمية تعلمية مغايرة لبناء الكفاءات الأساسية لدى المتعلمين،*** " مجلة عالم التربية، العدد 19، 2010، ص: 433. 434.

.وملخص ذلك في الجدول التالي نقلا عن: "محمد السيد علي" في كتابه: " اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس"[1]:

الخصائص	العملية التعليمية القائمة على الأهداف	العملية التعليمية القائمة على الكفاءات
دور الاستاذ المعلم	يعتبر الاستاذ المعلم مبلغا للمعرفة	يعتبر الاستاذ المعلم موجها ومحفزا لطالب المتعلم
الأهداف	غير محددة بشكل واضح	محددة مسبقا ومعلن عنها
أنشطة التكوين	دروس إملائية تلقينية	دروس في شكل أنشطة تكوينية عملية.
المشاركة	غير ضرورية	المشاركة ضرورية وتتم بشكل فعال.
التقييم	يحصل بشكل متأخر .	يكون التقييم متكررا وفوريا، ويحصل بعد تقويم .
الاختبارات	تجرى الاختبارات بناء علىعينة من المادة التعليمية وتحدد نقطته وفق ذلك.	تقيس الاختبارات مدى التحكم في الأهداف المحددة في بداية الوحدة التعليمية. وتهدف إلى تقييم المهارات السابقة وتشخيص مواطن القوة والضعف لدى الطلبة المتعلمين .
التحكم في الأهداف	ينتظر أن يكون ثلث الطلبة المتعلمين جيدا، والثلث الآخَر "لا بأس به" في حين سيفشل الثلث الباقي	ينتظر أن يتمكن جميع الطلبة المتعلمين من التحكم في الأهداف، إذا ما منح لهم الوقت الكافي
نجاح "ع.ت.ت"[2]	غالبا ما يتم الحكم على نجاح الدرس بشكل ذاتي من طرف الأستاذ المعلم	تسمح الأهداف وعملية التقييم للأستاذ المعلم بتصحيح مادته التعليمية، ومعرفة ما إذا كان درسه قد نجح، بالنظر إلى النتائج.

جدول(01): مقارنة بين خصائص البيداغوجيا القائمة على الأهداف والبياغوجيا القائمة على الكفاءات

يتبين، من خلال الجدول(01)، أن البيداغوجيا القائمة على الكفاءات تركز بشكل كبير على تحديد وتثبيت مختلف الكفاءات التي تستهدف الإدماج الاجتماعي المهني.

[1] محمد السيد علي،" ***اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس***" ، مرجع سابق. 2011، ص 24.

[2] العملية التعليمية التعلمية.

على حد تعبير الأستاذ "ج-ل.كلي" (Kelly. L-G)[1] الباحث في علم الترجمة بان غاية تعليمية الترجمة هو بالأساس هدف معرفي اجتماعي ، والمخطط الموالي يوضح النقاط الأساسية في المسار المهني لأي تكوين بالجامعة بحسب ما نقله "ا.هرتادو البير"(Hurtado Albir. A) في مقاله المعنون ب:" الكفاءة في الترجمة والتكوين عن طريق الكفاءة " (Compétence en traduction et formation par compétences) عن "ل.فيلاردون" (L . Villardón) و "ك.ينيز"(C .Yániz)[2].

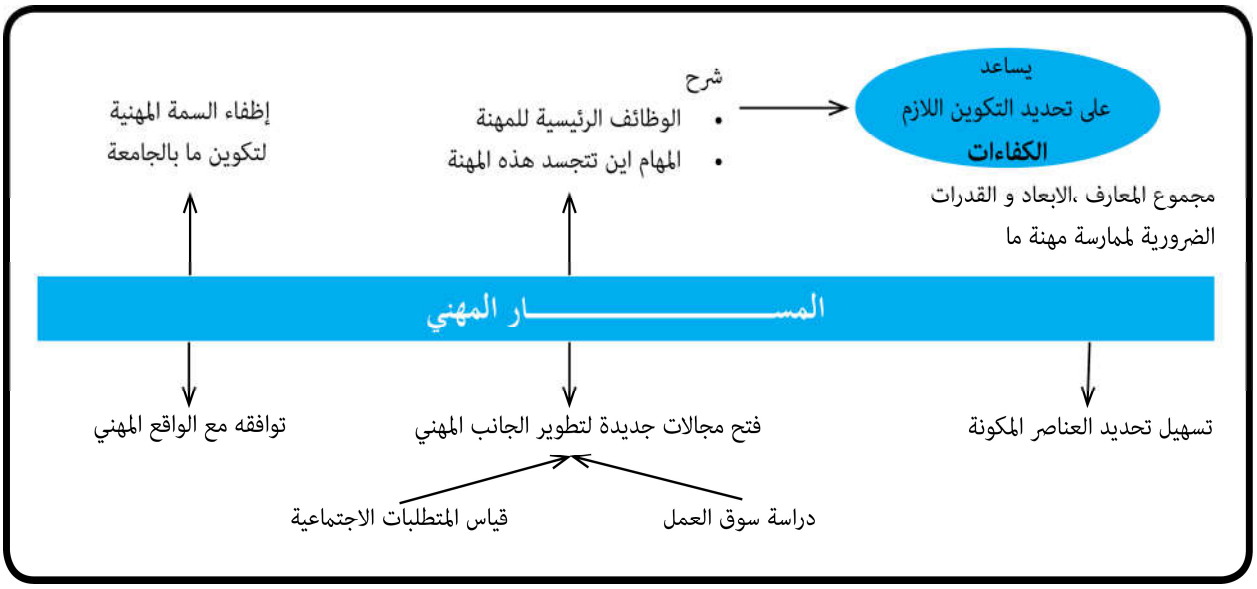

شكل (11) مخطط يوضح النقاط الأساسية في المسار المهني لتكوين ما بالجامعة

ووددت ان اعقب في هذا المقام على ما أطلقت عليه الباحثة "أمال ساسي" في أطروحتها، المعنونة ب: طرق ومناهج تعليم الترجمة – مقاربة معرفية[3]، بشبكة (COMP.A.S.)، التعليمية التعلمية يظن القارئ الباحث أول وهلة أن الأمر يتعلق بعبارة مختصرة، غير انه أمام كلمة تستعمل في سياق الملاحة البحرية "بوصلة" في الحقيقة لا أرى أنها وفقت في نقل هذه الوسيلة التعليمية التعلمية التي جاء بها الباحثين الكنديين إلى اللغة العربية لان نقلها – على هذا النحو- يحيد بالدلالة التي من اجلها وظفت كلمة(COMP.A.S.)، دون غيرها.

[1]Kelly.L-G: ***The True Interpreter: A History of Translation Theory and Practice in the West***, New York, 1979,p.6.

[2]Yániz&Villardón, In Hurtado Albir. A ." ***Compétence en traduction et formation par compétences*** » , Un article de la revue TTRVolume 21, Numéro 1, 1er semestre, 2008, p. 17–64**La formation en traduction**: **pédagogie**, **docimologie et technologie I**http: //id.erudit.org/iderudit/029686ar.

[3]امال ساسي، اطروحة في الترجمة، "***طرق ومناهج تعليم الترجمة – مقاربة معرفية***"-جامعة وهران 2013-2014، ص 180.

"**Un compas, pour les navigateurs, est un instrument qui indique le nord magnétique. Il est précieux car il permet constamment de garder le cap. Dans la navigation professionnelle également(Le Boterf, 1997), il est utile de garder le cap ! Dans le contexte d'une école orientée vers la construction de compétences, il peut être utile aux enseignants, aux formateurs ou aux futurs enseignants de faire régulièrement le point sur les parcours d'apprentissage et d'analyser leurs pratiques.**[1]"

" تعد البوصلة للبحارة، أداة التي تشير إلى الشمال المغناطيسي . هي قيمة لأنها تحافظ باستمرار على هذا المسار. في الملاحة المهنية أيضا (Boterf، 1997)، فإنه من المفيد للحفاظ على المسار الصحيح ! في سياق مدرسة موجهة نحو بناء المهارات، قد يكون من المفيد للمعلمين والمدربين أو معلمي المستقبل الاهتمام بمسار التعلم وتحليل الممارسات تدريسهم."(ترجمتي).

3- العملية التعليمية ومكوناتها:

تتم "العملية التعليميّة" وفق إستراتجية تعليمية يضعها الأستاذ المعلم المكون في الجامعة، جاعلا من الطالب /المتعلم /الباحث محور اهتمامه وأساس العملية التعلميّة التعليميّة، آخذا بعين الاعتبار النقاط التالية:

✓ تنبني العملية التعليمية على ثلاثة دعائم: أستاذ /معلم، وطالب/متعلم، ومادة تعليمية.

✓ العملية التعلمية التعليمية: سلوك اجتماعي يتطلب وجود تفاعل بين"الأستاذ/ المعلم"و"الطالب/ المتعلم" والمادة التعليمية، في ظل عدد من المتغيرات.

[1]P. Parmentier & L. Paquay," ***Vers un outil d'analyse: le CompAS***" UCL, Version 3.00, Février 2002) P. 2.http: //www.ipm.ucl.ac.be.

والتي لخصها كل من: "ب–ج . بيدل"(B-J.Biddle) و"م–ج. دانكن" (M-J.Dunkin)[1]، نقلا عن "محمود الحيلة وتوفيق مرعي"، " المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، عناصرها أسسها، عملياتها"[2] فيما يلي:

1. الأهداف التعليمية	2. المحتوى التعليمي	3.إجراءات ع. ت.ت([3])	4.التقويم
أ . معرفية **ب . مهارية** **ج . انفعالية**	أ . معرفي ب . مهاري ج . انفعالي	أ . طرق وأساليب تعليمية ب . مهارات تعليمية ج . أنشطة ووسائل تعليمية.	يساير جميع المراحل الرئيسة الأخرى من أهداف ومحتوى وعمليات وأدوات تنفيذية ل "ع.ت.ت"من مرحلة التخطيط قبل التدريس حتى مرحلة الانتهاء منه.

الجدول (02): مختلف مكونات العملية التعليمية التعلمية

4– وسائل العملية التعليميّة:

ليست الوسائل التعليمية وسائل تكميلية ومساعدة فقط، بل هي ضرورية، وجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية التعلمية.لذا، تساهم في توضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق، وتضيف إلى محتويات الوحدات التعليمية حيوية، وتجعلها ذات قيمة عملية وأكثر فعالية وأقرب إلى التطبيق.

وتعين "الطالب /المتعلم" على فهم المادة التعليمية وتحليلها، من خلال الاستعانة بالوسائل التعليمية البيداغوجية المعاصرة، مثل: تطبيق أدوات الإعلاميات السمعية البصرية والالكترونية والحوسبة، والاستفادة من الصورة الأيقونية والبصرية والأفلام والأقراص الرقمية بحسب ما ذهب اليه الاستاذ "حسن جعفر الخليفة" في مؤلفه: " المنهج المدرسي المعاصر"[4].

[1] Michael. J& Dunkin, B. ***The study of teaching***.University Press of America, Jan 1, 1982 - Education -p49.

[2] محمود الحيلة، توفيق مرعي، " ***المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، عناصرها أسسها، عملياتها"*** ، ط2، دار المسيرة ، عمان، الأردن. 2002. ص 27.

[3] العملية التعليمية التعلمية.

[4] حسن جعفر الخليفة، ***" المنهج المدرسي المعاصر"*** ، ط2، دار الشروق، عمان. 2005، ص 98.

5– تصميم المناهج والوحدات التعليمية:

أ–المناهج التعليمية:

لقد فصلت "د.كيلي" (Kelly, D) في كيفية تكوين المترجمين وإعداد المناهج التعليمية في مؤلفها "دليل مكوني ومدربي المترجمين"[1]،وقدّمت تصميما للمناهج العلمية ما عرف ب: "تصميم "كيلي" للمناهج العلمية "[2] ، كما هو موضح في الشكل الموالي:

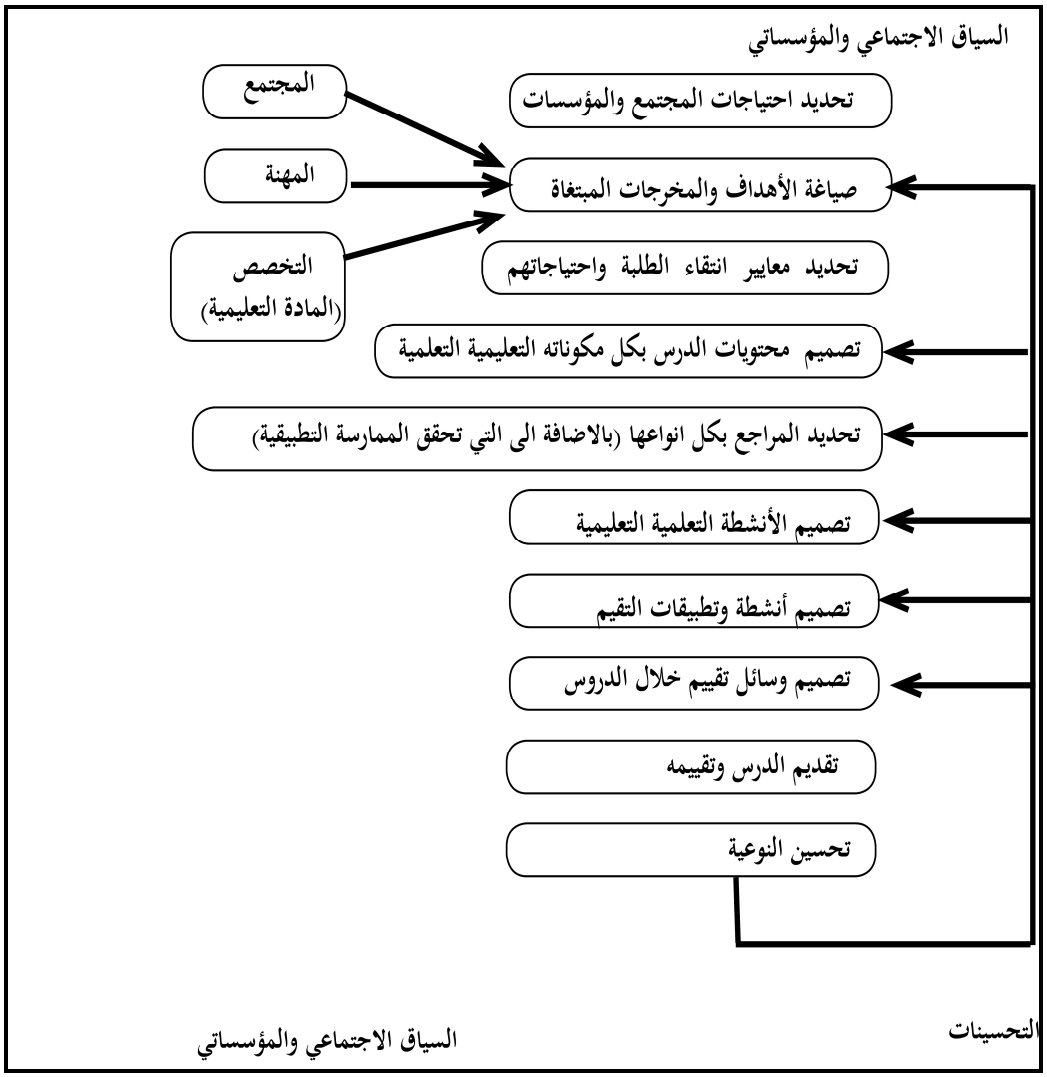

شكل (12): مخطط كلي لتكميم المناهج التعليمية

[1]Kelly, D. *"A handbook for translator trainers: a guide to reflective practice."* Manchester, Angleterre: St. Jerome Publishing.2005.

[2]Ibid.,p3.

واكدت "د.كيلي" (Kelly, D) – من خلال مؤلفها – على أن بناء المناهج التعليمية يقوم –أساسا– على تلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل، وتُحدّدُ أهداف التكوين وفق ذلك، ويُصمّم محتوى البرنامج بناء على النتائج المتحصل عليها، وعلى عوامل أخرى، مثل: البيئة التعليمية لتحديد المستوى أو دورة التعليم (سواء في مرحلة التدرج أو مابعد التدرج)، مع تحديد درجة التخصص، ومدة البرنامج في ظل الموارد المتاحة (تحديد الأساليب والمناهج والوسائل والأنشطة، وما إلى ذلك)، لتحقيق التكوين اللازم.

ب- الوحدات التعليمية:

ظهرت الوحدات التعليمية كطريقة لتنظيم المنهج كرد على الانتقادات التي وجهت لتنظيم المواد التعليمية، ولطرق التعليم والتكوين التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ فقط . وبحسب ما ذهب اليه كل من " سعادة – إبراهيم "و" جودة أحمد – عبد الله محمد " في كتابهما المعنون ب:" : تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها "[1]،فانه ليس للوحدة التعليمية تعريف محدد يتفق عليه المتخصصون في ميدان المناهج، فبعضهم ينظر إليها كطريقة لتنظيم المحتوى، والبعض الأخر ينظر إليها كطريقة لتنظيم طرق التدريس، أو كوحدة للخبرة . واتفق جلهم على تعريفها بأنها: "أنشطة تعليمية متنوعة، تحت إشراف الأستاذ المعلّم، وهي دراسة يُخطط لها مسبقا، وتُركز على موضوع من الموضوعات، التي تهم الطلبة المتعلمين، أو على مشكلة من المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، ولا يُتقيد–فيها– بتنظيم الحقائق التي تُدرس في الوحدة تنظيما منطقيا، ولا يُلتزم –فيها–بالحدود الفاصلة بين فروع المادة"وتنقسم إلى:

➢ الوحدات القائمة على المادة التعليمية (Subject Unit – Matter):

تعد المادة التعليمية في منهج الوحدات ليست الغاية الرئيسة لهذا المنهج، وإنما هي نقطة الانطلاق لتحقيق غايات أبعد من المادة التعليمية، كتكوين الاتجاهات، وتعزيز المهارات، وتعديل السلوك، إضافة إلى اكتساب المعلومات، من خلال إيجابية الطالب المتعلم ونشاطه وفاعليته.

[1] سعادة – إبراهيم، جودة أحمد – عبد الله محمد: ***تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها***، عمان: دار الشروق.2011، ص 48.

➢ **الوحدات القائمة عل الخبرة (Experience Unit):**

تقوم الوحدات القائمة على الخبرة على إجراء التجارب والعمليات التطبيقية التي تتطلبها، وتخدم موضوع الوحدة العام بإشراف "الأستاذ /المعلم" وتوجيهه، وهذا ما يتيح للطالب المتعلم فرصة الممارسة، والاعتماد على النفس في اكتساب الخبرات التعليمية المختلفة.

6- خصائص منهج الوحدات التعليمية:

لمنهج الوحدات التعليمية مجموعة من الخصائص تعرّض لها "سعادة – إبراهيم " وآخرون بالتفصيل في كتاب: "تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها "وكذا "راتب عاشور، عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء"في مؤلفه: " المنهج بين النظرية والتطبيق "[1]، والتي اوجزها بحسب ما جاء في كتاب "" أسس بناء المناهج وتنظيماتها "ل" الوكيل حلمي أحمد، المفتي محمد أمين "[2] كاملة في النقاط التالية :

- **التكامل:** حيث يحقق منهج الوحدات التكامل بين الأهداف، والتكامل بين المقررات، هذا بالإضافة إلى التكامل بين الجامعة ومحيطها الاجتماعي.
- **الإيجابية:** فالوحدات التعليمية تدور حول حاجات الطالب المتعلم، ومشكلاته، الأمر الذي يخلق في نفسه الدافعية للتعلم، والبحث والتقصي، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة العلمية التعليمية، بفاعلية وايجابية.
- **الوظيفية:** فالوحدات تتمحور حول ما يهم الطالب المتعلم، ويناسب قدراته، ويساعده على مواجهة المشكلات البيئية والحياتية.
- **الإعداد المسبق:** فالوحدات معدة لتلبية حاجات الطالب المتعلم، بناء على دراسات علمية دقيقة للطلبة المتعلمين، في مختلف المراحل التكوينية.
- **العمل الجماعي:** حيث يشارك الطلبة المتعلمين في تنفيذ الوحدات التعليمية، من حيث توزيع الأدوار الفردية والجماعية لأداء مختلف النشاطات وتقويمها.
- **التدريب على التفكير:** فمنهج الوحدات لا يقدم مقررا جاهزا، وإنما يهيئ مواقف تعليمية تعلُّمية، ومشكلات يعمل الطلبة المتعلمين على حلها من خلال توظيف التفكير العلمي السليم الممنهج، وتنمية روح المبادرة، وتقديم الحلول الممكنة.

[1] راتب عاشور، عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء،" ***المنهج بين النظرية والتطبيق***"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. (2004) ص 268.

[2] الوكيل حلمي أحمد، المفتي محمد أمين، "***أسس بناء المناهج وتنظيماتها***" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005. ص ص، 350-351.

- **التقويم الشامل والمستمر:** إذ لا يقتصر تقويم الطلبة المتعلمين في منهج الوحدات التعليمية على الأساليب التقليدية، وإنما يستخدم إضافة إلى الأساليب المعروفة أساليب تقويمية حديثة تشتمل على ملاحظة التغير في السلوك، والتطور في الجوانب العقلية، والتقويم الإيجابي لها.
- **الإطار المرجعي للوحدة:** يمثل مجموع المراجع العلمية المتصفة بالحداثة والمصداقية والتي يمكن لطلبة المتعلمين العودة إليها عند الحاجة.
- **التقويم المستمر للوحدات:** للتأكد من مناسبة المحتوى لطلبة للمتعلمين، وارتباطه بالأهداف المسطرة، وكذلك للتأكد من جدوى الوسائل والنشاطات المتاحة في تحقيق تلك الأهداف التعليمية التعلمية.

7- خطوات بناء وحدة تعليمية:

فبحسب ما ذهب إليه المؤلفون "سعادة، أحمد جودت، إبراهيم، عبد الله محمد"في كتاب: " تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها"[1]، فانه يتم بناء وحدة تعليمية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي المكتسبات القبلية الضرورية لدى الطلبة المتعلمين؟
- ما هي الكفاءات المرجوة؟
- ما هي المدة الزمنية المتاحة ؟
- ما هي الوضعية الملائمة التي أختارها؟
- هل أحتاج للتقويم أثناء فترات الوحدة ؟
- كيف أتعامل مع الاختلاف في مستويات الطلبة المتعلمين؟
- كيف يكون الأثر الكتابي؟
- ما الكفاءة التي أقومها وكيف يتم ذلك؟
- ما هي الأدوات التي بحوزتي؟

[1] سعادة، أحمد جودت، إبراهيم، عبدالله محمد، "***تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها***" ، دار الشروق، عمان، 2001.ص 392.

8- دليل الوحدة التعليمية:

يعد مرجع الوحدة دليلا للمعلم ليسترشد به في تدريس الوحدات ومعينا للطلبة أثناء دراستهم للوحدة، وهو يختلف عن دليل المعلم الذي يعد عادة لتوجيه المعلم لكيفية التدريس، والذي يحتوي –بشكل عام– على وصف إجرائي لكل ما يجب القيام به من اجل تنفيذ الوحدات المكونة للمنهج في إطار الأهداف المرجوة، ويتضمن وفقا لما ذكره الاستاذ"محمد السيد علي"[1]في كتابه " اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس" النقاط التالية:

- **عنوان الوحدة:** وهو الاسم الذي تتخذه الوحدة التعليمية لدلالة على المادة المعرفية المعالجة ؛
- **مقدمة الوحدة:** وتتضمن بيان أهمية الوحدة والموضوعات التي تتناولها؛
- **نطاق الوحدة:** تحديد نطاق الوحدة تحديدا يساعد على بيان الموضوعات والمشكلات التي تتناولها؛
- **أهداف الوحدة:** استعراض لأهم ما سيتحقق للطلبة المتعلمينمن دراستهم للوحدة؛
- **أوجه النشاط:** مرتبط بموضوع الوحدة، ويساعد على تحقيق أهدافها؛
- **أساليب التقويم:** تحديد للاختبارات الموضوعية، وربما أساليب التقويم الذاتي، وأساليب تقويم المجموعة لجهودها، وفي جميع الأحوال تكون تلك الأساليب شاملة، بمعنى أنها تغطي مختلف أوجه التعلم التي تعنى بها الوحدة؛
- **الإمكانات المادية والبشرية والوسائل التعليمية التعلمية:** حيث يتطلب تحقيق الوحدة، توافر إمكانات مادية وبشرية، ووسائل ومراجع معرفية.

من خلال كل ما سبق، نستنتج أن منهج الوحدات التعليمية بالرغم من تعدد إيجابياته وتمحور إستراتجيته التعليمية التعلمية حول الطالب المتعلم وفضائه الاجتماعي بفاعلية وايجابية إلا أنه، كسابقه منهج الأهداف التعليمية، لا يخلو من بعض السلبيات والثغرات –خصوصا– في سياق الجامعة الجزائرية بما تحمله من استثناءات، بحيث أن هناك احتمالية تقيد "الأستاذ/ المعلم" بمنهج الوحدة ودليلها حرفيا، فيتحول الدليل –بذلك–إلى كتاب مقرر.

[1] محمد السيد علي،" ***اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس***" ، مرجع سابق. ص 32-35.

كما لا تُتاحُ فيه الفرصة لتزويد الطلبة /المتعلمين بالقدر الكافي من المعلومات لتمركز "العملية التعليمية التعلمية" فيه على الطالب /المتعلم دون الأستاذ /المعلم، فيما نحن نعيش في عصر الانفجار المعرفي، بالإضافة إلى أنه يتطلب قاعات تدريس مجهزة بالآلات والمعدات ووسائل تقنلوجية عالية الجودة موجهة للعملية التعليمية التعلمية، وهذا أمر يحتاج إلي مبالغ كبيرة، في ظل شح الميزانيات المخصصة للتعليم العالي.كما يحتاج إلى أستاذ /معلم قد تم إعداده خصيصا لتدريس بمتهج الوحدات التعليمية، بينما اغلب الأساتذة /المعلمين الموجودين بمعاهدنا يفتقرون لذلك –خصوصا – وان مادة التعليمية والبيداغوجيا غير مدرجة في عروض التكوين بمعاهد الترجمة المتخصصة والعامة بجامعاتنا.

9– أهم المقاربات النظرية في تعليمية الترجمة:

عُرّفت تعليمية الترجمة، من منطلق أن التعليمية هي علم أصول التدريس كما سبق عرضه في بداية هذا الفصل وباعتبار أن الترجمة السمعية البصرية معرفة وهذه المعرفة انتقلت من معرفة عالمة إلى معرفة تعليمية تدرس وتلقن في كثير من الجامعات ومراكز التدريب والتكوين في اغلب دول العالم. وعن تعليمية الترجمة –عامة– يقول "ج. دوليل" (J. Delisle.):

> «**La didactique de la traduction est L'ensemble des théories,méthodes et techniques utilisées en enseignement de la traduction[…] La didactique de la traduction transmet des savoirs et se règle sur la manière à enseigner. Son objet est le programme de traduction, le contenu des cours, les processus d'apprentissage et les modes d'évaluation.**[1]
>
> **"تُعرّفُ تعليمية الترجمة على أنها مجموع النظريات والمنهجيات والتقنيات المستعملة في تدريس الترجمة، وهي تعمل على تبليغ المعارف وتهتم بطرائق تدريسها(المعارف)، موضوعها في ذلك منهاج الترجمة ومحتوى الدرس التُرجمي، وعملية التعلم، وطرائق التقويم."(ترجمتي).**

[1] Delisle. J, *« **La traduction raisonnée – Manuel d'initiation à la traduction professionnelle de l'anglais vers lefrançais – Méthode par objectifs d'apprentissage** »*, Les presses de l'Université d'Ottawa, 2ème Edition, 2003, p36.

أ- تعليمية الترجمة المهنية والترجمة التعليمية:

وعن اقتران التعليمية بمادة الترجمة عامة، يفضل بعض الكتاب الحديث عن تدريب المترجمين، وليس تعليمية الترجمة ومنهم من يطلق عليها بيداغوجيا الترجمة أو الترجمة البيداغوجية. ووفقا ل"د.كيلي "(D. Kelly)[1]: يستعمل مصطلح تعليمية الترجمة في أغلب الأحيان للإشارة إلى الأنشطة التي تؤدي إلى اكتساب مهارات أو المهارات اللازمة لمهنة الترجمة.و هو، من جانبها، مصطلح مثير للجدل وتضيف"د.كيلي "(D. Kelly) [2] أنه وفقا لتعريف الترجمة التعليمية الذي سبق عرضه، سوف يركز هذا التخصص أي تعليمية الترجمة على مهنة الترجمة فقط. والتي يمكن بسهولة استبعاد كل السياقات التي لاتهدف لتدريب المترجمين المحترفين، وعليه، فإن"د.كيلي" (D) Kelly، تدعو لاستبدال مصطلح "الترجمة التعليمية" ب "التكوين المهني للمترجمين".

وبدى لي انه من الضروري تسليط الضوء على نقطة مهمة –في بحثي هذا– وذلك لرفع أي لبس وتداخل في المفاهيم والمصطلحات. فلقد شاع في السنوات الأخيرة إدراج وحدة الترجمة ما يعرف ب: (Thème &Version) في كثير من معاهد اللغات الأجنبية في الجامعات العربية، بينما كانت الترجمة بمختلف وحداتها حكرا على معاهد وأقسام الترجمة –فقط– وتمخض عن ذلك، بطبيعة الحال، كتابات ومقالات وبحوث أكاديمية باللغة العربية منها ما هو أصلي ومنها ما هو مُترجم، أين وجدت خلطا في نقل هذه الوحدة (Thème &Version)،القديمة الجديدة في تعليمية اللغات الأجنبية،بينها وبين تعليمية الترجمة في معاهد الترجمة، فيشار إلى الأولى ب: "تعليمية الترجمة" بينما الثانية ب: "الترجمة المهنية"أو "الترجمة الاحترافية" وهذا يحدث خلطا وتداخلا في مفهوم تعليمية الترجمة (La didactique de la traduction) –بشكل عام–لان تعليمية الترجمة تضم الفرعين معا: الترجمة في تدريس وتعليمية اللغات الأجنبية ، والترجمة في التكوين المحترف للمترجمين، غير أن لكل تقنياتها وأساليبها البيداغوجية الخاصة وأهدافها التعليمية التعلمية، ولقد تطرق "ج. دوليل"في كتابه: "الترجمة كأداة في تعليمية اللغات الأجنبية"لذلك مبينا أنما يعرف ب: (Thème et Version) فان تعليمية الترجمة فيها ليست غاية في حد ذاتها، وإنما إستراتيجية تعليمية تعلمية تقوم على الترجمة من والى اللغات الأجنبية، بهدف إتقان تلك اللغات الأجنبية، ويقصد به "استخدام تمارين وأنشطة تُرجميّة تهدف إلى تعليم وتعلم لغة أجنبية ما وإتقانها".

[1] Kelly, D."***A handbook for translator trainers: a guide to reflective practice***".Manchester, Angleterre: St. Jerome Publishing,2005,p584.

[2] Ibid,p585.

وقد ميز "ج. دوليل"بين الترجمةكأداة تعليمية وإستراتيجية تعليمية تعلُّمية تستخدم كوسيلة لتعلُّم وتعليم اللغات الاجنبية و تعليم الترجمة الاحترافية المهنية التي تهدف إلى "تأهيل مترجمين مهنيين " الذين يمتلكون منذ البداية معرفة جيدة في اللغات الأجنبية بحسب ما جاء في اطروحة "اوكوم –انغونغ"(Okome Engouang) المعنونة ب:"الترجمة مابين اداة للتعليم وتخضض علمي"[1].

"**Le but des « versions » et des «thèmes »a toujours été d'apprendre ou de perfectionner les languesdesquelles et vers lesquelles on traduit**, **et non pas de former des traducteursprofessionnels capables de transposer d'une langue en une autre des textesvariés surl'économie**, **la gestion**, **l'informatique ou les techniques**.[2]"

«فلقد كان الهدف دائما من وراء الترجمة في تعليمية اللغات (الأصل وترجمته) دائما هو تعليم أو إتقان اللغات التي نترجم منها واليها، ولم يكن يوما لتكوين المترجمين المهنيين القادرين على النقل من لغة إلى لغة أخرى، نصوصا مختلفة؛ اقتصادية كانت، أوإدارية، أو برمجية، أو تقنية .» (ترجمتي).

ب– نظريات تعليمية الترجمة:

لقد ارتكز التنظير في تعليمية الترجمة المهنية الاحترافية، على ثلاث نظريات قاعدية: النظرية القواعدية (La théorie prescriptive)، النظرية الوصفية (La théorie descriptive)، والنظرية التطبيقية(La théorie pratique)، غير أن نظرية تعليمية الترجمة تعد –في الأساس– مزيجا بين هذه الأنواع الثلاثة من النظريات . النظرية الأولى القواعدية، والتي تتمثل في توصيات أو القواعد المنصوص عليها في كتب الترجمة.

فيما تركز النظرية الوصفية على ملاحظة نتائج الترجمة وإعطائها معنى من خلال الأطر المرجعية التي تم إنشاؤها لتلبية الاحتياجات التعليمة.لأن ملاحظة نتائج الترجمة هو أيضا جزء من العملية التعليمية التعلُّمية للمترجمين، بحسب ما ذهب اليه كل من"ا.تشسترمان" (Chesterman, A.) و"ا.فاغنر" (Wagner, E.)[3] .

[1] Okome Engouang. "***La traduction entre outil d'enseignement et discipline scientifique: le cas de l'espagnol au Gabon et en Guinee-Equatoriale***". Universite NiceSophia Antipolis, 2013.p160.. <NNT : 2013NICE2015>. <tel-00975525>.

[2]Delisle, J., ***L'enseignement pratique de la traduction*** .Op Cit,, *p. 45.*

[3]Chesterman, A., & Wagner, E. "***Can theory help translators?: a dialogue between the ivory tower and the wordface***. " . Manchester, Angleterre; Northampton, MA: St.Jerome Publishing. 2002.p77.

أما نظرية الممارسة التطبيقية فإنها تُعدُّ مترجم المستقبل، من خلال تدريبه على استراتيجيات الترجمة ومناهجها لإنجاز الترجمة على أحسن وجه وبسهولة اكبر.

ان لكل من هذه النظريات الثلاث مكانتها في تعليمية الترجمة – إما للتحضير لمهنة مترجم محترف، أو تمكينه من الفهم الجيد للعملية التُرجمية، أو ببساطة تقديم لمحة عامة عن التقدم في المجال النظري والتطبيقي لدراسات الترجمة، ومع ذلك، فإن تسليط الضوء على أكثر النظريات المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية في الترجمة ضروري ايضا والمتمثلة في : نظرية المنهج المقارن القائم على الأسلوبية المقارنة، والنظرية التاويلية،و النظرية الوظيفية التي تحتل مكانا بارزا في تعليمية الترجمة المتخصصة .

➢نظرية المنهج اللغوي التقابلي:

بدأ المنهج اللغوي لنظرية الترجمة الذي يركز على القضايا الرئيسية كالمعنى، والتكافؤ والتغيرات اللغوية التي تحدث أثناء عملية الترجمة بين النص المصدر والنص الهدف منذ نحو خمسين عاما. وتميز هذا الفرع من علم اللغة، والمعروف باسم اللسانيات البنيوية (Structural Linguistics)، بأعمال "ر. ياكوبسون"، "ي. نيدا"، "ب.نيومارك"، "ج–ب.فيناي"، و"ج.داربلني"، "ج .كاتفورد". ولكنه لم يدم طويلا حتى بدأ بعض المنظرين في إدراك أن اللغة لا تقتصر فقط على التراكيب، وأنها أيضا حول الطريقة التي تستخدم بها في سياق اجتماعي معين، وهكذا فالنقد الجوهري الموجه إلى كتاب: "الأسلوبية المقارنة للفرنسية والإنجليزية: منهج لترجمة" (1958م)[1]، يتمثل في أن التحليل المقارن وتصنيف الاختلافات بين نصوص الانطلاق والوصول الذي يتضمنه، يأتيان بعد الترجمة ومن دون تحليل العملية التي أدت إليها . ويخلص "ر.ستولز" (R.Stolze) في نقده لمؤسسي الأسلوبية المقارنة إلى استنتاج مفاده أن:

> « **Que tout produit de traduction (dans la paire de langues anglais–français) tombe sous l'une des sept catégories principales suivantes ou en constitue une combinaison**: **emprunt**, **calque**, **traduction littérale**, **transposition**, **modulation**, **équivalence**, **adaptation**»[2]

[1] Vinay, J-P & Darbelnet,J. *« **Comparative Stylistics of French and English**: "**A Methodology for Translation**."* 1958 . Translation Studies Reader2) .nd Edition). L. Venuti. New York: Routledge, 2000. pp 128-137.

[2] Stolze, R. ***Übersetzungstheorien**: **eine Einführung***. (5e éd.). Tubingue, Allemagne: Gunter Narr.In. Munday, JIntroducing Translation Studies. Theories and Applications .London: Routledge, 2001. *p. 69.*

" يندرج أي منتج لترجمة (في الثنائية اللغوية: الفرنسية والانجليزية) تحت واحد او اكثر من الفئات السبعة ألاساسية التالية: الاقتراض، المحاكاة، الترجمة الحرفية، الإبدال، التطويع، التكافؤ والتصرف."(ترجمتي).

ففي دراسات الترجمة، يمكن أن يفيد التحليل اللساني القائم على مدونة نصية من اكتشاف المشكلات التي يواجهها المترجمون أثناء عملية فهم المعنى وإعادة صياغته وتصنيفه بشكل أفضل، وذلك باكتشاف التداخلات اللغوية أو المعلومات التي تفرضها القواعد اللغوية في اللغات المعنية على سبيل المثال، بهدف مساعدة الدارسين على تجنب المشكلات أو حلها. ويمكننا بالضبط مساعدتهم على تعرية المعنى من ألفاظه الأصلية بشكل أفضل عندما نوضح لهم أن معلومة أو طريقة محددة في الكتابة أو الكلام خاصة بثقافة أو بلغة معينة، وأنها لا تعبر بالضرورة عن قصد خاص. وكشأن "ج .كاتفورد"(J.C. Catford) [1] الذي طبق في الستينيات منهجا "لسانيا مقارنا" (Linguistics Contrastive) بصورة نظامية على الترجمة،غير أن النموذج القائم على المنهج اللغوي التقابلي يبقى قاصرا أمام حل كثير من العقبات الأسلوبية والثقافية للغة ما.

➢ نظرية المعنى:

لقد طرحت كل من "د .سليسكوفيتش" (D. Seleskovitch) و"م. لودورير "(M . Lederer) ، نظرية المعنى أو النظرية التأويلية في كتابهما المشترك "التأويل سبيل إلى الترجمة"[2]، حيث المعنى هو محور في عملية الترجمة. و تؤكد نظرية المعنى للترجمة على ضرورة الفهم والاستيعاب والتأويل (من خلال البحث عن المعنى المتضمن وليس المعنى المباشر) قبل الترجمة. في هذا الإطار، يطلب من الطالب في درس الترجمة أن يقول بداية ماذا فهم، ويتم التعبير عن الفهم في لغة الوصول؛ أي لغة الترجمة .ويكمن دور أستاذ الترجمة في تدريب الطالب المترجم على الابتعاد عن اللفظ والتركيز على المعنى. وهذا التحول في التركيز على المعنى يستبعد المنهج اللغوي المقارن.

[1] Catford, J. C. "***Contrastive analysis and Language Teaching***." 1968 In J. E. Alatis (ed.) Contrastive Linguistics and Its Pedagogical Implications.Report of the Nineteenth Annual Round Table Meeting on Linguistics and Language Studies. Washington D. C.: Georgetown University Press (Monograph Series on Languages and Linguistics, 21). 159-173.

[2] Seleskovitch. D & Lederer. M, « ***Interpréter pour traduire*** », Paris, Didier érudition, 1984 , pp. 10-11.

ويرى أنصار نظرية المعنى أن الترجمة بالنسبة إليهم لا معنى لها إذا كان التعامل مع المعنى يتم خارج السياق:

« **J'englobe sous l'appellation traduction linguistique la traduction de mots et la traduction de phrases hors contexte**, **et je dénomme traduction interprétative**, **ou traduction tout court**, **la traduction des textes**. »[1]

"أجمل تحت الترجمة اللغوية اللسانية ترجمة الكلمات وترجمة العبارات في منأى عن السياق وأطلق على الترجمة التأويلية أو الترجمة على وجه الإيجاز ترجمة النصوص." (ترجمتي.)

جاء هذا التعريف، ليسلّط الضوء على نوعين من تعليمية الترجمة الموجهة لتعليم اللغات وتعليمية الترجمة الموجهة لتكوين المترجمين المتخصصين **إن** بعض علماء الترجمة، ولاسيما "د .سليسكوفيتش" ، يرفضون اللسانيات، بحجة أنها كانت تهتم باللغة بعيدا عن أي سياق تواصلي. ويبدو أن علماء الترجمة في المدرسة العليا للترجمة الشفهية والترجمة التحريرية يصرون على هذا الرفض على الرغم من التقدم المهم الذي حققته اللسانيات مؤخرا في اعتبار المواقف التواصلية، ولاسيما في اللسانيات النصية و البراغماتية غير أن علماء الترجمة في المدرسة العليا للترجمة الشفهية والترجمة التحريرية يرفضون أية دراسة تتناول هذه المشكلات من خلال اللغات، ويتذرعون بأن استخراج المعنى من النص وإعادة صياغته في لغة أخرى يقومان على آليات عامة .

والحال هذه أن الكتب الوجيزة في تعليم الترجمة، المخصصة لأزواج معينة من اللغات، تستمر في الصدور، وأننا نجد بين مؤلفيها علماء ترجمة معترف بهم، وهم على دراية بعلم الترجمة المعاصر يمكن أن نستنتج من ذلك أنه على الرغم من القبول المطلق بالمبدأ العام القائل بتسلسل الفهم . إعادة الصياغة بوصفه أساس العملية التُرجمية، فإن مجتمع علماء الترجمة ما يزال يقر على الصعيد التقني بأهمية الدراسة الوصفية والتحليلية للآليات اللغوية السطحية.

➢ النظرية الوظيفية:

طور "هـ–ج. فيرمير" (H- J. Vermeer) النظرية الغائية (أو نظرية الهدف) في الترجمة، وهي نظرية تمكن المترجمين من وضع ترجمات تأخذ بعين الاعتبار النص الأصلي من جهة، والنص الهدف من جهة أخرى، لكنها تركز كثيرا على الغاية المروجة من الترجمة الغاية/الهدف (Skopos) .

[1] Lederer, M. ***La traduction aujourd'hui: le modèle interprétatif***. Vanves, France: Hachette. , 1994, p. 15.

وترى النظرية أن هدف الترجمة النهائي هو الذي يحدد للمترجم –مسبقا– الإستراتيجية التي ينبغي عليه أن يتبعها في ترجمته، وليس غير ذلك من العوامل. آخذا بعين الاعتبار الغرض من الترجمة والوظيفة التي يؤديها هذا النص الهدف في الثقافة الهدف، والذي قد لا يكون بالضرورة نفس غرض النص المصدر في الثقافة المصدر. يبقى التركيز –مرة أخرى– على قارئ النص الهدف، أثناء تقرير المترجم ما هي الاستراتيجيات التي يجب عليه توظيفها لكي ''يصل إلى مجموعة من المتلقين في الثقافة الهدف'' وقد يكون لترجمة ما عدة أهداف تؤخذ كلها بعين الاعتبار وقت تحقيق الترجمة.

وتميز النظرية الغائية –أيضا– بين نوعين من الترجمات: "الترجمات الوثائقية (Documentary Translations)و "الترجمات الوظائفية (Instrumental Translations) "، ففي النوع الأول يركز المترجم على القيمة التواصلية للوثيقة/النص المراد ترجمتة . بحيث يتمكن واضع الوثيقة/النص في اللغة المنقول منها، من التواصل مع متلقي الوثيقة من اللغة المنقول إليها، وذلك بأخذ جميع العوامل الثقافية للغة المنقول منها بعين الاعتبار .

يحدد النص الأصلي، وثقافة النص الأصلي، وبنية النص الأصلي وعناصره اللغوية شروط الترجمة هنا، بحيث تأتي الترجمة في اللغة المنقول إليها تعبير دقيقا عن النص الأصلي المترجم. وأكثر ما يكون هذا النوع في الترجمة الأدبية . أما في النوع الثاني، فإن هدف الترجمة يقتضي نشوء وظيفة جديدة في القيمة التواصلية بين واضع الوثيقة/النص في اللغة المنقول منها ومتلقي الوثيقة/النص من اللغة المنقول إليها، تتمثل في احتفاظ النص المترجم بالوظيفة ذاتها التي يملكها النص الأصلي. وأكثر ما يكون هذا النوع في الترجمة المتخصصة.

إن هدف"ك.رايس" من وراء تحديد أنماط النصوص هو وضع استراتيجيات، يمكن انطلاقا منها، وتطبيق نظرية عامة على جميع أنواع النصوص في إطار المنهج الوظيفي. ولكن السؤال المطروح: إلى أي مدى يمكن أن يحدد نوع النص طريقة الترجمة؟إن عملية تحليل النصوص تقود لا محالة إلى تفكيك الصعوبات اللغوية في مستوى الشكل والمضمون.

إن نظرية أنواع النصوص إذا ما قورنت بغيرها من النظريات، فإننا نقول إن منهجها ملائم إلى حد كبير لعملية تعليم الترجمة السمعية البصرية وتطبيقها؛ فمن وجهة نظر التعليمية هي أكثر النظريات فعالية، لأنها تنتقي النوع وتتعامل معه وفق أبعاد معينة، لأن المبادئ التي تقوم عليها أكثر انتظاما من النظريات التأويلية، فهي تساعد المبتدئ في الترجمة على التدرب على طرائق حل وتجاوز الصعوبات اللغوية والثقافية.

غير أن ما يعاب عليها، هو أن الإستراتجية المتبعة فيها للترجمة قد لا تعتمد فقط على نوع النص، بل قد يكون لها أيضا غرض متعدد الوظائف بحسب ماذكره "ج.مانداي"(Munday, J) [1] في مؤلفه الشهير: "مدخل الى دراسات الترجمة– مابين النظرية والتطبيق" .

10–أهم المقاربات المنهجية في تعليمية الترجمة:

سوف أقدم ملخصا عن الأساليب المنهجية التي ظهرت في تدريس وتعليم الترجمة في السنوات الأخيرة. و الذي فصلته "د.كيلي"(D.Kelly)[2] في عملها، الذي يجمع الكتاب من وجهة نظرها: نظرة قواعدية ومنهجية كدليل للترجمة في الفصل الأول من كتابها: "دليل لتكوين المترجمين تصور للممارسة"(A handbook for translator trainers: a guide to reflective practice)، والذي عد بمثابة دليل عملي جمعت فيه مختلف طرائق تكوين الممترجمين الأساتذة المعلمين، مع قراءة لمختلف المناهج والمقررات المعتمدة في كليات وأقسام الترجمة، واقترحت فيه تصاميم جديدة لمناهج الترجمة عن المقاربة القائمة على المقاربة البنائية الاجتماعية (A Social Constructivist Approach) [3] والتي تبناها "د.كيرالي" (D.Kiraly.)[4]في مؤلفه:"المقاربة البنائية الاجتماعية في تكوين المترجم".

كما سأتطرق لأهم المقاربات المنهجية في تعليمية الترجمة، والتي تتداخل فيما بينها سواء تلك التي تقوم على التقابل مابين الثنائيات اللغوية، أو تلك التي تقوم على البعد اللغوي لنص، أو القائمة على إجراءات الترجمة؛ وتلك التي تضع المترجم المتعلم محور اهتمامها؛وأخيرا تلك التي تهتم بالعناصر المعرفية واللغوية النفسية لعملية التعليمية التعلمية لترجمة.

➢ المقاربة عن طريق الأهداف التعليمية:

تعد المقاربة عن طريق الأهداف التعليمية أكبر مساهمة في تعليم الترجمة وتعليميّتها، والتي حولت انتباه الأساتذة المكونين في الترجمة إلى أهمية وضع أهداف واضحة وقابلة للتحقيق في تكوين المترجمين وتدريبهم أو ما يعرف بتعليمية الترجمة المهنية أو المتخصصة .

[1] Munday, J .« ***Introducing Translation Studies. Theories and Applications.*** » London: Routledge, 2001. pp73-76.

[2] Kelly ,D." ***A handbook for translator trainers: a guide to reflective practice***",MA: St. Jerome Pub., 2005.p 173 .

[3] Ibid., p18.

[4]Kiraly, D. *"**A Social Constructivist Approach to Translator Education. Empowerment from Theory to Practice.**"* Manchester: St. Jerome Publishing.p207.

وتعد مساهمة "ج.دوليل" (J.Delisle.) بالغة الأثر في حقل تعليمية الترجمة المتخصصة ؛ من خلال كتابه: "الترجمة المنطقية (الرشيدة): كتاب تمهيدي للترجمة الاحترافية من ألغة الإنجليزية إلى اللغة الفرنسية."، الذي حوى تسعة فصول، تضمّنت (23) هدفا من أهداف التعلم، صنفها إلى أهداف عامة وأخرى خاصة لتعليمية الترجمة.

واقترح مسردا يحوي (180) مصطلحا يسمح بتسمية عمليات الترجمة أو نتائجها، كما يقدم سلسلة من النشاطات والتمارين الصفية لتحقيق تلك الأهداف[1]، والتي تنطبق مع"تصنيف بلوم للأهداف التربوية"(Bloom's Taxonomy of Objectives)–المبين سابقا–لوصف أهداف التعلم.

➢ المقاربة الوظيفية:

تعد "ك.نور" (C. Nord) من المفكرين والباحثين في مجال الترجمة الذين يعتبرون تعليمية الترجمة لأهداف وظيفية تتعلق بالتمهين؛ وبالتالي تنضم إلى جملة الباحثين الذين يسعون لتوفير التعليم مع الأخذ بعين الاعتبار واقع الترجمةالمهنية.وقدمت النموذج التعليمي الذي يجمع بين الواقعية المهنية محاكاة حقيقية لظروف الترجمة الفعلية مع سير العملية التعليمية والمتمثلة في تحقيق المهام التي تستهدف تطوير البحث التُرجمي.

ويعد مؤلفها: " تحليل النصوص في الترجمة: مابين النظرية، والمنهجية، والتطبيق التعليمي لنموذج تحليل النص الموجه نحو الترجمة."(Text analysis in translation: theory, methodology, and didacticapplication of a model for translation-oriented text analysis.)[2]، والذي يضع الطالب المترجم في مركز العملية التعلمية التعليمية، وتشدد على الحاجة إلى تدخل الأستاذ المعلم المكون للتأكد من أن المهام والأنشطة الموجهة لطالب المترجم ليست واقعية فحسب، بل أيضا ممكنة، ما يمكن الطالب المترجم من تطوير مهارات الترجمة لديه تدريجيا، وتدعو إلى التدرب على نماذج الترجمة المهنية الفعلية في النشاطات العملية التعليمية الصفية لتكوين المترجم الاحترافي المتخصص، في أي شكل من أشكال الترجمة المعاصرة.

[1]Delisle, J. « ***La Traduction raisonnée, manuel d'initiation à la traduction professionnelle de l'anglais vers le français*** », 2e édition revue et augmentée. Ottawa: Les Presses de l'Université d'Ottawa, collection « Pédagogie de la traduction ». 2003,p23 .

[2]Nord, C. ***Text analysis in translation: theory, methodology, and didacticapplication of a model for translation-oriented text analysis***. Amsterdam, Hollande;Atlanta, GA: Rodopi. 1991,pp55-56.

➢ مقاربة على أساس العملية التُرجمية:

لقد تطرق"د. جيل" (D. Gile) في كتابه: "المفاهيم والنماذج الأساسية للتدريب المترجم"(Basic concepts and models for interpreter and translator training.)[1]، لنموذج التعليم القائم على عملية الترجمة وليس على الناتج النهائي لترجمة كما هو موضح في الشكل التالي:

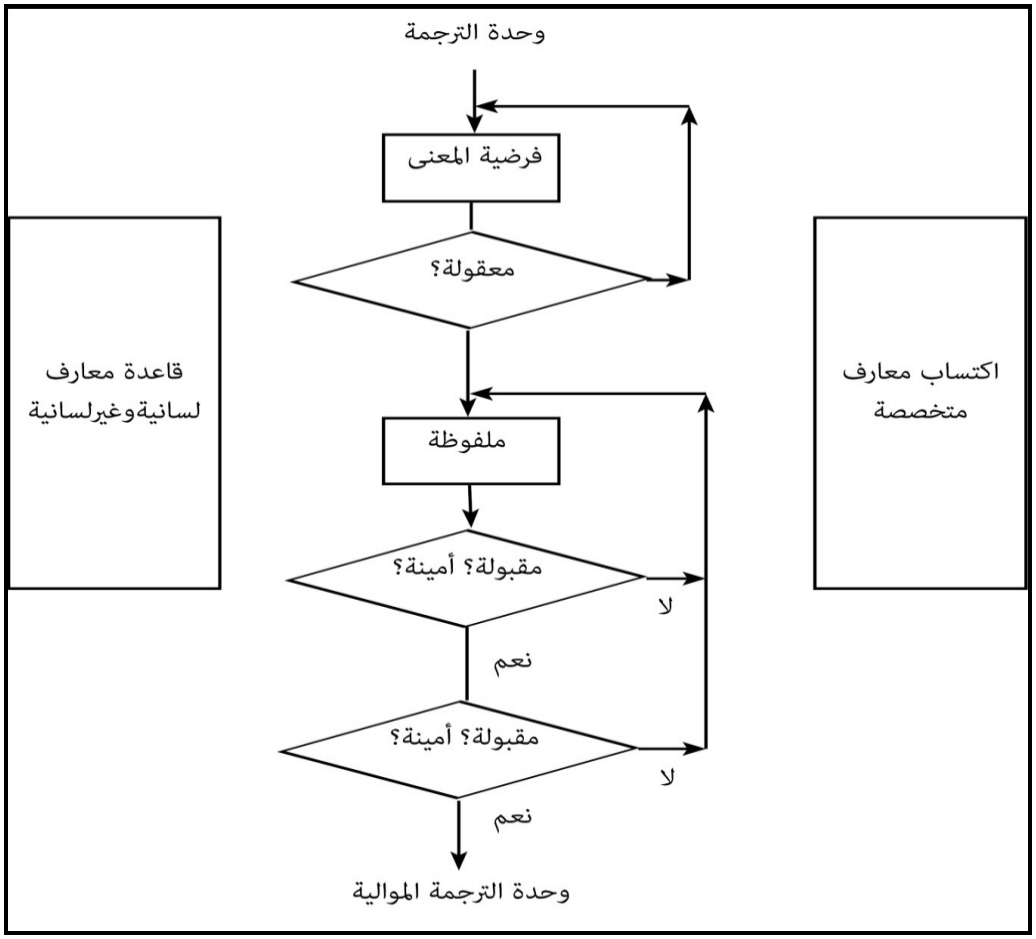

شكل (11) يمثل النموذج المتتالي (Séquentiel) للترجمة

ويؤكد "د. جيل" (D. Gile) أن تقدم الطلبة المتعلمين يكون أسرع في عملية الترجمة من غيره من النماذج. لأن هذا النموذج يولي أهمية أكبر لاستراتيجيات الترجمة ويؤدي ترجمة أفضل. ويــر أنه في المراحل الأولى من التعلم من المناسب أن المعلم إعطاء الطلبة المتعلمين التوجيه المنهجي في شكل المفاهيم الأساسية والنماذج، وتصحيح تمارين الطلبة المتعلمين، تستند التعليقات على العمليات وليس على الاختيارات المعجمية أو النحوية.

[1]Gile, D. ***Basic concepts and models for interpreter and translator training***.Amsterdam, Hollande: John Benjamins. 2009,p101.

وفقا ل"د. جيل" [1]، يؤدي هذا الانموذج إلى تطور منطقي في علاج مشاكل الترجمة[2]، ويعود إلى التأكيد على أهمية التدريس القائم على تقنولوجيا المعلومات في عملية الترجمة،و الذي يعتمد طريقتين لتعليم الترجمة واحدة قائمة على ناتج هذه العملية وأخرى قائمة على مسار العملية التُرجمية يسلط الضوء على مراحل التحرير وإعادة صياغة لضمان معقولية وحدة الترجمة باستخدام هذا الانموذج.

كما يركز"د. جيل"(D. Gile) على التناوب في تحليل وصياغة الافتراضات، وتنفيذها، على جانب واحد، واستخدام المعرفة اللغوية وغير اللغوية، فضلا عن الأبحاث مخصصة (adhoc عبارة لاتينية تعني" لهذا")؛ أي: "التي جاءت خصيصا لتلبية غرض معين". من جهة أخرى. وقدم "د.جيل"(D.Gile) ملخصا لاستراتجيات الترجمة والخطط المتبعة لترجمة مهما كان نوعها في شكل نموذج عرف بنموذج: "ت.ق.م.م"(IDRC)[3] ما يعني:الفهم و التفسير (Interprétation)،و القرارات (Décisions) المتخذة من قبل المترجم قبل وبعد الترجمة؛ لان عملية الترجمة هي عملية اتخاذ قرار قبل كل شيء ، وتشمل الموارد (Ressources) عدة وعتاد الترجمة بالإضافة إلى خبرة المترجم وحنكته ومخزونه المعرفي ، وترتبط المعوقات(Contraintes) بنقص في الموارد السابقة الذكر بالإضافة إلى عامل الوقت وطلبات المفوض والرقابة المفروضة على الإنتاج الفكري مهما كان نوعه وشكله .

ومنه ألاحظ أن الاستخدام المنتظم للنماذج، على النحو الذي دعا إليه "د.جيل"، ويساعد كلا من الأستاذ/ المكون و الطالب/ المترجم في الترجمة المتخصصة المهنية، على التمكن بشكل عملي من المفاهيم الأساسية لمنهجية الترجمة والتحكم في سيرورة العملية التعلمية التعليمية في الترجمة كل بحسب تخصصه، وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت والوضعية المناسبين.

➢المقاربة القائمة على المهام:

اقترح كل من "ا.هورتادو البير "(A . Hurtado Albir)[4]و"د.غونزاليس"(D. González)[5]، من خلال المقاربة القائمة على المهام، تصميم سلسلة من الأنشطة لممارسة بعض جوانب التعليمية.

[1]Kiraly, D. C. "***Pathways to translation***: "Op Cit, p.10.

[2]Gile, D."***Basic concepts and models for interpreter and translator training***.", Op Cit, p. 27.

[3]Ibid., p.108.

[4]Hurtado Albir, A. «***Enseñar a traducir: metodología en la formación de traductorese intérpretes*** ».Madrid, Espagne: Edelsa. 1999.p 256.

[5]González D, M. "***Multiple voices in the translation classroom***."Amsterdam, Hollande: John Benjamins. 2004,p23.

تُحلّلُ وتُعالجُ من خلال المهام الجزئية مع اقتراب من الأهداف التي جاء بها"ج.دوليل"[1]، ويعتمد هذا النهج على مخطط تعليمي يرتكز على نتائج التعلم. ضمن تدريس وحدة مع الهدف الخاص بها، أو المهام المؤدية إلى المشروع النهائي.وهذه المهام هي جزء من العملية التعلمية التعليمية،حيث يضع الأستاذ المعلم عنوان وموضوع المهمة والمعدات اللازمة لأداء هذه المهمة، وكيف سيتم تشغيل المهمة ونوع التقويم الذي سيتم إجراؤه. كل واحد من المهام الجزئية يعمل على تعزيز عملية اكتساب الطالب المعرفة والممارسة اللازمة لتنفيذ المشروع النهائي خصوصا حل المشاكل. وهذه المهام تسمح للطالب من ان يطور كل من استراتيجيات الترجمة واستراتيجيات التعلم عن انجازه لمهام الترجمة . والتعريف الذي قدمه"ا.هورتادو البير " لمهمة الترجمة هو:

« **Unité de travail dans la salle de cours représentative de la pratique traductive est conçue spécifiquement pour l'apprentissage de la traduction à partir d'un objectif concret, d'une structure et d'une séquence de travail**»[2]

" انها وحدة عمل في قاعة الدرس، تعرض الممارسات التُرجمية، خصيصا لتعلم الترجمة انطلاقا من هدف مسطر وبنية وسلسلة من الحصص العملية لتحقيقه"(ترجمتي).

ويرتكز"ا.هورتادوألبير"في مقاربته هذه على أربعة أهداف رئيسة: 1) استيعاب المنطلقات المنهجية. 2) التمكن من الجوانب التقابلية. 3) معرفة الجوانب المهنية4) وان تكون قادرا على كشف وحل المشاكل التي تعترضك أثناء عملية الترجمة.ويقسم الأهداف العامة الأساسية تتفرع بدورها إلى أهداف فرعية.ومن الواضح أن الأهداف العامة والأهداف الفرعية التي اقترحها "ا.هورتادوألبير" تغطي العديد من العناصر الأساسية التي تتناولها المقاربات الأخرى في تدريس وتعليمية الترجمة.كما يركز في كتابه: "تعليم الترجمة: منهجية في تدريب المترجمين والتراجمة" الذي نشر في عام(1999م) ، على الطالب االمترجم المتعلم وعلى العمل الجماعي التطبيقي آخذا بعين الاعتبار احتياجات سوق العمل والتوظيف، وهناك دراسات أخرى نحت المنحى ذاته، اذكر أعمال كل من: "د.جيل".(D. Gile)[3]، "د.جودك" (D.Gouadec) [4]، "ر.ياسكلينن"(R. Jääskeläinen)[1]، و"ك.نور"(C.Nord.)[2] ، غير أن مقاربة "ا.هورتادوألبير" تعد أكثر شمولية، بمعنى أن الباحث يقوم على أحدث الدراسات المهمة في تعليمية الترجمة.

[1]Delisle, J. « ***La traduction raisonnée*** ». Op Cit, p. 327..

[2]Ibid,Hurtado Albir, Op Cit, , p. 56.

[3]Gile, D.,"***Basic Concepts and Models for Interpreter and Translator Training***"(2e éd.),Amsterdam: John Benjamins, 2009.

[4]Gouadec, D. "***Position paper: Notes on Translator Training***". Dans A. Pym, C.Fallada, J. R. Biau & J. Orenstein (Dir.), Innovation and E-learning in TranslatorTraining Tarragone, Espagne: Universitat Rovira i Virgili. 2003. pp. 11-19.

➢ المقاربة القائمة على وضعيات التعلم وعلم النفس الإدراكي:

تعد دراسة العمليات الإدراكية، التي تتدخل في عملية الترجمة، محورا مهما من محاور البحث في تعليمية الترجمة، ويشكل هذا المحور منذ عام (1960م)أساس الدراسات في مجال البحث في بيداغوجيا الترجمة وتعليميتها، بالاعتماد على نظريات علم النفس الإدراكي، ومناهجه.فقد كان النموذج المعرفي المعروف ب:"بروتوكولات التفكير بصوت مرتفع"(Think Aloud Protocols) أو (TAP)، النهج الأول والأساس المتبع في سبيل محاولة اكتشاف أسرار عقل المترجم وخباياه . إن هذا النموذج في علم النفس الإدراكي، الذي طوره كل من "ك.إريكسون" (K .Ericsson) و"هـ.وسيمون" (H.Simon)[3]، يقوم بشكل جوهري على مطالبة المترجمين بالتعبير عن أفكارهم بصوت عال كلما ترجموا.

ويقدم للباحثين معلومات عن الطريقة التي يتناول بها المترجم النص، ومختلف المشكلات التي يواجهها، والطريقة التي يتخذ فيها قراراته، والسياق الزمني للترجمة، وقد ساهمت البروتوكولات أيضا في ترسيخ مفهوم استراتيجيات الترجمة في الدراسات العلمية حول الترجمة؛ سواء مقاربات المترجم العامة في معالجة مهمته، أو القرارات الموضعية التي يتخذها لتجاوز مشكلات الترجمة .

غير أن هذا النموذج، غالبا ما يكون غير قابل للتحليل العلمي المنطقي وذلك لسببين اثنين: –فمن جهة– لان المترجم فيه لا يقدم سوى صورة جزئية عن العمليات الذهنية، ولاسيما لدى المترجمين المتمكنين الذين يتم قسم كبير من عملياتهم الإدراكية بشكل آلي– ومن جهة أخرى– يمكن أن يتداخل التعبير في أثناء الترجمة مع الترجمة نفسها، وأن يعدّل العمليات المرتبطة بها، فيقدم صورة خاطئة عن عمليات الترجمة التي تتم في مواقف حقيقيّة.بالإضافة إلى أن المترجم الذي يواجه مشكلة تسترعي انتباهه كله يتوقف عن الكلام، الأمر الذي ينتج عنه ضياع في المعطيات وتشتت في التركيز.

---

[1]Jääskeläinen, R. *"**Think-aloud Protocols**"*. In: M. Baker (Dir.), RoutledgeEncyclopedia of Translation Studies. Londres, Angleterre: Routledge. 1998, pp. 265-269.

[2]Nord, C. "***Text analysis in translation: theory, methodology, and didacticapplication of a model for translation-oriented text analysis***".Op Cit, p. 127..

[3]Ericsson, K. A., & Simon, H.*"**A Protocolanalysis: Verbal reports as data**". (revised edition).*Cambridge, MA: Bradford books/MIT Press.1993, p.67.

خلاصة الفصل:

بعد هذا العرض المسهب لمفاهيم التعليمية وتداخلها المعرفي الابيستمولوجي مع البيداغوجيا، خلصت إلى قناعة مفادها أن "الترجمة السمعية البصرية" ليست وحدها ما يتحتم إدراجه في عروض التكوين بماستر الترجمة بأنواعه المختلفة، وإنما إلى جانبها مادة "التعليمية" ايضا . لما تكتسيه من أهمية بالغة في نجاح العملية التعليمية التعلمية و البيداغوجية. وهذه ثغرة كبيرة وفجوة هائلة في برامج تكوين المكونين في الترجمة بمعاهدنا، أيعقل ان من يمتهن التعليمية يجهل مادتها؟

وإذا كانت البيداغوجيا عملا تربويا نظريا عاما، يهدف إلى تهذيب المتعلم وتثقيفه وتنويره وتربيته، فإن التعليمية عمل إجرائي خاص، يتعلق بطرائق التدريس، وكيفية عرض درس معين، في مادة معينة، ضمن فضاء تعليمي معين.هذا، وتنبني العملية الديداكتيكية أو العملية التعليمية- التعليمية على أربع محطات أساسية هي: المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعة، أو ما يسمى أيضا بالفيدباك، ومن خلال تعرضي لنظريات الترجمة يمكننا أن نستنتج أنه لا يمكن أن تبنى نظرية واحدة لتطبيقها في مجال تعليم الترجمة وتعليميتها سواء السمعية البصرية أو الترجمة عامة.

ورغم ميلي لنظرية أنواع النصوص لنجاعتها من الناحية العملية، إلا أن تعليم الترجمة على أسس صحيحة هو مزيج من النظريات التي سبق ذكرها وكل المفاهيم التي تطرقت إليها، كان لها دور مهم في الطريقة والأسلوب الذي تنبني عليه تعليمية الترجمة وبحثت إلى حد ما في الكفاءات والمهارات التي يجب أن تميز الطالب في الترجمة. كل هذه النظريات التي أثْرت حقل تعليمية الترجمة وغيرها من النظريات التي لم اتطرق إليها والتي قد تتقاطع في جانب من جوانبها بأحد هذه النظريات أو معها مجتمعة، تمثل فسيفساء تنظيرية مرجعية لكل أستاذ /معلم ومكون وطالب /متعلم في مجال الترجمة الخاصة بتعليمية اللغات والترجمة المهنية المعدة لتكوين المترجمين المحترفين، ما اصطلح عليه بالترجمة التعليمية/البيداغوجية والترجمة المهنية /الاحترافية.

الفصل الثالث:

تعليمية الترجمة السمعية البصرية

نماذج تطبيقية

تمهيد الفصل

1. لمحة عن عروض التكوين في الجامعة الجزائرية
2. فوائد التكوين في الترجمة السمعية البصرية
3. عروض التكوين الخاصة بالترجمة السمعية البصرية في اروبا
4. واقع التكوين في الترجمة السمعية البصرية في أوروبا
5. إستراتجية التكوين في الترجمة السمعية البصرية في أوروبا
6. آفاق تعليمية الترجمة السمعية البصرية في أوروبا
7. تفاصيل الدورات التعليمية ومحتوياتها
8. أهداف الدورات التعليمية و مخرجاتها
9. العملية التعليمية لسترجة
10. العملية التعليمية لدبلجة
11. نحو انموذج لوحدة تعليمية لمبادئ الترجمة السمعية البصرية في الماسر

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما أن تعرضت – في الفصل الأول والثاني –للإطار التاريخي لدراسات الترجمة: والترجمة السمعية البصرية، ولجوانب تتعلق بالتعليمية والبيداغوجيا، غير أن الدراسة النظرية تبقى ناقصة بدون إسقاطها على الجانب العملي، لقد ازداد الاهتمام بتعليم "الترجمة السمعية البصرية"، على نحو متزايد، وأصبح تخصصا جذابا في البيئة الأكاديمية في جميع أنحاء العالم.والسؤال الذي يبقى يطرح نفسه –كيف جابهت المؤسسات الجامعية ومراكز التكوين الأكثر عراقة في تعليمية "الترجمة السمعية البصرية" نحو: ألمانيا، اسبانيا، والمملكة المتحدة البريطانية هذا الواقع السمعي البصري اللاّمحدود والمتعدد اللغات والتقنيات؟

1– لمحة عن عروض التكوين في الجامعة الجزائرية:

يواجه نظام التعليم العالي الوطني رهان العولمة وتداعياتها وبروز مجتمع المعرفة واقتصاد مُعولم، حيث أن البلدان الأكثر نجاعة وذات الصدارة الاقتصادية العالمية، هي تلك التي تملك نظاما ناجعا لتعليم عال ناجع.ضمن هذا المسعى، فرض إصلاح التعليم العالي نفسه كإجابة لمتطلبات النجاعة.عن طريق هيكلة جديدة للتعليم العالي ، وإعادة تنظيم محتويات البرامج البيداغوجية ، وممارساتها، من خلال مقاربة جديدة في بناء عروض التكوين،والميدان، والشعبة، والتخصص، نقلا عن موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي [1].

بحيث تُنظّم التكوينات في ميادين تكوين، ويعتبر الميدان مجموعة منسجمة تضم عدة تخصصات . ينظم كل طور في سداسيات، ويتشكل كل سداسي من وحدات تعليمية(و.ت) ،وتتكون الوحدة التعليمية (و.ت) من مادة أو أكثر،و يُسند لكل وحدة تعليمية معامل وتقاس بأرصدة .

➢ هناك أنماط من الوحدات التعليمية:

أ– وحدات تعليمية أساسية؛

ب– وحدات تعليمية استكشافية؛

ج–وحدات تعليمية أفقية (الإعلام الآلي واللغات الأجنبيّة والعلوم الاجتماعية والإنسانية.)؛

د– وحدات تعليمية منهجية (تقنيات البحث وإنجاز مشاريع التخرج).

[1] نقلا عن الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي *https: //www.mesrs.dz/*.آخر تصفح: 24 فيفري 2016.

وتُحدد الوحدات الأساسية للشعبة وتخصص التكوين وتشكل خصوصيته. تدرج الوحدات التعليمية الاستكشافية ويمنح للطالب/ المتعلم فرصة التعرف على تخصصات أخرى، غير التي اختارها والتي من شأنها أن تثير إهتمامه.من شأن هذا الانفتاح، أن يقترح للطالب/ المتعلم آفاقا جديدة للتكوين تتلاءم مع تطلعاته.أما بالنسبة للوحدات التعليمية الأفقية(الإعلام الآلي واللغات الأجنبية والمنهجية، وتاريخ العلوم...) فهي تكمل تكوين الطالب/ المتعلم وتوسع له حقل معارفه، من خلال اكتساب ثقافة عامة جيدة، وتعلم اللغات الأجنبية، والتأقلم مع جهاز الإعلام الآلي. أما فيما يخص وحدات التعليم المنهجية فهي تعيين الطالب/ المتعلم على التحكم في تقنيات المنهجيّة لإنجاز وقيادة المشاريع المهنية، نقلا عن موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي[1].

- **الرصيد:**

يتمّ التدرج في المسارات الجامعية، من خلال الاكتساب التدريجي للوحدات التعليمية المحسوبة بأرصدة. ويُعدّ الرصيد الوحدة الحسابية التي تسمح بقياس عمل الطالب/ المتعلم خلال السداسي (محاضرات وأعمال موجهة وأعمال تطبيقية وتربص ومذكرة وعمل شخصي...)[2]، وعن طريق طرح مقاربة جديدة لبناء عرض التكوين، من خلال تثمين كفاءاتها بالارتكاز على معطيات وخصوصيات وقدرات محيطها.في البداية يصمم عرض التكوين، حسب أهداف أكاديمية مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات الجامعات وفق أهداف مهنية ومع مراعاة التكفل باحتياجات القطاع الاجتماعي والاقتصادي.

تتكفل فرقة التكوين المشكلة من أساتذة جامعيين ومهنيي القطاع الاجتماعي والاقتصادي، لعرض التكوين. فإنهم مدعوون لإشراك مهنيي القطاع الاجتماعي والاقتصادي في إعداد البرامج وكذا في تأطير الطلبة/المتعلمين، يكتسي عرض التكوين في الليسانس إمّا طابعا " أكاديميا " أو طابعا " مهنيا" نقلا عن موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي[3].

[1] نقلا عن الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي/*https: //www.mesrs.dz*. آخر تصفح: 24فيفري2016.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

2– فوائد التكوين في الترجمة السمعية البصرية:

تعد تعليمية "الترجمة السمعية البصرية" أمرا بالغ الأهمية، ليس فقط لطلبة الترجمة السمعية البصرية لاعتبارات اقتصادية تتعلق بالسوق فقط، وإنما لجميع طلبة الترجمة، بغض النظر عما إذا كانوا يرغبون في دخول عالم المهنية والاحتراف ليصبحوا مترجمين في مجال السمعي البصري، أو فيما سواه من المجلات المهنية؛ فمن خلال تعلم الترجمة يستطيع الطلبة التعرف على الأنواع المختلفة للترجمة السمعية البصري هذا ما ذهبت إليه الأستاذة "ج.فرقاني " الباحثة في الترجمة وتعليميتها، في مقال لها بعنوان: "تعليمية الترجمة السمعية البصرية"[1]، فعند تعليم الطلبة استراتيجيات الترجمة السمعية البصرية مثلا، كما هي الحال في الجامعة الألمانية[2]، فان ذلك سيمكن الطلبة من اكتساب مجموعة من "المهارات القابلة للنقل"(Transferable Skills) ؛ يمكنهم الاستفادة منها في مجالات أخرى –وخاصة– في مجال التواصل وتعلم وإتقان اللغات الأجنبية.

ونتيجة لذلك، فهناك العديد من المبررات القوية التي تبين أهمية إدراج وحدة نمطية لاستراتجيات الترجمة السمعية البصرية في المناهج التعليمية، في دراسات الترجمة واللغات الأجنبية، وحتى علوم الإعلام والاتصال، والفنون السينماتوغرافية والدرامية، ما سيمكن الطلبة – أولا– من التحكم الجيد في عملية التواصل مع الآخر و إتقان النقل مابين اللغات والتفاعل مع التقنيات الحديثة، واستخدام الفيديو، وملفات الصور، وبرامج الحاسب الآلي المختلفة وشبكة الإنترنت كأداة ؛ بحث يعزز مهارات تكنولوجيا المعلومات لديهم، ويوفر لهم خبرة في العمل في بيئة تكنولوجية، وهي تجربة عادة ما يفتقر الطلبة لها في جامعاتنا – ثانيا– تعد تعليمية "الترجمة السمعية البصرية" ذات أهمية، وذلك لطابع العملي الذي تتميز به، لاتصالها القوي بالقطاع الخاص ؛ والمتمثل في شركات ومؤسسات وهيئات الإنتاج السمعي البصري والإخراج السينمائي، بدلا من جو التلقين النظري، الذي اعتاده طلبة اللغات والعلوم الإنسانية في الجامعة، وهناك فائدة أخرى هامة من تعلم استراتجيات الترجمة السمعية البصرية، هي تعزيز اكتساب مهارات جديدة لتنمية المهارات اللغوية ومنه التواصلية لدى الطلبة–خصوصا– مهارة إتقان أللغة الأم، والتي تعد احد دعائم المترجم الجيد، غير أن طلبة الترجمة – غالبا– ما يركزون، في سنوات التكوين بالجامعة، على اكتساب اللغات الأجنبية وإتقانها ويُهملون تطوير لغتهم الأم.

---

[1] فرقاني، جازية "***تعليمية الترجمة السمعية البصرية***" دار الغرب – – وهران– الجزائر ص90 .

[2] ماستر في دراسات الترجمة بجامعة دبلن(Dublin City University) ، وهو برنامج الدراسات العليا في دراسات الترجمة، مع وحدات في تقنية الترجمة، الترجمة السمعية البصرية وممارسة الترجمة في اللغات الأوروبية واليابانية.لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: http: //www.dcu.ie/prospective/deginfo.

ومن هنا فان: استراتجيات "الترجمة السمعية البصرية" –مثلا – توفر فرصة– على الأقل– لتفادي هذا الخلل،كما أشار إلى ذلك رئيس قسم الترجمة[1] بجامعة قسنطينة (1) في كلمة له، ألقاها في يوم دراسي حول مهنية التكوين في اللغات الأجنبية في الجزائر. نظمته كلية الآداب واللغات بجامعة قسنطينة (1)، والذي انتقد، من خلاله، مستوى طلبة ماستر الترجمة بالمعهد، واعتبر «أنهم غير ملمين بأكثر من لغة واحدة»، كما قال أن نظام (L .M.D) لم يخرج– بعد– من إطار التكوين الأكاديمي دون المهني. موضحا بأن حاملي شهادات الليسانس من طلبة قسم الترجمة سابقا، كانوا لا يجيدون ثلاث لغات، ويعانون من مشاكل مع لغة أو أخرى، وأشار إلى أن المشكلة نفسها يواجهها المعهد – حاليا– مع حاملي ليسانس في اللغات الأجنبية، بحيث يدرسون بماستر ترجمة، لكنهم لا يتقنون، حسبه، إلا لغة القسم الذي تخرجوا منه.

وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يعزز أيضا مهارات اللغة الاصطلاحية المتخصصة في كل من لغتهم الأم، وكذلك في اللغة الأجنبية. إن اكتساب مهارات الترجمة السمعية البصرية كفيل بتمكين الطلبة من تجاوز القيود اللغوية والترجمات الحرفية والتقيد بالنص الأصلي على حساب المتلقي، من خلال التركيز على الكلمات والسياقات الضيقة، وليس على وحدات دلالية وسياقات أوسع تخدم العملية التواصلية، ومنه يسمح تعلم مهارات الترجمة السمعية البصرية من تعلم كيفية الابتعاد عن الأصل، وإنتاج ترجمات دلالية جيدة أكثر وظيفية وأكثر تواصلية وبالتالي: تسمح لطلبة بخوض غمار تجربة تُرجميّة جديدة، تمكنهم من إتقان آليات التواصل البشري، وفهم أفضل للمشاكل التداخل اللساني والثقافي المعوْلم.

وفي الأخير، ينبغي أن يتم التكوين في الترجمة السمعية البصرية لطلبة الترجمة في معاهد الترجمة بالجامعة، ليس فقط بوصفها استجابة للطلب المتزايد على ترجمات السمعية البصرية في السوق الوطنية والعالمية، التي تعتبر أمر متوقعا وحتميا، على المديين: القصير والطويل، ولكن أيضا بسبب احتمال توظيف استراتجيات الترجمة السمعية البصرية ومهاراتها كأداة تعليمية في معاهد الترجمة وفي معاهد أخرى ذات صلة .

[1] يتصفح مدونة: newsconstantine http: //www.newscirta.com/ 28 April 2015

3– عروض التكوين الخاصة بالترجمة السمعية البصرية في اروبا:

تبرمج عملية التكوين في الترجمة السمعية البصرية في الجامعات الأوربية –في اغلب الأحوال– في مستوى الدراسات العليا درجة الماستر[1] فما فوق . ففي دول مثل المملكة المتحدة البريطانية، حيث تدرس أساسا في الدراسات العليا، وفي بعض منهم تنظم دورات تكوينية خاصة بهذا المجال؛كما هي الحال في اسبانيا. وانتشرت الدراسات الجامعية في الترجمة السمعية البصرية بشكل ملفت للنظر بسبب التغيرات السريعة التي تحدث في المشهد التواصلي اللغوي العالمي. و مع نمو الترجمة كحقل للدراسة، فان اغلب الجامعات الأوروبية لا تكاد تخلوا من ماستر للترجمة السمعية البصرية كما هو موضح في الجدولين (03-04) المواليين:

البلد	الجامعة	عروض ماستر الترجمة السمعية البصرية في أوروبا
بلجيكا	**مدرسة لسّيوس هوج** **Lessius Hoge school**	**ماستر في الترجمة المتخصصة:** تكوين في الترجمة السمعية والبصرية، وترجمة الويب و البرامج الاليكترونية[2].
ألمانيا	**جامعة دبلن** **Dublin City University**	**ماستر في دراسات الترجمة:** تكوين في الترجمة السمعية البصرية وتعليمية الترجمة في اللغات الأوروبية واليابانية[3].
ايرلندا	**جامعة نوي، غالواي** **Ollscoil na hÉirann, Gaillimh HÉirann**	**ماستر في المهارات اللغوية المتقدمة:** ماستر في تحليل الخطاب الفيلمي والترجمة السمعية البصرية وورش التكوين في المشاريع السمعية البصرية مع الترجمة القصيرة بتقنية السترجة[4].
اسبانيا	**الجامعة المستقلة في برشلونة** **Universitat Autònoma de Barcelona**	**ماستر في الترجمة السمعية البصرية الأوروبية:** تكوين في الدبلجة والسترجة و التمثيل صوتي، والدبلجة النصفية، والسترجة لضعاف السمع أو ترجمة ألعاب الفيديو، وغيرها[5].
ايطاليا	**جامعة بولونيا** **Università di Bologna**	**ماستر في ترجمة الشاشة:** تكوين في السينما والتلفزيون والمسرح، على شبكة الإنترنت، وسهولة الوصول الميسر للوسائط المتعددة أو محترف في ترجمة والإنتاج السمعي والبصري متعدد اللغات[6].

جدول (03) يوضح عروض الماسر المتخصص في التكوين في الترجمة السمعية البصرية في اروبا

---

1 كل وحدة تعليمية (UE) مكتسبة نهاية كل سداسي دراسي تسمح بتعزيز زيادة في رصيد الطالب وفق النظام الأوروبي لحساب وتحويل الأرصدة في اي تكوين في الماستر (crédits ECTS European Credits Transfer System). كل سداسي دراسي يستحق 30 رصيد معتمدة في النظام الأوروبي للأرصدة.

[2] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: http: //www.lessius.eu/english/ku-leuven-academic-bachelors-and-masters/language-and-communication/postgraduate-european-ma

[3] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: http: //www.dcu.ie/prospective/deginfo.php?classname=MTS

[4] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: http: //www.nuigalway.ie/courses/taught-postgraduate-courses/advanced-language-skills.html

[5] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: http: //www.uab.es/servlet/Satellite/postgraduate/master-in-european-audiovisual-translation/basic-details-1217916968009.html/param1-1743_en/param2-2002/

[6] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: http: //www.unibo.it/Portale/Offerta+formativa/Master/2011-2012/Screen_translation.htm

البلد	الجامعة	عروض ماستر الترجمة السمعية البصرية في أوروبا
بلونيا	جامعة آدم ميكيفيتش Uniwersytet Adama Mickiewicza	**الدراسات العليا في الترجمة السمعية البصرية:** الترجمة السمعية البصرية (السترجة، والدبلجة) والتكوين على العمل بمختلف البرمجيات المتخصصة في الترجمة السمعية البصرية[1].
برتغاليا	جامعة بورتو Universidade do Porto	**ماستر في خدمات الترجمة واللغويات:** الترجمة الوسائط متعددة الترجمة، و التوطين واستخدام الموارد المختلفة المتوفرة على شبكة الإنترنت لأنواع مختلفة الترجمة[2]
رمانيا	جامعة بابس بولاي Babeş-Bolyai	**ماستر الأوروبي في دراسات الترجمة والمصطلحية:** التحقيق اللغوي، المصطلحية والسترجة[3].
انجلترا	جامعة سري University of Surrey	**ماستر في الترجمة السمعيةالبصرية:** تكوين في ترجمة السمعية والبصرية بكل اشكالها[4].
انجلترا	جامعة سراي University of Surrey	**ماستر في السترجة في اللغة ذاتها والتمثيل الصوتي:** الترجمة في اللغة الواحدة (السترجة المغلقة) للصم وضعيفي السمع ، والوصف السماعي للمكفوفين[5].
انجلترا	جامعة روهامبتون Universityof Roehampton	**ماستر في الترجمة السمعية البصرية:** السترجة والدبلجة في جميع اشكال الترجمة السمعية البصرية[6] .
انجلترا	جامعة مانشيستر University of Manchester	**ماستر في دراسات الترجمة والترجمة الفورية:** السترجة وحدات دورة في السمعي البصري والترجمة في السينما بالغات: الإسبانية / الفرنسية / الروسية [7].
اسبانيا	جامعة ألفونسو العاشر الحكيم Universidad Alfonso X el Sabio	**ماستر في الترجمة السمعية البصرية:** ترجمة البرامج الالكترونية والانترنت وألعاب الفيديو[8].
اسبانيا	جامعة قادس Universidad de Cádiz	**ماستر في الترجمة السمعية البصرية:** السترجة، الدبلجة، السترجة لضعاف السمع[9] .

جدول (04): يوضح عروض الماسر المتخصص في التكوين في الترجمة السمعية البصرية في اروبا (تتمة)

[1] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: http: //studenci.amu.edu.pl/studia/podyplomowe/wydzia-neofilologii/studia-podyplomowe-tumaczenia-audiowizualnego

[2] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: http: //sigarra.up.pt/flup_uk/cursos_geral.formview?p_cur_sigla=MTSL

[3] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي:
http: //www.ubbcluj.ro/en/programe_academice/masterat/files/10.%20Facultatea%20de%20Litere/Masterat/Profile_MA_TT.pdf

[4] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: http: //www.surrey.ac.uk/postgraduate/taught/audiovisualtranslation/index.htm

[5] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: http: //www.surrey.ac.uk/postgraduate/taught/monolingualsubtitling/index.htm

[6] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي:http: //www.roehampton.ac.uk/postgraduate-courses/audiovisual-translation/index.html:

[7] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: : ?http: //www.manchester.ac.uk/postgraduate/taughtdegrees/courses/atoz/course/

[8] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: http: //www.uax.es/uax/que-estudiar/postgrado/masteres/derecho/xtl.html

[9] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: http: //www.mastraduvisual.com/mvisualen.htm

كما هو ملاحظ من خلال الجدولين (03-04) فان معظم دورات وعروض التكوين "الترجمة السمعية البصرية" الموجودة في أوروبا تركز على السترجة بمختلف أنواعها أكثر من التركيز على الدبلجة وأنواعها، باستثناء اسبانيا، ألمانيا، والمملكة المتحدة البريطانية، وفرنسا، وذلك ما تترجمه وتؤكده الأرقام الإحصائية التي تقدمها المجموعة الاستشارية للإعلام [1] بأوروبا مابين سنتي (2013م) و (2017م) والتي تبين وتجسد واقع الترجمة السمعية البصرية في وسائل الإعلام بشتى أشكالها،والتي تبين أن حصة الأسد دائما تكون لسترجة على حساب غريمتها الدبلجة: ففي سنة (2015م) –مثلا – من إجمالي (175, 2٪)من الأفلام الأجنبية من(31) دولة غير أوروبية، والتي تم عرضها في أوروبا بمجموع (3,793سا) ترجمة كشفت الدراسة أن المسترج فيها يقدر ب: (043, 3 سا)، ما يعادل نسبة (71,56٪)، و المدبلج ب: (0,750سا)، ما يعادل بالنسبة المئوية (28,44٪)، ولعل هذا ما يفسر الاهتمام المتزايد في التكوين بالسترجة مقارنة بالدبلجة، إذ ما استثنينا عامل التكلفة المرتفع بالنسبة للدبلجة مقارنة بالسترجة،بالإضافة إلى أن الدبلجة تستوجب تكاثف جهود فريق من المتخصصين، فيما يستطيع القيام بالسترجة شخص واحد بمفرده. ويتم –حاليا –عقد دورات في كثير المدارس والجامعات الأوروبية ومعظم هذه الدورات متاحة لطلبة الجامعيين وغير الجامعين ، أما مدة وحجم الوحدة التعليمية ضمن المناهج الدراسية فيختلف إلى حد كبير من جامعة إلى أخرى ومن معهد إلى آخر.

4– واقع التكوين في الترجمة السمعية البصرية في أوروبا:

أشار"ج.دياز سانتاس"إلى أن هناك نقطتين متضاربتين عند مناقشة عملية التكوين في "الترجمة السمعية البصرية" في أوروبا –فمن جهة – يفيد المكونون أن عدد التكوينات والدورات الموجودة في "الترجمة السمعية البصرية "كاف وحتى مفرط فيه؛ أي يتجاوز الطلب في السوق، –ومن جهة أخرى– فان اغلب المهنيين يشتكون من عدم جدوى وفاعلية التكوين الجامعي المتخصص في "الترجمة السمعية البصرية" –خصوصا–تكوين"الكوميديين المدبلجين" (Doubleurs comédiens) (نحو :ألمانيا ولوكسمبورغ، على سبيل المثال)، أو المسترجين (نحو: النمسا، ايطاليا، ايرلندا، بولندا، على سبيل المثال) . ويفسر هذا التناقض الواضح هو تنوع أسواق البلدان الأوروبية.بالإضافة إلى أن تكوينا خاصا في هذه الوظائف هو تقليد فتي وجديد تماما في جامعات العالمية، ومستمد، من معاهد الآداب واللغات الأجنبية.

[1] لمزيد من المعلومات ينظر الرابط التالي: http: //www.mcu.es/cine/docs/Novedades/Study_on_use_subtitlingMedia Consulting Group (MCG).pdf

كما أن شركات واستوديوهات الدبلجة و السترجة، تعيب على الجامعات التكوين الذي تقدمه لأنه –بحسبها– ليس له علاقة مع عالم العمل والشغل .فلابد من استحداث هيئات لمراقبة الجودة وبالتالي ضمان الاتصال الفعال بين هيئات التكوين وسوق العمل. وبصفة عامة، أصبحت المنافسة أقوى في أوروبا بين المهنيين ضد المكونين الاكاديميين المتخصصين في "الترجمة السمعية البصرية" أمام المتخرجين الشباب من دورات اللغات الأجنبية التي تناسب مع مختلف وظائف "الترجمة السمعية البصرية"، والذين لهم معرفة بمختلف برمجيات "الدبلجة"و"السترجة"، ولكنهم في الواقع –بحسب ما ذهب إليه"ج.دياز سانتاس"– هم المسؤولون –في كثير من الأحيان– عن رداءة كثير من الأعمال السمعية البصرية المترجمة .فالبرمجيات المستخدمة لا تتصرف حيال الرمز الثقافي أو حيال ما يعرف بتعدد المعاني والبديع والبلاغة في اللغة البشرية.

ما أدى إلى مسارعة الجامعات ومعاهد التعليم العالي في "الترجمة السمعية البصرية" إلى التكوين المستمر، لتمكين الطلبة من التمكن الجيد من تقنيتي: "الدبلجة"و"السترجة"بالتنسيق مع هذه الشركات والوكالات المهنية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات معهم وربط ذلك بالنشاط البحثي حول "الترجمة السمعية البصرية" وتطويره .

أما البلدان التي يشكل فيها التكوين في "الترجمة السمعية البصرية" قاعدة أساسية في التكوين الجامعي، فهي ألمانيا، بلجيكا، اسبانيا، فرنسا، إيطاليا، هولندا، البرتغال، والمملكة المتحدة البريطانية، كما أن هناك جمعيات ناشطة في هذا المجال، والتي تضم مجموعة من المترجمين في المجال الأدبي أو السمعي البصري، وتسعى جاهدة إلى النهوض بهذه المهنة والتأسيس لها في برامج التكوين بالجامعات، ومن ثمة ترصيم هذا التخصص والاعتراف به كباقي التخصصات؛ فهي تعقد لذلك الأيام الدراسية، و الورشات العملية ، والدورات التكوينية.

أ– التكوين في ألمانيا:

إن مدارس السينما والبث السينمائي في ألمانيا لا تقدم تكوينا للمهنتي الدبلجة والسترجة .ففي عام (1996 م) أنشأت الدولة (Bildund Ton Mediengestalter) وهي مدارس التكوين الخاصة تديرها القنوات التلفزيونية التي تقدم تكوينا إما أولي أساسي؛ أي في مبادئ وأساسيات "الترجمة السمعية البصرية"، أو مستمر لموظفيها. لكن ليست متخصصة في الترجمة السمعية البصرية –فقط–وإنما لكل ماله علاقة بالتواصل الإعلامي السمعي البصري.

وتعد الأستاذة الباحثة "أ–ج. جيرزيميش"(A-G. Gerzymisch)ب "مركز أبحاث الترجمة المتقدم"(Advanced Translation Research Center)التابع لجامعة "سارلاند" (Saarland)بألمانيا، واحدة من كبار الباحثين في مجال "الترجمة السمعية البصرية" وتعليميّتها في أوروبا[1].

ب– التكوين في إسبانيا:

لقد كان لإنشاء المجلس الوطني للمعاقين باسبانيا[2]، بالغ الأثر على مهنة المترجم السمعي البصري والبحوث العلمية في مجال "الترجمة السمعية البصرية" وتعليميّتها، و الزيادة الكبيرة في حجم البرامج المترجمة للصم وضعيفي السمع، بالإضافة إلى الوصف السماعي للمكفوفين– من ناحية أخرى– فإن هذه المعطيات الجديدة اثرت في المناهج الدراسية لدراسات الترجمة السمعية البصرية باسبانيا، لتكوين مهني المستقبل في "الترجمة السمعية البصرية" بشتى أشكالها الراهنة.

وتمثل دور الجامعات في خلق مناهج جديدة تتطرق للجانب النظري والتاريخي والممارسة التطبيقية والتقنية لدبلجة والسترجة سواء لسينما أو لتلفزيون .ويعد معهد"اللغات والترجمة التحريرية والشفهية"بإدارة الأستاذة "م–ب.اوريرو"(M- P . Orero)، الباحثة في دراسات "الترجمة السمعية البصرية" وتعليميّتها ب: "جامعة اتونوما" (Universitat Autonoma) ب"برشلونة" ذو صيت على المستوى الأوروبي.بالإضافة إلى برامج التكوين المتاحة كتخصص في قسم "اللغات والترجمة و الترجمة الفورية" بالجامعات والمعاهد الاسبانية الأخرى نحو:(Madrid, Tarragona, Vittoria, Malaga, Valladolid, Alicante, Salamanca) ، كما تركز الشركات والمعاهد الخاصة التي تقدم تكوينا في "الترجمة السمعية البصرية" –أساسا– على الدبلجة والتدريب على الأصوات في استوديوهاتها.

ج– التكوين في فرنسا:

تجدر الإشارة إلى أن تخصص "الترجمة السمعية البصرية"كتكوين جامعي لم يكن له ذكر في فرنسا قبل عام (1982م)، ولم يكن هناك سوى عدد قليل من المترجمين المتخصصين في هذا المجال. ومنذ ذلك الحين تم فتح هذا التخصص في أربع جامعات.

[1]Advanced Translation Research Center (ATRC): www.uni-saarland.de/atrc

[2] للحصول على معلومات مفصلة حسب البلد، راجع المجموعة الاستشارية للإعلامPeacefulfish / التقرير النهائي – 11/14/القانون رقم 2003/51 المؤرخ 2 كانون الأول 2003 على تكافؤ الفرص وعدم التمييز والنفاذ الشامل للمعاقين في إسبانيا تلاه المرسوم1865/2004

وهي على التوالي : "ليل3" (Lille III)، "ستراسبورغ" (Strasbourg)، "نانتار" (Nanterre)، و"نيس" (Nice)، في ماستر متخصص في هذا المجال بالإضافة إلى جامعتي "تلوز"(Toulouse)و"ايفري"(Evry) وأدرج هذا التخصص في ماستر اختياري لطلبة اللغات الأجنبية، أما في "المدرسة العليا للمترجمين والتراجمة" (ESIT)، فقد فتح هذا التخصص –رسميا– عام (2008م)، ليرتفع بذلك عدد خرجي تخصص "الترجمة السمعية البصرية" منذ أن أدرج نظام "ل م د" في التعليم العالي بفرنسا بحسب موقع جمعية المترجمين الفرنسيين [1].

د- التكوين في المملكة المتحدة البريطانية:

لا تكاد تستخدم تقريبا الترجمة السمعية البصرية مابين اللغات في المملكة المتحدة البريطانية إلا إذا تعلق الأمر بعمل وإنتاج مشترك، ولا حتى السترجة والدبلجة مابين اللغات لأن عدد البرامج غير الإنجليزية قليل جدا في كل من السينما والتلفزيون.غير ان اشكال الترجمة السمعية البصرية في اللغة ذاتها فان البحث فيه متقدم وتقنياتها جد متطورة،نحو: السترجة للصم وضعيفي السمع (RNIB)،والوصف السماعي للمكفوفين وضعاف البصر(RNID)،في كل من الجامعات التالية : ساري، كلية الآداب، مركز دراسات الترجمة: "روهامبتون" (Roehampton)ومركز البحوث، والتي تنشط بشكل خاص في تنظيم الملتقيات والأيام الدراسية في الترجمة السمعية البصرية وتعليميتها.

وينبغي أن أشير –أيضا– إلى الدورات التكوينية التي يشرف عليها كل من: "هـ. جوتليب" (H.Gottlieb)، وهو متخصص في الترجمة السمعية البصرية في جامعة كوبنهاغن بالدنمارك، و" إ. جامبير"(Y. Gambier)، مدير مركز الترجمة التحريرية والفورية بجامعة"توركو"(Turku)، بفنلندا، وغيرهم من العلماء والباحثين الناشطين في البحث والتنظير لترجمة السمعية البصرية و أشكالها كثير–خصوصا– في المملكة المتحدة البريطانية.

5– إستراتجية التكوين في الترجمة السمعية البصرية في أوروبا:

لقد انتهجت الدول الأوروبية الأكثر عراقة في تعليمية الترجمة السمعية البصرية نحو: ألمانيا، اسبانيا، والمملكة البريطانية منهجية خاصة في تكوين الطلبة في مجال "الترجمة السمعية البصرية" والتي تقوم –أساسا – على تحديد الشروط الواجب توفرها في المترجم السمعي البصري الكفء أو ما يعرف بالكفاءات والمهارات المهنية.

[1]Site de l'ATAA: http: //www.traducteurs-av.org/

والتي تقسم إلى: الكفاءة اللغوية (معرفة جيدة واتقان لكل من اللغة المصدر واللغة الهدف، التمكن من فنيات الكتابة والتحرير)، الكفاءة الثقافية (مهارات التواصل الثقافي والاجتماعي)، الكفاءة التقنية (نحو عملية تقسيم الحوارات، والترجمات، والتحكم في البرمجيات) ويتم التكوين بمعاهد مهتمة بالترجمة و وسائل الإعلام السمعي البصري، وذلك في سبيل تحقيق الكفاءة المهنية في نهاية المطاف تلبية لمتطلبات السوق، والاتصال والتعاون مع هيئات و وكلات الإعلام ومؤسسات الترجمة السمعية البصرية . وفي هذا الإطار تم برمجة وعقد عدة ندوات وورش عمل مع الخبراء المتخصصين في هذا المجال وذلك لمواجهة تحديات التعليم والتكوين في "الترجمة السمعية والبصرية" .بإتباع النظرية القائمة على ترجمة النصوص السمعية البصرية، وتكوين المهارات اللازمة والتأكد من المعارف المكتسبة في الممارسة العملية، فإنه ومن المؤمل أن الأساليب والاستراتيجيات المقدمة ستسهم في التعليم وتكوين جيل جديد من المترجمين المحترفين الذين قد تزيد كفاءتهم من جودة عملية ترجمة الأعمال السمعية البصرية في المستقبل .

6– آفاق تعليمية الترجمة السمعية البصرية في أوروبا:

لقد لفت كل من: "ا. جمبييه" (Y.Gambier)، و"ف. تشوم" (.F. Chaume)، و"هـ.غوتليب"(H.Gottlieb) و "خ . دياز سانتاس" (J. Díaz Cintas) الانتباه إلى قضايا معينة يواجهها المترجمون المحترفون والمترجمون الذين هم بصدد التكوين في الترجمة لوسائل الإعلام السمعي البصري، والتي يمكن أن تستعمل كقاعدة نظرية وعملية تطبيقية في تعليمية "الترجمة السمعية البصرية"، بالإضافة إلى مقترحات مستقبلية من شانها النهوض وتعزيز البحث النظري والعملي على حد سواء في مجال الترجمة السمعية البصرية[1] .

وفيما يتعلق بالتعليم الجامعي، يؤكد"خ. دياز–سنتاز"(J. Diaz-Cintas)[2] أنه في البرامج التكوينية عالية الجودة، يسمح لطلبة من التعرف وبأنفسهم بشكل عملي حقيقي على المعدات التي سيواجهونها –في وقت لاحق– في حياتهم المهنية، على الرغم من أنه يعترف بأن الحصول على هذه المعدات قد يكون مكلفا جدا للجامعات، كما قد لا يكون من السهل تجنيد أساتذة مكونين أكفاء في هذا المجال.

[1]Díaz Cintas.J ." ***The Didactics of Audiovisual Translation***". Op Cit, p2 .
[2]Ibid.,.pp,3-4.

وفي هذا الصدد، فهو يشير إلى أن عملية التكوين المترجمين الأكفاء في "الترجمة السمعية البصرية" لا يتم –فقط– في المدارس المعتمدة والجامعات. كما هي الحال في الجامعات التي لها عراقة في مجال التكوين في الترجمة السمعية البصرية في أوروبا نحو: في المملكة المتحدة البريطانية واسبانيا حيث توفر المقررات الجامعية لعدد معين من المترجمين التطبيقات العملية مع درجة عالية من المهنيين الخبراء ولكن تسهر مؤسسات التشغيل بنفسها على عملية التكوين يمكن أن ينظر على سبيل المثال في ألمانيا، حيث غالبا ما يتم توفير التكوين المتخصص من قبل الهيئات والوكالات المهنية –نفسها– مثل وكالة السترجة "تايتل بويلد"(Subtitling Titelbild)[1] بطبيعة الحال، ليس ميسرا لجميع الجامعات تقديم برامج دراسات الترجمة في أن توفر تكوينا تطبيقيا ونظريا عالي المستوى في "الترجمة السمعية البصرية" على سبيل المثال، فإن الوضع في وسط أوروبا، حيث تخصص "الترجمة السمعية البصرية" منذ فترة طويلة مهمل، وعدد من المترجمين المختصين في هذا المجال يتضاءل يوما بعد يوم، وتوفير تكوين على الأنموذج الألماني أو الاسباني، يمثل تحديا للجامعات ومدارس التكوين الحكومية والخاصة –على حد سواء – خصوصا الجانب التطبيقي منه وهو الأكثر أهمية .

7– تفاصيل الدورات التعليمية ومحتوياتها:

تعد تعليمية "الترجمة السمعية البصرية"، في هذه الدورات التعليمية، مزيجا من ورش العمل والمحاضرات والعروض الشفهية، التي يقدمها الطلبة وأنشطة عملية في السترجة و الدبلجة، يقوم بها فريق من الطلبة مكون من ثلاثة إلى خمسة طلبة والتي تناقش في وقت لاحق في قاعات الدروس، فضلا عن إعداد بطاقات المطالعة لأمهات الكتب والمراجع في الترجمة –عامة– والترجمة السمعية البصرية–على وجه الخصوص– ، وإعداد الترجمات في المنزل. فطريقة التدريس في جامعة"في دي فيك" على سبيل المثال تفاعلية بحتة، وتولى رئاسة القسم أو المعهد المناقشات وإعطاء حوافز و حلولا لكثير من المشاكل والعقبات التعليمية البيداغوجية لطلبة الترجمة.

في حين يقوم الطلبة بتنظيم دورات الفصول الدراسية، ونقل المعرفة النظرية في شكل العروض تقدم في مجموعات من الطلبة، يتضمن الجانب النظري أساسا مبادئ السترجة، (القواعد المتعلقة بالأسطر، والمدة الزمنية ، وعلامات الترقيم، الخ)، مبادئ الدبلجة (التزامنية،) وغيرها من أشكال نقل اللغة السنيماتوغرافية (ترجمة مزيج من اللغة المكتوبة والمنطوقة واللغة العامية، والتلاعبات اللفظية ونحو ذلك).

[1] *https: //www.gala-global.org/.../**titelbild-subtitling**-and-translation-g.*

وفي جامعتي: "توركو" و"أنتويرب"، يشمل الجانب النظري– أيضا– تمارين في كتابة السيناريو وتحليل حوار الفيلم. وفي "كوبنهاغن"، يمكن للطلبة التخصص في الفصل الدراسي الثاني في كيفية سترجة أنواع برنامج معينة أو كيفية السترجة للجمهور من نوع خاص، أو أنها قد يستغرق فترة تصل تركيبات لغة أخرى غير الإنجليزية، الدانماركية أو الألمانية الدانمركية.اكتساب الخبرة العملية في الفصول الدراسية من خلال التطبيقات التي يقوم بها الطلبة سواء في السترجة أو الدبلجة لمقاطع سمعية بصرية مختلفة تتدرّج من السهل إلى الصعب، وذلك باستخدام برنامج السترجة والدبلجة الاليكترونية المختلفة من برامج التقطيع الزمني إلى التزامنية وغيرها من البرامج الأخرى ذات الصلة، بالإضافة إلى بعض المعدات الرقمية. وللقيام بهذه التمارين، يعمل الطلبة بمفردهم في وحدات ترجمة الأفلام،أو في مجموعات مكونة من اثنين أو ثلاثة طلبة . ويؤدون مجموعة من التمارين التطبيقية في السترجة والدبلجة والترجمة من وإلى اللغة الأجنبية الأولى للطلبة. وتشمل النشاطات داخل قاعات الدراسة في جامعة (روهامبتون) بلندن–على سبيل المثال– التدرب على مهارات الحذف والإيجاز والتقطيع الزمني، والقيام بتمارين تطبيقية و بحوث عن الترجمة والترجمة السمعية البصرية وترجمة الأصوات وتمثيلها. و يوفر مركز "فيينا " الدولي في سداسي واحد مدخلا لثلاث طرائق: الترجمة السمعية البصرية، السترجة و الدبلجة والترجمة الدرامية، يجري تكوين الطلبة لمدة شهر – لكل طريقة – مع شهر إضافي للمراجعة.

➢ الأنشطة التطبيقية والتمارين:

تُؤدى النشاطات أثناء الحصة في جميع الدورات التعليمية، وتشمل النشاطات التي تجرى في قاعات الدراسة ترجمة للفيلم قصير أو برنامج تلفزيوني، ليتم –بعد ذلك– تحليلها ومناقشتها في الحصة (في جامعة ماستريخت مثلا)، والمشاركة في هذه المناقشات تخضع لتقييم ولها تأثير على الدرجة النهائية. بعض الدورات تختتم بعرض شفوي أو إعداد بطاقة قراءة للمراجع التي تعنى بالجوانب النظرية للترجمة السمعية البصرية. في "توركو"مثلا، تشمل النشاطات أثناء الحصة أيضا النسخ، أي كتابة سكريبت الحوار انطلاقا من الصوت الفيلمي. أما في "كوبنهاغن"، فان التطبيقات عبارة عن قراءة مالا يقل عن (1000) صفحة مما كتب في التنظير لترجمة االسمعية البصرية.

وفي "جامعة جوم I" (UniversitatJaum I) باسبانيا–مثلا– يعمل الطلبة على مشروع حقيقي للترجمة السمعية البصرية ، ما يعرف ب: "مهام من الحياة الحقيقية" "(Real Life Tasks)، أي أن الطلبة يشتغلون على القيام بترجمة سمعية بصرية إما سترجة أو دبلجة لزبون فعلي، لمحطة تلفزيونية أو لمهرجان سينمائي.

مع الأخذ بعين الاعتبار المتطلبات المتعلقة بالشكل، أما جامعة (جامعة روهامبتون) بلندن، حيث يقوم الطلبة بالسترجة أو الدبلجة في اللغة الأجنبية الأولى، وتحديد المهام في جميع المقررات يتطلب ترجمة إلى اللغة الأم للطلبة.

➢ الامتحانات:

يتمحور موضوع الامتحان –أساسا– إما حول تمارين سترجة أو دبلجة مطولة –نوعا ما–لبرنامج تلفزيوني شهير أو فيلم تصدّر شاشات العرض السينمائية (حوالي 100نص سترجة)، وفي بعض الدورات، يتم العمل على مادة سمعية بصرية قصيرة –نوعا ما– ولكن تحت ضغط عامل الوقت (حوالي 20 نص سترجة في ساعة واحدة). و يلجأ الأساتذة المكونون إلى الخيار الثاني لأنه يعكس ظروف العمل المهنية الحقيقية لتدريب الطلبة المترجمين الذين يريدون أن يصبحوا مترجمين سمعيين بصريين محترفين، على إنتاج ترجمات عالية الجودة في اقصر مدة زمنية ممكنة. ، وتستكمل هذه المهام في جامعة"وامبيتر" –مثلا– بتعليق تحليلي قصير يقدم من قبل الطلبة المترجمين يبين ويبرر الإستراتيجية التي اعتمدها الطالب المترجم أثناء الترجمة، والمشاكل التي واجهها، والتي كان من الصعب عليه تجاوزها –سواء–في السترجة أو في الدبلجة –بشكل خاص–إستراتجيتي الحذف والإيجاز في نصوص السترجة، والتزامنية في الدبلجة، ويبررون اختار هذا الحل دون غيره من الحلول. وفي جامعة "كوبنهاغن" مثلا، تشمل الامتحانات –أيضا– امتحانا شفويا لمدة (25) دقيقة في نظرية الترجمة السمعية البصرية، ورقة بحث تتكون من (20) صفحة يقدمها الممتحن حول موضوع محدد من مواضيع الترجمة السمعية البصرية.

➢ معايير التقييم:

يمكن تقسيم معايير التقييم الرئيسة التي يتم اعتمادها في الدورات التعليمية إلى ثلاث فئات: معايير لغوية، ومعايير سمعية بصرية ومعايير التقنية.

أ- المعايير الغوية:

تتعلق بمحتوى الترجمات اللغوي: السجل المناسب للغة والأسلوب اعتمادا على نوع المادة السمعية البصرية الممتحن فيها، صحة الجانب الدلالي، الحوار، والاستخدام الاصطلاحي للغة، والتعامل الناجح مع الصعوبات. اللغوية مثل النكت وعبارات التهكم والدعابة، واللهجات وتعبيرات ثقافة معينة، بالإضافة إلى صحة الترجمة من الناحية النحوية والصرفية والإملائية.

ب- **المعايير السمعية و البصرية:**

تتعلق باتساق الترجمة وتناغمها مع غيرها من العلامات والمعلومات والرموز السمعية والبصرية للعمل السمعي البصري المراد ترجمته، في صورة معينة والمسار السليم لها. أنها تشير أساسا إلى الحد المناسب (التحديد العيني لكمية المعلومات التي نقلها الصورة والمسار السليم لها) ومراعاة التفاعل بين الصورة والصوت أو الحوار الفيلمي.

ج- **المعايير التقنية:**

تتعلق بشكل الترجمات وعملية إخراجها وإنتاجها، مثل تحديد وتقطيع زمني ناجح، ومتزامن مع إيقاع وسرعة الحوار، سهولة القراءة، مراعاة المبادئ التوجيهية المتعلقة بعلامات الترقيم ومدة ظهور نصوص السترجة ومعيار التزامنية في الدبلجة .وفي جامعة "كاستيلون" مثلا، يضيفون معيارا آخر لتقييم، والذي يدرس ما إذا كان الطالب المترجم قد أوفى بمتطلبات الزبون المتعلقة بالشكل أم لا، وفي جامعة "ويلز لامبيتير" (Wales Lampeter) ، وضعت معايير التقييم بالتعاون مع محطة تلفزيون (S4C) الويلزية ، وبالتالي فهي تطبيقية إلى حد كبير.

8- أهداف الدورات التعليمية ومُخرجاتها:

يُعد الهدف الرئيس من جميع الدورات في اوروبا ،بحسب ما ذهب إليه "خ. دياز-سنتاز"(J. Diaz-Cintas)[1] هو إعداد الطلبة لدخول سوق "الترجمة السمعية البصرية" المهني -بشكل عام-والسترجة والدبلجة -بشكل خاص-مع أن جميع الأساتذة المعلمين يدركون بوضوح حقيقة أنهم لا يستطيعون تعليم الطلبة المترجمين ليصبحوا مهنيين فعليين، ولكن يمكنهم فقط تعريف الطلبة بأساسيات "الترجمة السمعية البصرية"، أي المعرفة النظرية وبعض الخبرة العملية، كخطوة أولى نحو الاحتراف. قد يكون الاستثناء الوحيد في دورة في "كوبنهاغن"، الموجهة إلى طلبة "الدراسات العليا"، والذين يتراوح متوسط أعمارهم ما بين (30)و(45) سنة فان الدورة تركز أكثر على الجوانب النظرية للترجمة السمعية البصرية، ولا تسعى لتزويد الطلبة المهارات والكفاءات العملية التطبيقية لولوج سوق العمل باحترافية. وتسعى دورة تعليمية في جامعة "ماستريخت" جاهدة لتحقيق هدف آخر وهو إعطاء جميع الطلبة فكرة عن كل تخصصات الترجمة، وعن أساسيات الترجمة السمعية البصرية كشكل خاص من أشكال الترجمة.

[1] Ibid.,.pp,3-4.

وكيفية تجاوز القيود المفروضة على مهنة الترجمة السمعية البصرية وتمكينهم من تحديد وإعادة صياغة جوهر الرسالة السمعية البصرية في عدد قليل ممكن من الكلمات، وبالتالي تحسين مرونتهم وكفاءتهم المعرفية. كما ير الباحثون والمكونون في مجال الترجمة السمعية البصرية أن المهارات التي يكتسبها الطلبة في سياق أساسيات الترجمة السمعية البصرية، يمكن أن تكون مفيدة في أنواع الترجمة الأخرى أيضا.

9– العملية التعليمية التعلُّمية لسترجة:

سوف أتطرق في هذا الجزاء العملي للعملية التعليمية التعلُّمية التي تنتهجها وتسلكها وكالات وشركات السترجة والجامعات في أوروبا في مهمة تقديم هذا التعليم المتخصص في تكوين المسترجين المحترفين بالاعتماد خاصة على برنامج "وين كابس"(WinCAPS Qu4ntum) الاليكتروني للسترجة[1].

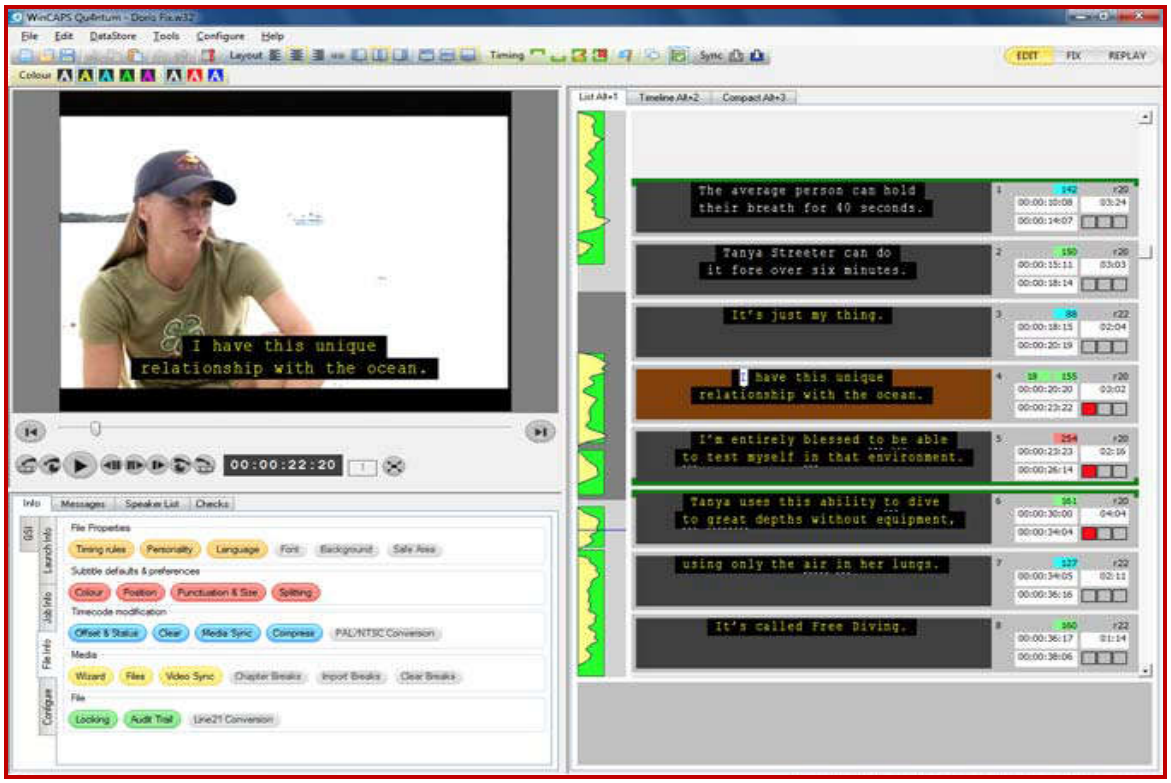

شكل (14) : واجهة برنامج وين كابس الاليكتروني(WinCAPS Qu4ntum) للسترجة

إن استراتيجيات السترجة بخصوصياتها ،كما هو موضح في الفصل الأول من هذه الأطروحة، وكيفية تعليميتها تشير إلى أن عملية الترجمة فيها تتطلب أكثر من المهارات التي تقوم على "مجرد الترجمة".

[1]www.screensystems.tv/subtitling

وأن الطلبة المترجمين اللذين يرغبون دخول حقل "الترجمة السمعية البصرية" بحاجة إلى تطوير مهارات معينة في السترجة. ويتناول الجزء التالي هذه المهارات وكيف يمكن تدريسها بحسب ما ذهب اليه " هـ.جيمس " (H . James) [1].

عند النظر إلى عدة مقترحات بشأن محتويات الوحدة التعليمية التي يمكن العثور عليها في المقالات والمراجع التي تعنى بتعليمية "الترجمة السمعية البصرية"–عامة–و السترجة – بشكل خاص–، يمكن استخلاصه التمييز العام بين الجوانب النظرية والعملية التطبيقية، فبعض الأساتذة المكونين المعلمين أقترح التركيز أكثر على الجانب اللغوي للسترجة وإهمال الجانب التقني؛ من منطلق أن المهارات التقنية يسهل على الطلبة تعلمها وتطويرها وهي خاضعة لتطور التقنولوجي، على عكس الكفاءات اللغوية التي تستدعي المتابعة والتقويم المستمر، واجمع غالبيتهم، على أهمية التكوين التطبيقي والممارسة العملية التي من الأحسن أن تُعزّز بتربصات في مؤسسات ووكالات السترجة الخاصة.

وبهذه الطريقة فقط يمكن للطلبة أن يتأكدوا من تعقيد مهمة الترجمة في السترجة، وتعلم كيفية تطابق اللغة مع الصورة وتحديد مقدار الإيجاز وعملية التقطيع ويذهب "خ . دياز سانتاس" (J. Díaz Cintas) [2] إلى تقسيم محتويات الوحدة التعليمية الخاصة بالسترجة إلى أربعة أبعاد هي: البعد التمهيدي، والبعد الوظيفي، البعد اللغوي والبعد التقني.

➢ البعد التمهيدي:

ينبغي أن تهدف الدروس الأولى من الدورة إلى تزويد الطلبة بالإطار النظري، أو بالمعرفة الأساسية التي يمكن أن يُعتمد عليها في الحصص العَملية التطبيقية. وينبغي تقديم مختلف وسائط النقل اللغوية في مجال السمعي البصري من أجل إعطاء الطلبة صورة كاملة عن القطاع ومتطلبات السوق وتبيان أوجه التشابه والاختلاف بين الطرق المختلفة،بحسب ما ذهب اليه "خ . دياز سانتاس" (J. Díaz Cintas)[3].

---

[1]James, H. "***Screen Translation Training and EuropeanCo-operation***" (1998);Klerkx "***The Place of Subtitling in a Translator Training Course***" (1998);Blane "***Interlingual Subtitling in the Language Degree***" (1996) , Carroll "***Subtitler Training: Continuing Training for Translators***" (1998).inDiaz-Cintas, J.. « ***Teaching Subtitling at University*** ». In Training Translators and Interpreters in the New Millenium. Portsmouth 17 March 2001, Conference Proceedings. Ed. Sonia Cunico. Portsmouth: University of Portsmouth, 2001. pp,29-44.

[2]Diaz-Cintas, J. and Remael, A. « ***Audiovisual Translation: Subtitling***. »(Manchester: St. Jerome) 2007.p13.

[3] Diaz-Cintas, J. "***Teaching Subtitling at University***." Op Cit, p 30. http: //eric.ed.gov/ERICDocs/data/ericdocs2sql/content_storage_01/0000019b/80/19/34/09.pdf

كما يمكن أن يتم التطرق إلى أنواع مختلفة من السترجة (ما بين اللغات وفي اللغة ذاتها، السترجة المباشرة، السترجة لذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها من السترجات)، ولأنواع مختلفة للمادة السمعية البصرية (كوميديا، فيلم وثائقي، فيلم سينيماتوغرافي، برنامج تليفزيوني)، بالإضافة إلى التطرق إلى أساسيات بناء اللغة الشفهية، والتفاعل الذي يحدث بين الصورة والنص وكيف يؤثر في عملية الترجمة، فضلا عن القيود الرئيسية المفروضة (المكان والزمان) التي تميز السترجة.

➢ البعد الوظيفي:

يشمل البعد الوظيفي للسترجة جميع الجوانب التي تؤثر على مهنة السترجة. وتشمل الخطوط العريضة للمراحل المختلفة لعملية السترجة ، من تقديم مادة الفيلم من قبل المفوض (الزبون) إلى مرحلة استلام المادة المترجمة، مع قائمة الأشخاص الذين شاركوا في عملية السترجة، الجوانب الأخرى التي قد تستحق أن تناقش خلال الحصص هي أنواع العقود التي يمكن إبرامها (في المنزل في العمل عن طريق المقابلة بالمراسلة عن بعد)، ومرتبات المتوقعة ودفع أسعار والمسؤوليات الضرائب وملكية حقوق الطبع والنشر. وممارسات السوق فيما يتعلق بالتحرير، وعلامات الترقيم والعرض وحقيقة أنها تختلف من بلد إلى آخر ومن أستوديو إلى أستوديو آخر في البلد نفسه بحسب ما ذكره "هـ.بروندیل"(H, Brondeel.)[1]. ويمكن استكمال البعد الوظيفي المهني من خلال تغطية إضافية حول أرباب العمل المحتملين (محطات التلفزيون العام والخاص، وشركات ترجمة الأفلام، وشركات البث، الخ) والجمعيات المهنية ما يسهل تربص الطالب المترجم، ولملا اندماجه في سوق العمل لاحقا بحسب ماذهب اليه بحسب ما ذهب اليه "خ . دياز سانتاس" (J. Díaz Cintas)[2].

➢ البعد اللغوي:

ركز معظم المؤلفين –بشكل خاص– على البعد اللغوي لنص السترجة –وذلك – لأن معظم الصعوبات التي سوف تواجه الطالب المترجم عندما يتعلم كيفية السترجة تكمن في هذه النقطة بالذات. وتعد استراتجيتي الايجاز والحذف اهم الاستراتيجيات اللغوية الرئيسية التي يكون الطالب المترجم بحاجة لإتقانها ، لكي يصبح مسترجا جيدا.

[1] Brondeel ,H. *"Teaching Subtitling Routines"* Meta: Translators' Journal, vol. 39, n° 1, 1994, p26.. URI: http: //id.erudit.org/iderudit/002150ar

[2] Diaz-Cintas, J . Op, cite, p 31.

كما هو موضح في الفصل الأول، يمكن أن يكون الإيجاز إما جزئي (التكثيف) أو الكلي (الحذف). وسيحتاج الطلبة لفهم الفرق بين هذين النوعين من الإيجاز ووضع استراتيجيات مختلفة لكل نوع.[1]

كما على الطلبة المترجيمن أن يدركوا أنه لا يمكن التخلص من كل المعلومات والمعطيات ، التي يمكن أن تكون ضرورية– في وقت لاحق– في التطور الدرامي لقصة الفيلم[2]. فمن استراتيجيات الايجاز التي يمكن التمرُّن عليها قبل أي سترجة للأفلام هي إعداد مُلخّصات والتي تحتم على الطلبة الابتعاد عن إستراتجية الترجمة كلمة بكلمة أو الترجمة الحرفية، والنظر في جوهر الرسالة التي يتم نقلها ومن ثم صياغتها في لغتهم الخاصة وبتعبيرهم الخاص، وفقا لما ذهب اليه "خ . دياز سانتاس" (J. Díaz Cintas)[3].

بالإضافة إلى التمكن من علامات الترقيم وتحليل الأخطاء ومقارنتها بالنسخة المهنية إن وجدت، وعلى الأستاذ المكون التأكيد لطلبة المترجمين أن هناك دائما العديد من الحلول الممكنة لكل عقبة موجودة مهما كان نوعها،بحسب ما ذهبت اليه "م.كارول"(M. Carroll)[4].

➢ البعد التقنيي:

يعتمد البعد التقني – أساسا – على إمكانية الطلبة المترجمين في الوصول إلى برامج السترجة الرقمية المخصصة. إذا كانت الأجهزة السترجة متاحة والطلبة المترجمين لديهم إمكانية للعمل (ويفضل أن يكون العمل فردي وليس أن يوزع الطلبة في أزواج أو في مجموعات) على محطة أو وكالة لترجمة الأفلام، يجب التركيز على تعليمهم كيفية التقطيع الزمني وإدخال الترجمات الموافقة. والتمكن من هذه المهارة يتطلب قدرا كبيرا من الوقت والممارسة، فمن المستحسن أن يتم إيلاء اهتمام خاص لتزامن الترجمات، ومراعاة الحد الأدنى والحد الأقصى الإدراج نصوص السترجة وتجزئة الترجمات وفقا لما ذكرته "م.كارول"(M. Carroll)[5]. وبحسب ما اقترحه "خ. دياز سنتاس" [6] يمكن للأساتذة المعلمين استخدام التمارين التي لا تحتاج إلى معدات فنية. وهناك طريقة بسيطة وغير مكلفة لممارسة السترجة تتمثل في : اطلاع الطلبة على مقطع من المشهد الفيلمي المراد ترجمته، وتزويدهم بقائمة الحوارات الفيلمية، وبعد ذلك يُطلب منهم ترجمة للمحتوى وفقا لأكبر عدد ممكن من المساحات.

[1] Ibid,p 32 .

[2]Ibid, p33.

[3]Ibid .p32 .

[4] Carroll, M. ***"Focus on Standards – Subtitling: Changing Standards for New Media"***, The Globalisation Insider XIII, 2004. p 266. http: //www. translationdirectory.com/article422.htm.

[5]Ibid ،p36.

[6]Diaz-Cintas, J.op,cite p36.

➢ سيروررة العملية التعليمية التعلُّمية:

أكد جميع المؤلفين على ضرورة تعزيز أساليب الممارسة التعليمية القائمة على التفاعل ما بين الطلبة/ المتعلمين والأساتذة/ المعلمين، حتى يحاكي الوضع في الفصول الدراسية الوضع في سوق العمل، بحيث يتقمّصُ الأستاذ/ المعلم دور الزبون أو المفوض، والطلبة دور المسترجين ،كما يقوم الأستاذ المعلم بدور المنسق،عن طريق: ترأس المناقشات، وتشجيع الطلبة على إيجاد حلول سريعة وخلاقة للمشاكل وتوفير المعرفة الأساسية النظرية .

يوصي معظم المؤلفين إشراك الطلبة في العملية التعليمية التعلُّمية لترجمة السمعية البصرية ، من خلال إعطاء العروض الشفهية تخص الجوانب النظرية للترجمة،ومن خلال تنظيم ندوات ومحاضرات وورش عمل يقدمها مترجمين السمعي البصري المحترفين تكمل التكوين، وذلك لإفادة الطلبة من خبراتهم وتحقيق الاحتكاك بينهم، ومنح الطلبة فرصة لطرح الأسئلة حول الجوانب العملية للمهنة؛بالإضافة إلى ذلك،ونصح" هـ.جيمس " (H . James)[1] باستخدام جلسات المراجعة الفردية، وتقديم التغذية الراجعة الفردية لكل طالب، جنبا إلى جنب مع جلسات تقييم المجموعة ككل.

➢ تمارين ومعايير التقييم:

ذهب اغلب الباحثين والمكونين في الترجمة السمعية البصرية إلى ضرورة إعطاء الواجبات والتمارين والتطبيقات على اختلاف أشكالها، حيث يُطلب من الطلبة سترجة عدة مقتطفات من أنواع مختلفة من البرامج التلفزيونية أو الأفلام– سواء –كانوا يعملون على أساس الصوت وحده أو مع قائمة الحوارات، بالإضافة إلى التطبيقات المنزلية، اعتمادا على البرامج الاليكترونية المتاحة على الشبكة، ويُجري معظم الأساتذة امتحانا في نهاية السنة أو في نهاية الدورة التكوينية، وعلى الطلبة تقديم سترجة لمقتطف من عمل سمعي بصري في مدة زمنية قصيرة تماشيا مع ظروف العمل في المستقبل، ويكون ذلك إما في وجود السكريبت قائمة الحوارات الفيلمية (Dialogue Script) أو بدونها. أما معايير التقييم فإنها تعتبر المهارات اللغوية والتقنية متساوية في الأهمية أثناء التقييم، إذا يجب أن يعمل الطلبة دون قائمة الحوارات ألفيلمية "السكريبت"، أو بوجودها بحسب مُدخلات العملية التعليمية التعلُّمية وبما يراه الأستاذ المكون مناسبا، ويؤخذ الفهم السمعي الدقيق وتفسير المعنى الأصلي بعين الاعتبار وذلك في غياب السيناريو الفيلمي.

[1]James, H. "***Screen Translation Training and EuropeanCo-operation***".Op,cite, p 247.

يعني أن الطالب/ المترجم سوف يبذل جهدا اكبر لتفسير اللهجات، وتهجينها بما يتناسب والمتلقي المرتقب، بالإضافة إلى التداخل اللغوي (Interférence codique) التي تعد السمة الغالبة للمادة اللغوية في النص السمعي البصري السينماتوغرافي الراهن، وينبغي تقديم علامات ودرجات إضافية للطلبة/ المترجمين الذين قدموا حلولا إبداعية أو مبتكرة لمشاكل الترجمة لمثل هذه الاختلافات والتداخلات اللغوية وفقا لما اقترحه" هـ.جيمس " (H . James) [1] .

ولقد قدم كل من"خ . دياز سانتاس" (J. Díaz Cintas) و"هـ.جيمس" (H.James) وصفا مفصلا لمعايير التقييم. كما اقترح "خ . دياز سانتاس" ثلاثة أبعاد لتقييم المهارات اللغوية في السترجة، من منطلق أن المكون اللغوي في السترجة يغلب على بقية المكونات الأخرى من خلال معالجة النقاط التالية:

- **البعد الإخباري ألمعلوماتي**: هل كل المعلومات عن الأصل تم نقلها؟ ما هي العناصر التي تم حذفها ؟ و ما هو تأثير هذا الحذف على الترجمات ؟

- **البعد الدلالي**: هل تم نقل المعنى والفروق الدقيقة للرسالة الأصلية بشكل صحيح ؟

- **البعد التواصلي**: كيف وهل تم بنجاح التحول من القناة اللفظية الشفهية و اللسان الدارج في اللغة إلى القناة الكتابية اللغة المكتوبة؟ هل اللغة الهدف التي استعملها الطالب المترجم لا تزال تحتوي على الأسلوب البلاغي الذي كان موجودا في النص الأصلي؟

فيما يتناول"هـ.جيمس" (H.James) تقييم المهارات اللغوية في السترجة من الجوانب التالية:

- **الشكل**: مدى التمكن من نقل السجل اللغوي و ألأسلوب المستعمل في هذا النوع من النصوص؟

- **جودة اللغة**: **هل** نجح الطالب في استخدام اللغة، وفي اختيار التعبيرات الاصطلاحية ألأكثر وظيفية في اللغة الهدف؟

- **القواعد اللغوية**: هل تمكن الطالب من الاستخدام النحوي والصرفي الصحيح ؟ وتقديم ترجمات تقوم على جمل بسيطة أو ترجمات تقوم على جمل مكونة من وحدات منطقية ونحوية صرفية متماسكة؟

[1] Ibid p 249.

- **علامات الترقيم**: هل تمكن الطالب من استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح و سليم دون أدنى زيادة اوتعدي على القاعدة العامة؟

- **التدقيق الإملائي**: هل هناك أي الأخطاء الإملائية وقع فيها أو لم ينتبه إليها الطالب المترجم الممتحن ؟

وفيما يتعلق بتقييم المهارات التقنية،التي تعد أساسية في الإخراج الصحيح لنص السترجة، إلى جانب المعايير اللغوية –سالفة الذكر –فقد أشار كل من المؤلفين إلى اعتماد المعايير التالية:

- **وقت الترميز**: هل اخذ الطالب الوقت الكافي للقراءة؛ وبالتالي نجح في عملية التقطيع الزمني والترميز؟

- **التزامن**: هل تتزامن عملية ظهور واختفاء نصوص السترجة المترجمة مع ما يجري على الشاشة من صوت وصورة ومؤثرات أخرى، وفي الوقت نفسه ضمان الوقت اللازم للقراءة؟

- **التنسيق الشكلي**: هل نجح الطالب في إدراج فواصل الأسطر داخل ترجمات وفقا لمعنى نصوص السترجة ؟ وهل تمكن من تقديم نص سترجة في سطرين اثنين، مع التركيز على أن يظهر الخط الأعلى لنص السترجة أقصر من الخط الأسفل من أجل تسهيل القراءة؟

- **فواصل بين ترجمات**: هل تمكن الطالب من الحفاظ على التماسك بين نصوص السترجة؟ هل قدم مدة كافية بين اثنين من نصوص السترجة المترجمة (لا يقل عن أربعة إطارات)؟ وما مدى نجاحه في استراتجية الحذف والإيجاز؟

ومنه فان السترجة لا تعني مجرد ترجمة للحوار المصدر بل هي مزيج من الكفاءات: التقنية والترجمية واللغوية والفنية السنيماتوغرافية، والحفاظ على المعايير المهنية في السترجة هو التحدي الذي يجب أن تجابهه الجامعات وكذلك الشركات ووكلات السترجة، بحسب ماذهب إليه"هـ.جيمس" (H.James)[1].

10–العملية التعلمية لدبلجة:

لا تختلف كثيرا العملية التعلمية في الدبلجة عن نظيرتها في السترجة، بحيث يؤخذ بعين الاعتبار عملية التزامن مابين طول الكلام المدبلج وطول الكلام الأصلي بالإضافة إلى اتساق الدبلجة مع الصوت وتعابير الوجه.

[1] Ibid p,p245 .

فبعد حصة تمهيدية لعملية الدبلجة وتقديم لتاريخها، تُناقش عملية التفاعل بين النصوص والصور ويركز في ذلك على المسائل التقنية التي تعيق الدّبلجة من حيث الوقت والتزامن واختيار الأصوات. وخلال الحصص التطبيقية ، يتم التعامل مع لقطات –فقط– من إنتاج سنيماتوغرافي معروف لدى الطلبة، وتُجرى عليه بعض المهام المتعلقة بالدبلجة، مثل التجزئة، وعملية إدراج الدبلجة والتدرب على برامج الدبلجة الرقمية بالاظافة الى طريقة فصل الصوت عن الصورة وطريقة دمجهما من جديد.

كما يمكن التمرن وتطبيق الأبعاد التقنية والمهنية للدبلجة باستعمال بعض البرمجيات المتاحة على الشبكة نحو: برنامج "ويندوز موفي ميكر"[1]،على أن تختار مقاطع فيديو من أي مادة سمعية بصرية مألوفة لدى الطلبة نحو: مسلسل تلفزيوني، أو فيلم درامي، أو تاريخي، حضي بشعبية كبيرة ؛على سبيل المثال : فيلم "التيتانيك"[2] لمخرجه (Shane Van Dyke).

ومن المحبذ أن تجرى هذه الحصة في مخبر اللغات أو قاعة مخصصة للوسائل السمعية البصرية، على أن تتمة الدبلجة مثلا لحوار لمدة دقيقة واحدة، ومن الأحسن أن يكون بين شخصين– فقط – ، ويتم تقسيم الطلبة المترجمين إلى ازواج. يتم –بادئ ذي بدئ – الاستماع إلى المقطع لعدة مرات ثم تدوينه على كراساتهم ثم المباشرة في عملية النقل إلى اللغة الأم، كما أن التعامل مع هذه النصوص سيكون بدون استخدام القواميس كمرحلة أولى . والهدف من العمل في بيئة خالية من القاموس، هو أن الطلبة المترجمين يحاولون اكتساب المعرفة من بعضهم البعض، لتبادل الأفكار في اللغة الهدف، في محاولة لفهم واستنباط الحلول اللغوية من خلال النظر والاستماع مبدئيا لصورة وصوت المقطع بكل ما تحمله هذه الصورة من دلالات ايقونية و سيميائية، بدلا من التركيز على كل كلمة على حدة – هذه المرحلة ستأتي لاحقا.

وبمجرد أن ينهي الطلبة المترجمون جلسة النشاط الذهني، وبعد المناقشة والفهم المعمق للمقطع المختار يتم "تدوين الحوارات الفيلمية، بشكل يمكن ترجمتها فيما بعد إلى اللغة الهدف. و هذه العملية تعد الأصعب بالنسبة لطلبة المترجمين لوجود عناصر ومؤثرات أخرى إلى جانب الحوارات الفيلمية من ضوضاء وموسيقى وأصوات اخرى مصاحبة، بالإضافة إلى ذلك، عبارات التعجب (Interjections) من: مداخلات، انقطاعات، جمل غير مكتملة وكلمات غير مألوفة،استعمال التداخل اللفظي واستعمال كلمات و تعابير مستقاة من اللسان الدارج في اللغة.

[1] ينظر البطاقة التقنية لتعليم الدبلجة بالملحق (ب) من هذه الاطروحة.

[2] *https: //en.wikipedia.org/wiki/Titanic_II_(film)*

وكثيرا ما تاخذ العملية السابقة وقتا أطول من الطلبة لان ترجمة النصوص في الترجمة التحريرية ليست نفسها في ترجمة النصوص لأغراض الدبلجة .فالنص في اللغة المستهدفة يجب أن يأخذ نفس الإطار الزمني لنص المصدر . ما يحتم على الطلبة المترجمين مراجعة الترجمات وإعادة الصياغة في كل مرة، ليس على الورق فقط، ولكن عن طريق الاستماع إلى مقطع الفيديو، مع الاخذ بعين الاعتبار توقيت كل عبارة أو ملفوظة تضمنها الحوار.

وأخيرا، يتم الاستعانة ببرنامج "فيرتوالدوب" (VirtualDub)[1]أو" الويندوز موفي مايكر"(*Windows-Movie-Maker*)[2] الذي يستعمل لدبلجة النص الأصلي . ليقوم الطلبة بعد الانتهاء من الترجمة الصحيحة بتسجيل أصواتهم في شكل مقاطع فيديو من نوع (aviformat) ثم دبلجتها بمساعدة برنامج الدبلجة .

شكل (15): واجهة البرنامج الويندوز موفي مايكر(Windows-Movie-Maker) للدبلجة

وبحسب "ارشانا.هيندوجا"(Archana Hinduja)[1] فان هذه الطريقة تعطي نتائج إيجابية للغاية، ليس فقط في نوعية النصوص المترجمة، ولكن أيضا فيما يتعلق بتمكن الطلبة من المهارات الواجب الحصول عليها في الدبلجة.

[1] *www.**virtualdub**-fr.org/*

[2] *https: //support.microsoft.com/.../**windows-movie-maker**-download*

وهي ذات مهارات السترجة –سابقة الذكر –وتضاف إلى الدبلجة الكفاءة في تمثيل الأصوات وتقليدها، بالإضافة إلى المهارات التقنية المتمثلة في قدرة الطلبة على تسجيل النصوص ودبلجتها بمساعدة البرامج الاليكترونية.

كما أنه، لممارسة الدبلجة، ليس من الضروري فقط ترجمة النص، ولكن أيضا أن تكون الترجمة المتوصل إليها بنفس طول النص المصدر. ويتم هذا النشاط التطبيقي ضمن إطار زمني محدد للقطة ، مما يزيد من استقلالية الطلبة ما ينمى لدى الطلبة مهارات التعلم الذاتي وحاجتهم للعمل تحت ضغط عامل الوقت في دبلجة الترجمة فيها قائمة على تكنولوجيا التعليم والتعلُّم .

11– نحو انموذج لوحدة تعليمية لمبادئ الترجمة السمعية البصرية في الماسر:

أ– عنوان الوحدة: مبادئ الترجمة السمعية البصرية

➢ الشروط والمعايير الواجب توفرها في الطلبة:

على الطلبة المهتمين بالتكوين وتعلم تقنيات وأساليب "الترجمة السمعية البصرية" أن تكون لهم الكفاءات الترجمية اللازمة والمعرفة السليمة للغة و الثقافة الهدف. و من الناحية المثالية، فانه في كثير من الجامعات المتمرسة ينبغي على الطالب المترشح أن يكون قد أمضى فصلا واحد أو فصلين دراسيين في الخارج (في اللغة والثقافة المنقول إليها) وتمكن من الفهم العميق للثقافة التي سيترجم منها و إليها.أما في حالة الجزائر فان الوحدة ستكون وحدة استكشافية تدرس لجميع طلبة ماستر ترجمة بدون استثناء ،كانطلاقة أولية نحو التخصص في مجال الترجمة السمعية البصرية في المستقبل القريب.

➢ كفاءات خاصة بالطلبة:

بالإضافة إلى كفاءة الترجمة، هناك ثلاث كفاءات إضافية رئيسية وهي: أولا، القدرة على تحديد وتلخيص جوهر الرسالة السمعية البصرية، ثانيا، القدرة على تحديد واستغلال التفاعل بين الصورة والصوت، ما يمثل في "الترجمة السمعية البصرية" النص السمعي البصري. وثالثا، القدرة على التكيف مع إيقاع وسرعة الحوار.

[1]Archana Hinduja, ***Teaching Technology-Based Translation***, Wilfrid Laurier University, Department of Languages and Literatures, Waterloo, ON N2L 3C5, Canada,ahinduja@wlu.ca

بالإضافة إلى معرفة اللغة الفيلمية السنيماتوغرافية باعتبارها لغة اصطناعية وتمتع الطالب بالذوق والحس الجمالي للإخراج السنيماتوغرافي.

➢ **الجمع ما بين أكثر من لغة:**

بالنسبة لطلبة الترجمة بمعاهدنا فستكون اللغة–ا –الأم هي اللغة العربية، واللغة –ب– هي لغتهم الأجنبية الأولى التي يتقنونها بحسب تكوينهم القبلي إما الفرنسية أو الإنجليزية أو الألمانية أو الاسبانية أو الايطالية. وسيقوم الطلبة بنقل نصوص السترجة، مثلا إلى لغتهم الأم اللغة العربية بحسب الشروط الدولية، ولا باس أن ينقلوا من لغتهم الأم العربية إلى لغاتهم الأجنبية الأولى، كتطبيق ثانوي.

ومؤخرا في الجزائر، وبعدما تم ترصيم اللغة الامازغية كلغة وطنية ثانية إلى جانب اللغة العربية فان هذا الواقع سيفرض إدراج ثنائية لغوية جديدة الامازيغية العربية مبدئيا ثم الامازيغية مع اللغات الأجنبية الأخرى كمرحلة تالية.

لان مشهد الإنتاج السمعي البصري في الجزائر تعزز بكثير من القنوات والبرامج باللغة الامازغية، ولابد من اللجوء إلى "الترجمة السمعية البصرية" لتحقيق التواصل بين مختلف أعراق المجتمع الجزائري في ظل تعدده اللغوي وتنوعه الثقافي.

➢ **الأساتذة/ المعلمون:**

من الأحسن أن يتمتع الأساتذة / المعلمون بسنتين على الأقل من الخبرة المهنية من التدريس في معهد الترجمة وان تكون لهم بعض المعرفة النظرية بمجال "الترجمة السمعية البصرية" بالإضافة إلى معارفهم القبلية المكتسبة من الأدب النظري لدراسات الترجمة –بشكل عام–وتستكمل بتدريسه للوحدة الجديدة في عملية التعليمية التعلمية أثناء وخارج الحصة، من خلال مناقشة مختلف عروض الطلبة ،بحيث يعد هذا الإجراء بديلا كافيا عن الاستنجاد بمن لهم خبرة مهنية في هذا المجال إلى حين انتعاش مجال تعليمية "الترجمة السمعية البصرية"في البيئة الاجتماعية والمهنية.كما على هذه الاهيئة التعليمية البيداغوجية ان تبنى الفلسفة التعليمية القائمة على الطالب / المتعلم لا على الأستاذ/ المعلم لان الطالب / المتعلم هو الهدف الاساس من العملية التعليمية التعلمية والاستاذ/ المعلم هو مجرد أداة لتحقيق هذا الهدف.

ب- **أهداف الوحدة:**

تسعى الوحدة لتوفير المعرفة النظرية والعملية التطبيقية في مجال "الترجمة السمعية البصرية"، كما تمكن الطلبة من اكتساب الكفاءات الأساسية ل:"الترجمة السمعية البصرية" . ما يوفر للطلبة المترجمين خلفية معرفية قاعدية تمكنهم من الاعتماد عليها عند دخول السوق المهنية في المستقبل.

وهي بمثابة فرصة لجميع طلبة الترجمة، بغض النظر عما إذا كانوا أو لم يكونوا يرغبون يحترفوا مهنة من مهن "الترجمة السمعية البصرية" في المستقبل، كما تمكنهم الوحدة من استغلال مهارات "الترجمة السمعية البصرية" لتحسين مهارات الترجمة–بشكل خاص –والتحصيل المعرفي الناجع –بشكل عام –من خلال تعلم استراتيجيات "الترجمة السمعية البصرية" (على النحو المحدد في الوحدة).

ج- **مخطط الوحدة:**

تتكون الوحدة من: حصص دراسية تعليمية تكوينية نظرية وتطبيقية، غير ان الجانب التطبيقي يغلب على الجانب النظري في تعليمية "الترجمة السمعية البصرية" .

- **وصف الوحدة:**

- **المحاضرة:**

ينبغي أن يُتناول الجانب النظري في بداية الفصل الدراسي الأول من الوحدة، إذ إنه يساعد على نقل الخلفية النظرية لاستحضارها والتدليل بها في دروس الترجمة العملية .وتتم في شكل محاضرات تمهيدية تغطي الجوانب النظرية "لترجمة السمعية البصرية"، مثل قواعدها العامة (التقطيع الزمني، وعلامات الترقيم، فواصل الأسطر، الخ)، وغيرها من أشكال نقل اللغة السمعية البصرية ومبادئ الإيجاز والحذف، وسينصب التركيز بوجه خاص على التزامنية في الدبلجة، وسوف تستكمل المحاضرات التمهيدية التي تقوم على النسخ النصي وتحليل الحوار لتعريف الطلبة بخصوصيات اللغة الفيلمية السنيماتوغرافية .وسيتم تنظيم محاضرات لاحقة من قبل الطلبة في شكل ورش عمل وعروض يقدمها الطلبة في مجموعات لا تتعد الأربع طلبة على موضوعات محددة في مجال "الترجمة السمعية البصرية"–سواء– في اللغة ذاتها أو مابين اللغات .

هذه العروض تقدم فرصة هامة للطلبة لتحسين قدرات العمل الجماعي وتقديم نتائج أعمالهم بطريقة موحدة وتعزز كفاءاتهم اللغوية والتواصلية الاجتماعية والتي سيحتاجون إليها في سوق العمل.

خصوصا وان العمل "السمعي البصري المترجم" في المؤسسات ووكلات الترجمة يؤديه فريق عمل –في اغلب الأحيان– سواء المدبلج أو المسترج، وفي أخر الدورة التكوينية او الفصل الدراسي، تناقش الجوانب المهنية لترجمة السمعية البصرية، مثل التعريفات الجمركية، وحقوق نسخ وأشكال المعاملات، وللإجابة على مختلف أسئلة الطلبة.

عند الانتهاء بنجاح من هذه الوحدة الدراسية، يقدم فريق مكون من طالبين الى ثلاث طلبة عرضا لا يتجاوز (20) صفحة، يتطرق لجانب محدد من الجوانب النظرية "لترجمة السمعية البصرية"بشتى اشكالها .

- **ملاحظة أولية:**

سيتم التركيز بشكل –أساس– في الجانب التطبيقي للوحدة التعليمية على على نوعي "الترجمة السمعية البصرية" الاكثر شيوعا "السترجة" و"الدبلجة" فيما بين اللغات إلى اللغة الوطنية لطالب، بينما سيعمل الطلبة الأجانب الذين تعد لغتهم الوطنية الانجليزية أو الفرنسية باللغة الانجليزية او الفرنسية مثلا، وسيتم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين وفقا للغتهم الوطنية وستقارن ترجماتهم وأعمالهم المقدمة في مجموعات.

في حين تقدم –أيضا– اقتراحات للتحسين كفاءة اللغة الوطنية (كمتحدثين للغة الوطنية) إلى مجموعة أخرى عند السترجة أو الدبلجة إلى الغة الأجنبية الأولى .وبالتالي، يمكن لكلا الفريقين التعلم من اختصاص اللغة الوطنية للمجموعة الأخرى و الرفع من كفاءاتهم اللغوية في اللغة الأجنبية الأولى وفقا لذلك .

- **السداسي الأول:**

سيتم برمجة محاضرات في الدراسي الأول لتعريف الطلبة بالجانب التنظيري "لترجمة السمعية البصرية"، والتي تعزز في نهاية كل محاضرة بتطبيق منزلي لترجمة بعض السكريبتات الفيلمية السينيماتوغرافية المختلفة وذلك لمساعدة الطلبة على اكتشاف خبايا هذا النوع من النصوص "السمعية البصرية السنيماتوغرافية" وتطوير مهارات الكتابة و التحرير

بناء على عينات ونماذج من السكريبتات المسترجة أو المدبلجة الأقل صعوبة، التي تشمل الأنواع الرئيسية للانتاجات "السمعية البصرية" ، مثل فيلم، أفلام وثائقية، الكوميديا، والبرامج الإخبارية، فديوهات تعليمية ونحو ذلك .و سيُترجم الطلبة في الثنائيات اللغوية الخاصة بهم، بمساعدة الأستاذ .وسيتم تنظيم دروس في أسبوعين من الأنشطة العملية وأسبوع واحد للعرض والمناقشة،وهذا التصور لبناء الوحدة جاء وفقا لتجارب ناجحة في الجامعات الاوروبية العريقة [1].

[1] اتصفح الموقع التالي:]http: //www.uax.es/uax/que-estudiar/postgrado/masteres/derecho/xtl.html آخر تصفح: 24فيفري2016.

- **التقييم:**

في نهاية السداسي الأول، يوجه لطلبة مهمة تؤدى في مجموعات تستغرق أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع لترجمة حوارات فيلمية اي سكريبت لأي عمل سمعي بصري ينال إعجابهم مع تعليق تحليلي يبين الاستراتجيات المتبعة أثناء الترجمة،مع تبرير ختياراتهم. كما تقدم المجموعة أو كل طالب من المجموعة بطاقة قراءة لأحد الفصول المأخوذة من المراجع الأساسية التي تعنى بالترجمة السمعية البصرية وتحرر في اللغة الوطنية بالإضافة إلى علامة المشاركة أثناء الحصة والمداومة والسلوك.

- **السداسي الثاني:**

يتم التركيز بشكل كبير، خلال السداسي الثاني، على الجانب التطبيقي العملي بالإضافة إلى البحوث النظرية التي تعين الطلبة على التعقيب والاستشهاد في كل مرة إن لزم الأمر ذلك بالأدب النظري لدراسات الترجمة أثناء حل الواجبات التُرجمية التطبيقية.بحيث أن الجانب النظري حاضر دائما في الحصص التطبيقية ولا يمكن الاستغناء عنه. وفي هذا السداسي سيتمكن الطلبة من التعامل مع برامج الدبلجة والسترجة الاليكترونية الرقمية نحو برنامج "موفي ميكر"(Windows-Movie-Maker) الخاص بالدبلجة ومونتاج الأفلام وبرنامج "وين كابس(WinCAPS)الخاص بالسكريبت والسترجة ،مع التركيز على القيام بترجمات في اللغة ذاتها ولا سيما لطلبة الأجانب، الذين تعد الانجليزية أو الفرنسية لغتهم الوطنية (الطلبة الأجانب). ما يمكن الطلبة من الاستفادة و اكتساب مهارات إضافية في السترجة أو الدبلجة في اللغة ذاتها، كما يستطيع الطلبة، إذا أمكن ذلك، تقديم عمل جماعي متمثل في سترجة أو دبلجة لعمل سمعي بصري لا يتجاوز (20 د)كحد أقصى ، كنتاج للعملية التعليمية التعليمية للوحدة وهذا وفقا لما هو معمول به في الجامعات الأوروبية[1].

- **التقييم:**

في نهاية السداسي الثاني(أي نهاية الوحدة) سيتم منح الطلبة مهمة تستغرق أسبوعين لدبلجة أو سترجة فيلم أو برنامج تلفزيوني قصير نحو (10 الى15) سطرا إلى لغتهم الأصلية أو اللغة الوطنية الأولى المعتمدة، وسيتم استكمال التطبيق أو الواجب بتقديم تعليق تحليلي قصير من قبل الطلبة لعرض الصعوبات التي واجهتهم أثناء القيام بالتطبيق،مع ذكر الاستراتيجيات التي استخدموها لتجاوز تلك الصعوبات.

[1] يتصفح الموقع التالي: [http: //www.idec.upf.edu/programa-de-postgrado-de-traduccion-audiovisual آخر تصفح: 12فيفري 2016.

وبهذا سوف يصبح الطلبة أكثر وعيا وإحاطة بتقنيات والاستراتيجيات الواجب إتباعها لدبلجة مختلف الأعمال السمعية البصرية ، وسوف يتم توظيفها بصورة أكثر وعيا في المستقبل، وحتى يتمكنوا من تقديم ترجمات ذات جودة عالية في وقت قياسي بالإضافة إلى تقييم مشاركات الطلبة خلال الحصص وتقييم درجة حرصهم على المداومة والحضور والمشاركة العلمية والسلوك.

د- **أنموذج لدليل الوحدة التعليمية لمبادئ "الترجمة السمعية البصرية":**

–بيانات الوحدة التعليمية:

الرمز: **اسم الوحدة التعليمية:** ***مبادئ الترجمة السمعية البصرية*** **المستوي: / ماسر**

التخصص: **عدد الساعات الدراسية: السداسي:**

– هدف الوحدة التعليمية:

يعد تخصص "الترجمة السمعية البصرية" حقلا جديدا ومهما في دراسات الترجمة ، والحاجة للمهنيين العاملين في هذا المجال نمت نموا مطردا مع ظهور التلفزيون الكابل والرقمنة.ويهدف هذا البرنامج إلى إعداد الطلبة لمواصلة اكتشاف وتقييم الدور النشط للمترجم في مجال الترجمة السمعية البصرية، مع التركيز على مبادئ أولية في كل من السترجة والدبلجة في الجانبين النظري والتطبيقي للفيلم المحلي والإقليمي والصناعات التلفزيون ووسائل الإعلام السمعية البصرية، وذلك عن طريق تعليم الطلبة :

- أهمية التفريق بين ترجمة نصوص المتخصصة السمعية البصرية وترجمة النصوص الأدبية، بالإضافة إلى أن ترجمة نص السمعي البصري ليست المنتج النهائي ولكن مرحلة اولى واساسية لتقديم منتج مترجم سمعي بصري نهائي.
- تؤثر الترجمة السمعية البصرية وتتأثر بوسائل البث الجماهيري وبوسائل الاتصال الأخرى المتعددة الوسائط وتتغير بتغيرها، وبموازاة ذلك فإن: النسق التُرجمي السمعي البصري هو نسق إلاعلام السمعي البصري الترويجي.
- العمل المترجم في حقل الترجمة السمعية لا يحققه مترجم بمفرده، وإنما فريق ترجمة سمعية بصرية يضم تقنيين ومترجمين اختصاصيين ومحققين لغوين.

- تتطلب عملية الترجمة السمعية البصرية مستوى عال من الفهم العميق لماهية المادة السينمائية ومستوياتها السميائية المرئية.والإدراك للأبعاد الثقافية والحضارية للمجتمعات البشرية.
- تحديد وتقييم وصياغة المعرفة في الترجمة السمعية البصرية والتعرف على الأبعاد الاجتماعية والثقافية واللغوية والفنية التي تميز هذا النوع من الترجمة.
- اكتشاف وتطوير المهارات والتكوين العملي على تقنيات "الترجمة السمعية البصرية".
- استكشاف واكتساب المعارف التقنية للبرامج والتطبيقات الرقمية المحدثة في عملية الترجمة في السترجة و الدبلجة.
- لا تتعامل الترجمة السمعية البصرية مع اللغة باعتبارها نظاما لسانيا اجتماعيا – فقط–وإنما إلى ابعد من ذالك، فللسان الدارج في اللغة (أو ما يطلق عليه باللغة العامية)حيزه المعتبر في مادتها اللغوية.

الكلمات المفتاح للوحدة:

الترجمة – دراسات الترجمة– الترجمة السمعية البصرية –اشكال الترجمة السمعية البصرية – السترجة –الدبلجة– اللغة الفيلمية السنيماتوغرافية–التقنولوجيا الرقمية– النص السمعي البصري– السكريبت– انواع الأفلام، التزامنية–تقنيات الاخراج السنيماتوغرافي–النقل الاجتماعي الثقافي–اللسانيات.

وصف الوحدة التعليمية الجديدة:

تتم العملية التعليمية التعلمية للوحدة في شكل محاضرة، و دروس ورشات عمل، تقوم على مزيج من التفسير الميسر من طرف الأستاذ المعلم والنقاش العلمي التحليلي الاستنباطي مع الطلبة المتعلمين ، وتطبيقات ترجمية على أنواع مختلفة من النصوص السمعية البصرية، والعروض الشفهية ، وأنشطة تدريبية على مختلف برامج الترجمة السمعية البصرية وذلك على النحو التالي:

معلومات الكفاءات والمفاهيم:

كفاءات خاصة: بعد أن ينهي الطالب الوحدة التعليمية بنجاح يجب أن يكون قادرا علي:

- فهم المعارف الخاصة بالترجمة السمعية البصرية.
- يطلع علي نماذج وتطبيقات السترجة والدبلجة.
- يتعرف علي المبادئ والمهارات المهنية التي ترتبط بالترجمة السمعية البصرية في مجتمع في تغير مستمر.
- يتعرف على كيفية عمل برامج الترجمة السمعية البصرية الرقمية .

- يحلل البيانات والمعلومات المتعلقة بالترجمة السمعية البصرية وإجراء المقارنات بينها.
- يقيم أهمية البيانات والمعلومات التي يحصل عليها لتوظيفها في عمليات الترجمة السمعية البصرية علي كافة المستويات .
- يحل المشكلات التُرجمية المرتبطة بأداء التطبيقات الرقمية في مجال السترجة والدبلجة .
- يحل المشكلات التقنية التي يتعامل معها المترجم السمعي البصري .

كفاءات عامة: بإنهاء دراسة الوحدة بنجاح يجب أن يكون الطالب قادرا علي أن:

- يستخدم الأدوات والتقنيات الحديثة في عملية الترجمة السمعية البصرية.
- يستخدم تكنولوجيا المعلومات بما يرفع من مستوي الممارسة المهنية في المستقبل.
- يستخدم شبكة المعلومات الدولية للحصول علي المعارف والمعلومات المختلفة المرتبطة بتخصصه .
- يوظف أداؤه التعليمي التعلمي ذاتيا ويصحح الأخطاء .
- يوظف أداؤه الأكاديمي ذاتيا ويصحح أخطاءه .
- يضع مؤشرات لتقييم أداء فريق العمل للتخطيط الجماعي للتعامل مع الحاجات المهنية والاجتماعية.

المحتوى:

- المفاهيم الأساسية المرتبطة بالترجمة السمعية البصرية والمتغيرات العالمية الجديدة.
- محاضرات عن تاريخ الترجمة السمعية البصرية .مجموعة متنوعة من الأنشطة الترجمة السمعية البصرية. الأبعاد الاجتماعية والثقافية واللغوية والفنية التي تميز الترجمة السمعية البصرية .تحليل الخطاب لأنواع مختلفة من الأفلام .تطبيق تقنيات واستراتيجيات السترجة، والدبلجة، المعرفة التقنية استخدام برامج الكمبيوتر المحدثة السترجة والدبلجة .
- عرض لقطات الفيلم لاطلاع الطلبة على أنواع مختلفة من الأفلام وتحفيز تفكيرهم البناء.
- عروض نظرية وتطبيقية من اعداد وتقديم طلبة لاعمال مسترجة و مدبلجة،تليها المناقشة والنقد.

ألأساليب التعليمية المستخدمة:

- المحاضرات،مناقشات جماعية ، ورشات تكوينية ،تطبيقات التفكير الاستنباطي .

أساليب تقويم الطلبة المستخدمة:

تتمثل في: مهام التقييم / نشاطات (مصممة لتقييم مدى تحقيق الطلبة لأهداف الوحدة)

- الأسئلة الشفوية . أنشطة البرنامج التعليمية /المشاركة: تقييم أداء الطلبة العام طوال الفصل الدراسي، على سبيل المثال في الأنشطة والمناقشات حول السترجة والدبلجة العملية أثناء الحصة
- التفاعل والمناقشة .
- اختبار منتصف الفصل .تقديم عرض مكتوب على ترجمة السمعية البصرية ما بين اللغات الاختبار النهائي .
- أعداد ومناقشة أبحاث . تقديم عرض مكتوب على الدبلجة والسترجة ودبلجة فيلم من نوع معين مع الشرح والعرض للمفاهيم وجماليات الدبلجة، وقدرتهم على المترجمة.والعمل في مجموعات.
- تقديم سترجة لفيلم من نوع معين مع الشرح والعرض وفهمهم للمفاهيم وجماليات السترجة، وقدرتهم على الترجمة والعمل في مجموعات..

توزيع العلامات:

- التفاعل والمناقشة أثناء الحصة (5) نقاط .
- اختبار منتصف الفصل (5) نقاط .
- إعداد ومناقشة أبحاث (5) نقاط .
- الاختبار النهائي(5) نقاط .

قائمة الكتب والمراجع الاساسية (على سبيل المثال لا الحصر):

✓ Chaume, Frederic.. "***Film Studies and Translation Studies: Two Disciplines at Stake in Audiovisual Translation***", Meta 49(1), (2004)pp,12-24.

✓ Díaz Cintas, Jorge and Aline Remael Audiovisual Translation: ***Subtitling***. Manchester: St. Jerome. 5 . (2007).

✓ Gambier, Yves. ***"Audio-visual Communication: Typological Detour"***, Teaching Translation and Interpreting 2 – Insights, Aims, Visions. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company. (1994). pp 275-283.

✓ Gambier, Y. and Gottieb, H. (eds.) (***Multi*) *media translation: concepts, practices, and research***. Amsterdam; Philadelphia: Benjamins. 2001.

✓ Orero, Pilar. ***Topics in Audiovisual Translation***. Amsterdam; Philadelphia: John Benjamins. 2004.

✓ Taylor, Christopher John. "***The Language of Film: Corpora and Statistics in the Search for Authenticity***. 2004.

خلاصة الفصل:

عندما فتحت التخصصات الجديدة الخاصة بتعليمية "الترجمة السمعية البصرية" لتكوين مترجمي السمعي البصري، كان هناك نوعان من الصعوبات الرئيسة التي عادة ما واجهت الجامعة الأوروبية احدهما هو عدم وجود أساتذة مؤهلين الذين يمتلكون الخبرة اللازمة لتكوين الطلبة في هذا المجال وثانيهما هو الحاجة لشراء معدات باهظة الثمن لترجمة السمعية البصرية.من الممكن حل المشكلة الأولى من خلال إشراك المهنيين على أساس الخبرة. في العملية التعليمية التعلمية، أما المشكلة الثانية فهي أقل صعوبة في الواقع، بعدما تم بالفعل تجهيز قاعات الدراسة بمعاهد ومدارس الترجمة ببعض المعدات الترجمة السمعية البصرية، وصار بإمكان كل طالب تقوية مهاراته وكفاءاته التقنية واللغوية بعيدا عن قاعات الدراسة وذلك بفضل التطور الحاصل في مجال التقنولوجيات الرقمية، خصوصا برامج السترجة والدبلجة الاليكترونية المختلفة والتي يمكن تحميلها مجانا من الشبكة، حتى إن تخصص الترجمة السمعية البصرية قد دخل الجامعة الافتراضية في أوروبا اليوم وأعطى نتائج جد مشجعة.

وأخيرا، فإن على القائمين على تنفيذ الوحدة، التنسيق والتعاون مع أقسام جامعية الأخرى، ولاسيما أقسام الفنون الدرامية والدراسات السنيماتوغرافية المسرح وعلوم الإعلام والاتصال وأقسام الآداب واللغات لحاجة طلبة "الترجمة السمعية البصرية" إلى فهم ميزات السينما ولغة الفيلم، والى كيفية انتقال المعلومة في وسائل الإعلام والاتصال في حين أن الطلبة الذين يدرسون في أقسام السينما والفنون الدرامية يستفيدون من فهم العوامل التي من شأنها أن تعيق أو تسهل نقل أفلامهم إلى لغات أخرى .مثل هذا التعاون يمكن أن يشمل أيضا تنظيم الورشات العلمية والأيام الدراسية والملتقيات العلمية المشتركة.

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية

تمهيد الفصل

1. التعريف بمجتمع البحث و أدواته
2. التعريف بخصائص مجتمع البحث
3. التحليل الكمي والكيفي لمحور تعليمية الترجمة بمعاهد الترجمة
4. التحليلي الكمي و الكيفي لمحور الترجمة السمعية البصرية وآفاق تعليميتها بمعاهد الترجمة
5. النتائج العامة للدراسة الميدانية وتوصياتها

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما أن قدمت-في الفصل الثالث -أنموذجا لوحدة تعليمية تتعلق بمبادئ "الترجمة السمعية البصرية" وتعرضت إلى مختلف الجوانب المتعلقة بتعليمية هذه الوحدة والأداء التطبيقي لها، قصد إدراجها في عروض التكوين الجامعية، سأتعرض- في هذا الفصل الرابع والأخير من هذه الأطروحة- إلى قياس مدى تحقق مشروع الوحدة التعليمية المقدمة في هذه الأطروحة، إذ ما تم إدراجها في البرنامج التكويني لطلبة معاهد الترجمة بالجامعة الجزائرية، وصبر أرائهم، سأقوم، من الناحية العملية، بدراسة تطبيقية لقياس مدى قابلية معاهد الترجمة لإدراج هذه الوحدة التعليمية ضمن عروض التكوين المقررة، من وجهة نظر الطلبة والأساتذة الباحثين في الترجمة وما مدى توفر البنى القاعدية (أي الهياكل البيداغوجية) الملائمة لذلك.وسأقوم بتوضيح أداة الدراسة المتمثلة في استبيانين اثنين احدهما موجه إلى طلبة معاهد الترجمة بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم، وثانيهما موجه إلى ألأساتذة الباحثين في الترجمة، ومن ثم تحليل نتائج الاستبيانين بواسطة استخدام نظام (spss)، وسيتم دراسة واختبار فرضيات الدراسة وتفسير النتائج وفقا لذلك.

1- التعريف بمجتمع البحث وأدواته:

أ-منهج الدراسة:

اعتمدت لإجراء هذه الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي والإحصائي، حيث أنه يعبر عن الظاهرة المراد دراستها تعبيرا كميا وكيفيا، اعتمادا على نوعين أساسيين من البيانات:

- **بيانات أولية:**

مستقاة من الدراسة الميدانية عن طريق جمع المعلومات اللازمة من "مجتمع الدراسة"، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج (spss) الإحصائي، واستخدمت الاختبارات الإحصائية المناسبة لذلك؛ بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة إحصائية ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

- **بيانات ثانوية:**

مستقاة من مراجعة الكتب والدوريات والمنشورات التي تتعلق بالتعليمية، والترجمة وتعليميتها -بشكل عام- وتعليمية "الترجمة السمعية البصرية" -بشكل خاص- لإثراء الدراسة بشكل علمي.

ب- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الباحثين في الترجمة، وطلبة الترجمة بمعاهد الترجمة بالجامعة الجزائرية التالية: جامعة الجزائر**2**،جامعة قسنطينة **1** وجامعة وهران **1**.

ج- عينة الدراسة:

قمت بتوزيع استبيان على عينة (120) طالب، يدرسون بمختلف معاهد الترجمة للجامعات سابقة الذكر، وتم استرداد (107) استبيان؛ أي أن نسبة المجيبين على الاستبيان كانت: (89.16%) من المستقصين، وتم إقصاء(09) استمارات؛ لعدم الإجابة عليها كلية، واستبيان ثاني على (50)أستاذا باحثا في الترجمة، وتم استرداد(38) استبيان أي أن نسبة الأساتذة الباحثين المجيبين على الاستبيان كان (76%) من المستقصين وتم إقصاء استمارتين اثنين؛ لعدم الإجابة عليها كلية، ليبقى ما عدده (36) استمارة خاصة بالأساتذة الباحثين في الترجمة و(98) استمارة خاصة بطلبة الترجمة موافية للشروط الدراسة الإحصائية.

تجدر الإشارة إلى أن حجم العينة المحدد ب(36) مفردة، والتي تم تشكيلها بصفة قصديه، تم توزيعها إلكترونيا ومناولة على الأساتذة الباحثين في الترجمة، في بداية شهر فبراير من سنة (2016م)، وتم استرجاعها في مدة أقصاها أسبوعين، أما الاستبيان الموجه لطلبة الترجمة، تم عن طريق المناولة –فقط- موزعا على فترات زمنية مابين شهري: مارس وابريل، من السنة نفسها، أما استرجاع الاستمارات فكان يتم بعدما يفرغ الطالب من الإجابة عليها مباشرة، لتتم بعد ذلك عملية ترقيم الاستمارات من (1) إلى (36) الخاصة بالأساتذة، ومن (1) إلى (98) الخاصة بالطلبة، وترميزها، وتحقيقا لتحليل محتوى الدراسة، كان لزاما علي استخدام بعض المقاييس لاستخراج النسب التكرارية وحساب القيم المركزية كالوسيط الحسابي، وأخيرا استخراج نسب الارتباط من أجل معرفة العلاقة مابين المتغيرات ومن أجل ذلك تم الاستعانة ببرنامج (spss) الإحصائي.

د- أداة الدراسة:

تعد أداة الدراسة وسيلة لجمع المعلومات والمتمثلة في: استمارة الاستبيان وقد تم تصميم الاستبيان بما يتوافق مع أهداف الدراسة كالتالي:

1-إعداد استبيان أولي من أجل استخدامه في جمع البيانات والمعلومات؛

2-عرض الاستبيان على المشرف من أجل اختبار مدى ملائمته لجمع البيانات؛

3-تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة والباحثين المحكمين، والذين اقترحوا تعديلات مفهوماتية، ولغوية، ومنهجية أدرجتها فيما بعد؛

4-توزيع الاستبيان على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

هـ- مكونات أداة الدراسة:

وتتكون أداة الدراسة من (18) فقرة بالنسبة لاستبيان الطلبة و(19) فقرة بالنسبة لاستبيان الأساتذة، كل منها موزع على ثلاثة محاور كالأتي:

➢ المحور الأول:

تضمن المحور الأول مجموع البيانات شخصية والخبراتية لكلا العينتين ؛ وذلك لتوضيح خصائص عينة البحث، وشمل الجنس، العمر، نوع شهادة اللسانس بالنسبة لاستمارة الطلبة، والشهادة، مجال التخصص، الخبرة المهنية، الرتبة العلمية، بالنسبة لاستمارة الأساتذة.

➢ المحور الثاني:

تضمن عبارات تقيس متغيرات الدراسة وتكون من (9) عبارات حول تعليمية الترجمة في معاهد الترجمة، لكلا لاستبيانين موزعة كالآتي:

أ-بالنسبة لاستبيان الطلبة:

- تحديد سنة الماسر وطبيعته وتضمن (5) عبارات.
- طبيعة الدروس واستعمال التكنولوجيات الحديثة في التعلم وتضمن (3) عبارات.
- معوقات التكوين وطبيعتها وتضمن عبارة واحدة.

ب- بالنسبة لاستبيان الأساتذة:

- معهد الانتماء لغة التدريس وتضمن عبارتين اثنتين.
- طبيعة الدروس عدد الطلبة في الفوج واستعمال التكنولوجيات الحديثة في التعليم وتضمن(4) عبارات.
- الرضا عن عروض التكوين في الترجمة النقائص والحلول الممكنة وتضمن(3)عبارات.

➢ **المحور الثالث:** تضمن عبارات تقيس متغيرات الدراسة حول الترجمة السمعية البصرية وآفاق تعليميتها في معاهد الترجمة .

أ- بالنسبة لاستبيان الطلبة شمل(6) عبارات موزعة كالتالي:

- متابعة البرامج السمعية البصرية المترجمة وطبيعتها وتضمن (3) عبارات.
- رأي الطلبة في حاجتهم الى تعلم مبادئ الترجمة السمعية البصرية وتضمن (3) لعبارات.

ب- بالنسبة لاستبيان الأساتذة شمل المحور الثالث (4) عبارات، وهي كالتالي:

- تحيين عروض التكوين بما يتماشى ومتطلبات التواصل البشري الراهن وتضمن عبارة واحدة.
- رأي الأساتذة الباحثين في الترجمة في إدراج وحدة تعليمية لمبادئ الترجمة السمعية البصرية وأفاق هذا التخصص بالجامعة الجزائرية وتضمن (3) عبارات.

كما خصصت فقرات مفتوحة، في استبيان الدراسة، للمبحوثين سواء الطلبة أو أساتذة معاهد الترجمة والباحثين في الترجمة، لإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم فيها، حول تعليمية الترجمة -بشكل عام- وتعليمية مبادئ الترجمة السمعية البصرية -بشكل خاص- ولاحظت تفاعل المبحوثين وحرصهم على التعبير عن وجهات نظرهم، وقد قدمت تلخيصا لأبرز تلك الملاحظات والمقترحات كلما لزم الأمر ذلك .

و ينطوي نموذج الدراسة على نوعين من المتغيرات المتغير المستقل: وهو تعليمية الترجمة والمتغير التابع وهو آفاق تعليمية الترجمة السمعية البصرية في معاهد الترجمة، كما هو موضح في الشكل رقم (16).

شكل (16): يمثل أنموذج الدراسة الميدانية

المصدر: من إعداد الباحثة

2- التعريف بخصائص مجتمع البحث:

وبعد اختياري للعينتين، تتمثل العينة الأولى في: طلبة الترجمة الدارسين بمختلف معاهد الترجمة بالجامعة الجزائرية، والتي تمثل ميدان الدراسة وعددهم (98) مفردة، وتتمثل العينة الثانية في: الأساتذة الباحثين في الترجمة بمعاهد الترجمة، ميدان الدراسة؛وعددهم (36) مفردة.

وبعد إقصاء مفردات العينة التجريبية، المتمثلة في: (11) مفردة بالنسبة لطلبة، ومفردتين اثنتين (02) بالنسبة للأساتذة، تم توزيع استمارات الاستبيانين على العينتين، وبعد استرجاع الاستمارات تفريغها، تحصلت على خصائص العينتين الأولى والثانية، و المتمثلة في: مجموع المميزات الفردية، العلمية والمهنية؛والتي تساهم بشكل كبير في تحديد أبعاد وخصائص مجتمع البحث.باعتبار أن هذه الخصائص ذات دلالة كبيرة، وتؤثر بشكل متميز على المتغيرات البحثية، ومؤشرات الدراسة، كما تسهل عملية التحليل والتفسير لبقية البيانات المتحصل عليها.

أ- خصائص عينة الدراسة الخاصة بالطلبة حسب الجنس والسن والشهادة الجامعية:

الخاصية		التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	38	38.8
	أنثى	60	61.2
المجموع		98	100
السن	اقل من 25 سنة	63	64.3
	25سنة فما فوق	35	35.7
المجموع		98	100
الشهادة	الترجمة	22	22.4
	اللغة الفرنسية وآدابها	14	14.3
	اللغة الانجليزية وآدابها	35	35.7
	اللغة الاسبانية وآدابها	11	11.2
	اللغة الألمانية وآدابها	16	16.3
المجموع		98	100

جدول (05): التوزيع النسبي لمفردات عينة الطلبة حسب الجنس والسن والشهادة

المصدر: استمارة استبيان الطلبة- الأسئلة (1، 2، 3) بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن نسبة (% 38.8) من المستقصين كانت ذكورا، أما نسبة الإناث فقد كانت تساوي (61.2%) من المستقصين. هذا يشير أن المجتمع محل الدراسة مجتمع أنثوي، كما أن هذا المعطى يؤكده الواقع بحيث أن نسبة الإناث أعلى دائما من نسبة الذكور في معاهد الترجمة، وصار يطلق عليه بالتخصص الأنثوي، حتى في ميدان البحث ودراسات الترجمة، فان هناك عددا لا يستهان به من الباحثات والمفكرات في هذا الحقل . وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

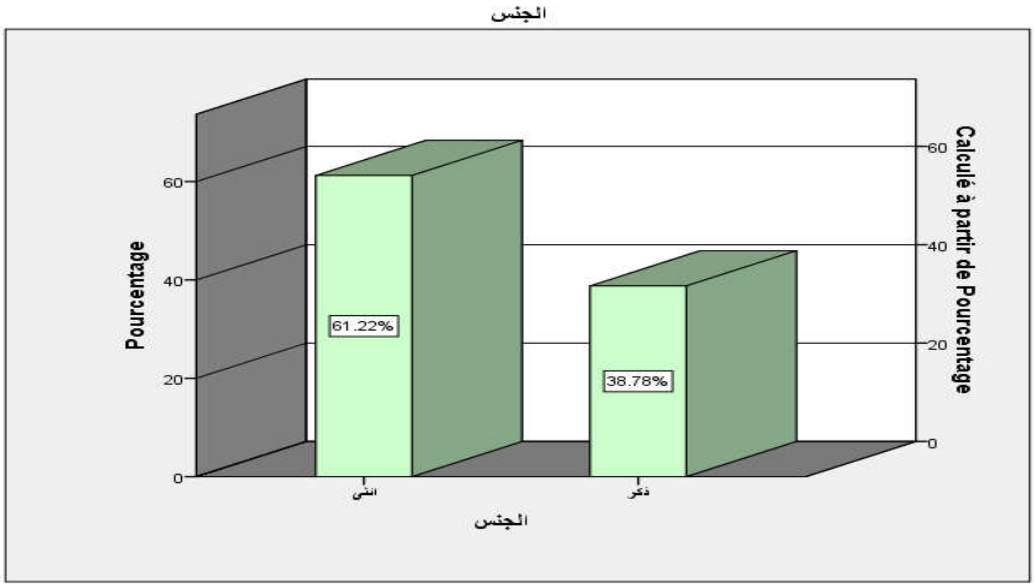

الشكل رقم (17): توزيع عينة الطلبة حسب الجنس

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

تشير نتائج الجدول رقم (05) أن ما يعادل (64.3%) من المجيبين على الاستبيان كان عمرهم اقل من (25) سنة، أي ما يفوق نصف عينة الدراسة فتي، أما من يبلغ عمرهم (25) سنة فما فوق، فيشكلون نسبة (35.7%)، وهذا دليل على أن المجتمع محل الدراسة فتي، يمكن استغلاله والاستثمار في قدراته وطاقاته بما يخدم العلم والمعرفة ويعود بالإيجاب على المجتمع ككل، باعتباره في أوج سن التعلم والعطاء . وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية تبين خصائص العينة من حيث العمر.

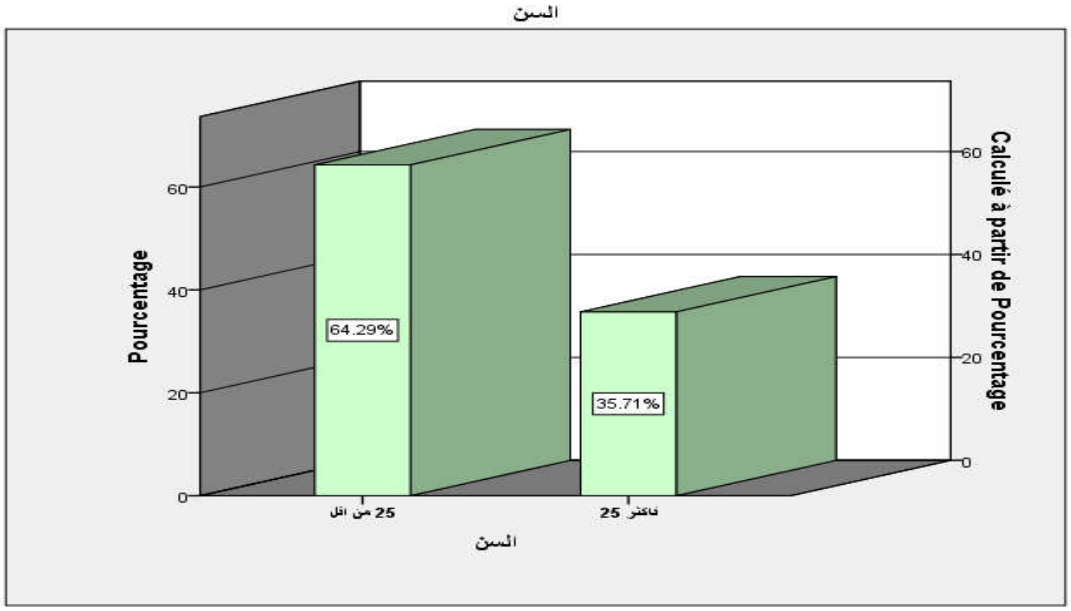

الشكل رقم (18): توزيع عينة الطلبة حسب العمر

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من الجدول (05) يشكل الطلبة، المتحصلين على شهادة الليسانس في اللغة انجليزية وآدابها، ما نسبته(35.7%) وهي أعلى نسبة، بينما الطلبة المتحصلين على شهادة الليسانس في اللغة الألمانية وآدابها، واللغة الفرنسية وآدابها، واللغة الاسبانية وآدابها، فيشكلون النسب التالية: (16.3%) (14.3%) و(11.2%) على التوالي من عينة الدراسة، بينما نجد المتحصلين على شهادة اللسانس في الترجمة يمثلون ما نسبة (22.4%)، وهي ثاني نسبة من حيث الترتيب، بينما إذا حسبنا نسب الطلبة المتحصلين على شهادة الليسانس في اللغات الأجنبية وآدابها مجتمعة فيمثلون (77.6%) ؛ وهذه النسبة تعد نسبة كبيرة جدا إذ ما قورنت بنسبة الطلبة المتحصلين على شهادة الليسانس في الترجمة .ومنه اغلب الطلبة المسجلين بمعاهد الترجمة هم من طلبة اللغات الأجنبية –خصوصا – طلبة اللغة الانجليزية وآدابها، والذين يشكلون الغلبة في عدد الطلبة اللغات الأجنبية الملتحقين بمعاهد الترجمة، وذلك لقلة حظوظهم في التوظيف في الوظيف العمومي فإنهم يلجؤون إلى معاهد الترجمة لكسب تأشيرة الوظيف العمومي من بابه الواسع –خصوصا– في قطاع التربية والتعليم، وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية من الصفحة الموالية.

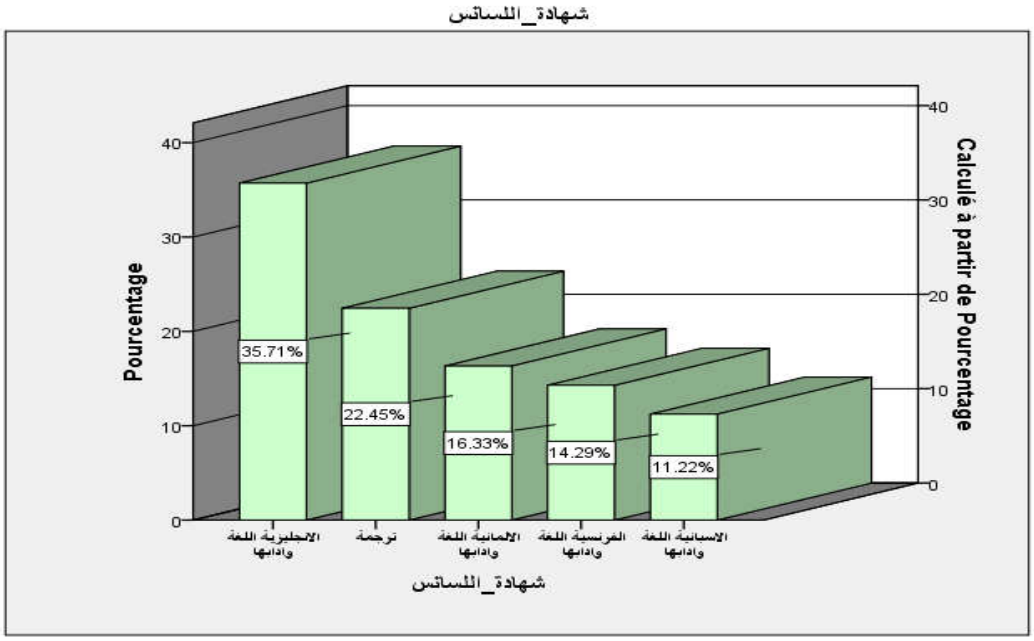

الشكل رقم (19): توزيع عينة الطلبة حسب شهادة اللسانس المتحصل عليها

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ب- خصائص عينة الدراسة الخاصة بالأساتذة حسب الشهادة التخصص الخبرة المهنية والدرجة العلمية:

يوضح الجدول (06)- في الصفحة الموالية- خصائص الأساتذة (العينة الثانية) حسب أخر شهادة متحصل عليها، الرتبة العلمية، الأقدمية، والتخصص.(الممثل في الصفحة الموالية).

بحيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة (50%) من المستقصين، كانت شهادة الماجستير هي آخر شهادة متحصل عليها، تليها شهادة دكتوراه علوم بما نسبته(33.3%)، ثم دكتوراه دولة بنسبة (8.3%)، وأخيرا دكتوراه الطور الثالث (L.M.D)بما نسبته (8.3%)، نستنتج أن الهيئة التعليمية في معاهد الترجمة هيئة في أوج عطائها البحثي العلمي الأكاديمي، وهذا ما يفتح الباب أمام تخصصات أخرى في مجال دراسات الترجمة في المستقبل القريب.

الخاصية		التكرار	النسبة %
أخر شهادة متحصل عليها	ماجستير	18	50.0
	دكتوراه (L.M.D)	03	8.3
	دكتوراه علوم	12	33.3
	دكتوراه دولة	03	8.3
المجموع		36	100
التخصص	الترجمة	26	72.2
	اللغات الأجنبيةوآدابها	6	16.7
	الأدب المقارن	2	5.6
	اللغة العربية وآدابها	2	5.6
المجموع		36	100
الخبرة المهنية	اقل من 5 سنوات	8	22.2
	5 سنوات فاكثر	28	77.8
المجموع		36	100
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	17	47.2
	أستاذ محاضر	10	27.8
	أستاذ التعليم العالي	3	8.3
	أستاذ مستخلف	6	16.7
المجموع		36	100

جدول (06): التوزيع النسبي لمفردات عينة الأساتذة حسب الشهادة التخصص الخبرة المهنية والدرجة العلمية

المصدر: استمارة الاستبيان الخاص بالأساتذة –الأسئلة (1، 2، 3) بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

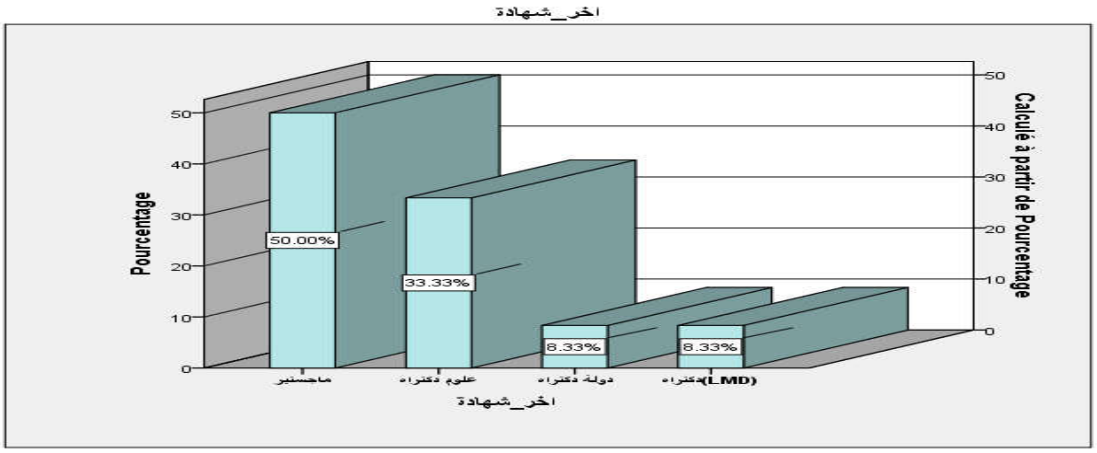

الشكل رقم (20): توزيع عينة الأساتذة حسب طبيعة آخر شهادة متحصل عليها

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول رقم (06) يلاحظ أن معظم أفراد العينة تخصصهم ترجمة (72.2%)، وذلك مقصود تماشيا مع مجال تخصص الأطروحة ككل، يليهم المتخصصين في اللغات الأجنبية وآدابها (16.7 %) ثم الأدب المقارن (5.6%) وأخيرا اللغة العربية وآدابها(5.6%)، بالإضافة إلى وجود تخصصات أخرى وهذا التوزيع يتوافق تماما ومتطلبات العملية التعليمية التعلمية في دراسات الترجمة – عامة– والترجمة السمعية البصرية – خاصة –وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

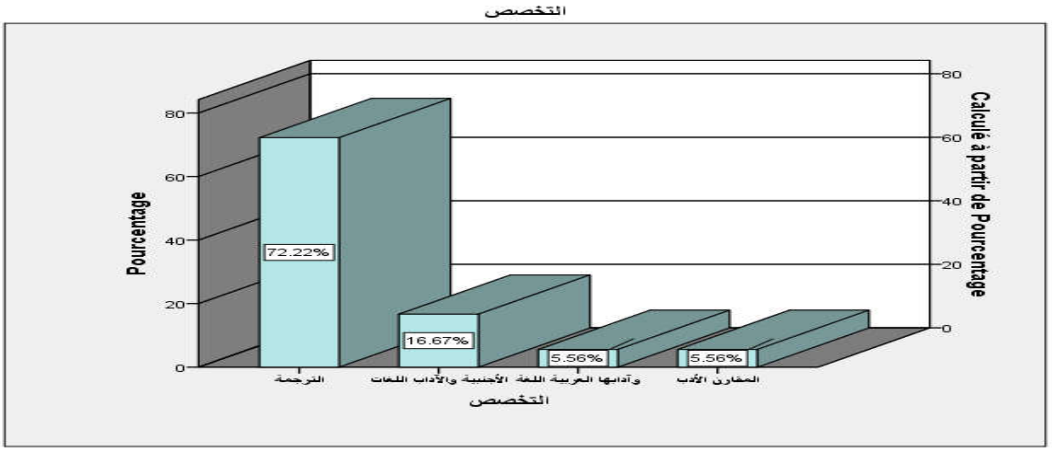

الشكل رقم (21): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن نسبة (22.2%)من المستقصين كانت الخبرة المهنية عندهم اقل من(5) سنوات، وما نسبته(77.8%) (5)سنوات فاكثر، ويلاحظ أن معظم أفراد العينة ممن تبلغ خبرتهم المهنية الخمس سنوات فاكثر وهذا ما يعزز نتائج الاستبيان خصوصا تعليقات وآراء الهيئة العلمية حول السؤال المركزي المتعلق بتعليمية الترجمة السمعية البصرية، وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

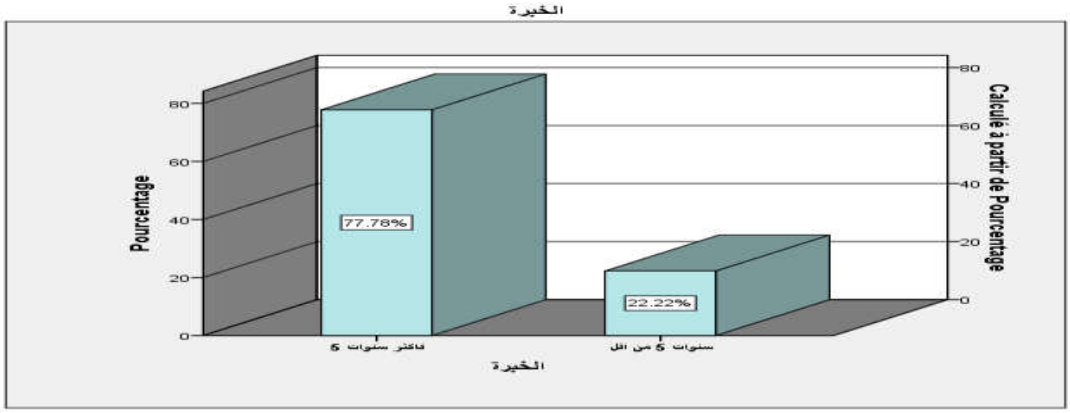

الشكل رقم (22): توزيع عينة الأساتذة حسب الخبرة المهنية

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن معظم أفراد العينة من درجة أستاذ مساعد (47.2%) يليهم الأساتذة المحاضرون (27.8%) ثم المستخلفون (16.7%) وأخيرا أساتذة التعليم العالي (8.3%)، أي أن القاعدة الهرمية للبحث والعطاء العلمي كبيرة وهذا مؤشر ايجابي يخدم العملية التعليمية، وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

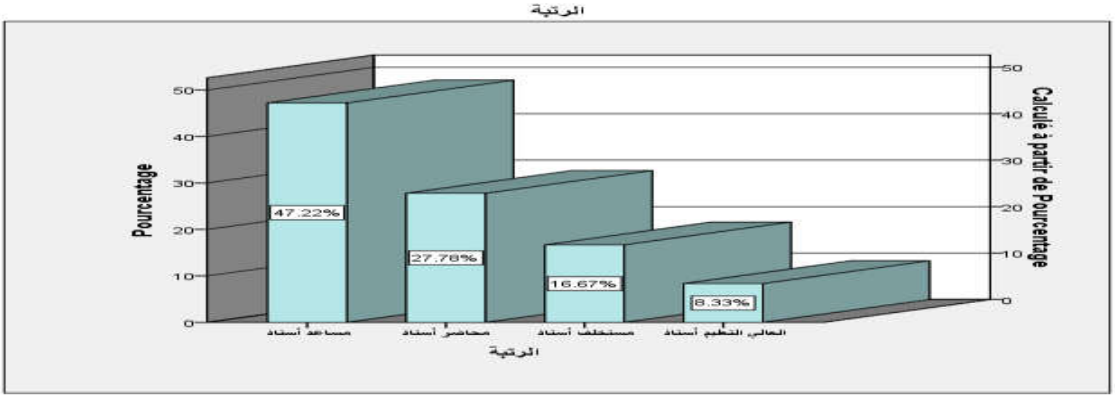

الشكل رقم (23): توزيع عينة الأساتذة حسب الرتبة والدرجة العلمية

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

3- التحليل الكمي والكيفي لمحور تعليمية الترجمة بمعاهد الترجمة:

يتناول هذا المبحث طبيعة التكوين بالجامعة من حيث الأهداف، التخصصات، برامج اللغة المستعملة في التكوين، طرق التدريس، الامتحانات من خلال سؤال طلبة الترجمة الذين يشكلون الركن الرئيس لنسق التكوين بالجامعة، وكذلك استنطاق خبرة الأستاذة الباحثين في الترجمة وذوي الخبرة في ميدان التعليم العالي، وبالتالي الوصول إلى وصف للعملية التكوينية بالجامعة في مجال الترجمة ومحاولة تحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية. فبالنسبة إلى عينة الطلبة، فقد تضمن هذا المحور مجموعة من الأسئلة المتعلقة بسنة الماستر وبالتخصص المحضر تحديد لغات الدراسة، الالتحاق بمعهد الترجمة كان حتميا أم اختياريا، طبيعة الدروس المقدمة، التردد على المكتبات الجامعية الرقمية، امتلاك الطالب لحاسوب أو لوحة رقمية، معوقات التكوين إن وجدت، وهذا من أجل الخروج بنظرة عن طبيعة التكوين بمعاهد الترجمة وكفاءات الطالب في الترجمة.

أ- بالنسبة لأفراد عينة الطلبة:

الجدول رقم (07) يبين توزيع أفراد عينة الطلبة حسب سنة الماستر والتخصص:

سنة الماستر	التكرار	النسبة %		
سنة أولى ماستر	**54**	55.1	تخصص الماستر المدروس	التكرار
سنة ثانية ماستر	**44**	44.9	تعليمية الترجمة	**08**
المجموع	98	100	الترجمة وعلم المصطلح	**08**
الالتحاق بالماستر	التكرار	النسبة %	الترجمة الشفوية والكتابية	**11**
حتمي	**22**	22.4	الترجمة المتخصصة	**13**
اختياري	**76**	77.6	الترجمة الاقتصادية	**12**
المجموع	98	100	الترجمة والسياحة- ترجمة سياحية وثقافية	**20**
			الترجمة في أوساط الإعلام والاتصال	**11**
			الترجمة تداولات معاملات أدبية وثقافية	**08**
			الترجمة واللسانيات	**07**

الجدول رقم (07): توزيع عينة الطلبة حسب المستوى وتخصص الماسر وهل كان الالتحاق حتمي أم اختياري؟

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من الجدول رقم (07) نلاحظ أن نسبة (55.1%) من المستقصين مسجلين في سنة أولى ماستر، بينما كانت نسبة المسجلينفي سنة ثانية ماستر (44.9%)، وهاتين النسبتين متقاربتين إلى حد كبيير، ما يخدم نتائج البحث، وهم موزعون على التخصصات في الجدول (07) المبين أعلاه، كما توجد تخصصات أخرى تقترب من هذه التخصصات بحسب التكرارات، وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

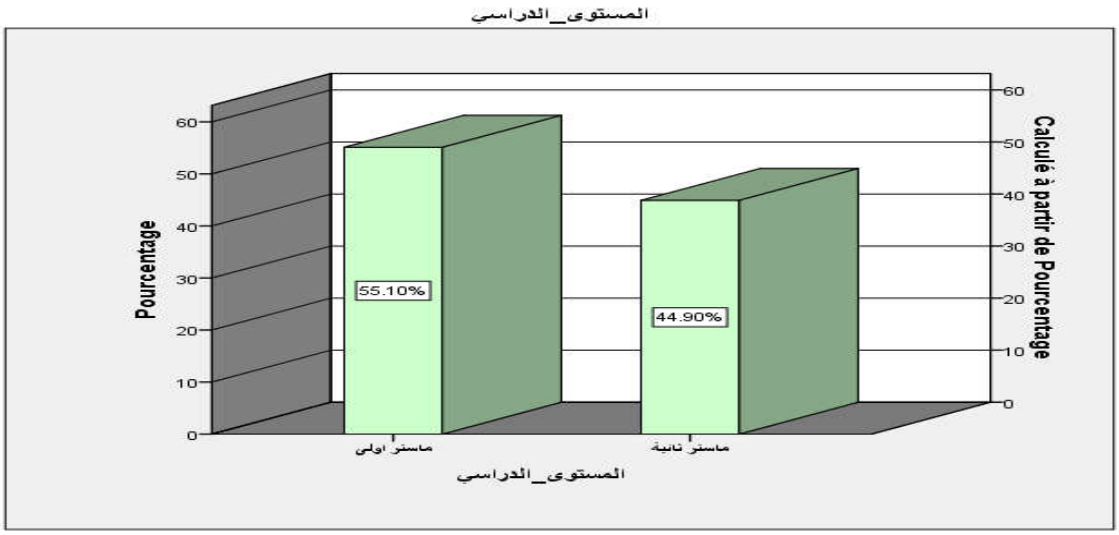

الشكل رقم (24): توزيع عينة الطلبة حسب سنة الماستر

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة (22.4%) من المستقصين أشاروا بان التحاقهم بماسر ترجمة كان حتميا وسجلوا عدة أسباب من بينها:

- لم يكن أمامي تخصص آخر ادرسه؛
- نتيجة حتمية لأي متخرج في اللغات الأجنبية؛
- مسار حتمي لالتحاق بالدراسات العليا الدكتوراه مثلا؛
- تخصص ضروري لخرجي معاهد اللغات الأجنبية.

غير أنها نسبة جد قليلة أمام بقية المستقصين الذين أشاروا أن التحاقهم بالماستر كان اختياري (77.6%)؛أي بمحض إرادتهم نظرا للمعطيات التالية على حد تعبيرهم:

- تسجيلي بالمعهد كان حلما تحقق؛
- لأنني أتقن عدة لغات، ما يجعلني فقط ابحث عن التقنيات المتبعة في الترجمة؛
- للرفع من مستواي العلمي واكتساب خبرات جديدة؛
- لأنني اخترتها من بين عدة اختيارات اخترت أن التحق بالمعهد على حساب وظيفتي؛
- حب الاطلاع والمعرفة والانفتاح على تخصصات أخرى ...

وهذا الأمر جد محفز ويؤثر بالإيجاب على مخرجات العملية التعلمية التعليمية لأي تخصص كان، ليس فقط في دراسات الترجمة وتعليميتها، لان عامل الرغبة، والحافز، وحب الالتحاق بتخصص ما، ضروري لتحقيق أهداف أي عملية تعليمية تعلمية كانت.وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

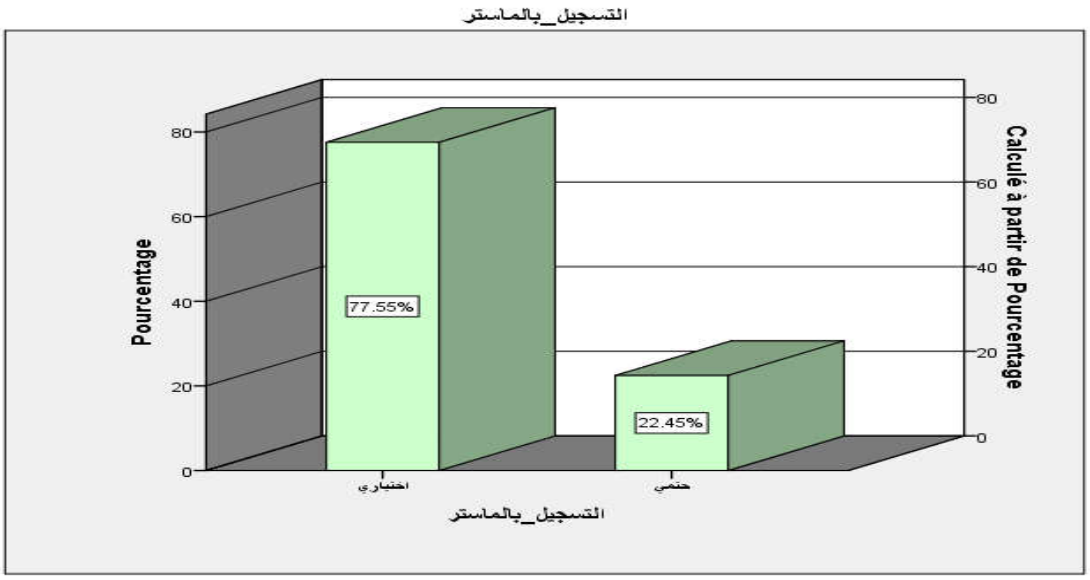

الشكل رقم (25): توزيع عينة الطلبة حسب طواعية أو حتمية التسجيل بماستر ترجمة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (08) يبين توزيع أفراد عينة الطلبة حسب لغات الدراسة:

الجدول رقم (08) يمثل خصائص توزيع عينة الطلبة حسب لغات الدراسة للمستقصين.

لغات الدراسة	التكرار	النسبة %
اللغة الفرنسية	48	49.0
اللغة الانجليزية	30	30.6
اللغة العربية	20	20.4
المجموع	98	100

الجدول رقم (08): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب التركيبة اللغوية لتكوين

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (08) أن ترتيب اللغات في العملية التعليمية التعلمية، جاء على النحو التالي: أولا، اللغة الفرنسية بنسبة (49.0%)، وهي أعلى نسبة، ثانيا، اللغة الانجليزية بنسبة(30.6%).

وثالثا وأخيرا، تأتي اللغة العربية بنسبة(20.4%).وهذا الترتيب طبيعي ومنطقي قياسا بالمعطيات التاريخية لبلادنا، غير أن هذه الحقيقة شكلت عائقا تواصليا أمام طلبة اللغة الانجليزية وآدابها، الملتحقين بمختلف معاهد الترجمة–خصوصا– وحدة "الترجمة فرنسي / عربي / فرنسي"التي تعد أساسية؛ما يؤثر بالسلب على مخرجات العملية التعليمية التعلمية.وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

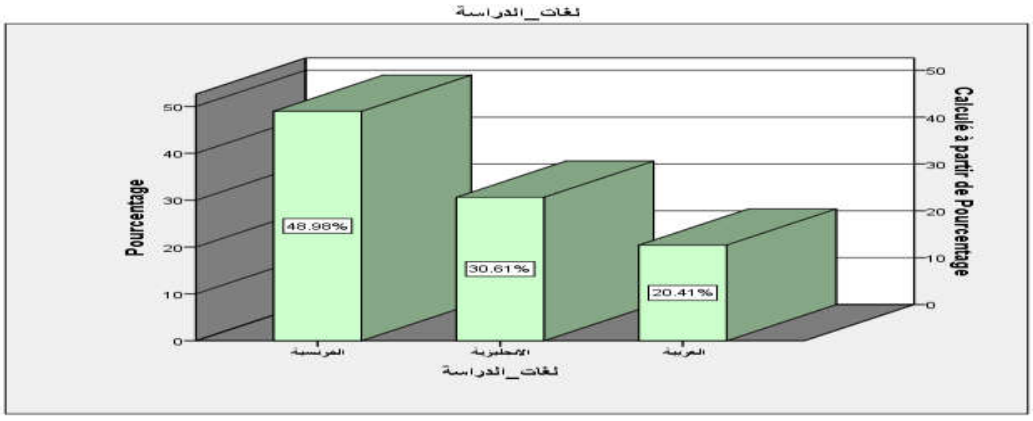

الشكل رقم (26): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب التركيبة اللغوية لتكوين

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (09) يبين توزيع أفراد عينة الطلبة حسب طبيعة الدروس:

الجدول رقم (09) يمثل خصائص توزيع عينة الطلبة حسب الدراسة للمستقصين.

طبيعة الدروس	التكرار	النسبة %
دروس كلاسيكية	55	56.1
دروس مدعمة بالتقنولوجيات الحديثة	12	12.2
كليهما معا	31	31.6
المجموع	98	100

الجدول رقم (09): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب طبيعة الدروس

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (09) أن المستقصين الذين يمثلون نسبة (56.1%) من المجيبين على الاستبيان أشاروا إلى أنهم يتلقون دروسا كلاسيكية وهي أعلى نسبة. أما الذين أشاروا بأنهم يتلقون دروسا مدعمة بالتكنولوجيات الحديثة فيمثلون نسبة(12.2%)، أما الذين أجابوا بأنهم يتلقون دروسا مدعمة وكلاسيكية معا فيمثلون نسبة(31.6%) وهي ثاني نسبة بعد نسبة الدروس الكلاسيكية، هذا مايبن أن معاهد الترجمة بجامعاتنا لازالت تفتقر إلى البني القاعدية المتعلقة بالتجهيزات الالكتروتقنية في مجال تعليمية اللغات والتعليم السمعي البصري والحوسبة –بشكل عام– وهذا لا يخدم كثيرا سيرورة العملية التعليمية التعلمية لوحدة الترجمة السمعية البصرية التي تعد تطبيقية بالأساس. ولدى سؤال عينة الطلبة عن تحديد الجانب النظري من التطبيقي بالنسبة المئوية، فلقد فاقت نسب الجانب النظري نسب الجانب التطبيقي، في اغلب الإجابات، وتساوت في بعض منها، وهذا يدل على أن العملية التعليمية التعلمية في الترجمة، بمختلف تخصصاتها ومستوياتها، لاتزال تتخبط في دوامة الدروس النظرية الجامدة، وهذا يتنافى وطبيعة المادة العلمية، ألا وهي الترجمة التي تتميز بالحركية والانسيابية والفاعلية.وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية من الصفحة الموالية.

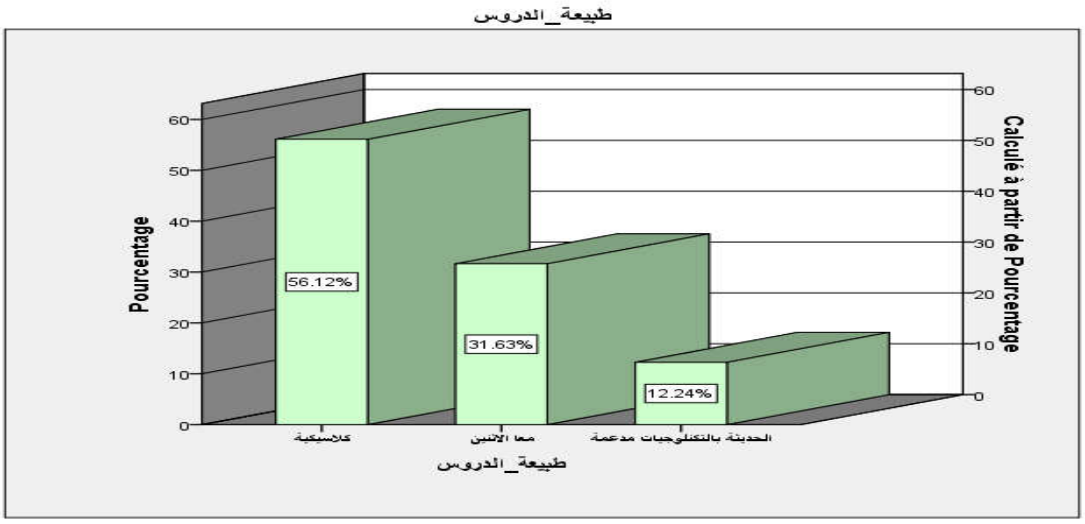

الشكل رقم (27): توزيع عينة الطلبة حسب طبيعة الدروس

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (10) يبين توزيع أفراد عينة الطلبة حسب التردد على المكتبة الجامعية الرقمية:

الجدول رقم (10) يمثل خصائص توزيع عينة الطلبة حسب الدراسة للمستقصين.

التردد على المكتبة الجامعية الرقمية	التكرار	النسبة %
"نعم"	34	34.7
"لا"	64	65.3
المجموع	98	100

لان:	ت
هذا النوع من المكتبات غير موجود	25
ليس لدي الوقت الكافي	17
فقيرة من مراجع الترجمة المهمة	08
إنها غير متصلة بالشبكة	14

الجدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب التردد على المكتبة الجامعية الرقمية

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (10)، أن الذين أجابوا ب"نعم"، على سؤال التردد على المكتبة الجامعية، يمثلون نسبة(34.7%)من المجيبين على الاستبيان، أما المجيبين ب"لا"، فيمثلون نسبة (65.3%)، وهي أعلى نسبة.ويبررون سلوكهم هذا بالإجابات والتعليقات الموضحة في الجدول(10).

وجدير بالذكر أن في كل ولاية، من ولايات الوطن، على الأقل هناك مكتبة جامعية رقمية متصلة بالشبكة، غير أن أغلبية الطلبة لا يعلمون بأنها رقمية دائمة الاتصال بالشبكة، وهناك من يجهل تواجدها بالكامل، وبالتالي لن يستفيد من خدماتها؛وهذا راجع لنقص في عملية التاطير والتوجيه والإعلام، ويمكن تداركه بسهولة عن طريق إعلام الطلبة، وحثهم على التردد على مثل هذه المكتبات التي تخدم كثيرا العملية التعليمية التعلمية عن طريق الكفاءات، وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

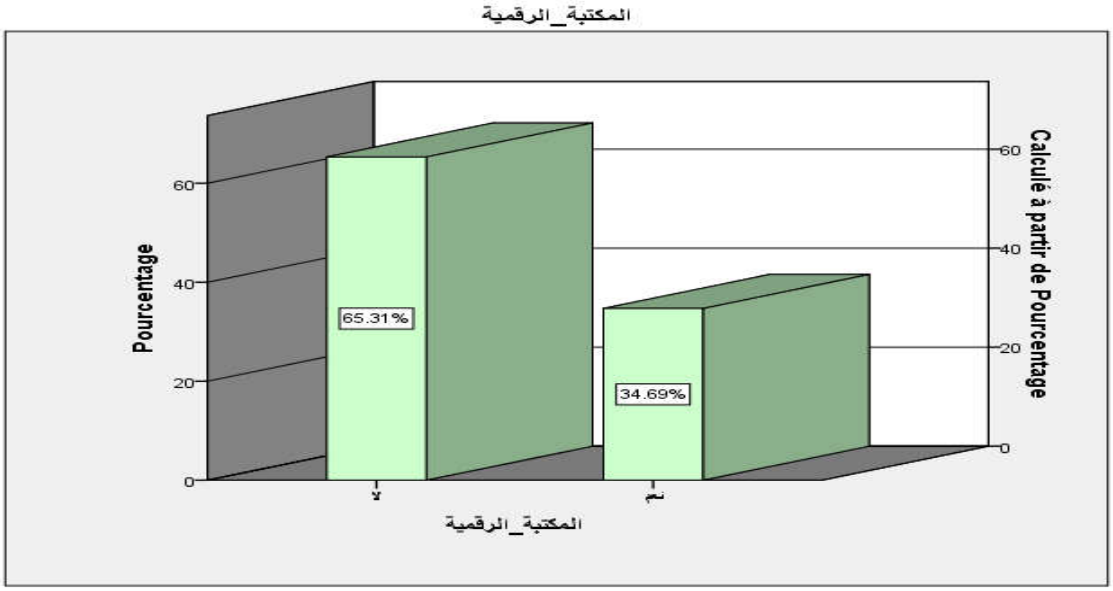

الشكل رقم (28): توزيع عينة الطلبة حسب التردد على المكتبة الجامعية الرقمية

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (11) يبين توزيع أفراد عينة الطلبة حسب امتلاك حاسوب أو لوحة رقمية:

يمثل الجدول رقم (11) خصائص توزيع عينة الطلبة حسب الدراسة للمستقصين.

امتلاك حاسوب أو لوحة رقمية	التكرار	النسبة %
"نعم"	93	94.9
"لا"	05	05.1
المجموع	98	100

الجدول رقم (11): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب امتلاك حاسوب أو لوحة رقمية

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (11) إجابات الطلبة، على سؤال حول ما إذا كانوا يمتلكون أجهزة كمبيوتر، أو لوحات رقمية خاصة بهم، نجد أن الغالبية العظمى أجابت بالإيجاب "نعم"، بما نسبته (94.9 %).

بينما أجاب بالنفي "لا"،ما نسبته (5.1%)، إن وجود نسبة كهذه لدى فئة الطلبة أمر مشجع جدا لتحديث وسائل العملية التعليمية التعلمية ومحفز لتعليمية الترجمة السمعية البصرية.وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

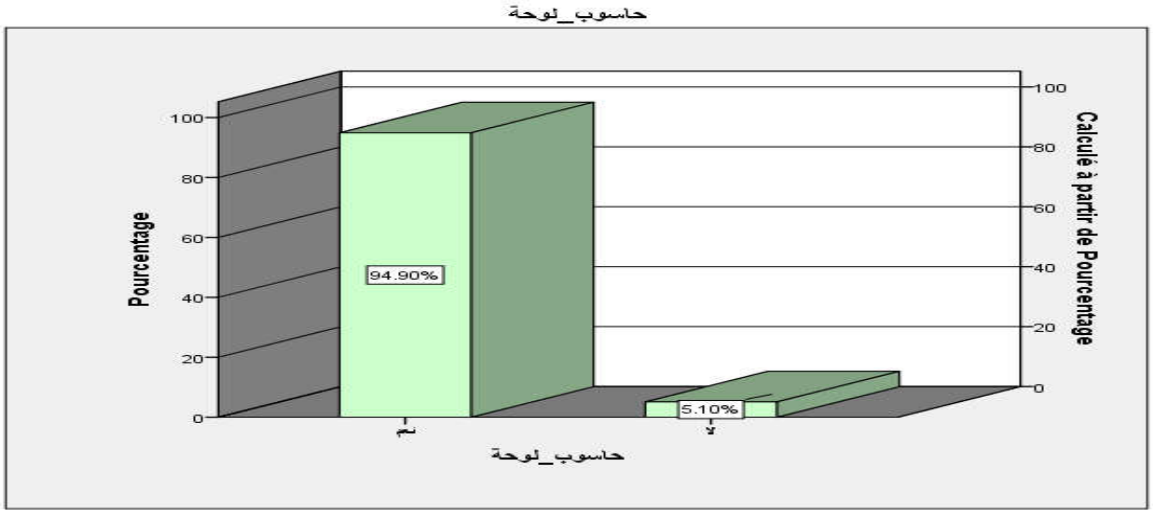

الشكل رقم (29): توزيع عينة الطلبة حسب امتلاك حاسوب أو لوحة رقمية

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (12) يبين توزيع أفراد عينة الطلبة حسب معوقات التكوين:

يمثل الجدول رقم (12) خصائص توزيع عينة الطلبة حسب الدراسة للمستقصين.

معوقات التكوين	ت	ن %
"لا"	54	55.1
"نعم"	44	44.9
المجموع	98	100

لان:	ت
مشكلة التواصل مابين الطالب والأستاذ والإدارة.	11
سوء التنظيم وغياب منهجية موحدة والخلط مابين اللغات	05
عدم جاهزية القاعات بالوسائل التكنولوجية الأساسية وغياب الجانب التطبيقي.	13
عدم تشجيع الكفاءات.	04
الخلط مابين مختلف طلبة اللغات الأجنبية في الفوج الواحد احدث تفاوتا مابين الطلبة في التواصل اللغوي ومن ثمة في سيرورة العملية التعليمية ومخرجاتها.	11

الجدول رقم (12): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب معوقات الدراسة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (12) أن أفراد العينة، الذين صرحوا بوجود معوقات تعترض تكوينهم، يمثلون نسبة (55.1%)من المجيبين على الاستبيان، وهي أعلى نسبة. أما الذين نفوا وجود أي معوقات أو عراقيل، فيمثلون نسبة (44.9%). غير أن النسبتين متقاربتين –نوعا ما– بين من تجابههم عراقيل، وبين من لا يجدون أية عراقيل، والتي تمثلت غالبيتها في الجدول (12)، وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة من الصفحة الموالية.

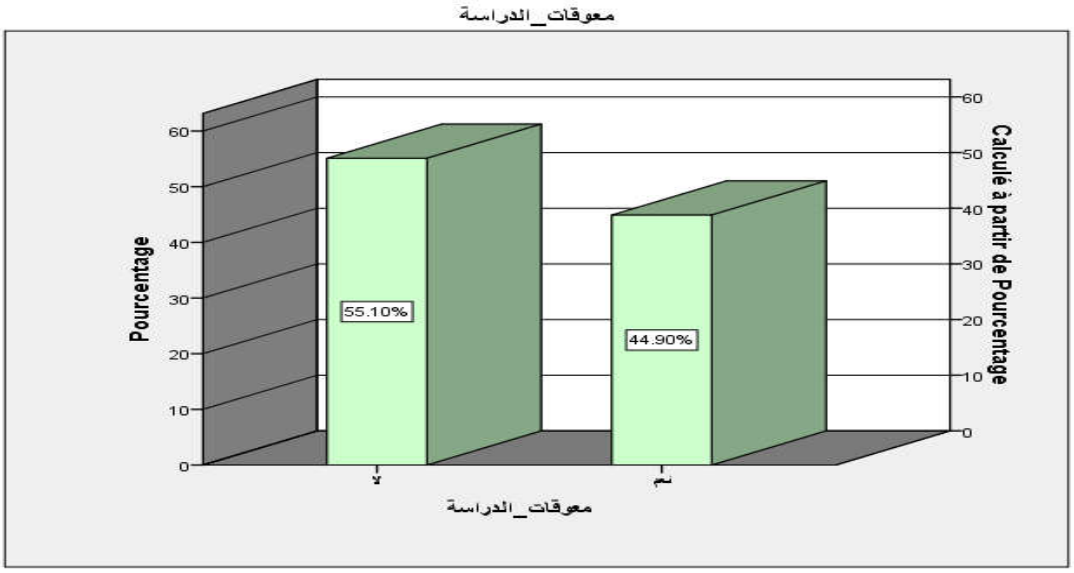

الشكل رقم (30): توزيع عينة الطلبة الدراسة حسب معوقات الدراسة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ب- بالنسبة لأفراد عينة الأساتذة:

الجدول رقم (13) يبين توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب معهد الانتماء:

الجدول رقم (13) يمثل خصائص توزيع عينة الأساتذة حسب الدراسة للمستقصين.

معهد الانتماء	التكرار	النسبة %
معهد الترجمة	15	41.7
معهد الآداب واللغات الأجنبية	17	47.2
معهد اللغة العربية وآدابها	4	11.1
المجموع	36	100

الجدول رقم (13): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب معهد الانتماء

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (13)أن الذين ينتمون إلى معهد الآداب واللغات الأجنبية، يمثلون نسبة (47.2%) من المجيبين على الاستبيان، وهي أعلى نسبة، وأن الذين ينتمون إلى معهد الترجمة يمثلون نسبة (41.7%) من المجيبين على الاستبيان، نلاحظ أن النسبتين متقاربتين بشكل كبير.

بالإضافة إلى الأساتذة المنتمين إلى معهد اللغة العربية وآدابها، والذين يمثلون نسبة (11.1%)، ويبن أن اغلب الهيئة التدريسية من معاهد اللغات والآداب الأجنبية ومعاهد الترجمة بالإضافة إلى معاهد أخرى وهذا يتوافق وطبيعة التكوين . وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

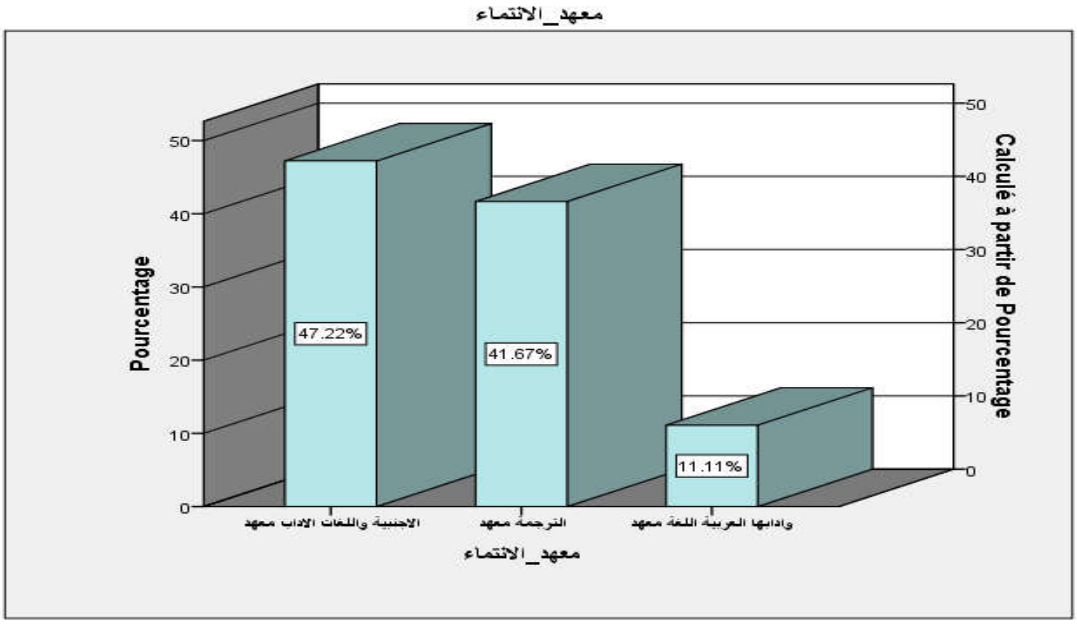

الشكل رقم (31): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب معهد الانتماء

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (14) يبين توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب لغات التدريس:

الجدول رقم (14) يمثل خصائص توزيع عينة **الأساتذة** حسب الدراسة للمستقصين.

لغات التدريس	التكرار	النسبة %
العربية	03	08.3
الانجليزية	12	33.3
الفرنسية	14	38.9
الاسبانية	05	13.9
الألمانية	02	05.6
المجموع	36	100

الجدول رقم (14): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب لغات التدريس

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (14) أن الأساتذة الذين يدرسون باللغة الفرنسية يمثلون نسبة (38.9%) من المجيبين على الاستبيان وهي أعلى نسبة. تليها نسبة التدريس باللغة الانجليزية (33.3%) أما نسب بقية اللغات فهي على التوالي: الاسبانية (13.9%)، العربية (8.3%) والألمانية (5.6%).وتوافقت هذه الإجابات مع إجابات عينة الطلبة حول لغة الدراسة مع العلم أن اللغة الايطالية مدرجة –أيضا –غير أنني لم أصادفها في إجابات المستقصين من العينتين، وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية من الصفحة الموالية.

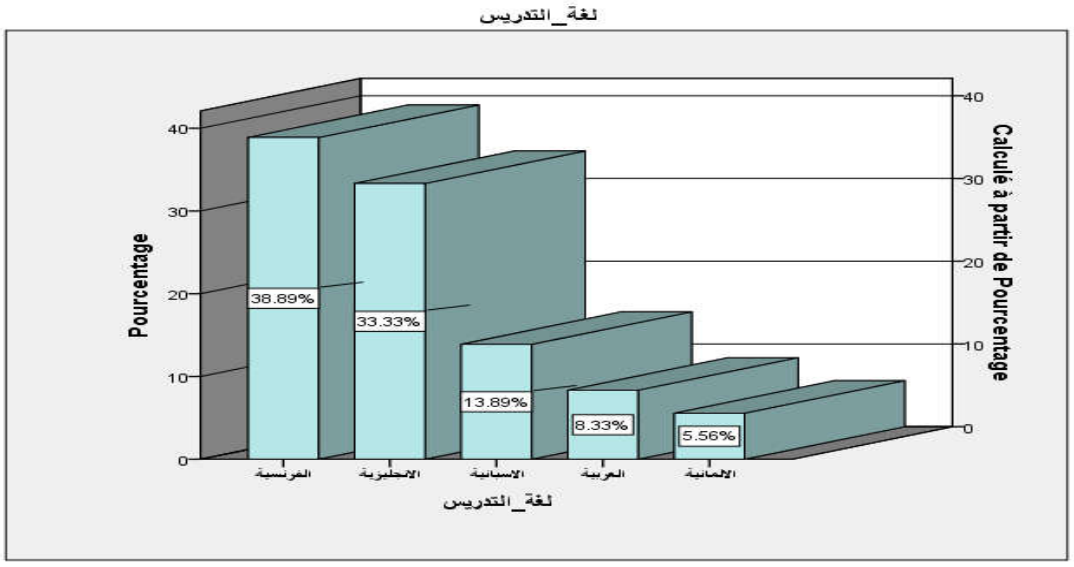

الشكل رقم (32): توزيع عينة الأساتذة حسب لغة التدريس

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (15): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب طبيعة الدروس:

الجدول رقم (15) يمثل خصائص توزيع عينة **الأساتذة** حسب الدراسة للمستقصين.

طبيعة الدروس	التكرار	النسبة %
%نظري = % تطبيقي	18	50.0
%النظري> % تطبيقي	18	50.0
المجموع	36	100

الجدول رقم (15): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب طبيعة الدروس

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (15) أن الذين ساووا ما بين نسبة النظري والتطبيقي، في طبيعة الدروس المقدمة إلى طلبتهم – بمختلف معاهد الترجمة – يمثلون نسبة (50 %) من المجيبين على الاستبيان؛أي نصف العينة، فيما أجاب النصف الثاني من المبحوثين أن نسبة النظري تفوق نسبة التطبيقي عندهم.

ومن هنا نستنتج أن الدرس التُرجمي لا يزال اكبر جزء منه نظري، وذلك راجع لعدة أسباب، منها ما يتعلق بالوحدة التعليمية – في حد ذاتها– ومنها ما يرجع إلى افتقار المعاهد للوسائل البيداغوجية اللازمة للدروس التطبيقية، نحو: مخابر اللغات المدعمة بالتكنولوجيات الحديثة، حتى وان وجدت فإنها إما تعاني من التقادم في برمجياتها،أو إلى من يسهر على جاهزيتها من الماحيتين التقنية والفنية، ومنها ما يرجع إلى طرائق التدريس التي يتبناها كل أستاذ . وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

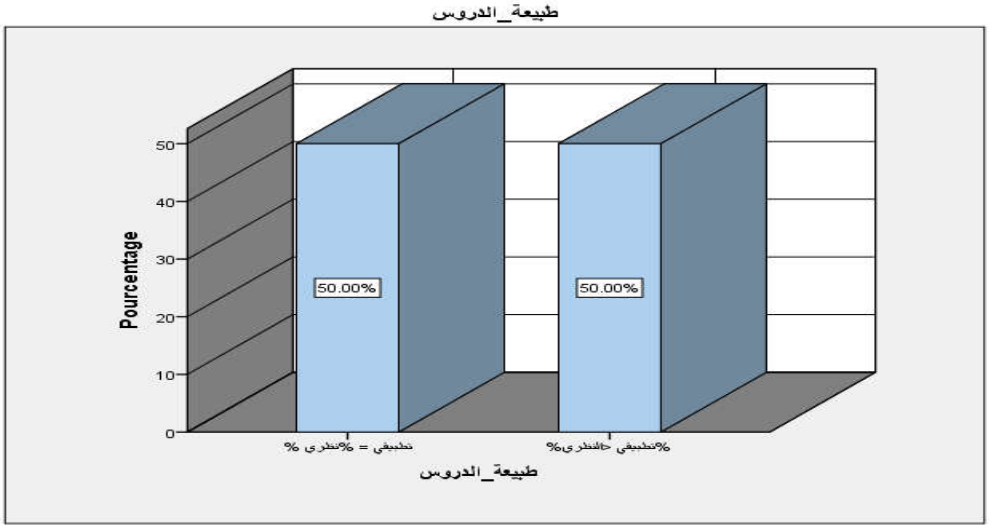

الشكل رقم (33): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب طبيعة الدروس

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (16) يبين توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب عدد الطلبة في الفوج:

يمثل الجدول رقم (16) خصائص توزيع أفراد عينة **الأساتذة** حسب عدد الطلبة في الفوج.

عدد الطلبة في الفوج	التكرار	النسبة %
من 20 إلى 30	12	33.3
أكثر من 30	24	66.7
المجموع	36	100

الجدول رقم (17): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب عدد الطلبة في الفوج

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (16) أن الأساتذة، الذين عدد الطلبة في الأفواج عندهم هو (أكثر من30)، يمثلون نسبة (66.7%) من المجيبين على الاستبيان؛ وهي أعلى نسبة. أما الذين يتراوح عدد الطلبة في الأفواج عندهم (من20 إلى 30)، فيمثلون (33.3%). وهذا ما يبين أن عدد الطلبة في قاعات الدراسة كبير، وهذا يتناسب عكسيا مع نوعية مخرجات العملية التعليمية التعلمية، ويعيق أداء النشاطات التطبيقية التفاعلية مابين الأستاذ والطلبة، ما يشكل احد العوائق التي تواجه الأستاذ والطالب لتكوين علمي ناجع، في معاهد الترجمة – بشكل خاص– والجامعة بشكل عام، ولقد أشارت كلتا العينتين إلى عائق ارتفاع عدد الطلبة في الأفواج، من بين العوائق التي تعترض عملية التكوين في الأسئلة المفتوحة . وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

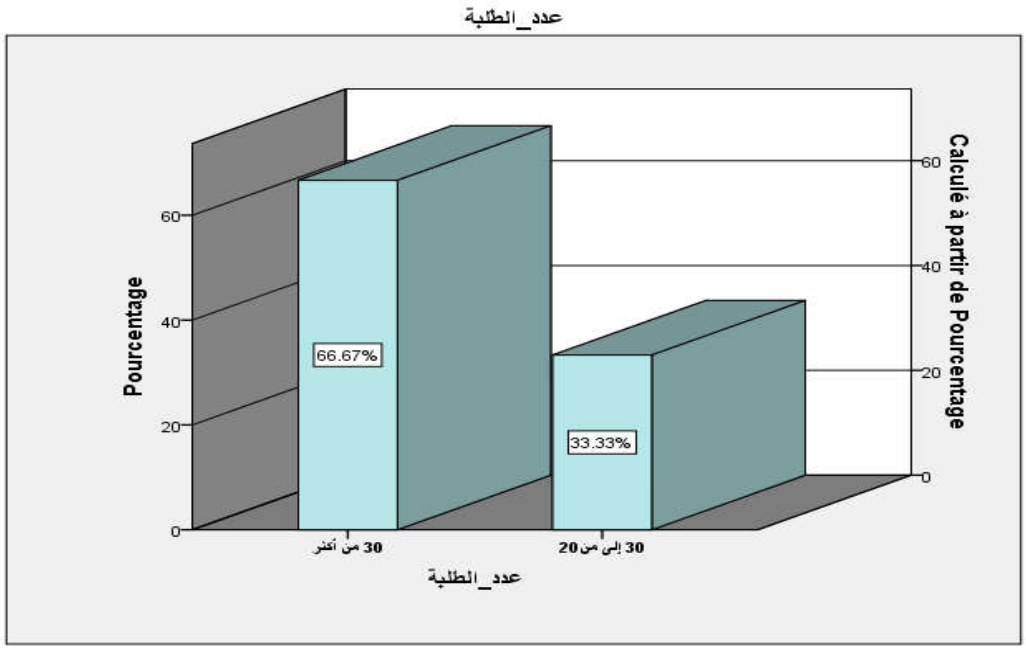

الشكل رقم (34): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب عدد الطلبة في الأفواج

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (17) يبين توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب استعمال التقنلوجيات الحديثة في التدريس:

يمثل الجدول رقم (17) خصائص توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب استعمال التقنلوجيات الحديثة في التدريس.

استعمال التقنلوجيات الحديثة في التدريس	التكرار	النسبة %
"نعم"	17	47.2
"لا"	19	52.8
المجموع	36	100

لان:	ت
لأنها غير متوفرة	11
شبه منعدمة	05
الانقطاع المتكرر للكهرباء مع عدم ملائمة القاعات لوسائل العرض التقنية	03

الجدول رقم (17): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب استعمال التقنلوجيات الحديثة في التدريس

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (17) أن الأساتذة، الذين لا يستعملون التقنلوجيات الحديثة في التدريس، يمثلون نسبة (52.8%) من المجيبين على الاستبيان، وهي أعلى نسبة، ويرجعون اغلب الأسباب لعدم توفر هذه الوسائل، بأغلب معاهد الترجمة، كما هو مبين في الجدول (17) . أما الذين يستعملونها فيمثلون نسبة (47.2%). في حقيقة الأمر هناك تقارب بين النسبتين، غير أن هذا الأمر غير مشجع ليس فقط لتعليمية الترجمة السمعية البصرية، وإنما للعملية التعليمية في معاهد الترجمة ككل –خصوصا– في عصر الرقمنة الراهن.

ولا ندر ما سيسفر عنه غد الاختراعات والتطورات التقنولوجية، والذكاء الاصطناعي، من وسائل تواصل جديدة، وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية من الصفحة الموالية.

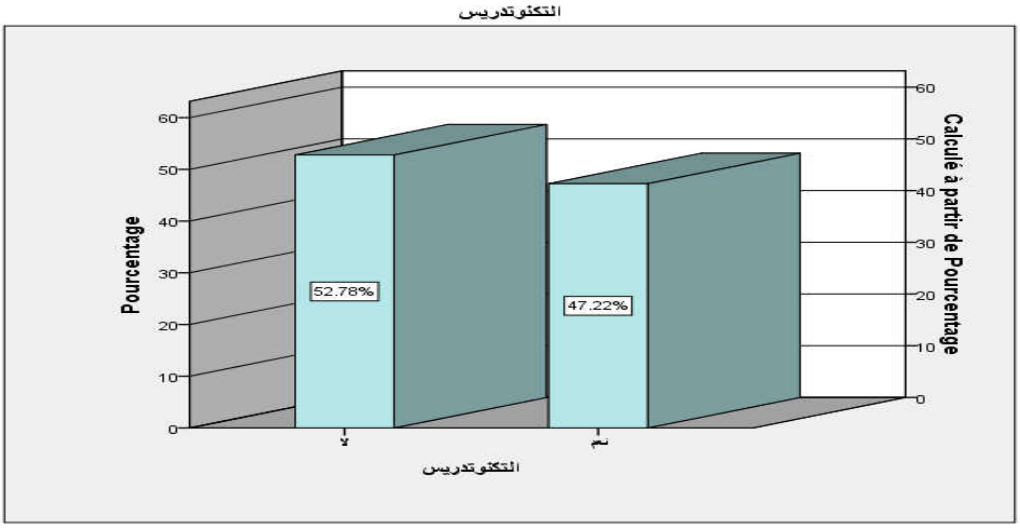

الشكل رقم (35): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب استعمال التقنلوجيات الحديثة في التدريس

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (18) : يبين توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب دوام الاتصال بالشبكة:

يمثل الجدول رقم (18) خصائص توزيع عينة الأساتذة حسب الدراسة للمستقصين.

الاتصال بالشبكة	التكرار	النسبة %
"نعم "	11	30.6
"لا"	7	19.4
احيانا	18	50.0
المجموع	36	100

الجدول رقم (18): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الاتصال بالشبكة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (18) أن الأساتذة دائمي الاتصال بالشبكة، يمثلون نسبة (30.6 %) من المجيبين على الاستبيان، بينما الذين ليسو على اتصال بالشبكة فيمثلون نسبة (19.4 %) من المجيبين .أما الذين هم على اتصال غير دائم؛ أي أحيانا –فقط – فيمثلون نسبة (50.0 %).

وهي أعلى نسبة وهذا راجع في جانب كبير منه، لمشهد الاتصالات بالشبكة – في بلادنا ككل– الذي مافتئ يعرف تحسنا، غير انه لا يزال دون المستوى المطلوب عالميا، كما ونوعا. وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

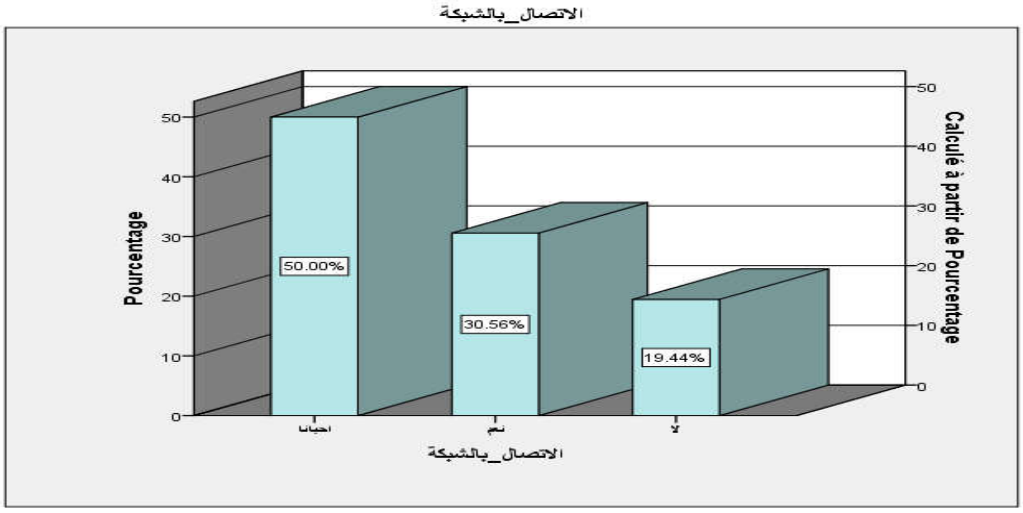

الشكل رقم (36): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الاتصال بالشبكة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (19) يبين توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الرضا عن عروض التكوين:

الجدول رقم (19) يمثل خصائص توزيع عينة الأساتذة حسب الدراسة للمستقصين.

الرضا عن عروض التكوين	التكرار	النسبة %
"نعم"	06	16.7
"لا"	14	38.9
إلى حد ما	16	44.4
المجموع	36	100

الجدول رقم (19): توزيع أفراد عينة الأساتذةحسب الرضا عن عروض التكوين

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (19) أن الأساتذة الراضون عن عروض التكوين يمثلون نسبة (16.7 %) من المجيبين على الاستبيان، أما غير الراضون فيمثلون نسبة (38.9 %)، بينما الذين أجابوا بأنهم راضون "إلى حد ما" فيمثلون نسبة (44.4 %)، وهي أعلى نسبة، ولقد ارجعوا ذلك للأسباب التالية: نقص في المرافق البيداغوجية الأساسية لتخصصات ووحدات تعليمية لا يمكن تدريسها في قاعات عادية، نحو تخصص الترجمة الشفوية، لعدم وجود مخابر للغات، عدد الطلبة المرتفع في الأفواج، قلة المراجع الضرورية.

غير أنني أرى أن هذه النتائج ايجابية – خصوصا- بالنظر إلى عروض التكوين الجديدة، التي تفتح في كل مرة، بما يتلاءم ومتطلبات الواقع المعرفي والاجتماعي المعاصر، حتى أن معاهد الترجمة لم تكن في وقت مضى على الصورة التي هي عليها اليوم، وحتى ببليوغرافيا كتب الترجمة كانت مغيبة في فهارس المكتبات الجامعية. وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

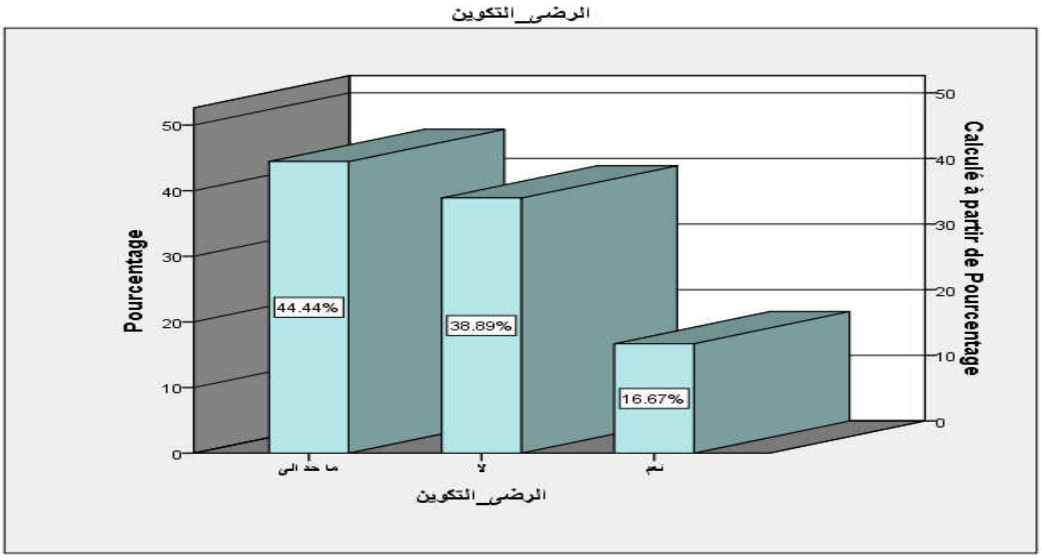

الشكل رقم (37): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الرضا عن التكوين في معاهد الترجمة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

➢ **بعض تعليقات عينة الأساتذة حول سؤال: – ما الذي ينقص عملية التكوين في الترجمة اليوم، وما هي الحلول التي تقترحونها؟**

- يستغرق الإعداد للمحاضرات وقتا أطول، وذلك نتيجة العدد المتزايد للطلبة في الفصل، الجزء الأكبر من الوقت يصرف في الاطلاع على التطبيقات، ومناقشة بحوث وعروض الطلبة، نقترح تقليص عدد الطلبة في الأفواج.

- هناك تفاوت كبير بين مستويات الطلبة، فبينما هناك طلاب لا يجدون صعوبة تذكر في عملية الترجمة، فيما لا يستطيع البعض ترجمة حتى عبارة واحدة.

- هناك نقص كبير في الوسائل والمرافق البيداغوجية التقنولوجية، على الجامعة أن تعمل على استكمال تجهيز قاعات المحاضرات والدروس بوسائل العرض والاتصال الرقمي وان تسهر على جاهزيتها .

- تعاني الوسائل البيداغوجية المتاحة من التقادم، هناك حاجة ملحة للمتابعة المستمرة للأجهزة لضمان عدم توقفها، كما أن هناك حاجة لتحديثها وحمايتها من الفيروسات الاليكترونية.

4– التحليل الكمي والكيفي لمحور الترجمة السمعية البصرية وآفاق تعليميتها بمعاهد الترجمة:

تم تقديم مجموعة من الأسئلة إلى الطلبة، وطلب منهم الإجابة عليها من أجل معرفة مدى تقبل الطلبة لوحدة تعليمية مبادئ الترجمة السمعية البصرية، أو رفضها، وهل البرامج السمعية البصرية المترجمة عامل مساعد في توجيه رأي الطلبة ؟ أما بالنسبة للأساتذة فان الأسئلة المقدمة كان الهدف منها معرفة رأي الهيئة التعليمية من إدراج الوحدة أو عدمه، مع الاستفادة من مقترحاتهم على المديين القريب والبعيد.وسأتطرق لهذه الإجابات من خلال عرض وتحليل البيانات المجمعة عن طريق الدراسة الميدانية.

أ–وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة المتعلقة بعينة الطلبة:

الجدول رقم (20) يبين توزيع أفراد عينة الطلبة حسب متابعة البرامج السمعية البصرية المترجمة:

الجدول رقم (20) يمثل خصائص توزيع عينة الطلبة حسب الدراسة للمستقصين.

متابعة برامج سمعية بصرية مترجمة	التكرار	النسبة %
"لا"	5	5.1
"نعم"	93	94.9
المجموع	98	100

الجدول رقم (20): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب متابعة البرامج السمعية البصرية المترجمة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (20) أن الطلبة الذين يتابعون برامج سمعية بصرية مترجمة يمثلون نسبة (94.9 %) من المجيبين على الاستبيان، وهي أعلى نسبة. أما الذين لا يتابعون فيمثلون نسبة (5.1 %)، وهي نسبة ضئيلة جدا – تكاد لا تذكر – أمام نسبة الذين يتابعون برامج مترجمة، وهي نتيجة متوقعة بالنظر إلى الكم الهائل من البرامج السمعية البصرية المترجمة التي تبث في القنوات الناطقة باللغة العربية عامة، والتي تغطي العجز في الإنتاج المحلي وهذا يبين أن عينة الطلبة تعايش–وبصفة تكاد تكون يومية – الترجمة السمعية البصرية بمختلف أشكالها، ما يزيد من فضول طلبة الترجمة لمعرفة واستكشاف آليات هذا النوع من الترجمة التي تغزوا شاشاتنا، ما يسهل تقديم الوحدة التعليمبة إليهم. وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية. .(من الصفحة الموالية).

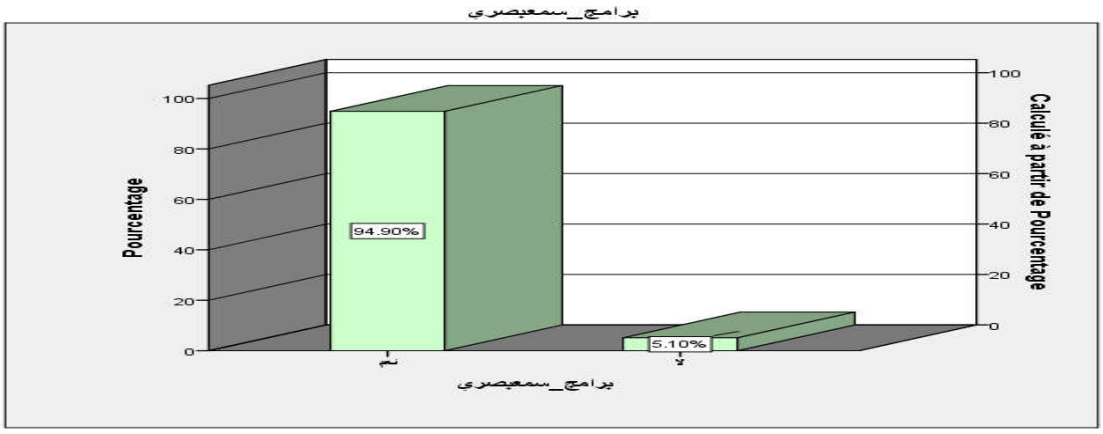

الشكل رقم (38): توزيع عينة الطلبة حسب ما إن كانوا يتابعون برامج سمعية بصرية مترجمة

الجدول رقم (21) يبين توزيع أفراد عينة الطلبة حسب طبيعة البرامج:

يمثل الجدول رقم (21) خصائص توزيع عينة الطلبة حسب الدراسة للمستقصين.

طبيعة البرامج	التكرار	النسبة %
أفلام سينمائية	28	28.6
أفلام وثائقية	11	11.2
نشرات إخبارية	2	2.0
حصص تليفزيونية	9	9.2
العاب فيديو	7	7.1
مباريات رياضية	9	9.2
أفلام كارتونية	5	5.1
مقاطع فيديوهات على الشبكة و اليوتيوب	20	20.4
دروس تعليمية	7	7.1
المجموع	98	100

الجدول رقم (21): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب نوع البرامج السمعية البصرية المترجمة المتابعة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (21) نسب متابعة الطلبة للبرامج السمعية البصرية المترجمة، مرتبة على التوالي: بحيث تتصدر كل من ألأفلام السينمائية (28.6 %) ومقاطع فيديوهات على الشبكة و اليوتيوب (20.4 %) بقية البرامج بالنسب التالية: أفلام وثائقية (11.2 %)، حصص تليفزيونية (9.2 %)، مباريات رياضية (9.2 %)، العاب فيديو(7.1 %) (خصوصا لدى فئة الذكور)، دروس تعليمية (7.1 %)، أفلام كارتونية (5.1 %)، نشرات إخبارية (2.0 %)، وتبين هذه النتائج أن الأفلام السنيماتوغرافية تحتل الصدارة في البرامج الأكثر متابعة، ومنه يمكن الاعتماد عليها كأمثلة توضيحية وتطبيقية عملية في تعليمية الترجمة السمعية البصرية لتعود الطلبة عليها. وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

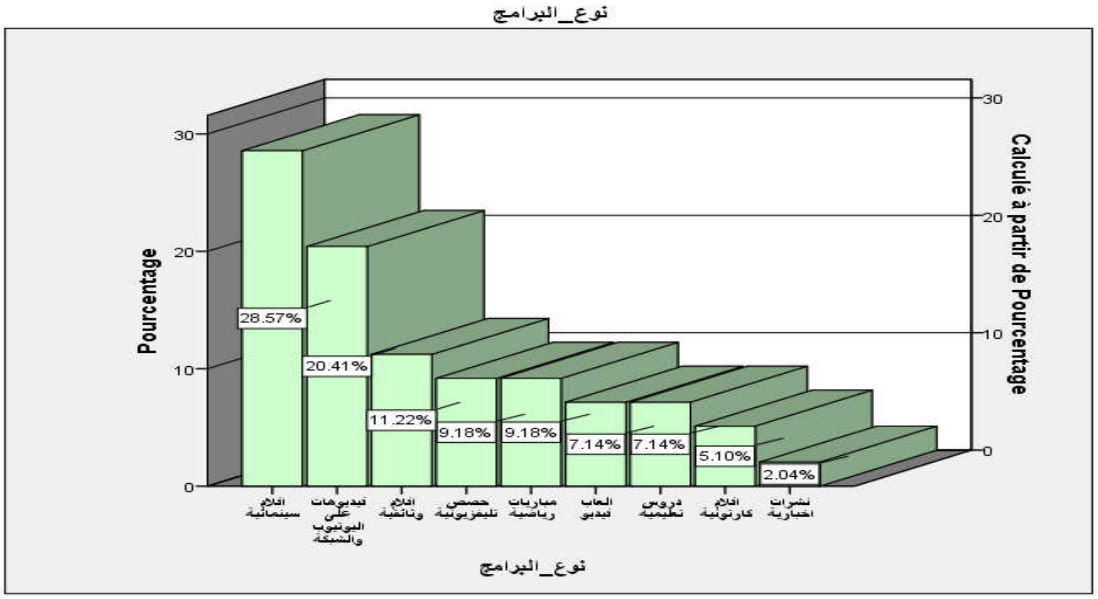

الشكل رقم (39): توزيع عينة الطلبة حسب نوع البرامج السمعية البصرية المترجمة الأكثر متابعة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (22) : يبين توزيع أفراد عينة الطلبة حسب البرامج المترجمة المفضلة (المسترجة أم المدبلجة):

الجدول رقم (22) يمثل خصائص توزيع عينة الطلبة حسب الدراسة للمستقصين.

ب.م.م([1])	ت	ن %	المدبلجة	ت	المسترجة	ت	كلاهما معا	ت
المدبلجة	30	30.6	لا نحس بأنها مترجمة تبدوا أصلية	08	تساعدني على تعلم اللغة	13	تساعد على الفهم والاستمتاع	14
المسترجة	36	36.7	تسهل عملية الفهم ولا تستدعي القراءة والتركيز إنها مريحة	14	تحافظ على الأصوات الأصلية للشخصيات	05	ضرورة لا مناص منها	07
كلاهما معا	32	32.7	تساعد على تحسين أداءي اللغوي	04	تشد انتباهي وتجعلني أركز كثيرا وأتفاعل مع الأحداث	10	بحسب نوع البرنامج المتابع	03
المجموع	98	100	توصيلية أكثر من غيرها	04	تساعدني على مقارنة ونقد الترجمات	08	فرصة لمعايشة أشكال الترجمة السمعية البصرية المختلفة	08

الجدول رقم (22): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب البرامج المترجمة المفضلة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

[1] البرامج المترجمة المفضلة.

يوضح الجدول (22) أن الطلبة الذين يفضلون ويحبذون البرامج المسترجة يمثلون نسبة(36.7 %) من المجيبين على الاستبيان، وهي أعلى نسبة، بينما يفضل ما نسبته (30.6 %) البرامج المدبلجة . أما الطلبة الذين يفضلون النوعين معا، فيمثلون نسبة (32.7 %).

وذلك لعدة أسباب تخص كل طالب منها ما هو اختياري ومنها ما هو حتمي، لا بديل عنه، وهناك من الطلبة من استهوته كلمة "السترجة" الجديدة في قاموسه كمقابل ل (Soustitrage)، نتيجة ايجابية تخدم تعليمية الوحدة لتناسب اقبال الطلبة على نوعي الترجمة السمعية البصرية الاكثر شيوعا . وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

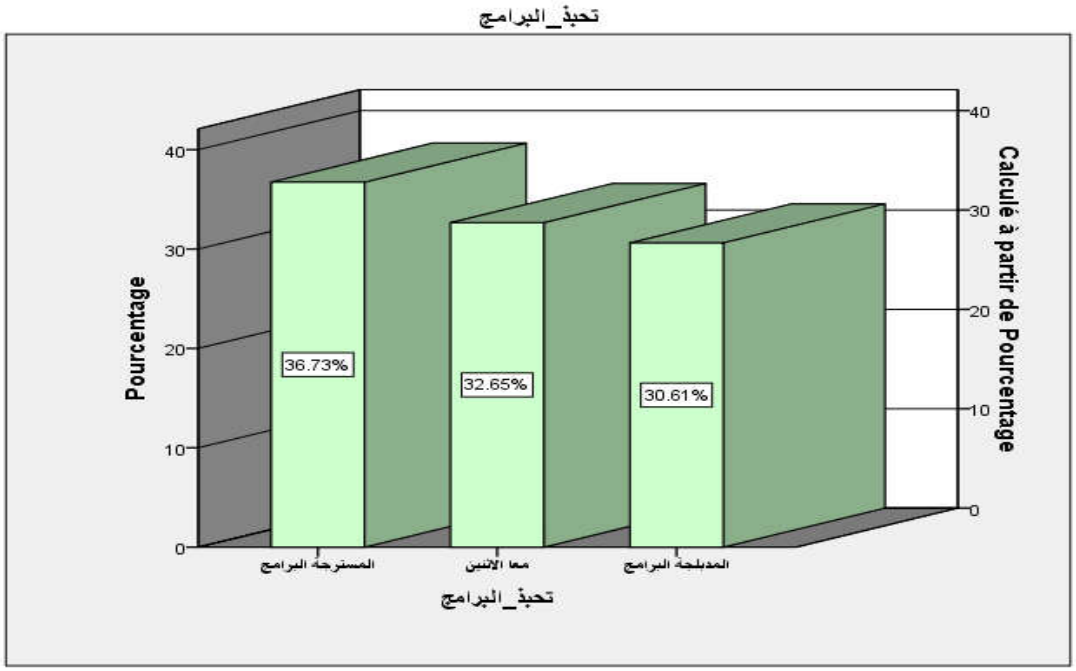

الشكل رقم (40): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب نوع البرامج المترجمة المفضلة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائ

الجدول (23) يبين توزيع أفراد عينة الطلبة حسب مصادفة ما يشير إلى الترجمة السمعية البصرية:

يمثل الجدول رقم (23) خصائص توزيع عينة الطلبة حسب الدراسة للمستقصين.

مصادفة ما يشير إلى: ت.س.ب([1])	ت	ن %		
"لا"	69	70.4		
"نعم"	29	29.6	اشر ولو بالقليل عنها	ت
المجموع:	98	100	مقالات "ايف جمبيه" حول الترجمة السمعية البصرية كان لها علاقة بمذكرتي.	01
			مراجع حول الترجمة الإعلامية متعددة الوسائط.	13
			تأثير وتأثر الترجمة بوسائل الاتصال الحديثة.	07
			بحث حول ترجمة الأفلام الكارتونية.	01
			كتابات مختلفة حول تطور أشكال الترجمة ومهن الترجمة.	07

الجدول رقم (23): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب ما يشير إلى الترجمة السمعية البصرية

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (23) أن الطلبة، الذين صادفوا مايشير إلى الترجمة السمعية البصرية في أبحاثهم، يمثلون نسبة (29.6 %)، وهي نسبة قليلة –جدا– أمام نسبة الطلبة اللذين لم يصادفوا من المجيبين على الاستبيان تقدر ب(70.4 %) حيث أن أغلبيتهم صادفها لان لها علاقة بمذكرة الماستر او في مجال العروض في تخصص الترجمة في وسائل الإعلام، غير أن هذه النسبة ومع قلتها فإنها تدعوا للتفاؤل . وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية. (في الصفحة الموالية).

[1] الترجمة السمعية البصرية.

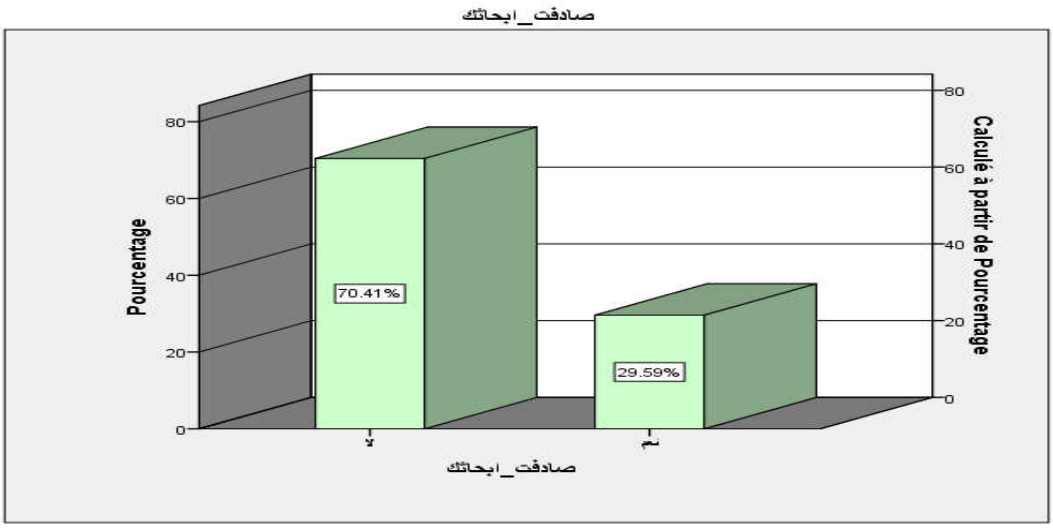

الشكل رقم (41): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب مصادفة ما يشير إلى الترجمة السمعية البصرية:

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (24) يبين توزيع أفراد عينة الطلبة حسب حاجتهم الى تعلم مبادئ الترجمة السمعية البصرية:

الجدول رقم (24) يمثل خصائص توزيع عينة الطلبة حسب الدراسة للمستقصين.

تعلم مبادئ "ت.س.ب"	ت	ن%	"لا" لان:	ت	"نعم"لان:	ت
"لا"	13	13.3	تخصص لا يعنيني	07	توجه حتمي لكل طالب في الترجمة.	22
"نعم"	85	86.7	تخصص صعب	05	جد مفيدة في الترجمة الفورية.	13
المجموع	98	100			تعد مستقبل الترجمة بلا منازع.	10
					واقع في التواصل البشري الراهن.	03
					لإثراء كفاءتي اللغوية والمعرفية.	23
					لمواكبة العصر.	14

الجدول رقم (24): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب حاجتهم الى تعلم مبادئ الترجمة السمعية البصرية

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (24)، أن الطلبة الذين راو ان هناك حاجة الى تعلم"مبادئ الترجمة السمعية البصرية"يمثلون نسبة (86.7 %)، من المجيبين على الاستبيان، وهي أعلى نسبة، أمام نسبة الطلبة الذين لا يرون حاجة في تعلم مبادئها- من المجيبين-والتي تقدر ب (13.3%)، وهي نتيجة محفزة لإدراج هذه الوحدة في برنامج التكوين، وبرر الطلبة ذلك بتعليقات لخصتها في الجدول (24) . وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

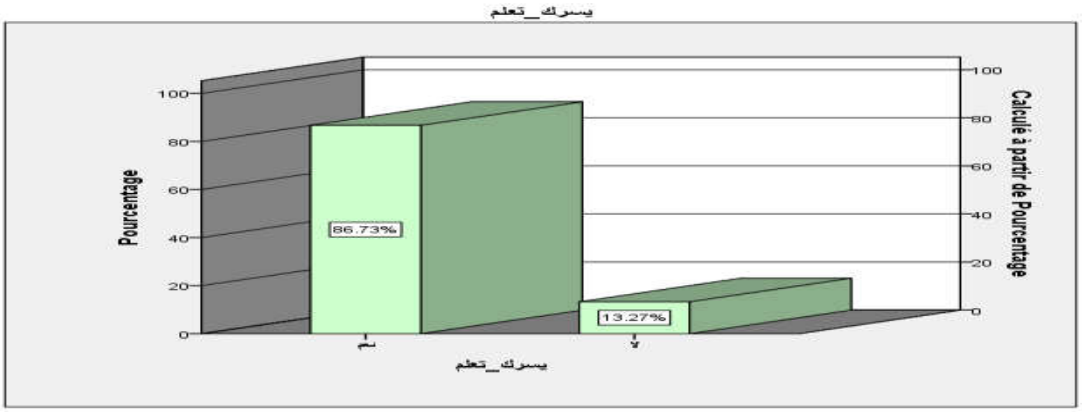

الشكل رقم (42): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب الرغبة في تعلم مبادئ الترجمة السمعية البصرية

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

الجدول رقم (25) يبين توزيع أفراد عينة الطلبة حسب رأيهم في ضرورة إدراج الوحدة التعليمية:

الجدول رقم (25) يمثل خصائص توزيع عينة الطلبة حسب الدراسة للمستقصين.

إدراج الوحدة	ت	ن %	"لا" لان:	ت	"نعم" لان:	ت
لا	10	10.2	لا تتوافق و التخصص الذي ندرسه	03	احد الوسائل التعليمية للغات	33
نعم	88	89.8	نشكو من كثافة البرنامج	04	يبقى تكويننا ناقصا من دونها	35
المجموع	98	100	المعهد غير مهيئ لتدريس هذه الوحدة	03	تعود بأفئدة كبيرة على الطلبة	20

الجدول رقم (25): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب رأيهم في ضرورة إدراج الوحدة التعليمية

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (25)، أن الطلبة، الذين يرون ضرورة إدراج الوحدة التعليمية"لمبادئ الترجمة السمعية البصرية"، يمثلون نسبة (89.8%) من المجيبين على الاستبيان، وهي أعلى نسبة، أمام نسبة الطلبة، الذين لا يرون ضرورة لإدراج الوحدة التعليمية، والتي تقد ب (10.2%)، ويلخص الجدول (25) أهم تعليقاتهم على ذلك .وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

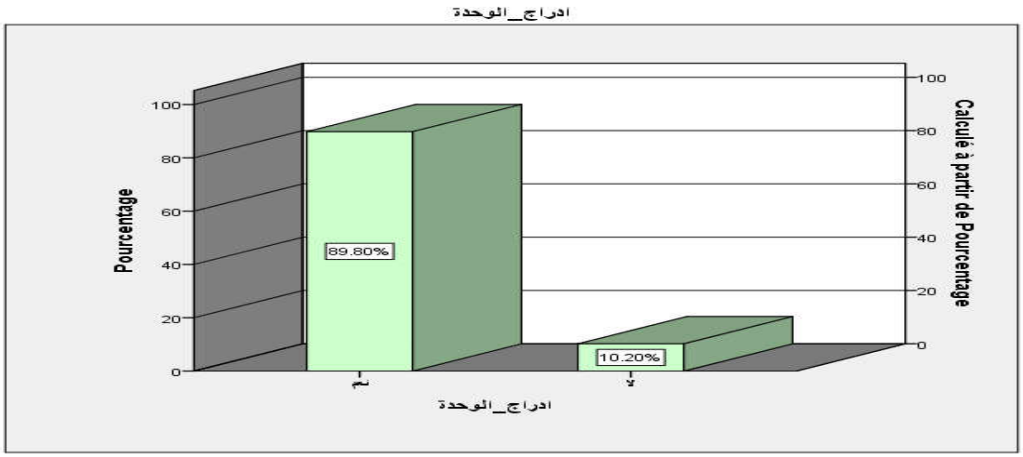

الشكل رقم (43): توزيع أفراد عينة الطلبة حسب ضرورة إدراج الوحدة التعليمية

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ب- أما بالنسبة لأفراد عينة الأساتذة:

الجدول رقم (26) يبين توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب رأيهم في تحيين عروض التكوين:

الجدول رقم (26) يمثل خصائص توزيع عينة **الأساتذة** حسب الدراسة للمستقصين.

تحيين عروض التكوين	ت	ن %	"نعم" لان:	ت
" لا "	00	00	حتمية تكوينه لمسايرة التطور المعرفي ومطلب اقتصادي.	25
" نعم "	36	100	لوجود تخصصات جديدة تدخل في كل مرة وأخرى تندثر.	08
المجموع	36	100	تحيين التخصصات يستقطب عدد كبير من الطلبة ويسد الفراغ التكويني المعرفي في الجامعة.	04

الجدول رقم (26): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب رأيهم في تحيين عروض التكوين

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (26)، أن عينة الأساتذة أجابت بالإيجاب بنسبة (100%)، على سؤال تحيين عروض التكوين في الماستر، بما يتماشى ومتطلبات السوق، ولخصت تعليقاتهم في الجدول (26).وهذا دليل على وعي وقناعة هيئة التدريس بضرورة مسايرة التطورات الحاصلة في مجال البحث العلمي والتقنولوجي وتلبية متطلبات المؤسسات والسوق بالكفاءات اللازمة، وتعد الترجمة السمعية البصرية احد هذه التطورات الحاصلة، في ميدان البحث في دراسات الترجمة ومهن الترجمة الجديدة. وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

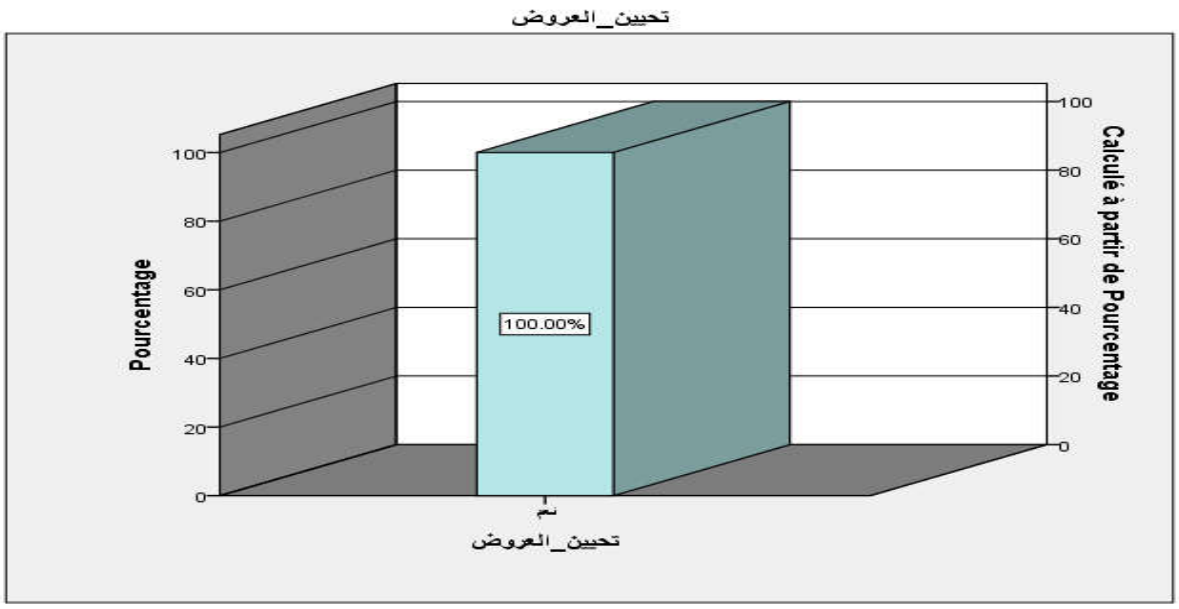

الشكل رقم (44): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب رأيهم في تحيين عروض التكوين

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (27) يبين توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب رأيهم في إدراج الوحدة:

الجدول رقم (27) يمثل خصائص توزيع عينة **الأساتذة** حسب الدراسة للمستقصين.

إدراج الوحدة	ت	ن %	"لا" لان:	ت	"نعم" لان:	ت
"لا"	04	11.1	افتقار المعاهد للوسائل البيداغوجية الضرورية	02	مستقبل التكوين في الترجمة	11
"نعم"	32	88.9	يجب أن يخضع ذلك للجنة دراسة تخرج ببرنامج موحد	01	ملئ فراغ رهيب في التكوين الراهن	13
المجموع	36	100	تتطلب المزيد من الكفاءة البيداغوجية	01	وضع حجر الأساس لفتح التخصص في مجال التكوين في **ت.س.ب** في المستقبل	08

الجدول رقم (27): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب رأيهم في إدراج الوحدة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (27)، أن الأساتذة، الذين لا يرون مانعا من إدراج وحدة لتعليم مبادئ الترجمة السمعية البصرية في عروض التكوين يمثلون نسبة (88.9%) من المجيبين على الاستبيان وهي أعلى نسبة، بينما رأى ما نسبته (11.1%) من الأساتذة، مانعا من إدراجها، وقد لخصت –في الجدول (27)– أهم تعليقات وتبريرات كلا الفريقين، غير أن نتيجة الإجابة عن هذا السؤال، تنبؤ عن رغبة أغلبية الأساتذة في إدراج الوحدة.وكما نلاحظ فان تعليقات الفريق الذي رفض إدراج الوحدة، برر ذلك بالنقص في الوسائل البيداغوجية، والتقنية بمعضم معاهد الترجمة، والتي تعد حجر الأساس في العملية التعليمية التعلمية للوحدة، غير أنني أرى أن هذا العائق التقني يمكن تجاوزه، طالما أن أغلبية الطلبة يملكون حواسيب، ولوحات اليكترونية –خاصة بهم– وبرامج الترجمة السمعية البصرية المختلفة متاحة، منها ما يمكن تحميله من الشبكة مجانا. وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية. (في الصفحة الموالية).

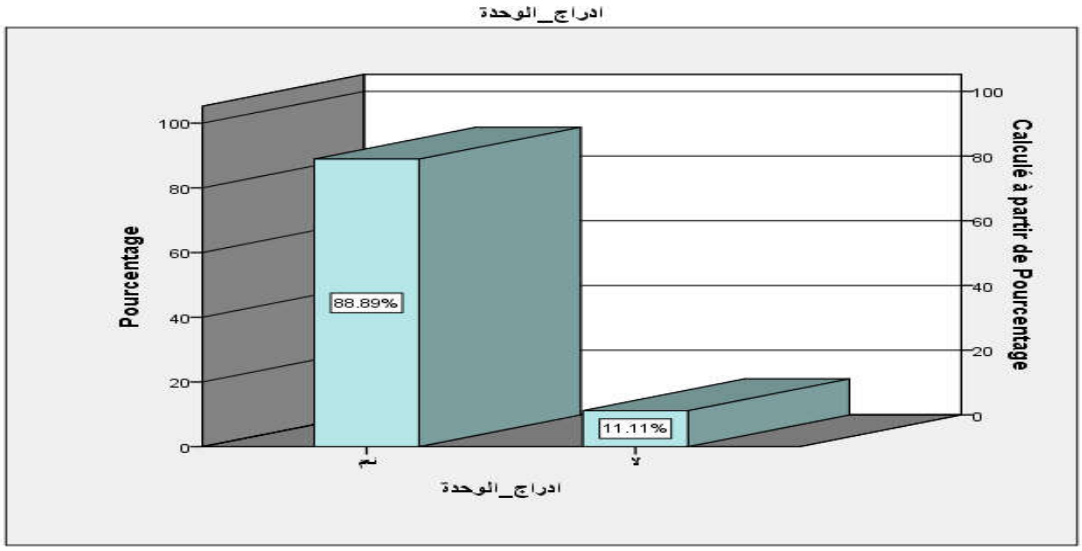

الشكل رقم (45): توزيع أفراد عينة الأساتذةحسب رأيهم في إدراج الوحدة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (28) يبين توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب رغبتهم في تدريس الوحدة:

الجدول رقم (28) يمثل خصائص توزيع عينة الأساتذة حسب الدراسة للمستقصين.

الرغبة في تدريس الوحدة	التكرار	ن %	"لا" لان:	التكرار
"لا"	13	36.1	ليست لنا خبرة في المجال.	03
"نعم"	23	63.9	تتطلب الجانب التطبيقي أكثر من النظري والقاعات غير مهيأة.	06
المجموع	36	100	عدد الطلبة كبير في الفوج، لا يسمح بتاطيرهم في هذه الوحدة بشكل جيد.	04

الجدول رقم (28): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب رغبتهم في تدريس الوحدة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (28) أن الأساتذة الذين لم يرو مانعا من تدريس الوحدة يمثلون نسبة (63.9 %) من المجيبين على الاستبيان، وهي أعلى نسبة، وهذا جد مشجع ويخدم مشروع هذا البحث، أما الذين لم يقبلوا تدريس الوحدة، إذا ما عرض عليهم تدريسها، فيمثلون نسبة (36.1 %) من المجيبين.

وارجعوا ذلك بحسب ما هو مبين في الجدول (28)، إما إلى أن: الوحدة تقع خارج دائرة اختصاصهم، أو انه يستحيل عليهم تدريسها، في غياب المرافق والوسائل البيداغوجية اللازمة لتدريسها، والتي تفتقر اغلب معاهد الترجمة إليها، أو إلى عدد الطلبة المرتفع في الأفواج .وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

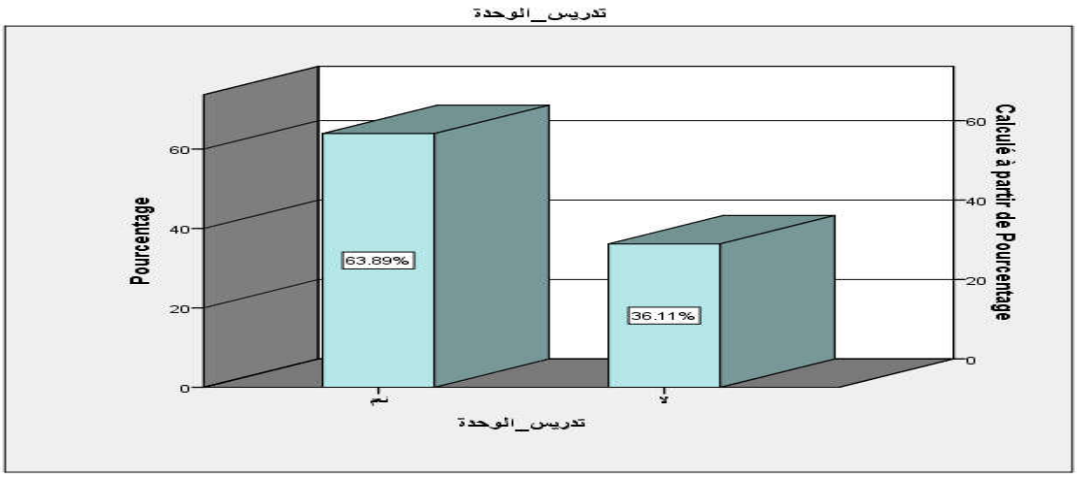

الشكل رقم (46): توزيع أفراد عينة الأساتذةحسب رغبتهم في تدريس الوحدة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (29) يبين توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب آفاق التخصص:

الجدول رقم (29) يمثل خصائص توزيع عينة الأساتذةحسب الدراسة للمستقصين.

آفاق التخصص	التكرار	النسبة%	"نعم" لان:	ت
"لا"	00	00	نظرا لانفتاح في مجال السمعي البصري الذي تعرفه البلاد.	13
"نعم"	36	100	مخططات تطوير التعليم والتكوين في الجامعة.	15
المجموع	36	100	التطور التكنولوجي وتعدد وسائل الاتصال والتواصل.	08

الجدول رقم (29): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب آفاق تخصص الترجمة السمعية البصرية في معاهد الترجمة

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (29)، أن عينة الأساتذة أجابت بالغالبية القصوى بنسبة (100%)، على وجود آفاق واعدة لتخصص الترجمة السمعية البصرية، بمختلف معاهد الترجمة، وذلك في ظل وجود التطور المعرفي، والتقنولوجي الحاصل في العالم، وانفتاح السوق الإعلامية المحلية على الخارج، والمبادرات الجامعة الرامية إلى تحسين وتطوير التعليم والتكوين الجامعي، لتحقيق الجودة وتلبية متطلبات السوق المحلية والدولية، وهذه النتيجة تعزز النتائج السابقة، المتحصل عليها من كلا الاستبيانين لفائدة تعليمية الترجمة السمعية البصرية في معاهد الترجمة، بجامعاتنا، وفيما يلي رسم توضيحي لتوزيع النسب المئوية في أعمدة نسبية.

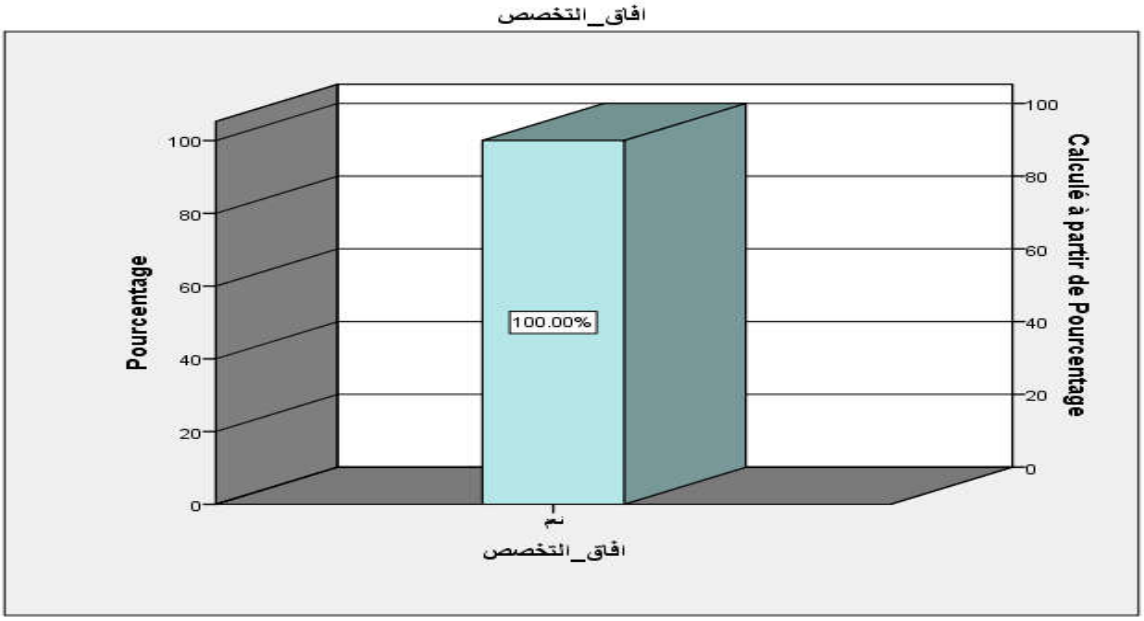

الشكل رقم (47): توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب آفاق التخصص

المصدر: بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

5- النتائج العامة لدراسة الميدانية وتوصياتها:

من خلال عرض وتحليل البيانات وتفسيرها، في ضوء الفرضية ومؤشراتها ، و في ضوء نتائج الدراسات السابقة، خلصت إلى النتائج التالية:

- ✓ العملية التكوينية، بمختلف معاهد الترجمة بالجامعة، لا تستجيب لمتطلبات العمل في المؤسسة الاقتصادية؛لأنها عملية نظرية تغيب فيها الجوانب التطبيقية والميدانية.

✓ تعليمية الترجمة السمعية البصرية بمختلف معاهد الترجمة مطلب وضرورة معرفية وتواصلية وتعليمية، لا مناص منها، قبل أن تكون مطلبا ضرورة اقتصادية بحتة.

✓ هناك أكثر من أستاذ وباحث في الترجمة، قد أشاد بمشروع إدراج وحدة تعليمية لمبادئ الترجمة السمعية البصرية.

✓ غالبية الطلبة راو في إدراج الوحدة، مكسبا معرفيا، إن لم يكن ووظيفيا لاختلاف تخصصاتهم، ولا يرون مانعا، من دراستها بل ضرورة تواصلية معرفية ووسيلة تعليمية تعلمية مساعدة؛

✓ لابد من تقليص عدد الطلبة في قاعات الدراسة بحيث لا يتجاوز عددهم (20) طالبا كحد أقصى.

✓ لا بد أن تتم عملية إدراج الوحدة- على المدى القصير- ولما لا فتح تخصص الترجمة السمعية البصرية- على المدى الطويل - من خلال جهد مؤسساتي منظم وموحد، تسير وفقه كل معاهد الترجمة بالجامعة، ولا تترك العملية لاجتهاد أعضاء هيئة التدريس الأساتذة، من خلال رؤيتهم وتجربتهم الذاتية من معهد إلى آخر.

✓ على الجامعة أن تعمل على استكمال تجهيز قاعات المحاضرات بخصائص العرض، والاتصال الرقمي الدائم بالشبكة.

✓ يُتوقع -خلال الفترة القليلة القادمة- ظهور آثار ايجابية للخطط الجديدة التي تعتمدها الجامعة، حيث أصبحت تعليمية التواصل السمعي البصري إجبارية على كافة الطلبة، خلال السنة الجامعية الأولى من الدراسة ومن ثم تعليمية الترجمة السمعية البصرية.

✓ أتوقع أن ترتفع درجة استيعاب الطلبة، بشكل كبير -مع مرور الوقت- نتيجة إدراج هذه الوحدة في البرنامج.

✓ تعليمية الترجمة السمعية البصرية تخدم الطالب في الترجمة واللغات الأجنبية -بشكل عام- لكونها احد أدوات التواصل البشري المعاصر.

- ✓ أهمية توفر التجهيزات –سواء– في قاعات المحاضرات، أو غيرها؛ مما يعد أحد أهم عناصر نجاح العملية التعليمية، في الترجمة السمعية البصرية، كما أن هناك حاجة ملحة للمتابعة والصيانة المستمرة، لأجهزة الكمبيوتر لضمان عدم توقفها، وتزويدها بأهم برامج "السترجة" و"الدبلجة" والمعالجة الاليكترونية لصوت والصورة، وتحيين وحماية هذه البرامج من الفيروسات.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق، وفي ظل النتائج المتوصل إليها، فإنني اخلص إلى نتيجة مفادها أن إدراج وحدة لتعليمية "الترجمة السمعية البصرية"، أمر ممكن والأرضية ممهدة لذلك، غير أن مخرجات العملية التعليمية التعلمية لن تكون مماثلة لنظيراتها في الدول الأوروبية، على المستوى القريب وإنما على المستوى المتوسط والبعيد، لحداثة التجربة . وان كانت "الترجمة السمعية البصرية" حاضرة ضمنيا، في كثير من عروض التكوين والوحدات التعليمية نحو الترجمة الإعلامية، الترجمة الفورية والترجمة متعددة الوسائط.

خاتمة

خاتمة:

إن التغيرات التقنية الهائلة التي عاشتها وتعيشها البشرية في نظم الاتصال والمواصلات، كان لها اكبر الأثر في تشكيل تحديات تواجه واقع التعليم والتعلم في بلادنا، وفي العالم بأسره، وهنا يبرز التحدي الأكبر أمام جامعاتنا لكي تثبت ذاتها وتظهر على السطح بقوة أمام هذا التطور الكبير .لان التعليم هو القاعدة الأساسية لبناء محصله فكريه لدى الإنسان، خدمة لعجلة البناء والتشييد وضمانا لبقائه و استمراريته في عالم مُعولم لسانه الترجمة.

وأضحت بذلك تعليمية الترجمة بكل فروعها وتخصصاتها مطلبا ضروريا في ظل تلك التحولات التقنولوجية، والاجتماعية، والاقتصادية،والتعدد اللغوي الراهن. واتضح أن تعليمها ليس بالعمل الهين .فتعليم الترجمة يشمل مبادئ نظرية وتطبيقية، إضافة إلى استعمال الوسائل الضرورية للترجمة، من تقنيات، ومصطلحية، وكذا تعليم الطلبة الكفاءة المهنية لمجابهة مختلف المواقف والمشاكل، التي يمكن أن تواجه الطالب خلال تكوينه بمعاهد الترجمة، وكيفية التعامل معها في الميدان –خصوصا– إذا تعلق الأمر بتعليمية "الترجمة السمعية البصرية"، بكل ما تحويه من تشعب وتداخل معرفي، وما تتطلبه من مهارة تقنية، وتواصلية عالية الجودة، ومواكبة لكل جديد في عالم تقنلوجيات الاتصال والتواصل المعاصرة؛ باعتبار أن "الترجمة السمعية البصرية" احد قنواته وأدواته الفعالة، والتي لا يتم التواصل البشري إلا من خلالها.

و تعد تعليمية "الترجمة السمعية البصرية" أمرا بالغ الأهمية، ليس فقط لطلبة "الترجمة السمعية البصرية" لاعتبارات اقتصادية تتعلق بالسوق فقط، وإنما لجميع طلبة الترجمة، بغض النظر عما إذا كانوا يرغبون في دخول عالم المهنية والاحتراف ليصبحوا مترجمين في مجال السمعي البصري، أو فيما سواه من المجلات المهنية؛ فمن خلال تعلم "الترجمة السمعية البصرية" يستطيع الطلبة التعرف على الأنواعها المختلفة ، فعند تعليم الطلبة استراتيجيات "الترجمة السمعية البصرية" مثلا، كما هي الحال في الجامعة الألمانية، فان ذلك سيمكن الطلبة من اكتساب مجموعة من "المهارات القابلة للنقل"(Transferable Skills) ؛ ما يمكنهم من الاستفادة منها في مجالات أخرى –وخاصة– في مجال التواصل وتعلم وإتقان اللغات الأجنبية.

ونتيجة لذلك، فهناك العديد من المبررات القوية التي تبين أهمية إدراج وحدة نمطية لاستراتجيات "الترجمة السمعية البصرية" في المناهج التعليمية، في دراسات الترجمة واللغات الأجنبية، وحتى علوم الإعلام والاتصال، والفنون السينماتوغرافية والدرامية، ما سيمكن الطلبة – أولا– من التحكم الجيد في عملية التواصل مع الآخر.

بالاضافة الى إتقان النقل مابين اللغات والتفاعل مع التقنيات الحديثة، واستخدام الفيديو، وملفات الصور، وبرامج الحاسب الآلي المختلفة وشبكة الإنترنت كأداة ؛ بحث يعزز مهارات تقنولوجيا المعلومات لديهم، ويوفر لهم خبرة في العمل في بيئة تقنولوجية، وهي تجربة عادة ما يفتقر اليها الطلبة في جامعاتنا ، — ثانيا- تعد تعليمية "الترجمة السمعية البصرية" ذات أهمية، وذلك لطابع العملي الذي تتميز به، لاتصالها القوي بالقطاع الخاص ؛ والمتمثل في شركات ومؤسسات وهيئات الإنتاج السمعي البصري والإخراج السينمائي، بدلا من جو التلقين النظري، الذي اعتاده طلبة الترجمة و اللغات والعلوم الإنسانية في الجامعة، وهناك فائدة أخرى هامة من تعلم استراتجيات "الترجمة السمعية البصرية"، وهي تعزيز اكتساب مهارات جديدة لتنمية المهارات اللغوية ومنه التواصلية لدى الطلبة— خصوصا- مهارة إتقان أللغة الأم، والتي تعد احد دعائم المترجم الجيد، غير أن طلبة الترجمة — غالبا- ما يركزون، في سنوات التكوين بالجامعة، على اكتساب اللغات الأجنبية وإتقانها ويُهملون تطوير لغتهم الأم. ومن هنا فان: استراتجيات "الترجمة السمعية البصرية" -مثلا - توفر فرصة- على الأقل- لتفادي هذا الخلل.

كما انها تعزز أيضا مهارات اللغة الاصطلاحية المتخصصة في كل من لغتهم الأم، وكذلك في اللغة الأجنبية. إن اكتساب مهارات "الترجمة السمعية البصرية" كفيل بتمكين الطلبة من تجاوز القيود اللغوية والترجمات الحرفية والتقيد بالنص الأصلي على حساب المتلقي، من خلال التركيز على الكلمات والسياقات الضيقة، وليس على وحدات دلالية وسياقات أوسع تخدم العملية التواصلية، ومنه يسمح تعلم مهارات "الترجمة السمعية البصرية" من تعلم كيفية الابتعاد عن الأصل، وإنتاج ترجمات دلالية جيدة أكثر وظيفية وأكثر تواصلية وبالتالي: تسمح لطلبة بخوض غمار تجربة تُرجميّة جديدة، تمكنهم من إتقان آليات التواصل البشري، وفهم أفضل للمشاكل التداخل اللساني والثقافي المعوْلم.

وفي الأخير، ينبغي أن يتم التكوين في "الترجمة السمعية البصرية" لطلبة الترجمة في معاهد الترجمة بالجامعة، ليس فقط بوصفها استجابة للطلب المتزايد على "الترجمة السمعية البصرية" في السوق الوطنية والعالمية، التي تعتبر أمرا متوقعا وحتميا، على المديين: القصير والطويل، ولكن أيضا بسبب احتمال توظيف استراتجيات "الترجمة السمعية البصرية" ومهاراتها كأداة تعليمية في معاهد الترجمة وفي معاهد أخرى ذات صلة .

وفي ظل هذه التحولات والمعطيات الايجابية جاءت هذه الدراسة العلمية المعنونة ب: "**تعليمية الترجمة السمعية البصرية**" للبحث في مادتي "الترجمة السمعية البصرية" و"التعليمية" على حد سواء.

بغية استشراف أفق إدراج وحدة تعليمية لأساسيات "الترجمة السمعية البصرية" بمعاهد الترجمة في الجامعة الجزائرية ، من خلال استقراء لمختلف برامج التكوين في "الترجمة السمعية البصرية" في بعض الجامعات الأجنبية التي خاضت غمار هذه التجربة .تم تقديم رؤية لإدراج هذه الوحدة التعليمية ، والرقي بها.

واعتمدت في ذلك على استبيانين قمت بتصميمها بناء على طرائق البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عن طريق عملية مسح لما هو عليه واقع تعليمية الترجمة بمختلف فروعها في معاهد الترجمة بالجامعة الجزائرية، واستنادا إلى رؤية الأساتذة الباحثين في الترجمة وما يقتضيه إدراج هذه الوحدة من تحديات، ورهانات إعلامية، وتواصلية تحكم المجتمع البشري اليوم.

شملت أسئلة الاستبيان الموجهة إلى مجتمع البحث المتمثل في كل من أساتذة وباحثي الترجمة وطلبة الماستر ترجمة بمختلف معاهد الترجمة عبر التراب الوطني. باختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم وباختلاف التركيبة اللغوية التي يدرسون بها؛ثلاثة محاور تم فيها تخصيص المحور الأول: لجمع معلومات عن مجتمع البحث، والمحور الثاني: لاستقراء واقع تعليمية الترجمة –بشكل عام– بمعاهد الترجمة، أما المحور الثالث والأخير: فخصص ل "الترجمة السمعية البصرية" وآفاق تعليميتها بمعاهد الترجمة، اعتمادا على نوعين أساسيين من البيانات: البيانات الأولية المستقاة من الدراسة الميدانية، عن طريق جمع المعلومات اللازمة من مجتمع الدراسة ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج (spss) الإحصائي، واستخدمت الاختيارات الإحصائية المناسبة ؛ بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة إحصائية ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.البيانات الثانوية المستقات من مراجعة الكتب والدوريات والمنشورات التي تتعلق بالترجمة وتعليميتها –بشكل عام– وتعليمية "الترجمة السمعية البصرية" –بشكل خاص– لإثراء الدراسة بشكل علمي.

وبعد عرض وتحليل البيانات وتفسيرها في ضوء الفرضيات ومؤشراتها وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة خلصت إلى النتائج التالية:

- العملية التكوينية بمختلف معاهد الترجمة بالجامعة لا تستجيب للمتطلبات العمل في المؤسسة الاقتصادية لأنها عملية نظرية تغيب فيها الجوانب التطبيقية والميدانية؛
- تعليمية الترجمة السمعية البصرية بمختلف معاهد الترجمة مطلب وضرورة معرفية وتواصلية وتعليمية تعلمية لا مناص منها قبل أن تكون مطلبا و ضرورة اقتصادية بحتة؛

- هناك أكثر من أستاذ وباحث في الترجمة قد أشاد بمشروع إدراج وحدة تعليمية لمبادئ الترجمة السمعية البصرية؛
- غالبية الطلبة راو في إدراج الوحدة مكسبا معرفيا إن لم يكن وظيفيا لاختلاف تخصصاتهم ولا يرون مانعا من دراستها بل ضرورة تواصلية معرفية ووسيلة تعليمية تعلمية لا مناص منها؛
- لابد من تقليص عدد الطلبة في قاعات الدراسة بحيث لا يتجاوز عددهم (20)طالبا كحد أقصى؛
- لا بد أن تتم عملية إدراج الوحدة –على المدى القصير– ولما لا فتح تخصص الترجمة السمعية البصرية –على المدى الطويل– من خلال جهد مؤسساتي منظم وموحد تسير وفقه كل معاهد الترجمة بالجامعة، ولا تترك العملية لاجتهاد أعضاء هيئة التدريس "الأساتذة" من خلال رؤيتهم وتجربتهم الذاتية من معهد إلى آخر؛
- على الجامعة أن تعمل على استكمال تجهيز قاعات المحاضرات بخصائص العرض والاتصال اللاسلكي والاتصال الدائم بالشبكة؛
- تصمم البرامج البيداغوجية للاستجابة لأهداف أكاديمية ومهنية محدّدة، كما ينبغي أن تكون مبدعة وتستجيب لمتطلبات سوق الشغل وتحيينها باستمرار؛
- تضع الممارسات البيداغوجية الجديدة لإصلاح التعليم، الطالب في قلب نظام التكوين بحيث:

تثير مشاركته الفعلية في النشاطات البيداغوجية والعلمية، تقحمه في تكوينه وإنجاز اختياراته في مجال التكوين، تطوّر كفاءاته، تضعه، أثناء تكوينه، في وضعية اندماج في الوسط المهني بواسطة تنظيم فعال للتربصات في المؤسسات و الخرجات الميدانية؛

- يتوقع خلال الفترة القليلة القادمة ظهور آثار ايجابية للخطط الجديدة التي تعتمدها الجامعة، حيث أصبحت تعليمية التواصل السمعي البصري إجبارية على كافة الطلبة خلال السنة الجامعية الأولى من الدراسة ومن ثم تعليمية الترجمة السمعية البصرية؛
- أتوقع أن ترتفع درجة استيعاب الطلبة مع مرور الوقت نتيجة إدراج هذه الوحدة في البرنامج سيزيد بشكل كبير؛
- إن تدريس هذا التخصص يصب في مصلحة الطالب في الترجمة واللغات الأجنبية بشكل عام لان ذلك يخدم التواصل البشري المعاصر؛

- أهمية توفر التجهيزات سواء في قاعات المحاضرات أو غيرها مما يشكل دائم يعد أحد أهم عناصر نجاح العملية التعليمية في الترجمة السمعي البصرية، كما أن هناك حاجة ملحة للمتابعة المستمرة لأجهزة الكمبيوتر لضمان عدم توقفها وتزويدها بأهم برامج السترجة والدبلجة الاليكترونية، ولتحديث المستمر للأجهزة وبرامج الترجمة السمعية البصرية وحمايتها من الفيروسات؛

ولعل النتيجة الجوهرية التي استخلصتها من الدراسة الميدانية؛ تتمثل في أن إدراج وحدة تعليمية لأساسيات "الترجمة السمعية البصرية "ضرورة معرفية لامناص منها لطلبة الترجمة بمختلف تخصصاتهم والتزام وتحد تكويني بيداغوجي بالدرجة الأولى.

كما لا يفوتني أن أدعو إلى أهمية إدراج مادة "التعليمية" في كل عروض التكوين بمعاهد الترجمة لأهميتها البالغة في تكوين أستاذ الغد في الترجمة وبذلك نجاح العملية التعليمية التعلمية بشكل عام.

وأخيرا، ينبغي للقائمين على تنفيذ الوحدة، إنشاء روابط مع أقسام جامعية الأخرى، ولاسيما أقسام الفنون الدرامية، والدراسات السنيماتوغرافية، المسرح، وعلوم الإعلام والاتصال، وأقسام الآداب واللغات الأجنبية، لان طلبة الترجمة السمعية البصرية في حاجة إلى فهم ميزات السينما ولغة الفيلم، وكيفية انتقال المعلومة في وسائل الإعلام والاتصال في حين أن الطلبة الذين يدرسون في أقسام السينما والفنون الدرامية يستفيدون من فهم العوامل التي من شأنها أن تعيق أو تسهيل نقل أفلامهم إلى لغات أخرى، مثل هذا التعاون يمكن أن يشمل أيضا تنظيم الأيام الدراسية والملتقيات العلمية المشتركة.

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

1- قائمة المراجع باللغة العربية:

I. الكتب

- ✓ أحمد الجوهري، ***درس الترجمة: نحو منهجية متماسكة لديداكتيك الترجمة العلمية***، مطبعة مصعب، مكناس، 1995.
- ✓ ألبرت يوجين نيدا .***نحو علم الترجمة***،ترجمة ماجد النجار ، وزارة الاعلام-الجمهورية العراقية، 1976 .
- ✓ الوكيل حلمي أحمد، المفتي محمد أمين، " ***أسس بناء المناهج وتنظيماتها***" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- ✓ جودت أحمد سعادة، وعبد الله محمد إبراهيم، " ***تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها***" ، ط1، دار الشروق، عمان، 2001.
- ✓ حسن جعفر الخليفة، " ***المنهج المدرسي المعاصر***" ، ط2، دار الشروق، عمان، 2005.
- ✓ حنفي بن عيسى، ***محاضرات في علم النفس اللغوي***، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، 2003.
- ✓ راتب عاشور، عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء،" ***المنهج بين النظرية والتطبيق***" ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- ✓ سعادة – إبراهيم ، جودة أحمد – عبد الله محمد: ***تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها*** ، عمان : دار الشروق،2011.
- ✓ مارسيل مارتن، ***"اللغة السينمائية"***، ترجمة سامي محمد، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1994.
- ✓ محمد الدريج " ***الكفايات في التعليم***" ، سلسلة المعرفة للجميع, عدد 16 .ط. 2000.
- ✓ محمد السيد علي،" ***اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس***" ، عمان : دار الشروق،2011.
- ✓ محمود الحيلة، توفيق مرعي، " ***المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، عناصرها أسسها، عملياتها***" ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.

II. الرسائل الجامعية

- ✓ أمال ساسي ، أطروحة في الترجمة، ***طرق ومناهج تعليم الترجمة – مقاربة معرفية-جامعة*** وهران،2013 -2014.
- ✓ بن دحو نسرين كنزة أطروحة في الترجمة ، ***بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة*** اطروحة دكتراه في الترجمة ، جامعة وهران،2013 -2014.

✓ نورة محجور ، مذكرة ماجستير، ***الترجمة السمعية البصرية في الوطن العربي–سترجمة فلم العفيون والعصا*** – جامعة وهران– 2010 .

III. المعاجم والقواميس

✓ ابن منظور *" لسان العرب "* دار صادر، بيروت، ط 1990م .

✓ معجم علوم التربية، ***مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك***، ط1، 1994م .

IV. المجلات و الدوريات

✓ فرقاني ،جازية. ***تعليمية الترجمة السمعية البصرية*** . دار الغرب– وهران– الجزائر المترجم العدد17 – جوان يناير2008 .

✓ عبد اللطيف الجابري، ***من إعداد المناهج بالكفاءات إلى ممارسة تعليمية تعلمية مغايرة لبناء الكفاءات الأساسية لدى المتعلمين***، مجلة عالم التربية ، العدد 19. 2010.

✓ المترجم العدد ، دار الغرب17 – جوان يناير– 2008.

✓ عبيد، وليم. ***الخروج من جلباب بلووم***. المجلة العربية للتربية –تونس، مج 24، ع 2، 2004.

2– قائمة المراجع باللغات الأجنبية:

I. Ouvrages

✓ **Antonini**, **R**. **& Chiaro**, **D**. "The Perception of Dubbing by Italian Audiences". In Diaz-Cintas, J. And Anderman, G. (eds), *Audiovisual translation: language transfer on screen*. (New York: Palgrave Macmillan), 2009. pp. 97–114.

✓ **Banks**, **J**. **& Deuze**, **M**. "Co-creative Labour", *International Journal of Cultural Studies*, 12, 2009. pp. 419–431.

✓ **Bassett**, **C**, "Silence, Delirium, Lies", *First Monday*, 18, pp. 3–4.

✓ **Bassnett–McGuire**, **Susan** Translation Studies. London and New York: Methuen. 2013.

✓ **Bloom**, **B S**. *Taxonomy of Educational Objectives: The Classification of Educational Goals.* Londres: Longman. 1979.

✓ **Bogucki**, **L**. "Amateur Subtitling on the Internet". In: Diaz Cintas, J. and Anderman, G. (eds). *Audiovisual Translation: Language Transfer On Screen*. (London: Palgrave Macmillan). 2009.

قائمة المصادر والمراجع

- **Catford J**. **C**. *A Linguistic Theory of Translation: An Essay in Applied Linguistics* Oxford: OUP. 1965.
- **Chesterman**, **A**. **& E**. **Wagner** 2002. *Can Theory Help Translators?* Manchester: St. Jerome Publishing.
- **Chesterman**, **A**. 1998. "Description, Explanation, Prediction. A Response to Gideon
- **Chesterman**, **A**. 1997. *Memes of Translation: The Spread of Ideas in Translation Theory*. (Amsterdam; Philadelphia: J. Benjamins).
- **Chronin**, **M**. 2013. *Translation in the Digital Age*. (London and New York, Routledge).
- **De Linde**, **Z**. **& Kay**, **N**. 1999. *The Semiotics of Subtitling.* (Manchester: Saint Jerome Publishing).
- **Diaz-Cintas**, **J**. (ed.) 2008. *The Didactics of Audiovisual Translation*. (Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins Publishing).
- **Diaz-Cintas**, **J**. **& Remael**, **A**. 2007. *Audiovisual Translation: Subtitling*. (Manchester: St. Jerome).
- **Flynn**, **Peter** 2004. Skopos Theory: An ethnographic enquiry. *Perspectives* 12, 4, 270-285.
- **Gambier**, **Y**., **Shlesinger**, **M**., **Stolze**, **R**. (eds). 2007. *Doubts and Directions in Translation Studies*. (Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins).
- **Gee**, **J**. **P**. **and Hayes**, **E**. **R**. (2011). *Language and Learning in the Digital Age*. (New York, NY: Routledge).
- **Gottlieb**, **Henrik** "Subtitling – A New University Discipline" in Dollerup C. &Loddegaard A. (eds) *Teching Translation and Interpreting: Training, Talent and Experience* Amsterdam: John Benjamins Publishing Company, (1992) ; pp. 161-170
- _____ "Subtitling: Diagonal Translation" *Perspectives: Studies in Translatology – 1994: 1* Denmark: Museum Tusculanum Press, pp. 101-121
- _____ "Subtitling: People Translating People" in Dollerup, C. &Lindegaard, A. (eds) *Teaching Translation and Interpreting 2: Insights, Aims, Visions* Amsterdam: John Benjamins, (1994) pp. 261-274
- _____ "Subtitling" in Baker, Mona (ed): *Routledge Encyclopedia of Translation Studies.* London: Routledge, (1998) ; pp. 244-248
- **Guardini**, **P**. "Decision-Making in Subtitling" *Perspectives: Studies in Translatology*6/1 Copenhagen: Museum Tusculanum Press, University of Copenhagen, (1998) pp. 91-112
- **Gutt**, **E.-A**. 1991. *Translation and Relevance. Cognition and context.* Oxford: Blackwell.
- **Halliday**, **M**.**A**.**K**. *Explorations in the Functions of Language* London: Edward Arnold Ltd. (1973).

- ✓ **Halliday**, **M**.**A**.**K**. **& Hasan**, **R**. *Language, Context and Text* Oxford: OUP(1989).
- ✓ **Hansen**, **Gyde** 2002. Zeit und Qualität im Übersetzungsprozess. In G. Hansen (ed.), *Empirical Translation Studies: process and product*. Copenhagen: Samfundslitteratur, 29-54.
- ✓ **Hatim**, **B**.**& Mason**, **I**. (1990) *Discourse and the Translator* London: Longman
- ✓ **Herbst**, **T**. "A Pragmatic Translation Approach to Dubbing." *EBU Review – Programmes, Administration, Law,* 6, 1987. pp. 21–23.
- ✓ **Hermans**, **T**. "Translational Norms and Correct Translations". 1991.In van Leuven-Zwart, K. and Naaijkens, T. (eds), *Translation Studies: the State of the Art*. (Amsterdam, Netherlands: Rodopi), pp. 155–170.
- ✓ **Hervey**, **S**.**& Higgins**, **I**. *Thinking Translation: A Course in Translation Method: French to English* London: Routledge(1992)
- ✓ **Holmes**, **J**. **S**. "The Name and Nature of Translation Studies". In Holmes, J. S. *Translated! Papers on Literary Translation and Translation Studies*. (Amsterdam: Rodopi), pp. 67–80.
- ✓ **Horguelin**, **Thierry** "Sous-Titrage: Le Cas de la Belgique" *24 Images* 65 (February-March), (1993) p. 31.
- ✓ **House**, **J**. *A Model for Translation Quality Assessment*. (Tubingen:Narr). 1981.
- ✓ **Ivarsson**, **J**. *Subtitling for the Media: A Handbook of an Art*. (Stockholm: Transedit). 1992.
- ✓ **Ivarsson**, **J**. **& Carroll**, **M**. *Subtitling*. (Simrishamn: TransEdit). 1998.
- ✓ **Jakobson**, **R**"On Linguistic Aspects of Translation." In Brower, Reuben A. (ed.), *On Translation,* New York: Oxford University Press, . (1966) , pp. 232-239.
- ✓ **Jenkins**, **H**. *Convergence Culture*. (New York: New York University Press). 2008.
- ✓ **Karamitroglou**, **F**. *Towards a Methodology for the Investigation of Norms in Audiovisual Translation.* (Amsterdam and Atlanta, GA: Rodopi). 2000.
- ✓ **Koller**, **W**. The concept of equivalence and the object of Translation Studies. *Target* 7, 2, 1995, pp, 191-222.
- ✓ **Lomheim**, **S**. "The Writing on Screen. Subtitling: A Case Study from Norwegain Broadcasting (NRK), Oslo" in Anderman,G. & Rogers M. (eds) *Word, Text, Translation: Liber Amicorum for Peter Newmark*Clevedon: Multilingual Matters, (1999) pp. 190-207
- ✓ **Luyken**, **G**. **et al**. *Overcoming Language Barriers in Television.* (Manchester: The European Institute for the Media). 1991.
- ✓ **Martín de León**, **Celia** Skopos and beyond. A critical study of functionalism. *Target* 20, 1, 2008.pp 1-28.
- ✓ **Newmark**, **P**. *A Textbook of Translation* London: Prentice Hall,(1988).
- ✓ **Nida**, **E**. *Toward A Science of Translating* Leiden: E. J. Brill1964

- **Nir**, **R**. "Linguistic and Sociolinguistic Problems in the Translation of Imported TV Films in Israel" *The International Journal of the Sociology of Language* 48, (1984) pp. 81-97
- **Nord**, **C**. "Scopos, Loyalty, and Translational Conventions", *Target*, 3(1), 1991. pp. 91–110.
- **Nord**, **C**. *Translating as a Purposeful Activity*. (Manchester, England: St. Jerome). 1997.
- **Pavesi**, **M**. "Spoken Language in Film Dubbing: Target Language Norms, Interference and Translational routines". In Chiaro, D., Heiss C. and Bucaria, C. (eds) *Between Text and Image: Updating Research in Screen Translation.* (Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins), 2008.pp. 79–100.
- **Pedersen**, **J**. *Subtitling Norms for Television: an Exploration Focusing on Extralinguistic Cultural References.* (Amsterdam: John Benjamins). 2011.
- **Scholz**, **T**. *Digital Labour: the Internet as Playground and Factory*. (New York: Routledge). (ed.) 2013.
- **Thompson K**. **&Bordwell D**. *Film History: An Introduction* London: McGrow-Hill, Inc; (1994) .
- **Toury**, **G**. *In Search of a Theory of Translation.* (Tel Aviv: The Porter Institute for Poetics and Semiotics, Tel Aviv University). 1980.
- **Toury**, **G**. *Descriptive Translation Studies and Beyond*. (Amsterdam, Netherlands: John Benjamins). 1995.
- **Toury and Theo Hermans**. In Schaffner, C, (ed.) *Translation and Norms.* (Clevedon: Multilingual Matters), pp. 91–98.
- **Venuti**, **L**. *The Translator's Invisibility: A History of Translation.* (London and New York: Routledge). 2008.
- **Vermeer**, **H**. "Skopos and Translation Commission in Translational Activity". In Venuti, L. *The Translation Studies Reader*. (London: Routledge). 1989.
- **Zabalbeascoa**, **P**. "The Nature of the audiovisuel text and its parameters".Dans : Jorge Diaz bandes (ed.) *The Didactics of audiovisuel Translation.* Amsterdam / Philadelphie : John Benjamins. (2008) pp. 21-37.

II. Thèses et memoires

- **Askwith**, **I**. **D**. "Television 2.0: Reconceptualizing TV as an Engagement Medium". *B.A. Thesis, Massachusetts Institute of Technology, Media & Culture. New York University*. http://cms.mit.edu/research/ theses/IvanAskwith 2007.
- **Alkadi** , **Tammam** Issues in the subtitling and dubbing of English-language films in to Arabic : Problems and solutions, Durham theses,Durham University, 2010.

- ✓ **Beatriz Cerezo Merchán** La didáctica de la traducción audiovisual en España: Un estudio de caso empírico-descriptivo de la Universitat Jaume I En 2012 tesis doctoral, "La didáctica de la traducción audiovisual en España: Un estudio de caso empírico-descriptivo",
- ✓ **Neves**, **Josélia**. *Audiovisuel Translation: Subtitling for the des and Hard-of-Hearing.* Thèse de doctorat adressée par: M. Jorge Diaz Bandes et Dr. Maria Teresa Roberto. Londres : Roehampton University,2005.
- ✓ **Okome Engouang**. La traduction entre outil d'enseignement et discipline scientifique : le cas de l'espagnol au Gabon et en Guinee-Equatoriale. Universite Nice Sophia Antipolis, 2013.
- ✓ **Sokoli**, **S**." Subtitling Norms in Greece and Spain. A comparative Descriptive Study on Film Subtitle Omission and Distribution", *Academia.Edu PhD thesis*. www.academia.edu. 2011.

III. Dictionnaires

- ✓ **Baker**, **Mona**. ed. Routledge Encyclopedia of Translation Studies. London: Routledge. 1998-2000.
- ✓ **Brousseau**, **Guy**. Glossaire de quelques concepts de la théorie des situations didactiques en mathématiques [en ligne]. 2003 [réf. du 28-12-2007]. Disponible sur Internet : http://perso.orange.fr/daest/guy-brousseau/textes/Glossaire_Brousseau.pdf
- ✓ **Collins English Dictionary** 21st Century Edition, Glasgow: HarperCollins Publishers. 2000.
- ✓ **Cuddon**, **J.A**. The Penguin Dictionary of Literary Terms and Literary Theory, London: Penguin Books. 1991.

IV. Revues et périodiques

- ✓ **Bertrand** , **Yves et Houssaye**, **Jean**. Didactique et pédagogie : l'illusion de la différence. L'exemple du triangle. Les Sciences de l'Education pour l'ère nouvelle n°1, 1995. p. 7-23
- ✓ **Bucaria**, **C**. "Translation and Censorship on Italian TV: an Inevitable Love Affair?", *VIAL 6 – Vigo International Journal of Applied Linguistics, Special Issue on Translation and the Media* (R.A.Valdeon, ed). http://webs.uvigo.es/vialjournal/pdf/Vial-2009-Article1.pdf 13–32.
- ✓ **Bucaria**, **C**. (eds) *Between Text and Image: Updating Research in Screen Translation.* (Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins), pp. 149–164.

- ✓ Burwell, C. 2010. "Rewriting the Script: Toward a Politics of Young People's Digital Media Participation", *Review of Education, Pedagogy, and Cultural Studies*, 32:4–5, pp. 382–402.
- ✓ **Carroll**, **M**. 2004. "Focus on Standards – Subtitling: Changing Standards for New Media", *The Globalisation Insider XIII, 3.3.*
- ✓ **Chaume**, **V**. **F**. "modèles of Research in audiovisuel translation". *Babel - Fédération internationale des traducteurs,* 2002 48: 1. pp. 1-13.
- ✓ _____"Teaching audiovisuel translation: Some Methodological proposals". Dans : Luis Pérez González (ed.) *orale in Tongues: Language méridionale contextes and Users.* Universität de València: Publicacions de la Universität de València. 2003 pp. 271-302.
- ✓ _____ "Film Studies and Translation Studies: Two Disciplines at Stake in Audiovisual Translation", *Meta: Translators' Journal,* 2004. 49(1), pp. 12–24.
- ✓ **Chaume**, **V**. **F** "Discourse Markers in Audiovisual Translating", . 2004b. *Meta,* 49 (4), pp. 843–855.
- ✓ **Danan**, **M**. "Dubbing as an Expression of Nationalism", *Meta: Translators' Journal*, 36(4), pp. 606–614. *L'Écran traduit* n° 1 printemps 2013 (ISSN : 2270-6348), la revue de l'ATAA
- ✓ **Delabatista**, **D**. "Translation and Mass Communication: Film and TV Translation as Evidence of Cultural Dynamics." In *Babel,* Volume 35, Number 4, 1989 pp. 193-218.
- ✓ **Diaz Cintas**, **J**. **and Munoz Sanchez**, **P**. 2006. "Fansubs: Audiovisual Translation in an Amateur Environment", *Jostrans:,* 6, pp. 37–52.
- ✓ **Diaz-Cintas**, **J**. "Interview to Diaz-Cintas". In Anon. "Studies on Translation and Multilingualism: Crowdsourcing Translation", *European Commission, Directorate-General for Translation*, 2012. pp.65–72. http://ec.europa.eu/
- ✓ **Gautier**, **G**.**-L** "La Traduction au Cinéma: Necessité et Trahison" *La Revue du Cinéma*: *Image et Son* 363 (July-August) 1981 pp. 101-118.

V. Ressources électroniques

- ✓ **Anon**. "Study on Dubbing and Subtitling Needs and Practices in the European Audiovisual Industry. *Media Consulting Group (MCG).* www.lt-innovate. 2008.
- ✓ **Ascheid**, **A**. "Speaking Tongues: Voice Dubbing in the Cinema of Cultural Ventriloquism". In *The Velvet Light Trap,* 40, pp. 32–41. www.kent.ac.uk/arts/film/filmcentre/materials/ascheid. 1997.pdf date accessed 05/12/2013.
- ✓ **Bronckart**, **Jean-Paul et Chiss**, **Jean-Louis**, « Didactique », *Site Encyclopaedia Universalis*, 2005 [en ligne] [réf. du 12-09-2007]. Disponible sur Internet : http://www.universalis-edu.com

- ✓ **Carroll Mary Carroll**. *Subtitling: Changing Standards for New Media?* http://www.lisa.org/archive/newsletters/2004/3.3/carroll.html
- ✓ **Díaz Cintas**. *Teaching Subtitling at University.* In *Training Translators and Interpreters in the New Millenium. Portsmouth 17 March 2001, Conference Proceedings. Ed. Sonia Cunico. Portsmouth: University of Portsmouth, 2001. 29-44.* http://eric.ed.gov/ERICDocs/data/ericdocs2sql/content_storage_01/0000019b/80/19/34/09.pdf
- ✓ **Diaz and Pilar Orero**. *Postgraduate Courses in Audiovisual Translation.* In *The Translator*. Vol 9, № 2. 2003. 371-388
- ✓ **Christian Chauvigné et Jean-Claude Coulet**, « L'approche par compétences : un nouveau paradigme pour la pédagogie universitaire ? », *Revue française de pédagogie* [En ligne], 172 | juillet-septembre 2010, mis en ligne le 01 décembre 2014, consulté le 01 janvier 2015. URL : http://rfp.revues.org/2169.
- ✓ **Danan Martine Danan**. *Captioning and Subtitling: Undervalued Language Learning Strategies*. In *Meta, Traduction audiovisuelle.* 2004, Vol. 49, № 1.http://www.erudit.org/revue/meta/2004/v49/n1/009021ar.html
- ✓ **Fernandez Costales**, **A**. "2.0: Facing the Challenges of the Global Era", *Tralogy 4*. 2011.http://lodel.irevuesist.fr/tralogy/index.php?id=120
- ✓ **Garcia**, **I** "The Proper Place of Professionals (and Non-Professionals and Machines) in Web Translation", *Revista Tradumática* 8. 2010.. www.fti.uab.cat/tradumatica/revista
- ✓ **Ivarsson and Carroll** . Ivarsson, Jan and Mary Carroll. *Subtitling*. TransEdit HB, Simrishamn, Sweden. 1998.
- ✓ **Kapsaskis**, **D**. "Professional Identity and Training of Translators in the Context of Globalisation: The Example of Subtitling", *The Journal of Specialised Translation*, 2011. 16. www.jostrans.org/issue16/art_kapsaskis.php.
- ✓ **Karamitroglou**. **F** . *A Proposed Set of Subtitling Standards in Europe.* In *Translation Journal,* 1998, Vol. 2, № 2, http://accurapid.com/journal/04stndrd.htm
- ✓ **Karamitroglou**. **F** . *Audiovisual Translation at the Dawn of the Digital Age: Prospects and Potentials.* In *Translation Journal*. Vol. 3, № 3, 1999. http://www.accurapid.com/journal/09av.htm
- ✓ **Kayahara**, **M**. "The Digital Revolution: DVD Technology and the Possibilities for Audiovisual Translation Studies", *Jostrans: The Journal of Specialised Translation,* 3, 2005. , pp. 64–74. http://www.jostrans.org/ issue03/art_kayahara.pdf.
- ✓ **Marcel J.F**. *Les Sciences de l'Éducation : des recherches, une discipline ?* [Actes de l'Université d'été « Éducation, Recherche et Société » 5, 6 et 7 juillet 2000 – Carcassonne] Paris : l'Harmattan. Chap. VI 131-154. http://perso.orange.fr/daest/Pages%20perso/textes_sarrazy/dpe_carcas_2002.pdf

- ✓ **Media Consulting Group** (**MCG**)
  http://www.mcu.es/cine/docs/Novedades/Study_on_use_subtitling.pdf
- ✓ **Perez-Gonzalez**, **L**. "Amateur Subtitling as Immaterial Labour in Digital Media Culture: an Emerging Paradigm of Civic Engagement". *Convergence: The International Journal of Research into New Media Technologies*,19 (2), 2013.
- ✓ **Pym**, **A**. **et al**. "The Status of the Translation Profession in the European Union", *The European Commission's Directorate-General for Translation*. 2012. http://isg.urv.es.
- ✓ **Scandura**, **G**. **L**. "Sex, Lies and TV: Censorship and Subtitling", *Meta: Translators' Journal,* 49(1), 125–134. www.erudit.org/revue/ meta/2004/v49/n1/009028ar.pdf.
- ✓ **Sponholz** Christine. *Teaching Audiovisual Translation. Theoretical Aspects, Market Requirements, University Training and Curriculum Development.* 2002. http://www.traducteurs-av.org/
- ✓ www.atlf.org.formation
- ✓ www.screensystems.tv/subtitling
- ✓ http://www.dcu.ie/prospective/deginfo.php?classname=MTS
- ✓ http://www.newscirta.com/
- ✓ http://www.uax.es/uax/que-estudiar/postgrado/masteres/derecho/xtl.

قائمة

المصطلحات و المختصرات

أ- قائمة المصطلحات :

المقابل باللغة العربية	المصطلح باللغة الاجنبية
– A –	
قدرة	**Ability** (**ang**)
سمعي	Acoustic (**ang**)
فعل التواصل	Act of communication (**ang**)
الأفعال	Actes (**fr**)
تصرف	Adaptation (**fr**)
تعديل	Adjustment (**fr**)
ارساء	Ancrage (**fr**)
استعمال الكلمات الانجليزية	Anglicisms (**fr**)
بالمقاربة بالكفاءات	Approche par compétences (**fr**)
مقاربة بالاهداف	Approche par objectifs (**fr**)
مقاربة اجتماعية – بنائية	Approche socioconstructiviste (**fr**)
تقييم	Assessment(**ang**)
استيعاب	Assimilation (**fr**)
عناصر فضاء المعنى	Atmospheric meaning elements(**ang**)
شرح سماعي	Audiodescription (**fr**)
نص سمعي بصري	Audiovisual text(**ang**)
ترجمة سمعية بصرية	Audiovisual translation(**ang**)
مترجم سمعي بصري	Audiovisual translator(**ang**)
تطابقية	Authenticité (**fr**)
– B –	
شريط	Bande (**fr**)
شريط سينمائي شفاف	Bande de celluloïd (**fr**)
الشريط الريتمي	Bande rythma (**fr**)
مهارات أساسية	Basic skills(**ang**)
السلوكية	Behaviorisme(**ang**)
لقطة جد قريبة	Big close-up(**ang**)
حروف العلة	Bilabials(**ang**)

Bilingual subtitling(**ang**)	سترجة ثنائية اللغة
Bloom's Taxonomy of Objectives (**ang**)	تصنيف بلوم للأهداف
Bout à Bout (**fr**)	لصق الأطراف
Bruitage (**fr**)	ضجيج مصطنع
By fans for fans(**ang**)	من المعجبين والى المعجبين

- C -

Caption(**ang**)	نص السترجة
Compétence (**fr**)	كفاءة
Communication (**fr**)	تواصل
Commitment(**ang**)	التزام
Contrat didactique (**fr**)	عقد تعليمي (ديداكتيكي)
Contrat pédagogique (**fr**)	عقد بيداغوجي
Constructivisme (**fr**)	بنائية
Communicative Translation(**ang**)	ترجمة تواصلية
Covert translation(**ang**)	ترجمة مستترة
Context(**ang**)	سياق
Cadre (**fr**)	إطار
Congnitivisme (**fr**)	معرفية
Contrastive Linguistic(**ang**)	لسانيات مقارنة
Contraintes (**fr**)	معوقات
Comédien Doubleur (**fr**)	كوميدي مدبلج
Creativity(**ang**)	إبداع
Curriculum Design(**ang**)	تصميم المنهج
Curriculum Development(**ang**)	تطوير المنهج
Concepts(**ang**)	مفهوم
Curriculum Theory(**ang**)	نظرية المنهج
Constructive Evaluation(**ang**)	تقويم بنائي أو التكويني
Continuous Evaluation (**ang**)	تقويم المستمر
Classroom Research(**ang**)	بحث صفي(في القسم)
Comprehension (**fr**)	فهم
Cooperative Learning(**ang**)	تعلم تعاوني

Carton(**ang**)	كرتون (عنوان داخلي)
Censure (**fr**)	الرقابة
Champ (**fr**)	حقل – مجال
Cinéaste (**fr**)	مخرج سينمائي – عامل في حقل السينما
Cinéma (**fr**)	سينما
Cinéma d'animation (**fr**)	سينما الحركة
Code HAYS(**fr**)	كود "هايس"
Copie (**fr**)	نسخة
Court métrage (**fr**)	فيلم قصير

– D –

Dialogue (**fr**)	حوار
Dialogue list(**ang**)	قائمة الحوار الفلمي
Dialogue film(**ang**)	فيلم ناطق
Domesticating(**ang**)	التوطين
Director(**ang**)	مخرج
Dubbing adaptor(**ang**)	مترجم مدبلج
Dubbing (**ang**)	دبلجة
Dynamic equivalence(**ang**)	تكافؤ ديناميكي
Didactique (**fr**)	تعليمية
Descriptive translation studies(**ang**)	دراسات الترجمة الوصفية
Decision-making process(**ang**)	عملية اتخاذ القرار
Doublage intralinguistique (**fr**)	دبلجة في اللغة ذاتها
Dubbing actor(**ang**)	ممثل متخصص في الدبلجة
Détecteur(**fr**)	المحدد
Discipline (**fr**)	تخصص
Dépersonnalisation (**fr**)	لا شخصنة
Déverbaliser(**fr**)	تعرية المعنى من ألفاظه الأصلية
Documentary Translations (**ang**)	الترجمات الوثائقية
Décisions(**fr**)	قرارات

Décor (**fr**)	ديكور
Découpage (**fr**)	تقطيع
Dialogue (**fr**)	حوار
– E –	
Editor (**ang**)	منتج
Encoding (**ang**)	ترميز
Equivalence (**fr**)	التكافؤ
Equivalence fonctionnelle (**fr**)	التكافؤ الوظيفي
Etudiant apprenant (**fr**)	الطالب /المتعلم
Enseignant (**fr**)	الاستاذ / المعلم
Experience Unit (**ang**)	الوحدات القائمة عل الخبرة
Explication (**fr**)	الإيضاح والتفسير
Evaluation (**fr**)	تقويم
Effets spéciaux (**fr**)	مؤثرات خاصة
– F –	
Function of phatic(**ang**)	وظيفة انتباهية
Fansubbing(**ang**)	سترجة الهوات
Frame(**ang**)	لقطة
Free commentary	التعليق الحر
Formation de traducteurs (**fr**)	تكوين المترجمين
Flexibility(**ang**)	مرونة
– G –	
Game localisation(**ang**)	توطين الالعاب (ترجمة الالعاب)
Genre (**fr**)	نوع
Gros plan (**fr**)	صورة مكبرة او قريبة من الوجه والرقبة
– H –	
Hard-of-hearing(**ang**)	الصم
Hypertexts(**ang**)	النص الفائق
Holistic(**ang**)	مبدأ الكلية
Holistic Evaluation(**ang**)	التقويم الإجمالي
Hors-cadre (**fr**)	خارج الاطار
– I –	

Interlingual subtitling(**ang**)	سترجة مابين اللغات
Image (**fr**)	صورة
Intralingual subtitling (**ang**)	سترجة في اللغة ذاتها
Informative texts(**ang**)	النصوص الإعلامية
Intertitles(**ang**)	سترجة بدائية
Intertextual(**ang**)	التناص
Isochrony(**ang**)	
Intersemiotic translation (**ang**)	الترجمة بين مختلف "الانظمة"
Interactivity(**ang**)	التفاعلية
Intralinguistique/intra-linguale (**fr**)	في اللغة ذاتها
Interlinguistique / inter-linguale (**ang**)	مابين اللغات
Instrumental Translations (**ang**)	الترجمات الوظائفية
Interprétation (**fr**)	تفسير
Interjections (**fr**)	بعبارات التعجب
Inclusion Activity (**ang**)	نشاط الإدماج
– L –	
Lip-reading (**ang**)	قارئ الشفاه
Live subtitling (**ang**)	سترجة مباشرة
Localisation (**fr**)	توطين
Labiodentals(**ang**)	حروف العلة المفتوحة
Lip-synchronization (**ang**)	توافق الشفاه
Learning Outcomes (**ang**)	النواتج التعلمية
– M –	
Minimax strategy (**ang**)	إستراتيجية الأقصى الأقل
Megapolysystem (**ang**)	متعدد الانظمة الاكبر
Montage (**fr**)	مونتاج
Mixing (**ang**)	الدمج
Monitor (**ang**)	المرشد
Multilingual films (**ang**)	أفلام متعددة اللغات
Motion pictures (**ang**)	الصور المتحركة
Multi-medial texts (**ang**)	نصوص متعددة الوسائط
Multimedia translation (**ang**)	ترجمة متعددة الوسائط
Multilingual films (**ang**)	أفلام متعددة اللغات

Motion pictures (**ang**)	الصور المتحركة
Multi-medial texts (**ang**)	نصوص متعددة الوسائط
– N –	
Nucleus-synch (**ang**)	نواة التوافق
Nucleus-synch (**ang**)	نواة التوافق
Normalised (**ang**)	تطبيع
– O –	
Over translation (**ang**)	الترجمة الظاهرة
Optimal functionality (**ang**)	الوظيفة الامثل
Optimal solution (**ang**)	الحل الأمثل
Opération traduisante (**fr**)	عملية الترجمة
– P –	
Phatic fonction(**ang**)	الوظيفة الاتصالية
Pédagogue (**fr**)	البيداغوجي
Physical constraints(**ang**)	القيود المادية
Pragmatic Approach(**ang**)	مقاربة براجماتية
Proper translation(**ang**)	ترجمة حقيقية
Pédagogie (**fr**)	البيداغوجيا
Plot (**fr**)	الحبكة
Polysystem	متعدد الانظمة
Polysystem Theory	نظرية متعددة الانظمة
Post-synchronization	ما بعد التزامنية
Paraphrase (**fr**)	الشرح والايضاح
– R –	
Readership (**ang**)	القارئية
Rerecording (**ang**)	اعادة تسجيل
Recording (**ang**)	التسجيل
Relevance Theory (**ang**) (La théorie de la pertinence(**fr**))	نظرية ذات الصلة بالموضوع
Recording room (**ang**)	غرفة تسجيل
– S –	
Script (**ang**)	نص الحوار الفلمي
Semantic (**ang**)	ترجمة المعنى

Sound film (**ang**)	فيلم ناطق
Subtitling (**ang**)	السترجة
Skopos Theory (**ang**)	النظرية الوظيفية
Subtitler (**ang**)	المسترجم
Screen translation (**ang**)	ترجمة الشاشة
Spoken language (**ang**)	اللغة المنطوقة
Subtitle (**ang**)	العنوان الفرعي
Silent film (**ang**)	فيلم صامت
Soundtrack(**ang**)	مجرى الصوت
Spotting and Timing (**ang**)	التحديد والتقطيع الزمني
Script-writer (**ang**)	كاتب السكريبت
Synchrony kinetic (**ang**)	التزامن الحركي
Socioconstructiviste (**fr**)	البنائية الاجتماعية
Situational approach (**ang**)	المقاربة الوضعية
Séquentiel (**fr**)	المتتالي
Skills (**ang**)	مهارات
Syllabus (**ang**)	المقرر
Self-Learning Tools (**ang**)	وسائل تعلم ذاتي
Source text (**ang**)	نص الانطلاق
Source langauge (**ang**)	لغة المصدر
- T -	
Target Linguage (**ang**)	اللغة الهدف
Target text (**ang**)	نص الوصول
Theoretical translation studies (**ang**)	دراسات الترجمة النظرية
Textuality (**ang**)	النصية
Think Aloud Protocols (**ang**)	لبروتوكولات التفكير بصوت مرتفع
Translation studies (**ang**)	دراسات الترجمة
Traductologie (**ang**)	علم الترجمة
Transcoding (**ang**)	تحليل الشفرة
Total impact (**ang**)	التأثير الكلي
Total translation (**ang**)	الترجمة الإجمالية
Textlinguistics	اللسانيات النصية

Transadaptation (**fr**)	الترجمة بتصرف
Technology of motion picture (**ang**)	تكنولوجيا الصور المتحركة
Triangle didactique (**fr**)	مثلث ديداكتيكي
Triangle pédagogique (**fr**)	المثلث البيداغوجي
Transposition didactique (**fr**)	النقل التعليمي الديداكتيكي
Thème et version (**fr**)	الترجمة التعليمية
Théorie descriptive (**fr**)	نظرية وصفية
Théorie prescriptive (**fr**)	نظرية قواعدية
Transferable skills (**ang**)	مهارات قابلة للنقل
Teaching (**ang**)	التدريس
Teaching Methods (**ang**)	طرائق التدريس
Théorie pratique (**fr**)	نظرية الممارسة
– U –	
Umbrella term (**ang**)	المصطلح الجامع
Unité d'enseignement (**fr**)	الوحدة التعليمية
– V –	
Voice-over (**ang**)	الدبلجة النصفية
Vocative (**fr**)	ندائي
Voix (**fr**)	صوت
– W –	
Word-for-word (**ang**)	كلمة بكلمة

ب- قائمة المختصرات:

3D	نظام ثلاثي الأبعاد (عالم البرمجيات)
AD	التعليق السماعي الحر
ATTA	الجمعية الفرنسية للمترجمين التراجمة ومترجمي النص السمعي البصري
AVI	ملف فيديو سمعي بصري
AVT	الترجمة السمعية البصرية
D	الدبلجة
DV	فيديو رقمي
DVB	الفيديو الرقمي للاعلام
DVD	القرص الرقمي متعدد الخدمات
ECTS	النظام الاوروبي لتحويل الارصدة
EHEA	المجال الوروبي للدراسات العليا
ESIST	الجمعية الاوروبية لدراسات الترجمة السمعية البصرية
HD	فائق الدقة
SPS	التسرجة لصم
TAP	بروتوكول التفكير بصوت عال
TL	اللغة الهدف
TT	نص الوصول
TS	دراسات الترجمة
ST	نص الانطلاق
S-T	التسرجة
SL	لغة الوصول
V-O	الدبلجة النصفية

قائمة الجداول

والأشكال

I. قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	ص
01	مقارنة بين خصائص البيداغوجيا القائمة على الأهداف و البياغوجيا القائمة على الكفاءات	64
02	مختلف مكونات العملية التعليمية التعلمية	67
03	يوضح عروض الماسر المتخصص في التكوين في الترجمة السمعية البصرية في اروبا	92
04	يوضح عروض الماسر المتخصص في التكوين في الترجمة السمعية البصرية في اروبا (تتمة)	91
05	التوزيع النسبي لمفردات عينة الطلبة حسب الجنس والسن والشهادة	127
06	التوزيع النسبي لمفردات عينة الأساتذة حسب الشهادة التخصص الخبرة المهنية والدرجة العلمية	131
07	توزيع عينة الطلبة حسب المستوى وتخصص الماسر و هل كان الالتحاق حتمي أم اختياري	134
08	توزيع أفراد عينة الطلبة حسب التركيبة اللغوية لتكوين	137
09	توزيع أفراد عينة الطلبة حسب طبيعة الدروس	138
10	توزيع أفراد عينة الطلبة حسب التردد على المكتبة الجامعية الرقمية	139
11	توزيع أفراد عينة الطلبة حسب امتلاك حاسوب أو لوحة رقمية	141
12	توزيع أفراد عينة الطلبة حسب معوقات الدراسة	142
13	توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب معهد الانتماء	143
14	توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب لغات التدريس	145
15	توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب طبيعة الدروس	146
16	توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب عدد الطلبة في الفوج	147
17	توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب استعمال التقنلوجيات الحديثة في التدريس	149
18	توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الاتصال بالشبكة	150
19	توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الرضا عن عروض التكوين	151
20	توزيع أفراد عينة الطلبة حسب متابعة البرامج السمعية البصرية المترجمة	154
21	توزيع أفراد عينة الطلبة حسب نوع البرامج السمعية البصرية المترجمة المتابعة	155
22	توزيع أفراد عينة الطلبة حسب البرامج المترجمة المفضلة	157
23	توزيع أفراد عينة الطلبة حسب ما يشير إلى الترجمة السمعية البصرية	159
24	توزيع أفراد عينة الطلبة حسب حاجتهم الى تعلم مبادئ الترجمة السمعية البصرية	160
25	توزيع أفراد عينة الطلبة حسب رأيهم في ضرورة إدراج الوحدة التعليمية	161
26	توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب رأيهم في تحيين عروض التكوين	162

27	توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب رأيهم في إدراج الوحدة	164
28	توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب رغبتهم في تدريس الوحدة	165
29	توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب وجود آفاق التخصص في معاهد الترجمة	166

II. قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	ص
01	يبين خارطة "هولمز" لدراسات الترجمة نقلا عن "توري"	09
02	يمثل مشهد دراسات الترجمة وتعليمية الترجمة في تداخله مع التخصصات الاخرى	10
03	تصنيف "ب.زبالبيسكاو" (P. Zabalbeascoa) لنصوص	27
04	العناصر الأربعة المكونة للنص السمعي البصري	30
05	يمثل سيرورة عملية الدبلجة من النسخة الأصلية إلى النسخة المدبلجة	48
06	تعدد مقابلات مصطلح التعليمية (Didactique)في اللغة العربية	56
07	يمثل أوجه الاختلاف والتشابه مابين التعليمية و البيداغوجيا	58
08	يمثل مكونات المثلث التعليمي (الديداكتيكي)	59
09	يمثل مستويات النقل التعليمي(الديداكتيكي)	60
10	تصنيف (Bloom) للأهداف المعرفية	62
11	يمثل المسار المهني لتخصص بالجامعة	68
12	يمثل عملية تصميم المناهج لكيلي	67
13	يمثل النموذج المتتالي (Séquentiel) للترجمة	82
14	واجهة برنامج وين كابس الاليكتروني(WinCAPS Qu4ntum) للسترجة	103
15	*واجهة البرنامج الويندوز موفي مايكر*(Windows-Movie-Maker) للدبلجة	111
16	يمثل أنموذج الدراسة الميدانية	126
17	توزيع عينة الطلبة حسب الجنس	128
18	توزيع عينة الطلبة حسب العمر	129
19	توزيع عينة الطلبة حسب شهادة اللسانس المتحصل عليها	130
20	توزيع عينة الأساتذة حسب طبيعة آخر شهادة متحصل عليها	132
21	توزيع عينة الأساتذة حسب التخصص	132
22	توزيع عينة الأساتذة حسب الخبرة المهنية	133
23	توزيع عينة الأساتذة حسب الرتبة والدرجة العلمية	133

24	توزيع عينة الطلبة حسب سنة الماستر	135
25	توزيع عينة الطلبة حسب طواعية أو حتمية التسجيل بالماستر ترجمة	136
26	توزيع عينة الطلبة الدراسة حسب التركيبة اللغوية لتكوين	137
27	توزيع عينة الطلبة حسب طبيعة الدروس	139
28	توزيع عينة الطلبة حسب التردد على المكتبة الجامعية الرقمية	140
29	توزيع عينة الطلبة حسب امتلاك حاسوب أو لوحة رقمية	141
30	توزيع عينة الطلبة الدراسة حسب معوقات الدراسة	143
31	توزيع عينة الأساتذة الدراسة حسب معهد الانتماء	144
32	توزيع عينة الأساتذة الدراسة حسب لغة التدريس	146
33	توزيع عينة الأساتذة الدراسة حسب طبيعة الدروس	147
34	توزيع عينة الأساتذة الدراسة حسب عدد الطلبة في الأفواج	148
35	توزيع عينة الأساتذة حسب استعمال التقنلوجيات الحديثة في التدريس	150
36	توزيع عينة الأساتذة حسب الاتصال بالشبكة	151
37	توزيع عينة الأساتذة الدراسة حسب الرضا عن التكوين في معاهد الترجمة	152
38	توزيع عينة الطلبة حسب إن كانوا يتابعون برامج سمعية بصرية مترجمة	155
39	توزيع عينة الطلبة حسب نوع البرامج السمعية البصرية المترجمة المتابعة	156
40	توزيع عينة الطلبة حسب نوع البرامج المترجمة المفضلة	158
41	توزيع عينة الطلبة حسب مصادفة ما يشير إلى الترجمة السمعية البصرية	160
42	توزيع عينة الطلبة حسب الرغبة في تعلم مبادئ الترجمة السمعية البصرية	161
43	توزيع عينة الطلبة حسب ضرورة إدراج الوحدة التعليمية	162
44	توزيع عينة الأساتذة حسب رأيهم في تحيين عروض التكوين	163
45	توزيع عينة الأساتذة حسب رأيهم في إدراج الوحدة	165
46	توزيع عينة الأساتذة حسب قبول تدريس الوحدة	166
47	توزيع عينة الأساتذة حسب آفاق التخصص	167

ملاحق البحث

1. الملحق (ا): بطاقة تقنية لدورة تكوينية في السترجة
2. الملحق (ب): بطاقة تقنية لدورة تكوينية في الدبلجة
3. الملحق(ج): أنموذج لاستبانة الأساتذة و الباحثين في الترجمة
4. الملحق(د): أنموذج لاستبانة طلبة الترجمة
5. الملحق (هـ):مدخلات ومخرجات الدراسة الميدانية عن طريق برنامج spss

الملحق (ا): بطاقة تقنية لدورة تكوينية في السترجة

CenTraS

UCL

Professional Courses 2015-16
Introduction to Subtitling

Venue	Foster Court, rooms 216-220 University College London Gower Street, London, WC1E 6BT http://www.ucl.ac.uk/maps	
Number of Attendees	15 maximum	
Date	Saturday, 12th December 2015	
Time	10:30 am – 4:30 pm Lunch from 1 until 1:45 pm.	
Course Fee	Including lunch	Full rate: £115 UCL staff / CIOL members: £103.5 Student concession: £65
Course Trainer	Renata Mliczak	
Trainer Background	Renata is a subtitler and researcher in Audiovisual Translation. She works as a Teaching Fellow at University College London. She is a member of European Association for Studies in Screen Translation (ESIST) and the Audiovisual Translation Lab (AVT Lab), a research group working on media accessibility.	
Who Would Benefit?	Freelance translators, undergraduate and postgraduate translation students	
Course Objectives	By the end of the day you will be familiar with the rules of good subtitling practice and will have had the opportunity to create subtitles in WinCAPS (professional subtitling software).	
Subtitling Software	WinCAPS	
Course Content	The course will start with a short theoretical introduction to subtitling (types of subtitles, subtitling process as well as linguistic and semiotic dimensions of subtitling). Next, we will concentrate on the technical constraints of subtitling and conventions applied in interlingual subtitling. We will analyse given examples and practise preparing subtitles to selected clips using WinCAPS (a professional subtitling software). The workshop will mostly consist of practical exercises, such as spotting (deciding on when subtitles appear on the screen and when they disappears), condensation and segmentation of subtitles. The participants will also be able to translate a fragment of a clip into their native languages using WinCAPS. The workshop will end with a discussion about the professional environment and exchange of useful resources.	
Certificate	You will receive a certificate of attendance.	
Contact	Soledad Zarate soledad.zarate@ucl.ac.uk	
Website	http://www.ucl.ac.uk/centras	

الملحق (ب): بطاقة تقنية لدورة تكوينية في الدبلجة

CenTraS
Centre for Translation Studies @UCL

UCL

Translation Technology Courses 2014-15

Introduction to Dubbing

Venue	Foster Court, rooms 216-220 University College London Gower Street, London, WC1E 6BT http://www.ucl.ac.uk/maps
Number of Attendees	20 maximum
Date	Saturday, 7th March 2015
Time	10:30 am – 4:30 pm Lunch from 1 until 1:45 pm.
Course Fee	Including lunch Full rate: £115 Student concession: £65
Course Trainer	Prof. Frederic Chaume
Trainer Background	Honorary Visiting Professor in Translation at University College London. Professor in Audiovisual Translation at Universitat Jaume I (Spain)
Who Would Benefit?	Freelance translators, undergraduate and postgraduate translation students, translation tutors, researchers
Course Objectives	By the end of the day you will be conversant with the main principles that regulate dubbing, especially translation and dialogue writing, and will also have had the opportunity to familiarise yourself with dubbing software like Windows Movie Maker.
Software	Windows Movie Maker
Course Content	After a definition of dubbing, the interaction between text and images will be discussed and you will learn about the technical issues that constrain dubbing in terms of time and space. We will then take a look at the different conventions applied in what is considered standard practice in translation for dubbing: take segmentation, dubbing symbols, lip-syncing and the emulation of oral discourse. All these concepts will be illustrated with examples and clips of dubbings into English, French, German, Spanish and Italian. During this practical workshop, you will work with clips and will carry out some of the tasks pertaining to dubbing, like take segmentation (i.e. segmenting the translation according to different national conventions), insertion of dubbing symbols for voice talents, as well as the omnipresent lip-sync according to the constraints imposed by the medium. Windows Movie Maker will help us make a simulated dubbing in the class, so that you can experience the technical and professional dimensions of dubbing. An insight into the working environment will also be presented and some time will be left at the end for questions. A list of useful websites and other sources of information will be given to all the participants.
Certificate	You will receive a certificate of attendance
Contact	Soledad Zarate soledad.zarate.13@ucl.ac.uk
Website	http://www.ucl.ac.uk/centras

الملحق(ج): أنموذج لاستبانه طلبة الترجمة

جامعة وهران 2

مدرسة الدكتوراه للعلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص ترجمة

استمارة استبيان قصد انجاز رسالة دكتوراه في الترجمة بعنوان:

تعليمية الترجمة السمعية البصرية

بعد التحية والتقدير ، عزيزي الطالب ، هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة الدكتوراه في الترجمة حول موضوع:" **تعليمية الترجمة السمعية البصرية** ". فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب مكتسباتك المعرفية وما تراه مناسبا. المعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا على تعاونك معنا ، عزيزي الطالب .

الطالبة: محجور نورة إشراف: ا.د توهامي، وسام

* عزيزي الطالب (ة) تفضل(ي) ،مشكورا(ة)، بالإجابة عن الأسئلة ، وبوضع علامة (**X**) في المكان المناسب والإدلاء بآرائك(ي) ،إن لزم الأمر ذلك.

المحور الأول : معلومات عامة عن طالب الماستر بمعاهد الترجمة

1. الجنس: – ذكر ( ) – أنثى ( )
2. السن: – اقل من 25 سنة ( ) – 25 سنة فما فوق ( )
3. متحصل على شهادة اللسانس في: – الترجمة ( ) – اللغة الفرنسية وآدابها ( )

– اللغة الانجليزية وآدابها ( ) – اللغة الاسبانية وآدابها ( ) –اللغة الألمانية وآدابها ( )

– اللغة العربية وآدابها ( )

المحور الثاني : عن تعليمية الترجمة في معاهد الترجمة

4. في آي سنة تدرس: – سنة أولى ماستر ( ) – سنة ثانية ماستر ( )
5. ما تخصص الماستر الذي تحضره:.....
6. لو عرض عليك اختيار تخصص أخر فما التخصص الذي تتمنى أن تدرسه:

– .....

7. هل ترى أن التحاقك بمعهد الترجمة كان أمرا: - حتميا ( ) - اختياريا ( )

- لماذا ترى ذلك:.....

8. تتلقى دروسك عن طريق: - دروس كلاسيكية ( ) - دروس مدعمة بالتكنولوجيات الحديثة ( )

-كليهما معا ( )

9. حدد الجانب التطبيقي من النظري فيها بالنسبة المئوية: ...% نظري ... % تطبيقي

10. هل تتردد على المكتبات الجامعية الرقمية المتصلة بالشبكة: -نعم ( ) -لا ( )

- إذا كانت الإجابة بلا فلماذا: .....

11. هل تملك حاسوبا أو لوحة اليكترونية خاصة بك: -نعم ( ) -لا ( )

12. هل هناك ما يعيق عملية التكوين في تخصصك: -نعم ( ) -لا ( )

- إذا كانت الإجابة بنعم اذكر

أهمها:..... .....

المحور الثالث: عن الترجمة السمعية البصرية وتعليميتها بالجامعة:

13. هل تتابع برامج سمعية بصرية مترجمة: -نعم ( ) -لا ( )

14. ما طبيعة هذه البرامج: -أفلام سينمائية( ) -( )أفلام وثائقية ( ) - نشرات إخبارية( )

- حصص تليفزيونية( ) -العاب فيديو( ) -مباريات رياضية( ) -أفلام كارتونية( )

-مقاطع فيديوهات على اليوتيوب والشبكة( ) -دروس تعليمية( )

- برامج أخرى (حدد من فضلك) :.....

15. أي من البرامج تحبذ : - المدبلجة (doublés) ( ) -المسترجة (sous-titrés) ( )

-كلاهما معا ( )

- لماذا في رأيك:.....

16. هل صادفت في أبحاثك العلمية، يوما، ما يشير إلى الترجمة السمعية البصرية: -نعم ( ) -لا ( )

- إذا كانت الإجابة بنعم اشر ولو بالقليل إلى ذلك:.....

17. هل يسرك أن تتعلم مبادئ الترجمة السمعية البصرية: -نعم ( ) -لا ( )

- لماذا في رأيك:.....

18. هل ترى انه من اللازم إدراج وحدة تعليمية للترجمة السمعية البصرية في البرامج الدراسي الراهن:

- نعم ( ) -لا ( )

- لماذا في رأيك:.....

شكرا جزيلا على تعاونك(ي)

الملحق(د): أنموذج لاستبانة الأساتذة الباحثين في الترجمة

جامعة وهران 2

مدرسة الدكتوراه للعلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص ترجمة

استمارة استبيان قصد انجاز رسالة دكتوراه في الترجمة بعنوان

تعليمية الترجمة السمعية البصرية

بعد التحية والتقدير إلى السادة الأساتذة والباحثين في مجال الترجمة ، هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة الدكتوراه في الترجمة، حول موضوع:" **تعليمية الترجمة السمعية البصرية** ". فالرجاء من حضرتكم القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب معلوماتكم وخبراتكم المهنية وما ترونه مناسبا. المعلومات المقدمة من طرف حضرتكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا على تعاونكم معنا.

الطالبة: محجور نورة إشراف: ا.د توهامي، وسام.

سيدي (تي) الكريم (ة) تفضلوا ،مشكورين، بالإجابة عن الأسئلة المفتوحة ، وبوضع علامة (**X**) في المكان المناسب في الأسئلة المغلقة والإدلاء بآرائكم إن لزم الأمر ذلك.

المحور الأول : معلومات عامة عن التخصص و المسار المهني للأساتذة والباحثين في الترجمة :

1. أخر شهادة جامعية تحصلتم عليها: -لسانس ( ) -ماجستير ( ) -ماستر ( )
-دكتوراه دولة ( ) -دكتوراه علوم ( ) -دكتوراه (L.M.D) ( )
- شهادة أخرى (حددوا من فضلكم):.....
2. في أي تخصص : -الترجمة ( ) -اللغات والآداب الأجنبية ( ) -الأدب المقارن ( )
-اللغة العربية وآدابها ( )
- تخصص أخر(حددوا من فضلكم): .....
3. ما هو مجال تخصصكم في البحث العلمي (حددوا من فضلكم):

.....

4. الخبرة المهنية في مجال التدريس بالجامعة إن وجدت:

- اقل من 5 سنوات ( ) - 5 سنوات فأكثر ( )

5. الرتبة : أستاذ مساعد ( ) -أستاذ مكلف بالدروس ( ) -أستاذ محاضر ( )

-أستاذ التعليم العالي ( ) - أستاذ مشارك ( ) - أستاذ مستخلف ( )

المحور الثاني: عن تعليمية الترجمة بشكل عام في الجامعة

6. في أي معهد تدرّسون: - معهد الترجمة ( ) -معهد الآداب واللغات الأجنبية ( )

. - معهد اللغة العربية وآدابها( )

- معهد أخر(حددوا من فضلكم).....

7. ما اللغات التي تدرّسون بها : -العربية ( ) -الفرنسية ( ) -الاسبانية ( )

-الانجليزية ( ) -الألمانية ( )

8. حددوا -من فضلكم- الجانب التطبيقي من النظري فيها بالنسبة المئوية % :

تطبيقي ... % نظري ... %

9. معدل الطلبة في الفوج: -من20 إلى 30 ( ) - أكثر من30 ( )

10. هل تستعملون التكنولوجيات الحديثة في التدريس: -نعم ( ) -لا ( )

- إذا كانت الإجابة بلا - فلماذا:

.....

هل أنتم دائمو الاتصال بالشبكة: -نعم ( ) -لا ( ) -أحيانا ( )

11. هل أنتم راضون عن عروض التكوين وطريقة التكوين المتبعة في الترجمة :

-نعم ( ) -لا ( ) -إلى حد ما ( )

- لماذا في رأيكم: .....

12. ما الذي ينقص عملية التكوين في الترجمة اليوم:

.....

13. ما الحلول التي تقترحونها:

.....

المحور الثالث :عن آفاق تعليمية الترجمة السمعية البصرية بالجامعة

14. هل انتم مع تحيين عروض التكوين بالماسر بما يتماشى ومتطلبات السوق اليوم :

-نعم ( ) -لا ( )

- لماذا في رأيكم :.....

15. ما رأيكم في إدراج وحدة لتعليم مبادئ الترجمة السمعية البصرية في عروض التكوين:

.....

16. إذ ما عرضت عليكم هذه الوحدة التعليمية فهل تدرّسونها: -نعم ( ) -لا ( )

- إذا كانت الإجابة بلا – فلماذا؟

....

- إذا كانت الإجابة بنعم – ففي أي مرحلة وسنة جامعية ترون انه من الأفضل تدريسها:

....

17. هل ترون انه من اللازم إدراج هذه الوحدة في مقررات التكوين بمعاهد الترجمة:

-نعم ( ) -لا ( )

- لماذا في رأيك:..... ... .

18. هل لتدريس هذا التخصص في الجامعة آفاق واعدة ؟ - نعم ( ) -لا ( )

-إذا كانت الإجابة بلا – فلماذا؟.....

شكرا على تعاونكم

الملحق (هـ):مُدخلات ومُخرجات الدراسة الميدانية عن طريق برنامج (spss)

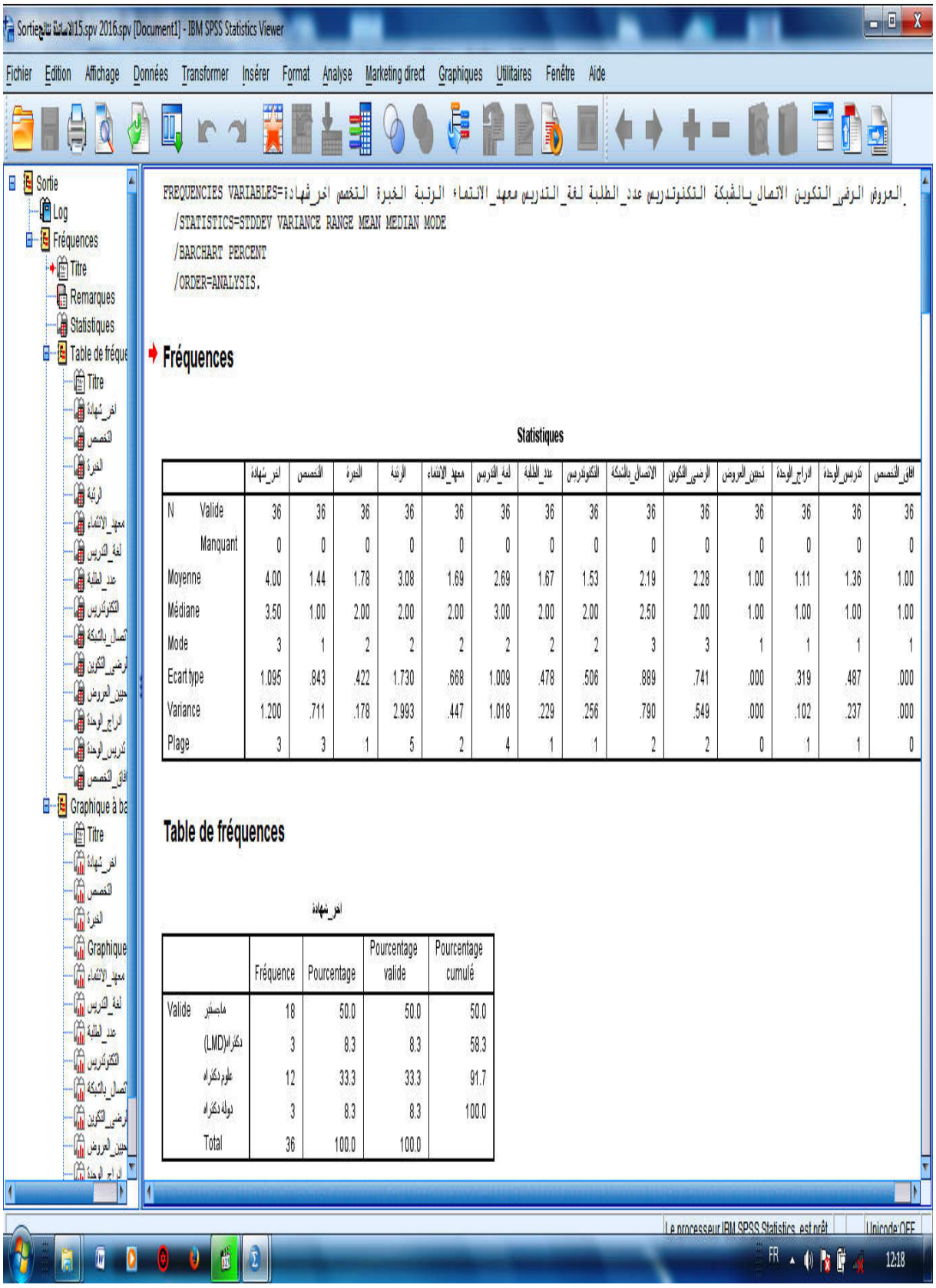

Statistiques

		اخر_شهادة	التخصص	الخبرة	الرتبة	معهد_الانتماء	لغة_التدريس	عدد_الطلبة	التكوينتدريس	الاتصال_بالشبكة	الرضى_التكوين	تحسين_العروض	الراتب_الوحدة	تدريس_الوحدة	اقاق_التخصص
N	Valide	36	36	36	36	36	36	36	36	36	36	36	36	36	36
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		4.00	1.44	1.78	3.08	1.69	2.69	1.67	1.53	2.19	2.28	1.00	1.11	1.36	1.00
Médiane		3.50	1.00	2.00	2.00	2.00	3.00	2.00	2.00	2.50	2.00	1.00	1.00	1.00	1.00
Mode		3	1	2	2	2	2	2	2	3	3	1	1	1	1
Ecart type		1.095	.843	.422	1.730	.668	1.009	.478	.506	.889	.741	.000	.319	.487	.000
Variance		1.200	.711	.178	2.993	.447	1.018	.229	.256	.790	.549	.000	.102	.237	.000
Plage		3	3	1	5	2	4	1	1	2	2	0	1	1	0

اخر_شهادة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ماجستير	18	50.0	50.0	50.0
	دكتوراه(LMD)	3	8.3	8.3	58.3
	علوم دكتوراه	12	33.3	33.3	91.7
	دوله دكتوراه	3	8.3	8.3	100.0
	Total	36	100.0	100.0	

nora.sav 2016.sav [Jeu_de_données1] - IBM SPSS Statistics Editeur de données

Fichier Edition Affichage Données Transformer Analyse Marketing direct Graphiques Utilitaires Fenêtre Aide

	Nom	Type	Largeur	Décimales	Libellé	Valeurs	Manquant	Colonnes	Align	Mesure	Rôle
1	الجنس	Numérique	8	0		...{1, ذكر}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
2	السن	Numérique	8	0		.....{2,5 اقل من}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
3	شهادة_اللسانس	Numérique	8	0		...{1, ترجمة}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
4	المستوى_الدراسي	Numérique	8	0		.....{1, اولى ماستر}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
5	لغات_الدراسة	Numérique	8	0		...{1, العربية}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
6	التسجيل_بالماستر	Numérique	8	0		...{1, حضي}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
7	طبيعة_الدروس	Numérique	8	0		...{1, كلاسيكية}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
8	المكتبة_الرقمية	Numérique	8	0		...{1, نعم}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
9	حاسوب_لوحة	Numérique	8	0		...{1, نعم}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
10	معوقات_الدراسة	Numérique	8	0		...{1, نعم}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
11	برامج_سمعبصري	Numérique	8	0		...{1, نعم}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
12	نوع_البرامج	Numérique	8	0		...{1, افلام}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
13	تحدث_البرامج	Numérique	8	0		...{1, البرامج}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
14	صادفت_إحداهن	Numérique	8	0		...{1, نعم}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
15	يسرك_تعلم	Numérique	8	0		...{1, نعم}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
16	الراح_الوحدة	Numérique	8	0		...{1, نعم}	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
17											

Vue de données Vue des variables

Le processeur IBM SPSS Statistics est prêt Unicode:OFF

FR 11:56

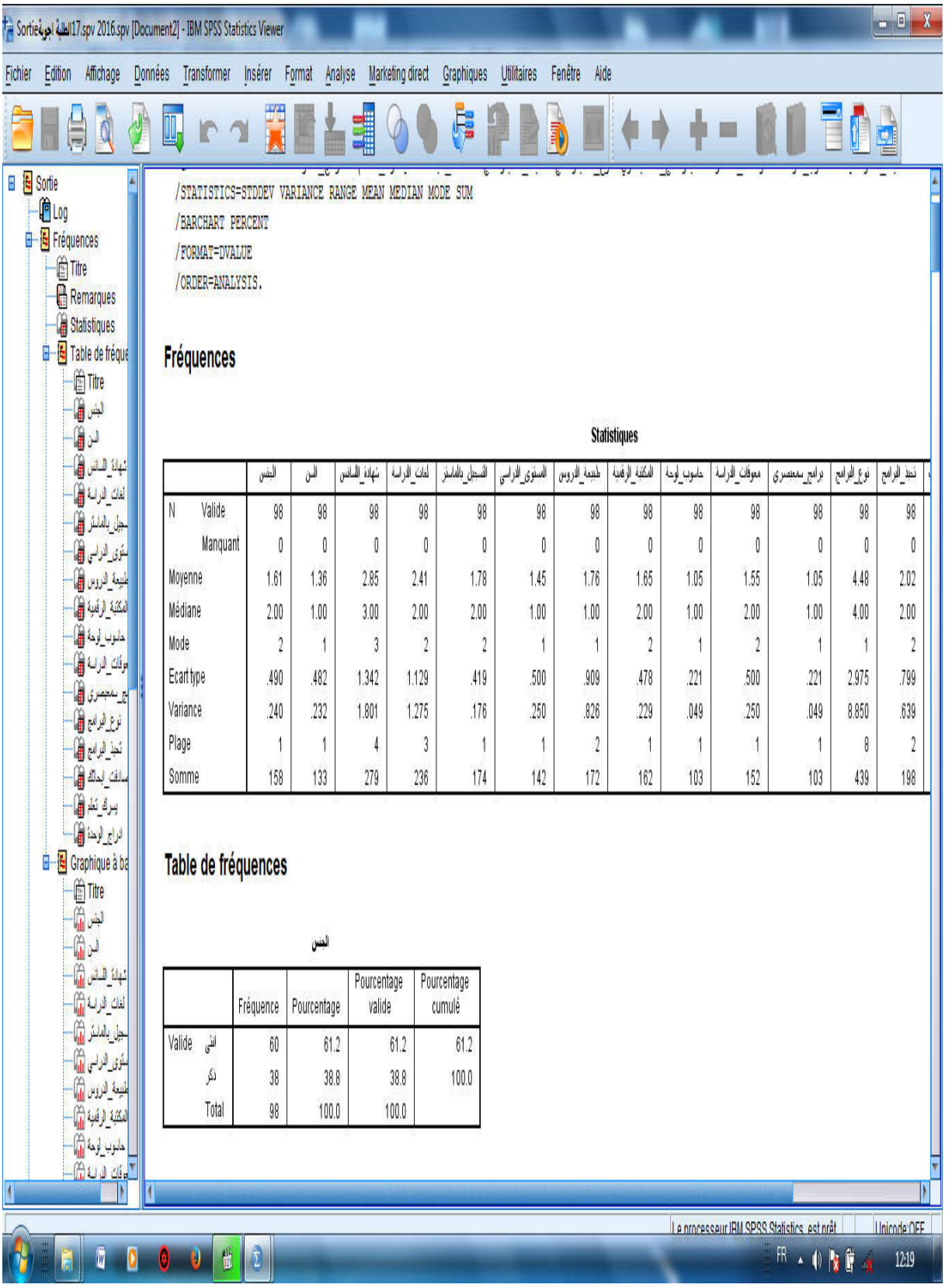

		الجنس	السن	شهادة_السادس	لغات_الدراسة	التسجيل_بالماستر	المستوى_الدراسي	طبيعة_الدروس	المكتبة_الرقمية	حاسوب_لوحة	معوقات_الدراسة	برامج_بمعجمي	نوع_البرامج	تحفيز_البرامج
N	Valide	98	98	98	98	98	98	98	98	98	98	98	98	98
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		1.61	1.36	2.85	2.41	1.78	1.45	1.76	1.65	1.05	1.55	1.05	4.48	2.02
Médiane		2.00	1.00	3.00	2.00	2.00	1.00	1.00	2.00	1.00	2.00	1.00	4.00	2.00
Mode		2	1	3	2	2	1	1	2	1	2	1	1	2
Ecart type		.490	.482	1.342	1.129	.419	.500	.909	.478	.221	.500	.221	2.975	.799
Variance		.240	.232	1.801	1.275	.176	.250	.826	.229	.049	.250	.049	8.850	.639
Plage		1	1	4	3	1	1	2	1	1	1	1	8	2
Somme		158	133	279	236	174	142	172	162	103	152	103	439	198

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	انثى	60	61.2	61.2	61.2
	ذكر	38	38.8	38.8	100.0
	Total	98	100.0	100.0	

	الجنس	السن	شهادة_اللسانس	المستوى_الدراسي	لغات_الدراسة	سجل_بالماستر.	طبيعة_الدروس	المكتبة_الرقمية	حاسوب_لوحة	معوقات_الدراسة	برامج_سمعبصري	نوع_البرامج	تحبذ_البرامج	صادفك_إحداهن
22	ذكر	اقل من 25	اللغة الانجليزية ...	ثانية ماستر	الانجليزية	حضري	كلاسيكية	نعم	نعم	لا	نعم	افلام سينمائية	البرامج المسترجة	لا
23	ذكر	اقل من 25	اللغة الالمانية ...	ثانية ماستر	الفرنسية	اختياري	كلاسيكية	نعم	نعم	نعم	نعم	افلام كارتونية	البرامج المنبثقة	لا
24	ذكر	اقل من 25	اللغة الانجليزية ...	اولى ماستر	الانجليزية	حضري	الاثنين معا	لا	نعم	لا	نعم	فيديوهات على ...	الاثنين معا	نعم
25	انثى	اقل من 25	اللغة الالمانية ...	اولى ماستر	الانجليزية	اختياري	الاثنين معا	لا	نعم	لا	نعم	فيديوهات على ...	البرامج المسترجة	لا
26	انثى	25 فاكثر	ترجمة	ثانية ماستر	الفرنسية	حضري	مدعمة ...	لا	نعم	نعم	نعم	فيديوهات على ...	البرامج المنبثقة	لا
27	انثى	25 فاكثر	اللغة الاسبانية ...	اولى ماستر	الفرنسية	اختياري	الاثنين معا	نعم	نعم	نعم	نعم	صص تليفزيونية.	البرامج المنبثقة	نعم
28	ذكر	اقل من 25	اللغة الانجليزية ...	اولى ماستر	الفرنسية	اختياري	مدعمة ...	لا	نعم	لا	نعم	نشرات اخبارية	البرامج المنبثقة	لا
29	ذكر	25 فاكثر	ترجمة	اولى ماستر	الفرنسية	حضري	كلاسيكية	لا	نعم	نعم	نعم	مباريات رياضية	الاثنين معا	لا
30	ذكر	اقل من 25	اللغة الانجليزية ...	ثانية ماستر	الفرنسية	اختياري	كلاسيكية	لا	نعم	لا	نعم	مباريات رياضية	الاثنين معا	لا
31	ذكر	اقل من 25	اللغة الانجليزية ...	ثانية ماستر	الفرنسية	اختياري	كلاسيكية	نعم	نعم	لا	نعم	افلام وثائقية	الاثنين معا	لا
32	ذكر	25 فاكثر	اللغة الاسبانية ...	اولى ماستر	الانجليزية	اختياري	كلاسيكية	نعم	نعم	لا	نعم	افلام كارتونية	البرامج المنبثقة	نعم
33	ذكر	25 فاكثر	ترجمة	اولى ماستر	الانجليزية	حضري	كلاسيكية	نعم	نعم	لا	لا	افلام وثائقية	البرامج المسترجة	نعم
34	انثى	25 فاكثر	ترجمة	اولى ماستر	الفرنسية	حضري	الاثنين معا	نعم	نعم	لا	نعم	افلام سينمائية	البرامج المسترجة	نعم
35	انثى	اقل من 25	اللغة الالمانية ...	ثانية ماستر	الفرنسية	اختياري	الاثنين معا	لا	نعم	نعم	لا	افلام سينمائية	البرامج المنبثقة	لا
36	ذكر	اقل من 25	اللغة الالمانية ...	ثانية ماستر	الفرنسية	اختياري	الاثنين معا	لا	نعم	نعم	نعم	افلام وثائقية	البرامج المنبثقة	لا
37	انثى	اقل من 25	اللغة الانجليزية ...	اولى ماستر	الانجليزية	اختياري	كلاسيكية	لا	نعم	نعم	نعم	صص تليفزيونية.	البرامج المسترجة	لا

استا.sav 2016.sav [Jeu_de_données1] - IBM SPSS Statistics Editeur de données
Fichier Edition Affichage Données Transformer Analyse Marketing direct Graphiques Utilitaires Fenêtre Aide
Nom Type Largeur Décimales Libellé Valeurs Manquant Colonnes Align Mesure Rôle
1 اخر_شهادة Numérique 8 0 {1, لسانس}... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
2 التخصص Numérique 8 0 {1, التوجهة}... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
3 الخبرة Numérique 8 0 {1, اقل من 5 ... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
4 الرتبة Numérique 8 0 {1, أستاذ ... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
5 معهد_الانتماء Numérique 8 0 {1, معهد ... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
6 لغة_التدريس Numérique 8 0 {1, العربية}... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
7 طبيعة_الدروس Numérique 8 0 ... % نظري% = Aucun 8 Droite Echelle Entrée
8 عدد_الطلبة Numérique 8 0 {1, من20 إلى ... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
9 التكوين‌تدريس Numérique 8 0 {1, نعم}... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
10 الاتصال_بالشبكة Numérique 8 0 {1, نعم}... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
11 الرضى_التكوين Numérique 8 0 {1, نعم}... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
12 تحيين_العروض Numérique 8 0 {1, نعم}... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
13 ادراج_الوحدة Numérique 8 0 {1, نعم}... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
14 تدريس_الوحدة Numérique 8 0 {1, نعم}... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
15 الفارق_التخصص Numérique 8 0 {1, نعم}... Aucun 8 Centre Echelle Entrée
16
17
Vue de données Vue des variables
Le processeur IBM SPSS Statistics est prêt Unicode:OFF
FR 12:20

ملخصات الدراسة

1. ملخص باللغة العربية
2. ملخص باللغة الفرنسية
3. ملخص باللغة الانجليزية

ملخص الأطروحة باللغة العربية :

تعليمية الترجمة السمعية البصرية

إن التغيرات التي عاشتها وتعيشها البشرية، وخصوصا منذ بداية القرن العشرين إلى اليوم. والتي شملت نظم الاتصال والمواصلات جالبة معها أنماط جديدة من التواصل –وخاصة – السمعية البصرية منها، والتي أصبحت شبكه الانترنت و الانترانات والفضائيات أهم أدواتها بما تحتويه من معارف رقميه كان لها الدور البارز في إنتاج ما سمي (بالترجمة السمعية البصرية) ،وأضحت تعليمية الترجمة السمعية البصرية بكل فروعها وأشكالها مطلبا معرفيا وتكوينيا عالميا ضروريا، في ظل هذه التحولات الراهنة. واتضح أن تعليمها ليس بالعمل الهين لما تتطلبه من مهارة تقنية وتواصلية عالية الجودة ومواكبة لكل جديد في ميدان تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

ومن هنا يبرز التحدي الأكبر أمام جامعاتنا لكي تثبت ذاتها وتظهر على السطح بقوة أمام هذا السرح المعرفي الكبير الذي تعيشه جامعات العالم، وفي ظل هذه التغيرات جاءت هذه الدراسة لاستشراف أفق إدراج وحدة تعليمية جديدة لأساسيات الترجمة السمعية البصرية في عروض التكوين، من خلال تقديم رؤية لإدراج هذه الوحدة التعليمية ، والرقي بها .استنادا إلى دراسة ميدانية شملت أساتذة وطلبة معاهد الترجمة في الجامعة الجزائرية والتي خلصت من خلالها إلى أن إدراج وحدة تعليمية لأساسيات الترجمة السمعية البصرية لطلبة الترجمة بمختلف تخصصاتهم ضرورة معرفية لامناص منها والتزام وتحد تكويني بيداغوجي للأستاذ بالدرجة الأولى.

الكلمات المفتاح: ترجمة سمعية بصرية، تعليمية ، ترجمة، تقنولوجيا رقمية، دراسات الترجمة، تواصل سمعي بصري،تكوين،وحدة تعليمية.

1. Résumé de la thèse en langue française

La didactique de la traduction audiovisuelle

La présente thèse de doctorat s'inscrit dans le cadre de la didactique de la traduction et, en particulier, la traduction audiovisuel (TAV), une modalité de traduction, qui est en expansion de façon exceptionnelle , suite au grand développement des nouvelles technologies de l'information et de la communication (TIC) dans la société actuelle.

Nous sommes devant une étude empirique-descriptive de la didactique de la traduction audiovisuelle (TAV) , au niveau universitaire, qui naît de notre passion pour la traduction , et la didactique de la traduction audiovisuel (TAV). En outre, le développement technologique dont a bénéficié la traduction audiovisuel (TAV) dans ces dernières années, nous amènent à penser que nous nous trouvons au moment approprié pour réfléchir sur l'introduction « **d'une unité d'enseignement** « **Initiation à la traduction audiovisuelle** (**TAV**) » dans les offres de formation actuelles dans nos instituts de traduction- à court terme - et la didactique de cette modalité de traduction - à long terme - dans une perspective d'améliorer la qualité de la formation en traduction, ainsi que la formation des futurs professionnels en traduction audiovisuelle (TAV) dans l'avenir.

Quant au fondement méthodologique, cette thèse s'inscrit dans le domainede la traductologie « Translation Studies », mais aussi se nourrit de stratégies de recherche du domaine des sciences sociales et des sciences de l'éducation,surtout dans sa partie empirique et dans son approche didactique.

Une méthodologie dans laquelle nous décrivons la population objet de l'étude enseignants chercheurs et étudiants en traduction, ainsi que l'application des instruments de collecte de données statistiques , après une analyse des données recueillies, nous avons interprété les résultats, et nous avons défini nos conclusions avec des perspectives d'avenir.

Les mots clés : traductologie , traduction audiovisuelle (TAV) , didactique, nouvelles technologies de l'information et de la communication (TIC) , formation, unité d'enseignement.

2. Summary of the thesis in English language

The didactics of audiovisual translation

This doctoral thesis is framed within the area of the didactics of translation, in particular, the didactics of audiovisual translation, a translation mode, which is expanding. Following the great development of information and communications technology in today's society, the audiovisual translation market grew exceptionally in recent years and the need to train professionals working in this field is increasingly growing.

The survey presented here is in the field of "translation studies", specifically in the field of translation training. We are in an empirical-descriptive study of didactics of audiovisual translation at university, which is born from our passion for translation teaching and audiovisual translation. In addition, the period of educational change that is living in higher education in the world and the global development enjoyed by the audiovisual translation in recent years, lead us to believe that we are at the appropriate time to reflect on a unit of introduction to the audiovisual translation in short term and the teaching of this translation mode in our institutes in long-term. With this idea in mind, we wanted to conduct a study that would provide reliable and real data with a view to the introduction of an unit of audiovisual translation in the current formative offers of translation, and in the last instance, this could be used to improve the quality of translation training in translation agencies, as well as the training of future professionals in audiovisual translation in the future.

In which we describe, analyze the current training offers in AVT in some European universities , and for its methodological basis, this thesis is grounded on Social Sciences, but also feeds on research strategies in educational sciences, especially in its empirical part and its didactic approach.

A methodology in which we describe the population included in the study teachers' researchers in translation studies and students in translation, with the application of statistical data collection tools based on analysis of this data collected, we interpreted the results, and we present our conclusions with future perspectives.

Key words: AVT, didactic, translation, audio-visual, digital technology, Translation Studies, communication, training, teaching unit.

فهرس المواضيع

فهرس المواضيع

كلمة شكر

مقدمة

الفصل الأول: مدخل إلى الترجمة السمعية البصرية ودراسات الترجمة

تمهيد الفصل 08

دراسات الترجمة 08

الترجمة السمعية البصرية 10

الترجمة السمعية البصرية و دراسات الترجمة 12

نحو نظرية لترجمة السمعية البصرية 26

النص السمعي البصري 27

اللغة الفيلمية السنيماتوغرافية 32

تاريخ الترجمة السمعية البصرية 34

الترجمة السمعية البصرية و تقنولوجيا التواصل الرقمي 37

أشكال الترجمة السمعية البصرية 38

الترجمة السمعية البصرية مابين الترجمة و التصرف 49

خلاصة الفصل 52

الفصل الثاني: الترجمة السمعية البصرية والتعليمية، الأطر النظرية و المنهجية

تمهيد الفصل 54

مفاهيم أساسية في التعليمية و البيداغوجيا 54

التعليمية و بيداغوجيا المقاربة بالأهداف والكفاءات 61

العملية التعليمية ومكوناتها 66

وسائل العملية التعليميّة 67

تصميم المناهج والوحدات التعليمية 68

خصائص منهج الوحدات التعليمية 70

خطوات بناء وحدة تعليمية 71

دليل الوحدة التعليمية 72

أهم المقاربات النظرية في تعليمية الترجمة 73
أهم المقاربات المنهجية في تعليمية الترجمة 80
خلاصة الفصل 86
الفصل الثالث: تعليمية الترجمة السمعية البصرية نماذج تطبيقية
تمهيد الفصل 88
لمحة عن عروض التكوين في الجامعة الجزائرية 88
فوائد التكوين في الترجمة السمعية البصرية 90
عروض التكوين الخاصة بالترجمة السمعية البصرية في اروبا 92
واقع التكوين في الترجمة السمعية البصرية في أوروبا 94
إستراتجية التكوين في الترجمة السمعية البصرية في أوروبا 97
آفاق تعليمية الترجمة السمعية البصرية في أوروبا 98
تفاصيل الدورات التعليمية ومحتوياتها 99
أهداف الدورات التعليمية و مخرجاتها 102
العملية التعليمية لسترجة 103
العملية التعلمية لدبلجة 109
نحو انموذج لوحدة تعليمية لمبادئ الترجمة السمعية البصرية في الماسر 112
خلاصة الفصل 121
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية
تمهيد الفصل 123
التعريف بمجتمع البحث و أدواته 123
التعريف بخصائص مجتمع البحث 126
التحليل الكمي والكيفي لمحور تعليمية الترجمة بمعاهد الترجمة 134
التحليلي الكمي و الكيفي لمحور الترجمة السمعية البصرية وآفاق تعليميتها بمعاهد الترجمة 153
النتائج العامة للدراسة الميدانية و توصياتها 167
خلاصة الفصل 169
خاتمة 171
قائمة المصادر والمراجع 177
قائمة المصطلحات و المختصرات 187
قائمة الجداول والأشكال 197

ملاحق البحث

الملحق (ا): بطاقة تقنية لدورة تكوينية في السترجة 201
الملحق (ب): بطاقة تقنية لدورة تكوينية في الدبلجة 202
الملحق(ج): أنموذج لاستبانة طلبة الترجمة 203
الملحق(د): أنموذج لاستبانة الأساتذة الباحثين في الترجمة 205
الملحق (هـ):مُدخلات ومُخرجات الدراسة الميدانية عن طريق برنامج spss 208

ملخصات الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية 214
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية 215
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية 217
فهرس المواضيع 220

« La didactique de la traduction audiovisuelle »

Résumé :

La présente thèse de doctorat s'inscrit dans le cadre de la didactique de la traduction et, en particulier, la didactique de la TAV, une modalité de traduction, qui est en expansion. À la suite du grand développement des TIC dans la société actuelle, dont a bénéficié la TAV dans ces dernières années, nous amène à réfléchir sur l'introduction d'une unité d'enseignement d'Initiation à la Traduction Audiovisuelle dans les offres de formation actuelles. Dans une perspective d'améliorer la qualité de la formation en traduction.

Dans laquelle nous décrivons la population objet de l'étude enseignants chercheurs et étudiants en traduction, ainsi que l'application des instruments de collecte de données statistiques , après une analyse des données recueillies, nous avons interprété les résultats, et nous avons défini nos conclusions avec des perspectives d'avenir.

Mots clés *:* traductolgie, didactique, traduction audiovisuelle (TAV) , nouvelles technologies de l'information et de la communication (TIC) , formation, unité d'enseignement.

«The didactics of audiovisual translation »

Abstract :

This doctoral thesis is framed within the area of the didactics of translation, in particular, the didactics of AVT, a translation mode, which is expanding exceptionally in recent years and the need to train professionals working in this field is increasingly growing. In which we describe, analyze the current training offers in AVT in some European universities , and for its methodological basis, this thesis is grounded on Social Sciences, but also feeds on research strategies in educational sciences, especially in its empirical part and its didactic approach. in which we describe the population included in the study teachers' researchers in translation studies and students in translation, with the application of statistical data collection tools based on analysis of this data collected, we interpreted the results, and we present our conclusions with future perspectives.

Key words*:* AVT, didactic, digital technology, Translation Studies, training, teaching unit.

" تعليمية الترجمة السمعية البصرية"

الملخص:

أضحت "تعليمية الترجمة السمعية البصرية" –بشتى فروعها و أشكالها– مطلبا معرفيا وتكوينيا عالميا ضروريا، في ظل التحولات التقنولوجية الراهنة، ومنه جاءت هذه الدراسة لاستشراف أفق إدراج وحدة تعليمية جديدة لأساسيات "الترجمة السمعية البصرية" في عروض التكوين، وتم من خلالها تقديم رؤية لإدراج هذه الوحدة التعليمية والرقي بها، استنادا إلى دراسة ميدانية شملت أساتذة وطلبة معاهد الترجمة في الجامعة الجزائرية ، والتي خلصت من خلالها إلى مجموعة من النتائج والرؤى المستقبلية.

الكلمات المفتاح: ترجمة سمعية بصرية، تعليمية ، تقنولوجيات التواصل الرقمي، دراسات الترجمة،تكوين، وحدة تعليمية.